MICROFILMED BY BYU

AT:

CAIRO EGYPT

OPERATOR: THOTMOSS RAMZY

REDUCTION X: 42

DATE FILMED: 29 OCT 1984

LIGHT METER SETTING: 25

FILM EMULSION NUMBER: AO 39 4837 09 16

FILM UNIT SER. NO.: HRP 51568

PROJECT NUMBER: EGYPT 001A

ROLL NUMBER: 18

LOCALITY OF RECORD

ST. MARK'S CATHEDRAL, CAIRO

TITLE OF RECORD

THELOGY MS. 3

ITEM

3

MANUSCRIPT MICROFILMING PROJECT

COPTIC ORTHODOX CHURCH

Project No. [redacted] 220

Manuscript No. Theology 3

Library St. Mark's Cathedral, Cairo

Principal Work Genesis with commentary

Author Anonymous

Language(s) Arabic

Date 16 May 1751 A.D. / 10 Baramūda 1467 A.M.

Material Paper

Folia

Size 22.1 x 20 [illegible]

Lines 21

Columns 1

Binding, condition, and other remarks Leather covered boards damaged by water, mildew & worms. Spine worn. Binding damaged. f. 159, ff loose

Contents ff. 2a-190b: Genesis with anonymous commentary interspersed

Miniatures and decorations

Marginalia f. 1a: Supplementary or rejected title page. f. 1[illegible]: Notice of waqf.

لاهوت
٢

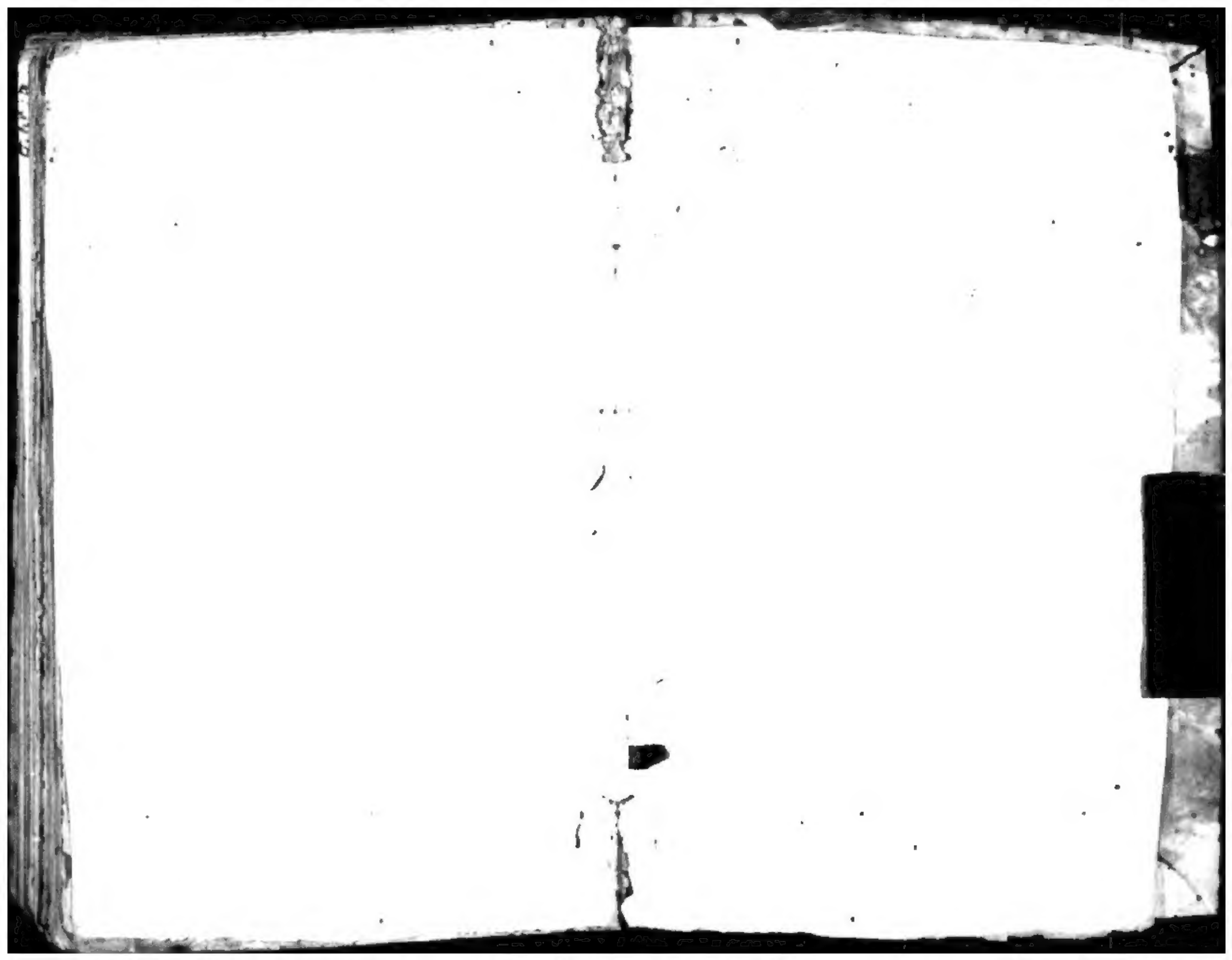

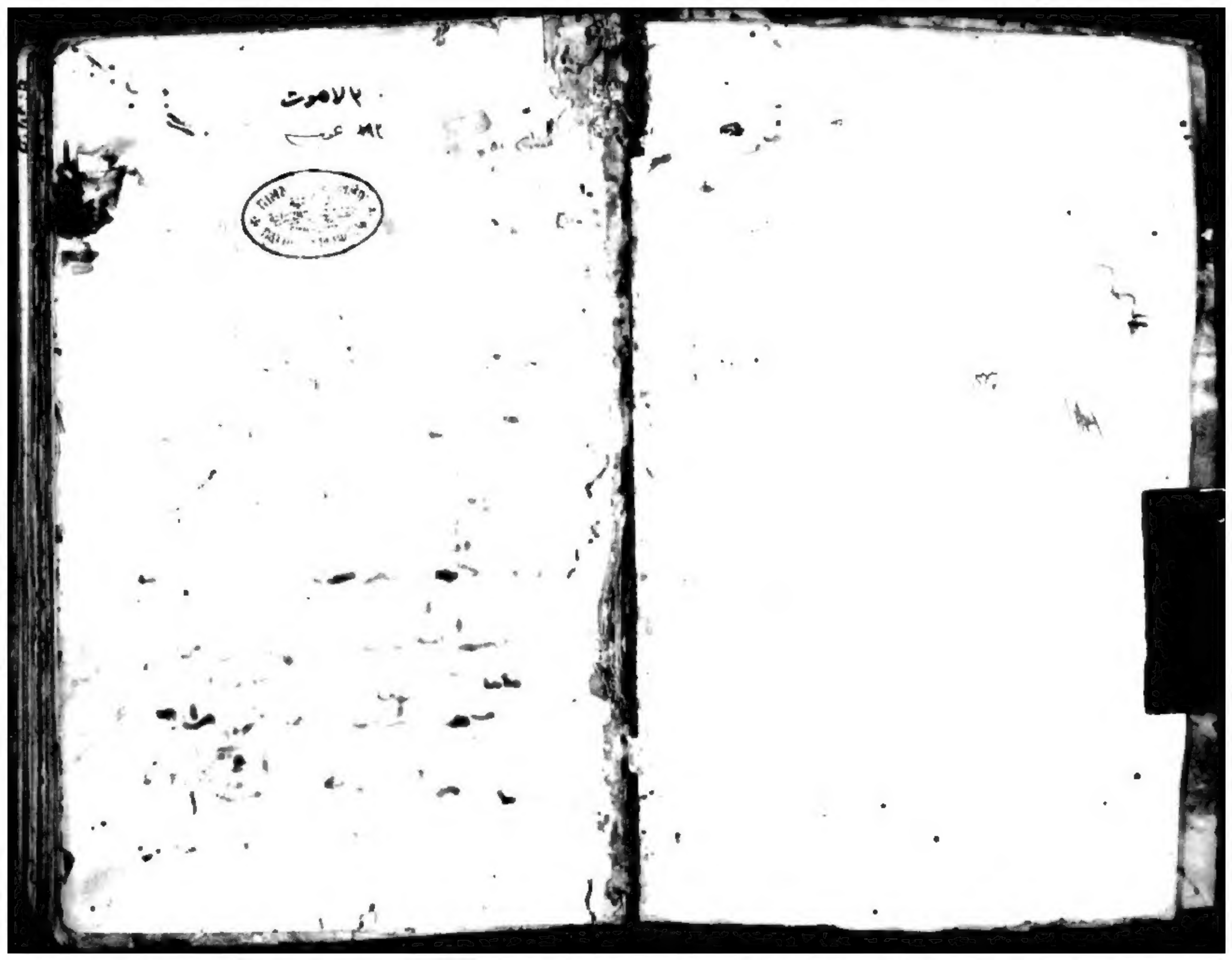

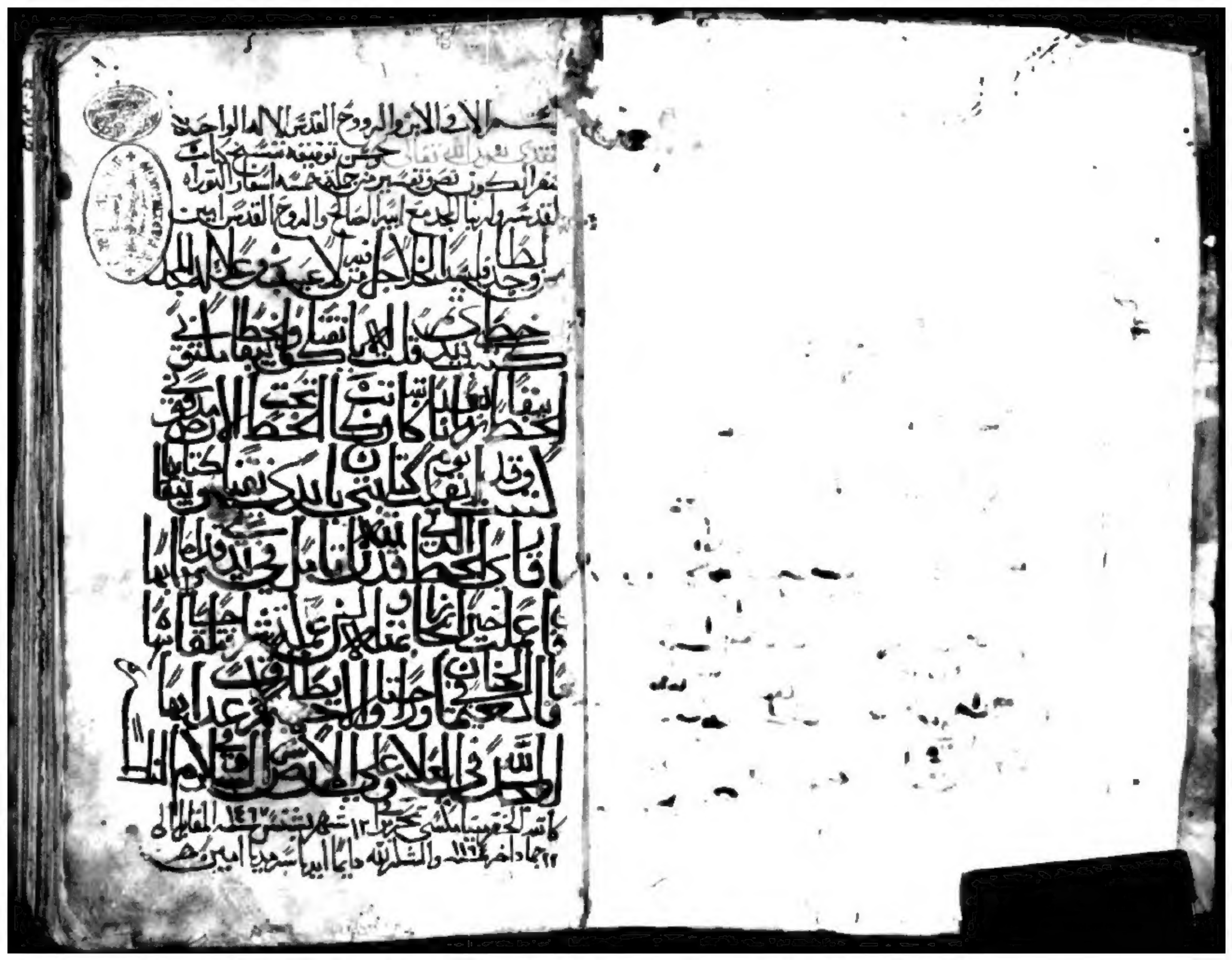

بسم الاب والابن والروح القدس الاله الواحد
نبتدي بعون الله تعالى وحسن توفيقه نشرع بكتابة
سفر الكون نص وتفسير من جملة خمسة اسفار التوراة
المقدسة ولربنا المجد مع ابيه الصالح والروح القدس امين

والشكر لله دايما ابدا سرمديا امين

بسم الاب والابن والروح القدس الاله الواحد
نبتدي بعون الله تعالى وحسن توفيقه بكتب تفسير السفر
الاول من التوراة المقدسة وهو سفر الكون بكلام من الرب امين

الكلام الاول من تفسير الكون الاول

اول ما خلق الله السموات والارض وكانت الارض غامرة مستبحرة
وظلام على وجه الغمر وروح الله تهب على وجه الما
القديس النبي موسى كتب هذا السفر وسماه سفر الكون
لكونه اظهر فيه كون الدنيا الذي كانت ولم يكن مخلوق يشاهدها
فخبر بها لان موسى الا في سنين بعد كون الدنيا كتب هذا السفر
واخبر فيه بما كان قبل ان يكون مخلوق وفهم ذلك علم النبي
من كشف الله له الذي هو كان ولم يكن مخلوق لانه بكلمته خلق من العدم
ما شا وذلك ان النبي ايضا بهذا الاسم الا لكونه مخبرا بما لم يكن
بعد ولا هو معلوم شي عنه قبل ان يكون ولما كان كون الدنيا
لا مخلوق يعلم به كشفه الله لهذا النبي وشرفه به ونفع الناس
بمعرفته لان قبل زمان الطوفان وموسى كانوا كثير من اهل العالم قد
حدثوا من عقولهم في معنا السما والعناصر واختلفوا في ذلك جدا
فمنهم من قال انها ازلية لم تزل مع الباري ومنهم من جعلها الهة
ومنهم من جعل الشمس والقمر والكواكب الهة مدبرات ومنهم من جعل
النفس والعقل من الله ولو دين لا مخلوقين ومنهم من جعلهما ازليين
لكنهم مخلوقين فاراد ان يخبر البشر ان الله عز خلقه هو الخالق
وبيانهما ان كل ذلك مخلوق محدث احدث في ستة ايام وحدها

ما صنع منذ ذلك يوم بيوم وقال اول ما خلق الله السما والارض
حقق انه خلق السما والارض في دفعة واحدة ليس يعني به
السما التي فوقنا الان بل السما العليا التي فيها الملايكة
خلقها وخلق ملايكتها فيها للوقت ولم يذكر خلقتهم هنا واعلمنا
على لسان موسى النبي ان داود ذكر خلقتهم هنا وقال انا خلقت الملايكة
ولم اعلمك بهم ان اسرايل الملايكة الى عبادتهم لانه تبارك اسمه لما رام
ان يوضح لهم وجود ابنه وروح قدسه معه وتسميتها باسمه وانه
سبحانه بهما خلق كل خلق علم انه متى دلهم الملايكة من البداية
ظنوا عند قوله لنخلق انسان كصورتنا ومثالنا انه لهم قال ذلك
وجعلوا الملايكة الهة وخالقين وتعبدوا لهم ولم يفطنوا بابنه وروح
قدسه الموجودين فيه ومعه بلا ابتدا ولا زوال ولا فرقة المساويين له
في اللاهوت قال وكانت الارض غامرة مستبحرة وظلام على وجه
الغمر وفيها انه خلق الارض والما والهوا في دفعة واحدة ولم تكن الارض
عند خلقتها منفصلة من الما منظورة بل انها مستبحرة كما هي الان
لخلقها مختلطة بالما خلطة واحدة الما حولها ساتر لها من كل
جانب مثل ما في البيضة حول محها والهوا فوق الما ولذلك قال
ان الظلام على وجه الغمر يعني ان الهوا كان قايم فوق الما
قال وروح الله تهب على وجه الما الذي هو اول من خرج منه النسمة الحية
لان منه اخرج الله الطيور والاسماك قبل كل حي وفي هذا الموضع سبق
يرسم رسم المعمودية المسيح التي هي بدو الانجيل وبدو التوراة واحد
لان المعمودية فيها حب روح الله على الما لكي يكون المولود منه روحاني

عالم

على المعمودية المسيح متسعين ومستبحرين بروح الله القدوس على
الارواح النجسة الذي يحبسوا الله معصية الوصايا ومن بعد ذلك
ولم يحفظ نفسه بمعونة روح القدس من كل معصية ما لدي
لم تنفعه المعمودية ولا عطيت روح القدس له لانه اعطي سلاح
لكي يتحصن به على قتال الخطية ودفعها عنه فتركه بطال
ولم ينتفع به دفعة له وزينة وقال الرب لكي يحفظ فيها وسيح نار يجمع
دفع له سراج لكي يستضي به ويعمل الاعمال التي بها يعيش حيا الى الابد
فاطفاه تحت مكيال ولم ينتفع به ومثل هذا قال الرب عنه انه
العظيم توخذ منه ويلقا الى الظلمة البرانية حيث يكون البكا
وصرير الاسنان قال الله ليكن نور فكان نور
نعلم ابدا ان النور حيث وفصل الله بين النور وبين الظلام وسمى الله
النور نهارا والظلام سمى ليلا وكان مسا وكان صباح يوما واحدا
المفسر ذكر الله لوقته الان الذي هو كلمته بقوله وقال الله ليكن
نور لان قوله قال الله اظهر كلمة الله التي هي ابنه المولود منه قبل كل
الدهور الذي لم يزل منه ومعه وفيه الذي هو يده ويمينه وذراعه
الذي به خلق كل خلايقه لان يد الله ليست جزوا وعضوا مثل يدنا
نحن لانا ذو جسد مولف من اعضا كثيرة ويدنا جزو منا لكوننا
في ذاتنا اجزا كثيرة والله سبحانه فليس ذو جسد ولا ذي اعضا بل
روح بسيطة لطيفة كما قال الرب المسيح في الانجيل ان الله روح
فلما كان الله ذات كاملة لا تتبعض ولا تتجزى كانت يده ايضا
كاملة كذاته هي كلمته لانا نحن اذا اردنا ان نعمل عمل عملناه بيدنا الضعيفة

كلمتنا عن ذلك والله سبحانه لكونه كلمة كاملة وقادرة
لذاته صفة تامة لصفته بها يصنع كلما يريد ان يصنع
وهي به متصلة لانها منه مولودة وهو تبارك اسمه الذي تجمعهما
بذه واسماها كلمته لكي يوضح لنا انها لم تشكله متلاشية لا صفة
لها تتلو كلامنا نحن بل لها وجود ذاتي بغير زوال وعلى لسان موجوده
انبيائه اسماها هذين الاسمين يده وكلمته من جملتهم النبي داود في مزمور
يسميها كلمة قايلا ان بكلمة الله الرب خلقت السموات وفي
مزمور اسماها يدا قايلا ان السموات عمل يديك وروح القدس
الذي هو روح الله المنبثق منه ليس هو شيء غريبة من الله تنتشر
بها من خارج كما تنتشر الهوا وهي منفصلة تدخل وتخرج
مثل نفسنا عن القريبة منا بل هي منه منبثقة دايما ذاتية من ذاته
بلا انقطاع صفة ذاتية تامة لصفة التي منبثقة منه ذات
وجود وقدرة كالاب والكلمة وبهذا علمنا وتحققنا ان الله عز وجل
ثلاث صفات كاملة تامة ذاتية غير منفصلة ولا زايلة ولا متصلة
ولا مختلطة اختلاطا يضيع به وجود الصفات بل كل واحدة
منها غير مفارقة الاخرى فالكلمة والروح الاب علتهما وهما منه لا
بل الا موجودان وجود بغير انفصال الابن والروح ما به الذي بهما
يفعل كل افعاله ولكن كما قد تقدم البيان الذي لكيد بيننا احتراز
ابعاض بل صفتين كاملتين كمال الصفة التي هي منها ثلاثة
صفات كاملات ذات انا الوجود حال التي بعضها بعض بغير تشويش
مثل قولها الابن الذي في الاب والاب في ذات واحدة ومشيئة واحدة
وفعل

وفعل واحد وقوة واحدة لاهوتية واحدة ربوبية واحدة وهو
ايضا في وقت تعميده اظهر لنا تثليث الصفات ظهورا واضحا بينا
لانه كان ينظر موجودا وروح القدس نازل عليه في شبه حمامة
بوجود حقيقي والاب بالصوت المسموع يصرخ من السما هذا
ابني الحبيب الذي به سررت اظهر الاب وجوده بصوت مسموع والروح
ظهر في جسد حمامة لنتحقق وجوده ايضا والابن هو ظاهر
الوجود بينا ووضح لنا سر التالوث حين العمودية الابن الاب
مولود والروح القدس من الاب منبثق الى الابن لان الانجيل المقدس
يقول ان الروح منبثق من الاب والابن يقول للتلاميذ عن روح القدس
انا ارسله لكم من قبل ابي وبطرس الرسول يقول في كتاب الابركسيس
ان الابن لما ارتفع عن يمين الاب اخذ وعد روح القدس وسكبه علينا
وبقي في هذا العالم يحيي كل المعتمدين الذين يحفظون وصاياه ويقويهم
على حفظها وكلما تواني حفظ وصاياه زادهم منه حتى يذوقوا حلاوته
ولذته وطيبه ذوق حقيقي في الدنيا قبل الموت كما قد ذاق الرسل
القديسين في يوم العنصرة اليوم الذي فيه اعطى لهم الروح بالكمال
لانهم قبل ذلك اليوم لم ينالوا قوته ذوق بالكمال لكن كان معهم منذ
نفخة الابن فيهم كما يكون مع المعتمدين الذين لم يقوموا بعد بكمال
مثل الرسل القديسين لان كل المعتمدين الحافظين وصايا المسيح روح
القدس هو الذي يحل في قلوبهم ويعزيهم ويحثهم على حفظها ويقويهم على
دفع الشياطين الذين يمنعوهم من حفظها وهؤلاء الحافظين الوصايا له
ملكوت النور الحقيقية ظاهر فيهم الذي هو روح القدس وهم ايضا

النور كما يقول الرب في الانجيل وهم ابنا النهار كما يقول الرسول
بولس والذين لا يحفظون الوصايا الظلمه الحقيقية موجوده فيهم
التي هي روح وهم ابنا الظلمه وابنا الليل كما يقول الرسول بولس وحسن
قال الكتاب ان الظلمه كانت بغير نور حتى انه كلمة الله
بقوله ليكن نور فلما اظهرت كلمة النور صار النور والنهار معروفين
منفصلين من الظلمه والليل لان قبل ظهور المسيح كلمة الله المتجسده
كانت ظلمة الشيطان الخطيه والمعصيه موجوده في جميع الارض
بغير نور كما يقول النبي داوود في مزمور [illegible] ان الرب تطلع
من السما الى [illegible] ليجد من يفهم او يطلب الله فلم يحصل ولا واحد
فلما تجسد كلمة الله النور المولود من الاب بغير انفصال منه واعطانا
بالمعموديه المقدسه روح القدس ابن الله وحركنا بمحبته واشرق
في قلوبنا نور مواعيده انه نهار حقيقي حتى صدقنا وحفظناه واحببناه
وحفظنا وصاياه وتمنيناه لما تحققناه من عظم العقوبه الدايمه التي
بها يعاقب من يبغض وصاياه واحببناه لعظم النعيم والحياه والملك
الدايم الذي ينعم به على من يحفظ وصاياه فمن حفظ وصايا المخلص صار
نور ونهار روحاني حقيقي والذين لا يؤمنون به والذين لا يحفظوا وصاياه
فهم ظلمه وليل حقيقي روحاني لان التوراة الاولى كانت ناموس جسداني في
دلت في بديها الظلمه والليل الجسدانيين والنور والنهار الجسدانيين
والانجيل المقدس لكونه ناموس روحاني دل في بديه النور والنهار
الروحانيين والظلمه والليل الروحانيين كما قد دلت التوراه ان الله فرق
بين النور وبين الظلمه ودعا النور باسمه والظلمه باسم [illegible]

المسيح

المسيح الاهنا باماتته بجسده واحيانا بين النور وبين الظلمه
وانما هو لاناس هم ملايين [illegible] وبعضهم من بعض والتوراة في
بدايتها ذكرت تكوين سما وحيد وارض وما وغير ذلك مما لم يعد
حسمي في الانجيل المقدس جميع ما دل عليه [illegible] لانه ذكر تكوين سما جديده
وارض ابقا بغير زوال تشرق وتضي وتغرب كل من
تحتها التي هي ناسوت الاله الذي ظهر جديد من العذرا بغير حد
بغير نطفة بشر ناسوت منظور حقيقي يتولد كل الادميه سوى الخطيه
متحدا بصورته الاله الذي هو خالق كل احد بلا ابتدا لان الكلمه صار جسد
وحل فينا ورايناه مجده وصار لنا سما وراسنا نحن له ارض وجسد كما
يقول الرسول ان المسيح راس الجماعه وهي له جسده فالمسيح هو السما
الجديده التي دل الانجيل بتجديدها وجماعة المسيح ابنا النور الحافظين
وصاياه هم الارض الجديده المقدسه الذي دل الانجيل بتجديدها
اذ يقول ان المومنين باسمه ليس هم من دم ولا من مشية لحم ولا من مشية رجل
بل ولدوا من الله [illegible] لانهم خلقه جديده لان روح القدس [illegible]
بالمعموديه هم الذين يحفظون الوصايا [illegible] خليقه جديده تقى
وسما جديده مستقيمه [illegible] الحقيقيه غير دار الدنيا
التي [illegible] اعني المومنين هذا الخلق الجديد يعلوا انها تحفظ
وداوود النبي قد تنبا على خلقهما [illegible] القلب والروح الجديدان
المستقيمان واوضحهما [illegible] قلبا طاهرا اخلقه في يا الله وروحا
مستقيما جدده داخلي والرسول بولس يقول ان الذين هم للمسيح خلق
جديد وكما ان التوراه دلت ان الارض خلقت مع الما في دفعه واحده

غاطسة فيه لذلك جماعة المسيح الذي هي ارثه لا تخلق
من الخلقة الجديدة الا بغطسها في ما المعمودية التي تجددها
مواهبها في ذلك الوقت عند حلول روح الله عليه وتقديسه لها
اياه لكي يتقدس الغاطسون فيه ولذلك قالت التوراة ان الما
الذي كانت الارض فيه غاطسة كانت رياح الله تهب عليه اشارة
وايضاح لروح الله الذي يهب على ما المعمودية الذي فيه تغطس
جماعة المسيح لكي به يجعلوا ارض جديدة للمسيح السما الجديدة
وحينئذ بعد المعمودية يلزمهم ان يحفظوا وصايا المسيح بمعونة روح
المسيح التي بالوصايا فيكونوا نورا ويكونوا نهارا مضيئين وافترقين من غير المومنين
وغيرهم الذين حفظوا الوصايا الذين هم ظلمة وليل بين لان روح الشيطان
المظلم تفعل فيهم وتمنعهم من النظر الى النور الحقيقي والحياة
الدايمة التي هي الامانة بالمسيح وحفظ وصاياه وقول الكتاب
بعد ذكره هبوب روح الله على الما ان الله تكلم فكان نور حقق
واوضح ان الذي يعتمد بروح الله لا يتنزل له نور بعد ذلك اذا لم يكن
ملازم كلام الله تعالى وعمل بغير كلام الله بالدليل [illegible] ولو قراته
لم يتخشع دايم ويخاف الله ويعمل بما يسمع من كلامه لانه اذا كان
يقرا دايما الهذين المعنيين اعني لكي تخشعه وتعمله ما من لكون بها كل
كل الايام حياته ولا يكون التخشع والعمل تقصده فليس يتنزل له النور
ولا يتحرك خوف الله داخله لانه لم يتعهد لكلام الله بشهوة وجوع
وعطش اليه فليس ينتفع منه الا بما ينظر الجاهل الذي جاع [illegible]
من غير جوع ولا عطش [illegible] بالكتاب انه كان [illegible]

يوم

يوم واحد حقق ان النهار والليل يوم واحد كذلك اولاد النور
واولاد الظلمة مختلطين بعضهم مع بعض في هذه الدنيا لان
المومنين مع غير المومنين وحافظي الوصايا من المومنين الذين
فيهم النور ظاهر مجتمعين بالسكنى مع الذين لا يحفظون
الوصايا كاجتماع المومنين مع الكفرة وجميعهم يسموا مسيحيين
لكونهم شعب واحد في الامانة بالمسيح ولذلك الحافظين منهم
الوصايا هم النهار وغير الحافظين هم الليل قال ان الله خلق الارض
والما والهوى في دفعة واحدة وعند خلقة النور خلق عنصر
النار وهذه الاربعة عناصر اثنان منها فاعلان واثنان منفعلان
فالنار والما فاعلان والارض والهوى منفعلان واحد الفاعلان
هو النار واحد المنفعلان هو الهوى وهذان العنصرين الاولين هما
حار يابس والنار حار رطب وهذان الاثنان خفيفان طالبان
فوق الا ان بطبعهما النار فوق والهوى تحته ومع كون الهوى طالب
فوق فمعه قوة صانعه من الطلوع [illegible] من موضعه الذي حده له
من اختلاطه بالنار واتصاله بالنار احدهما في الاخر الذي بذلك تظهر
قوته انه هو الماسك والحافظ لما خلفه والعنصرين الاخرين
الارض والما احدهما هي الارض وهي منفعلة وهي باردة يابسة
والاخر هو الما فاعل بارد رطب وهذان العنصران احدهما
فوق الاخر لان الما فوق الارض اثنيهما ثقيلين طالبين
اسفل ابدا ومع ثقلهما ولكونهما يطلبان اسفل بالطبع مولين
بقوة صانعهما عن النزول الذي في طبعهما لانه [illegible]

اراد ان يظهر لنا قدرته المالكة لحكمته خلق الهوى والنار عنصرين
طيارين يطلبان فوق ابدا الطبع وما يقويه فاميين في حدهما
مستولين على الطلوع الذي في طبعهما والما والارض طالبين
اسفل ابدا الطبع وما يقويه ثابتين في موضعهما ممنوعين من الانحدار
الذي في طبعهما والقديس باسيليوس يقول ان الله جعل الارض
من كل ناحية للبياض البيضة حول المح والهوى حول الما
من كل ناحية كالقشر حول البياض والنار حول الهوى من كل
ناحية فلو خلق جلته طبيعتي النار والهوى طالبتين فوق
ابدا والارض والما طالبين اسفل ابدا ما دامت الارض والما
النزول الذي في طبعهما منعهما من لحد الهوى والنار الذي هما
الذاهبان الطبع طالبين فوق فاذا طلب الهوى والنار الطلوع
الى فوق منعهم من ذلك الارض والما الذان فوقهما الذان هما بالطبع
طالبين اسفل فحصر الطبايع مكدي بعضها ببعض لكيلا تنفذ
وذلك الباري الى فوق والى اسفل وتقوت الله ابديتها ولا يحلها ولا
يعوض فيها [illegible] ذلك الطبايع يمكنها ان تضر بعضها ببعض ولا
وقوت الله حفظها ومنعها من الضرر ولما رتب الطبايع لم يجعل
المتضادة منها بالكلية بجوار التي تضادها لم يجعل بينهما
بينهما واسطة لا تضادهما بالكلية وذلك ان الارض باردة يابسة تضاد
الهوى بالكلية الذي هو حار رطب فجعل بينهما طبيعة الماء
الذي هو بارد رطب لانه برطوبته يوافق الهوى الذي فوقه لان الهوى
ايضا رطب وببرودته يوافق الارض التي في تحته لانها باردة
يابسة

يابسة فهو بجهته الواحدة يوافق ما فوقها وبجهته الاخرى
يوافق ما تحته فيصالح بينهما وكذلك الماء والنار الذان
طبعهما يتضاد بعضهما بعض بالكلية لان الما بارد رطب والنار
حارة يابسة جعل الهوى بينهما لانه حار رطب فهو بجهة حرارته
يوافق النار التي فوقه وبجهة رطوبته يوافق الما الذي تحته
وهكذا جبلة الانسان تباين الحسي يعلم منه تدبير دنياه
واخرته لانه خلقه مركبا من نفس عاقلة وجسد ارضي فهو بجهة
عقله سماوي علوي ويمكنه ان ينظر فيما فوق ابدا ويوافق
افعال الملايكة وهو بجهة جسده يلتمس ما يحتاجه من الاشيا الارضية
ويقتنيها لا بد له من ذلك فيلزمه بجهته الواحدة ان يعنى بحاجاته
الارضية وبجهته الاخرى يعنى بحاجاته السمايية فبجهته
العقلية يشبه الملايكة العلوية وبجهته الجسدانية يشبه
البهايم وكل الحيوان السفلي فان هو استعمل جهته الجسدانية
لما يحتاج اليه لقوام الحياة فقط لا للتلذذ والتنعم واستعمل
جهته العقلية فيما يرضي الله مثل الملايكة فهو في ملكوت السماوات
يكون عاما من الملايكة لكونه اخضع جهته الجسدانية لجهته
العقلية واختار اللذات الباقية بامانته على اللذات الحاضرة
الفانية ولما كانت العناصر المتقدم ذكرها غير ناطقة وغير حية
خلق لها بارتها المقام والثبات في المكان الذي رتبها فيه
من غير ان يمكنها الزوال عنه والانسان لما كان ناطقا جعل
له خالقه الاختيار والارادة فان هو بجهته الجسدانية استعمل

ما يحتاجه من قوام الحياة وجهته العقلية تخدم خالقه وتطلب
ما فوق باختياره وارادته فهو يكون متصل بالعلويين وان كان
بجهته الارضية متصل بالسفليين وعند خروجه من دنياه تصعد
نفسه العقلية الى العلويين التي لم تزل متصلة بهم وعند عودتها
الى جسدها يوم القيامة تطير الى العلا الذي كانت فيه سالفة
قبل خروجها من الدنيا وبعد الذي لا تكون جهته العقلية متصلة
بالعلويين وهو في الدنيا بل كله يكون بجملته متصل بالسفليين
فكما قد كان في الدنيا كله اسفل كذلك بعد الوفاة تكون نفسه
اسفل لانها لا تعرف طريق العلا واي الجنس السفلي تعد واذا هي
عادت الى جسدها يوم القيامة فليس لها اجنحة تطير بها الى فوق
لانها هي نفس جسد بعد الموت لم يكن لها تطير بجسد الارضي الثقيل
فان في الوقت الذي اطاع ادم وحوى مشورة الشيطان وعصيا
باريهما تسلط على كل واحد منهما روح شيطان يعين الجهة الجسدانية
على جذب الجهة العقلية الى اغراضها ويتعاضد معها عليها ولذلك
صار كل جنس ادم مغلوب من الجهة الارضية حتى ان الانبيا القديسين
والابا غلبوا وتزوجوا النسا اللتي وجدوا [illegible] فلما صلب الاله
المتجسد ولد جنسنا بنفسه اعطانا بالمعمودية روح قدسه
لكي يتعاضد الجهة العقلية على الشيطان الذي يعاضد الجهة الجسدانية
وذلك انه لما قبر عنا [illegible] اعطانا ان نغتسل في الما [illegible]
[illegible] روح قدسه [illegible]
حركنا جهتنا العقلية على تلك الجهتنا الجسدانية ونغلبها من التماس
الشهوات

الشهوات واللذات الذي لا يحتاج اليها في قوام الحياة فان روح
القدس تتعاضد علينا على الشيطان الذي يتعاضد على عقلها
ونظرها كلها وبهذا الروح القدس وهدايته تطير انفسنا الى
العلا بعد الموت وبعد القيامة فاذا اعتزل نفسنا الجهتنا الجسدانية
فروح القدس تكون في داخلنا في ضيق وانغمام علينا وكما يقول بولس
الرسول لا تحزنوا اي لا تغضبوا روح القدس الذي ختمتم به في يوم
الخلاص يوم تعمدكم وفي يوم الموت يفارقنا ويسلمنا الى روح الشيطان
الذي كنا له طايعين دونه يحدرنا الى الجنس السفلي وهذا المحل
عينه يحل من يعدم روح القدس من غير المؤمنين وما الى المؤمنين
الذي روح القدس فيهم [illegible] العنصرين الخفيفين الهوى والنار
اللذان بطبعهما يطلبان الى فوق [illegible] العنصرين الثقيلين الارض
والما اللذان بطبعهما يطلبان الى اسفل وهما ايضا [illegible]
جعلها الله تعليم للانسان يعرف به ذاته وليفهم [illegible] لانه مركب
من نفس عاقلة وجسد نفس خفيفة طالبة بطبعها فوق
وجسد ثقيل طالب بطبعه اسفل فاذا ما تعطلت نفسه
من اجل شرها [illegible] انها شي [illegible] اوجاع الجسد عظيمها
ولم [illegible] جسدها [illegible] ومنعها من الارتفاع المهلك [illegible]
في [illegible] المنافع لها الذي رتبه لها خالقها [illegible] الذي هو
الاتضاع واذا ما الجسد مال بطبعه الى الشهوات واللذات الارضية
واراد النزول الى اسفل [illegible] بطبعه منعه من ذلك العقل
وضبطه عن النزول [illegible] الذي رتبه له خالقه وهو الغاية

بما يحتاج اليه لقوام الحياة فقط واستحكمته خلق العناصر اربع
اثنان تضادد اثنان الما يضادد النار والهوا يضادد الارض
ولكنه بحكمته تركيب اوجبه لا ازمتهم والتصاقهم بعضهم ببعض
من غير فرقة وذلك انه جعل بين الما والنار والهوا والارض
واحد من هذه الناحية وواحد من هذه الناحية يفرقوا بين الضدين
حتى لا يبيد الاضداد اضدادها ولكي يبطل التضاد ويذهب بعضها
الى بعض ويلتئم ويجتمع ومن صفة تركيبها الذي جعل الله منها مثالها
ويتبع حاشية الحرارة ملاصقتها الرطوبة من ناحيتها الواحدة
ومن ناحيتها الاخرى ملاصقتها اليبوسة لاصق اليبوسة الحرارة
وتودها وتتعلق بها فتتعلق هي ايضا بالرطوبة التي هي ضد اليبوسة
وتلصق بها التي تجد لذتها بها فرحا من اليبوسة التي هي ضدها
فاذا تعلقت الحرارة بالرطوبة وضايقتها تعلقت الرطوبة هي ايضا
بالبرودة التي هي ضد الحرارة لكي تجد لذتها بها فرحا من الحرارة التي
هي ضدها فاذا تعلقت الرطوبة بالبرودة وضايقتها تعلقت البرودة
هي باليبوسة التي هي ضد الرطوبة لكي تجد لذتها فرحا من الرطوبة
التي تضايقها فاذا تعلقت البرودة هي ايضا باليبوسة وضايقتها
تعلقت اليبوسة هي ايضا بالحرارة التي هي ضد البرودة لكي تجد لذتها
بها فرحا من البرودة التي تضايقها حينئذ تتعلق الحرارة ايضا
بالرطوبة على ما قلنا اولا من اجل مضايقة اليبوسة لها وبهذا التدبير
والنظام الشريف تثبت الاربع طبائع في كل من تحت السماوات
هكذا بحكمة الصانع تبارك اسمه وبهذا علم الفيلسوف العاقل
انها

انها هي ايضا بين روحين متباينين روح الله وروح الشيطان
فاذا ما ضايقها روح الشيطان وازعجها بمحبة الخطية تهرب
الى روح الله وتلتصق بالصلاة والتضرع الدائم الى روح الله
تجد لذتها فرحا من روح الشيطان المضايق لها وبهذا تبقى كل
حين ملتجئة الى روح الله وملتصقة به لمضايقة روح الشيطان اياها
لم تلتصق بروح الله ولم تهرب اليه بطل تمتع تحس بالمضايقة
روح الشيطان اياها وتلتصق بروح الله هكذا ينبغي تعرضية انها
تحس بالالم وتطلب لذتها الفرح ومن اجل ذلك تحدث قولها
لانها عادمة الحياة ففي اليوم الاول الذي هو يوم الاحد قبل اشراق
نور خلقت السما العليا والملائكة والعناصر الاربع التي تحتها
وذلك انه خلق فيه السبع اشيا هي السما العليا والارواح اللا
والارض والما والهوى والنار والنور ومن قال ان شي منها كان قبل
اليوم الاول فقد نسب الله بكذبه لان الله في الكلمة الرابعة من العشرة
كلمات المعطاة لموسى يقول ان الله في ستة ايام خلق السما
والارض والبحر وجميع ما فيهم حسن جدا قال داوود النبي ما اعظم اعمالك
يا رب كلها بحكمة صنعت وذلك ان الذي بيده كل شي صنعه من
بيتنح حكمته شيئا لا يفترقه عند كمال اليوم الاول قال كان
مسا وكان صباح وهذا القول يدخل في كل واحد من الايام الستة
لان في المسا والصباح وتدبير الارض كله يستعمل من اجلها كل
شي وذلك بعينه وذلك ان الارض التي نحن عليها كان خلقها
ابتدا مجتمعة ولم يجعلها انها مجرية لما يحتاج اليه من النبات

الصاعد منها فخلقها ارض طينية اذا ما يبست جدا من حر الشمس
تفتتت واذا ما لانت جدا من البرودة والرطوبة استرخت وانحلت
فدبرها تبارك اسمه بحر النهار وبرد الليل حتى تبقى دايما مجتمعة لا
تنحل ولا تتفتت وذلك انه لو دام عليها حر النهار لتفتتت ولو دام
عليها برد الليل لانحلت فاذا ما اشرقت الشمس عليها واكثرت تجفيفها
ارتفعت عنها عاجلة فعالت وحلت عليها برودة الليل مع رطوبة الندا
التي تتردد من زيادة تجفيف الحرارة التي نالتها من حر النهار فاذا
ترطبت في الليل جدا رد اليها النهار واشرقت الشمس وارتفعت الندا
كل النهار فاذا ما جففت ايضا وزادة يبوسة ارتفعت الشمس
وعادت الندا وقطرت عليها وتدبير هذا كتدبير النفس العاقلة
وجعل هذا التدبير بوضع لها ذلك التدبير وعوض الحرارة والرطوبة
واليبوسة الذي دبر العالم بهم دبر النفس هي ايضا باربع طبايع
وهي الاوجاع والمواهب والعظمة والاتضاع دبرها تبارك اسمه
بهم كما دبر الارض بالتدبير المقدم ذكره وذلك ان برودة الليل وندوة
لو دامت على الارض لانحلت واسترخت ولذلك لو دامت
الاوجاع التي من قتال الشيطان على النفس لانحلت واسترخت
وتركت عمل الله ولكنه سبحانه اذا الحها الاوجاع التي اطاقتها
عليها التي [illegible] لاتضاعها [illegible] بموهبته اعني بروح قدسه
يرفعها عنها ويمن عليها بموهبته فاذا ما عزاها وبسطها ترومر تسقط
رفع العزا عنها واطلق عليها الاوجاع لكي تتضع ايضا
فاذا اتضعت رفع الاوجاع عنها وعادت اليها المواهب والعزا
والعون

والعون من روح القدس لان نعمة روح القدس التي تعزي النفس
وتعينها وترفع عنها الاوجاع والرخاوة تشبه الشمس التي
باشراقها على الارض ترفع عنها الندا والبرودة والعظمة التي
تنال من حل عليه نعمة العزا تشبه اليبوسة التي تلحق الارض
من حرارة الشمس والبرودة التي تكون في الليل على الارض تشبه
الاوجاع والتعب والتجارب التي تكون من قتال الشيطان والرطوبة
التي تكون من لوقا البرودة الليل تشبه الاتضاع الذي يلحق
النفس من الاوجاع والتجارب فلولا الاوجاع لكانت المواهب والعزا
يوصلوا الى العظمة ولولا المواهب والعزا لكانوا الاوجاع يوصلوا الى
الاياس ولكن تدبيرها بهذه الاربعة وترددها على النفس بدوام ايها
اعني المواهب والعظمة والاوجاع والاتضاع كما دبر الارض بالحرارة
واليبوسة والبرودة والرطوبة ومع وجود حرارة الشمس يوجد
النور وتستيقظ النيام ويمكن العمل لذا الصنع وجود معه روح
القدس يوجد النور الذي هو نور الله في النفس وتستيقظ من نوم
الغفلة ورقاد الجهالة ويصنعها عمل ومرايا الله ومع غياب الشمس
يوجد البرد والظلمة والنوم والكسل في كل عمل فان العمل عند ذا
لا يمكن كذلك عند غياب نعمة روح القدس من النفس توجد الاوجاع
ونوم الغفلة وظلمة الافكار والكسل والاشتراحات عن كل اعمال
الله وكما يقدر ضو السراج ان يهدي في ظلمة الليل ويعين على العمل
كذلك تقدر قراءة الكتب الالهية وتاديب المعلمين ان تعزي من
هو في ظلمة الاوجاع وتعينه وتنشطه وتيقظه لكل اعمال

الله بل وتدفع عنه البرودة والكسل كما تقدر حرارة النار
التي منها السراج ان تدفع البرودة من قد بنا له في الليل وكذلك
يقول داوود النبي للرب ناموسك سراجا لرجلي ونورا لطرقي
فالذي تعمله الشمس بلا كلفة ولا مؤونة ولا تعب يعمله النار والسراج
لكن بتعب منه وكلفة وكذلك الذي تعمله نعمة روح القدس
بالكمال تعمله مداومة قراءة كتب الله وطاعة المعلمين الروحانيين
ولكن بتعب منه وكلفة وذلك ان نعمة روح القدس اذا اشرقت على
النفس بالكمال تقلع الخطية منها بالكلية باطنا وظاهرا حركة
وفعلا والذي لم يبلغ الى هذا الحد بعد فهو يداوم قراءة الكتب
كتب الله ووعظ المعلمين والتطهير بالتوبة على يديهم من كل خطية
فهو ينقى من الخطية ويتطهر من جميعها ولكن بكلفة منه وتعب
يعني بفعل القانون الذي يحمله دائما عن كل زلة فالذي يتحامى من
الخطايا باعتبار المعلمين هو كل حين فهو مثل ارض مزروعة
ينبت فيها العشب والطيقة والزوان ولا منها [illegible] وحين
ينقى منها كل ذلك [illegible] نباته ينقيه منها اولا باول وهي
تظهر ابدا نقية والذي امتلا من روح القدس وتنقى بالكمال فهو مثل
ارض قد قلع الله عروق جذرها مما فيها من النبات الغريب الذي ينبت
الى فوق ونزع اصل زريعته منها فليس ينبت فيها شي بعد
فهي نقية وغير محتاجة الى كلفة ولا عناية وذلك ان الشيطان
الساكن في الانسان هو سبب نبات الخطية فيه فاذا احل عليه
روح القدس بالكمال طرد منه الشيطان واصل الخطية فيه اصل
يقلعها

يقلعها بعد والذي لم يحل عليه النعمة هكذا وهو الاعتراف
والقانون الدائم ينقي نفسه من كل زلة تحدث اولا باول فهذا
هو الذي قال الله عنه انه ياكل خبزه بعرق جبينه ويعيش
من تعبه واما ذاك فهو ياكل خبزه بلا تعب مثل من ينزل له الخبز
من السما فالذي ينقي نفسه بالاعتراف والقانون الكلي يشبه من
به علة جرب وهو كل حين يدهن جسمه بدهان يستطيع
ان ينقيها ويمنعها من ان تظهر وهو يعود يدهنها وينقيها
ويفعل هذا كل وقت حتى يكون جسمه ابدا لا يظهر فيه علة
جرب والذي نعمة روح القدس بالكمال يشبه من قد شرب دوا
مستفرغ استفرغ منه الخلط الذي هو اصل العلة فلا ترا ما تعود
تطلع في جسمه بعد كذلك قوة روح القدس اذا احلت على الانسان
بالكمال فهي تطرد منه الشيطان الذي هو اصل الخطية وكما قدمنا
القول ان الذي لم يصل بعد الى هذا الحد فهو في ظلمة الليل والبرد
الشديد الشتوي فان كان ينقي نفسه بالاعتراف والقانون المتمم
فهو يتعزى من ظلمة الليل بضو السراج وينفع عنه البرد بحرارة
النار حتى يأتي الصبح عليه باشراق الشمس [illegible] الظلمة
والبرد [illegible] مع حرارة الشمس وضوها وكذلك
تنقشع ظلمة الشيطان وبرودته مع ضو وحرارة روح القدس
فالمعلمين الذين [illegible] التوبة هم السراج ونور العالم وعنهم قال
الرب يوقد سراج [illegible] والسراج فضوءه من النار والنار
فهي موجودة في الارض من حرارة الشمس التي تضي بالنهار

وذلك ان الشمس مهما اشرقت عليه ضربت فيه حرارتها وكل شي
جسمه رطب او رخوا او رقيق او متخلخل اذا ما حصلت فيه
حرارة الشمس وضربه البرد بعد غيبوبة الشمس ارتفعت منه
اثر الحرارة ولا يبقى فيه منها الا ما ازاله طبيعي بحد المزوجة
لا يبقى الحرارة من البرد المضاد لها فاما جنس الحجر والحديد فلكون
جسمهما صلب جدا فمهما حصل فيه من الحرارة ستره وحفظها
فتلون الحرارة كامنة في ماهيته فلهذا عند قدحهما دون
غيرهما من الاجسام يحصل منهما النار فالنار اذن هي من حرارة
الشمس وكذلك معلمي الكنيسة الذين هم يجيا في الظلمة من قبل
ناموس المسيح استضوا الذي هو كالنار وهذا الناموس الذي هو
كالنار هو من نور روح القدس الذي يستضي به العالمون
اولاد النهار وكان في جنس الحجر والحديد فقط يوجد النار من حرارة
الشمس فكذلك ناموسين فقط اظهر روح القدس نوره فيهما
في العالم ومنهما تشتعل حرارته في القلوب وهما ناموس العتيقة وناموس
الحديثة وكل واحد افضل من الاخر مثل الحجر والحديد وتقدحهما كليهما
توجد النار كما توجد من الحديد والحجر لان الذي يجمع كلام العتيقة
مع كلام الحديثة ويظهر معنى واحد منهما كلاهما فهو يتعليمه
يشعل نار روح القدس في انفس السامعين فيستضوا في ظلمة الليل
كما يستضوا الضو المخزون من الشمس كما يقول معلم الرسل
بطرس في رسالته ان جيدا ان تاملوا كلام الانبيا مثل سراج يضي
في موضع مظلم حتى ياتي النهار ويشرق النور فيطلع في قلوبكم

فالذين

فالذين يطهرون نفوسهم من كل زلة بتاديب المعلمين هم وان كانوا في
الليل فانهم يشبهون الذين في النهار من القديسين الكلام من
اجل هذا حسنا قال الكتاب المقدس ان المسا والصباح يوم واحد
يعني ان ملكوت واحد يلتجوا الجميع اليها

المقالة الثانية

[illegible]

فقال الله ليكن بساط في وسط الما وليكن فاصلا ما بين ما فصنع الله
البساط وفصل بين الما الذي من تحت البساط والما الذي من
فوق البساط فكان كذلك وسما الله البساط سما وكان مسا وكان
صباح يوما ثانيا ... في اليوم الاول لما خلق الله السما
والارض خلق الما لجة واحدة غامرة الارض تحت السما اي السما
العلوية التي لا ترى فلما كان يوم الاثنين خلق سقف من بساط في
وسط اللجة ودعاه سما وصارت اللجة فوقه الى السما العلوية
وتحته الى الارض وهذا صنعه بحكمته العظيمة لانه لما شا ان يخلق
الشمس والقمر والكواكب ويتركهم في هذا السما التي من بساط صنع
لجة فوقها لكي يكون برودة الما يحفظ البساط لا يحرقه الكواكب ويحرن
برودة الما تطرد ضو الكواكب الى اسفل فيضوا على الارض لان
الكواكب مخلوقة من نار والنار بالطبع خفيفة تطلب فوق
ابدا فلما لحقه مرصد فوقها لترشا ببرودة الما والنار بالطبع تهرب
من الما صار ضوها ينطرد الى الارض وصارت هي معلقة تجري ابدا

لكونها اذا طلبنا الطلوع الى فوق لا تدعها البرودة تصعد
والى السفل فليس لها طبع يطلب السفل والوقوف فليس هو طبعها
فلا يمكنها الطلوع ولا النزول فما تنحدر دائرة ابدا لحكمة
خالقها وتدبيرنا قلنا ان السما الاولة كانت اشارة الى اليهود الذين
للربا الينا لانه باشريه صار لنا سما واحدة كما قد بينا ذلك
في تفسير اليوم الاول واذا كان المسيح هو السما والجلد التي تحته
هي جماعة تلاميذه الذين تبعوا امره في اليوم الاول اعني قبل صلبه
وهذه السما الاخرى التي خلقها في وسط تلك الجلد في اليوم الثاني
هم تلاميذه الذين بعد صلبه وصعوده الى السما ارسل حال روح
قدسه عليهم الرجال منهم والنسا وكانت عدة جميعهم مايه وعشرين
انسان جعلهم نطقوا بكل لسان تحت السما وزالت منهم الخطيه بالجمله
حتى صاروا مثل جسد لا خطيه فيهم ولهذا صاروا سما
مثل اسمه لانهم امتلوا من روح القدس كما يشهد لنا بالابركسيس
لكي يكونوا مرسلين للمنوريين فيهم ويمضي عن المومنين كما صارت هذه
السما
لك وحسن قال ان هذه السما من الما خلقت
بروح القدس وكل من يحل بهم منا مثلهم لجميع
الذين يكونوا بما يستمد روح القدس فيهم وقوله
صارت فاصله بين الما الذي فوقها والما الذي تحتها
المسيح والذين كانوا تلاميذه لم يكونوا منفصلين من الملايكه
ومن المومنين الذين تحتهم بفصل يعرفوا به من الفريقين
وذلك ان الملايكه الذين فوقهم اطهار انقيا لانهم ارواح

بغير

بغير اجساد وهولاي اعني الرسل القديسين لهم اجساد مخلوقة
من نطفة والشهوة والاوجاع الشيطانية لم تزل فيهم الى الوقت
الذي فيه امتلوا من روح القدس وصاروا سما جديدة وصاروا وهم
ارواح ذي اجساد بشرية مخلوقة من نطفة في الطهارة والقدس
مثل الملايكة وافضل فهم بهذا الفصل المنفصلين من الملايكة
الذين فوقهم والفصل الذي به ينفصلوا من شعب المومنين الذين
تحتهم هو ان اولايك الخطيه داخلهم تقاتلهم وتثبت فيهم كل حين
وهم مع الزمان يقطعوا ابناتها ولا يدعوا ما يستر فيهم فهم ابدا بها يحرضهم
وتعبهم فيملكهم الدايم وليس مراطها بلا تعب مثل الرسل فقد
صاروا هم ايضا معروفين من الرسل بفصل يعرفوا به وفي هذا اليوم
اسميوا الرسل سما والذين تحتهم ما كانوا قد اسميوا في اليوم الاول نهار
والذين تحتهم ليل وقيل المسا والصباح يوم واحد فقال الله
لتجتمع من تحت السما الى موضع واحد ويظهر اليبس فكان كذلك
وسمى الله اليبس ارضا ومجمع المياه سمي بحارا وعلم الله ان ذلك جيد
الارض في اليوم الاول خلقها مستورة بالما فلما كان
في اليوم الثالث لنزع عنها الما واظهر بعضها ايضا لكي يمكنها ان
تنبت شجر لما اراد ان ستار واسعه وجلت حكمته ان تنبت وعلم ان النبات
يحتاج الى رطوبة الما لكي به يعيش جمع الما الذي على وجه الارض
مجامع وجعلها غور اسفل الارض حتى اذا احمتها حرارة الشمس
وغليت وصعد منها البخار واختلط البخار اليابس الصاعد
من الارض كل يوم فيصير البخار الرطب الصاعد من الما واليابس

يجعلها

يبس

الصاعد من الارض نحو الشمس سحابة واحدة وبعناية الله يسيره
الهوى الى حيث النبات المحتاج اليه فينحل السحاب ويمطر ويسقي
ذلك النبات فهو حيث تقدر به ان تغتذي النبات حتى صار له الما الذي
منه يستقيه وهو ايضا الما الذي اراد ان ينبت لينبته ويثمر ثمارا صار له
انهار الحياة وعيون الخلاص التي هي اناجيل المقدسة ورسايل التلاميذ
التي تدور لهيئة سبل السحب جعلوا الما منها بحرارة روح القدس
الذي اثار نحو الشمس ويبقوها دروسا لكي تحيا ولا تموت وكما
تصعد الشمس بحرارتها البخار الرطب من الما والبخار اليابس من
الارض ويختلط البخاران ويصيرا غماما واحدا يسقي نبات الارض
فلذلك حرارة روح القدس من ذهن المعلمين ومن اسرار الكتب المقدسة
تخرج معنا نافع يصل وينفع للسامعين وكذلك المعلم الذي له
رغبة ومحبة في نفع تلاميذه وامتلاهم من خوف الله ومحبة تلتهب
له حرارة روح القدس بمعاني الكتب المقدسة وتخرج له من ذهنه
قياسات وامثال توصل تلك المعاني الى عقول تلاميذه وتوضحها لهم
لان الناس حالهم ليس فهمهم يفهموا المعاني جميع بل فيهم من يحتاج الى
ان تكون قياسات وامثال لكي يفهم بها المعاني وتصل الى عقله ويكون
الذي له تلك القياسات من يحتاجها بلغته التي بها يفهم الطعام
وافهمه بغيرها فحرارة روح القدس تجمع من اسرار الكتب ومن ذهن
المعلمين معنى واحدا هاديا نافعا للسامعين كما تصعد حرارة الشمس
البخارين الرطب واليابس من الما ومن الارض فيصيرا غماما واحدا
يسقي به النبات وكما ان الغمام يسقي جميع الارض من وطي وعلو

حتى

حتى اعلا الجبال والتلال كذلك الرسل القديسين كانوا
كالغمام اسقوا وارووا بكلمة الله جميع اقطار الارض واما الانبيا
وناموس التوراة فلم يسقوا غير شعبهم فقط كالانهار والعيون
التي يمكنها ان تسقي الاوطية والمواضع السفلية ولا يمكنها
تصعد على الجبال والتلال تسقيها وترويها [illegible] فقال الله
لتنبت الارض عشبا ذا حب وشجرا ذا ثمر يخرج من اصنافه ما
غرسه منه على الارض فكان كذلك واخرجت الارض
عشبا ذا حب لاصنافه وشجرا يخرج ثمرا غرسه منه لاصنافه
وعلم الله ان ذلك جيد وكان مسا وكان صباح يوما ثالثا
لما رامت الحكمة العالية ان تخلق الحيوان سبقت
هيات له ما به يغتذي كما سبقت هيات للاشجار الانهار
التي بها تسقى وفي الكنيسة ما يدل على ما تقدم القول عليه لانها
المعلمين والتعليم الذي به تغتذي من قبل دخولها الى الايمان
كما يهيي للمولود اللبن في تدي امه من قبل ولادتها اياه ولهذا
وجد في المومنين من هو جايع عطشان الى التعليم وفهم معاني
الاسرار الالهية لتسهل له ذلك نعمته وتسبب له الوصول
اليه بحكمته واتقنه على ما ينفعه من دليل يشبعه وجود
ولما تناوله زاد في الجوع والعطش الى ذلك زاده هو ايضا
من الطعام والشراب كذلك من كان جايع عطشان الى معونته
على عمل رضاه انعم عليه بذلك واشبعه منه كما قال
طوبا للجياع والعطاش الى البر فانهم يشبعون وكما تختلف

في اليوم الاول نهار وليل وفي اليوم الثاني كان الما فوق السما والما تحت
السما وكان ذلك جامع متباين للكمال مثل الرسل والذين يكملوا
بعد فكذلك في اليوم الثالث خلق اشجار مرتفعة عالية مثمرة
وغير مثمرة ونبات ليس مرتفع عن الارض بكثرة تشبيه الكملا والذين لم
يكملوا في ثمرة الروح وكما ان الاشجار من اجل ارتفاعها وثمرها لها ثمرة كذلك
يكون في المومنين من يعمل الوصايا في النظام فقط وهو من اجل
قلبه متعظم ومحب مديح الناس ومشتهي لهذا وحاسد ومبغض
وغيور وحقود فمن هذه صفته فمثل السما الا برث ونبط الموت
المتيح لا ينتفع بنظره الاصل من نقا قلبه من جميع ما وصفناه ومثله
نصوص من الخطايا كما قد قال تبارك اسمه طوبا للنقيا قلوبهم فانهم
الذين يرون الله ومن نقا قلبه مثل ذلك فهو شجرة مورقة مثمرة وذلك
ان الله من اجل الثمر خلق الورق في الشجرة لكي يستر الثمرة من حر
الشمس الا حرقها ولذلك لم يامر بالسنن الظاهرة مثل الصوم والسجود
والسهر والخدمة والتعب الا من اجل نقاوة القلب التي هي الثمرة
لكي اذا الكمل تعب الجسد بالتعب تقدر العقل على تنقية القلب
لانه ما دام الجسد مستريح تشنع بلبل العقل عن راحته وحيدا
تغلب شهواته على القلب وتحسه فمن كان يتعب جسده ولا ينقي
قلبه فهو مثل من تعب وطحن حنطته وعجنه وخبزه من اجل جوع
يقصد ان يشبعهم فلما فرغ من خبزه رماه في البحر وضيع تعبه ولم ينتفع
به وذلك انك ان تعب جسدك في خدمة الرب اتعب من اجل نقاوة
قلبك تعب جسدك فاذا لم ينقى قلبك فما انتفاعك بتعبك

ولما

ولما كان الذي يتعب على تنقية قلبه في كل حين والذي قد تنقى
قلبه بالكمال بروح القدس لهم ملكوت واحد بينهما لذلك
قال في اليوم الثالث كان مسا وكان صباح يوم واحد يعني ان الكملا
والذين يجاهدوا على تنقية انفسهم بالتعب كلهم واحد والملامة
والخزي على من يتعب جسده ولا ينقي قلبه تتعب جسدك وانت
القصد تنظر بعينك الى ما يخص قلبك تتعب جسدك وانت
تفحص فيما يخص قلبك ماذا ينفع تتعب جسدك لان الرسول
يقول الويل لمن ينقي خارج الكاس والسكرجة وداخلها مملي
وسخ اعني من يتعب جسده ولا ينقي قلبه لانه لا ثمرة فيه وكل
شجرة لا ثمرة فيها مصيرها الى الحريق لان الشجرة المثمرة يعني صاحبها
ويفلحها ويسقيها ويحترز عليها من كل دود وغير المثمرة مهملة
غير محترز عليها ونشبهها ما تقطع وتلقى في النار كما قال الرب

الفصل الثالث

[illegible]

وقال الله لتكن انوار في بساط السما لتفرق بين النهار وبين الليل ولتكون
ايات واوقاتا وايام وسنينا ولتكون انوار في بساط السما تضي
على الارض فكان كذلك وصنع الله النيرين العظيمين النور الاكبر
للتسلط في النهار والنور الاصغر للتسلط في الليل مع الكواكب وجعلها
الله في بساط السما للاضا على الارض ولتتسلط في النهار وفي
الليل وللافتراق بين النور والظلام وعلم الله ان ذلك جيد وكان

مثا وكان صباح يوما رابعا انفتق من النور الذي خلقه في اليوم
الاول فتفرق ضوءه في اليوم الرابع وتردد في السما التي من البخار
وهي التي خلقها في اليوم الثاني وملك الضوء هو شمس وقمر ونجوم ونصبها
على النهار والليل ليكونا النهار والليل بهم معروفان وكذلك
الشهور والسنة فبالقمر تعرف الشهور وبجميع النجوم يهتدي بالليل ويهتدي
المسافرين في البراري والبحار الى الجهة التي يقصدونها وذلك انه
خلق في النجوم نجوما لا تسير البتة ولا تتغير من مواضعها ليكونوا بها
يستدلان في سيرهم والشمس بها تعرف فصول السنة الاربعة وهي
الربيع والصيف والخريف والشتا وبها تنضج الاثمار وبها تصعد الابخرة
من البحار ومن الارض تصير مثل الان الشمس تحمي البحر وتحمي الارض فيصعد
بخار الرطوبة من البحر وبلدوة الارض يجتمع ذلك ويكون غماما ويمطر على
الارض وبها تعرف سوايع النهار بالشمس كذلك النجوم تعرف سوايع الليل
فلهذا قال انهم العلامات والازمان والايام والفصول الاربعة التي
رتبها في السنة فيها يعظم حكمته ولطفه وذلك ان الصيف يهجم
على الشتا والشتا على الصيف لكان ذلك يتسبب للناس والحيوان
المرض والموت عندما يهجم عليهم شدة الحر بعد شدة البرد او في
شدة البرد بعد شدة الحر فلهذا جعل عز وجل بحكمته بين الشتا والصيف
الربيع وبين الصيف والشتا الخريف ليكونا واسطة بينهما وذلك ان الشتا
بارد رطب طبع الما فدبر بحكمته ان يجعل برودتها تسخن قليلا قليلا
فتصير حارة رطبة طبع الهوا وهذا هو زمان الربيع لكيلا تهجم الحراره
كلها في دفعة واحدة بل قليل قليل حتى تعتادها اجسام الحيوان
ثم

ثم جعل الرطوبة تيبس قليلا قليلا فاذا صار الوقت حار يابس
طبع النار فهو فصل الصيف فاذا كمل فصل الصيف جعل الحرارة تبرد قليلا
قليلا فيصير الوقت بارد يابس طبع الارض وهو فصل الخريف فاذا كمل
فصل الخريف جعل اليبوسة تترطب قليلا قليلا فاذا صار الوقت بارد
رطب طبع الما فهو فصل الشتا ففي فصل الخريف الذي هو طبع الارض
تلقح الارض وفي فصل الشتا الذي هو طبع الما تمطر الامطار
وفي فصل الربيع الذي هو طبع الهوا تتحرك الارياح التي بها تتولد
الاشجار وتنمي ثمرتها حين تخرطها وفي فصل الصيف الذي هو طبع
النار تقوى الحرارة جدا لكي تطبخ الاثمار وتنضجها فما اعظم عالمه
اذ جعل حكمه صنعت ومن اعماله رياضة وتمثيل للنفس لكي تكون
اذا اردت الخروج من حالة الى حالة تبتدي تفعل ذلك قليلا قليلا حتى
تعتاد وتقدر على الفعل التي تروم فانها اذا تدرجت فيما يريد في امورها
امكنها حمل شي براحة وذلك المعتاد بالاكل والشرب اذا اراد ان يصوم
يصير صوابر بعد نفسه ذلك قليلا قليلا ويتدرج اليه وذلك يمكنه
وكذلك في الصعود وفي كل عمل يتعب الجسد مهما تدرج اليه
قدر عليه ويعظم حكمته جعل الخريف الذي هو طبع الارض يتقدم
الشتا الذي هو طبع الما حتى اذا لقحت الناس الارض في الخريف وزرعوا
تمطر عليه الامطار في الشتا ومن حكمته ان يجوز الزرع في الشتا لكي يجد
الحبوب المزدرعة في الارض بطن الارض حارا فتنضج وتنمي وذلك
في الشتا الحاره برد الهوا تهرب الحراره من البرودة فتختفي في بطن
الارض ولهذا يكون ماء الابار في الشتا سخن وفي الصيف بارد

للزرع المزروعة تهرب من حرارة الشمس في الصيف وتختفي في بطن
الارض فاذا اما وجدة الحبوب المزدرعة بطن الارض تحترق في الشتا
مع نداوة بطن الارض الكامنة وما ينال من المطر تنبت الحبوب
في النداوة والسخونة تتعفن وتنبت وتطلع لانها اذا لم تتعفن
لا تنبت كما يقول الرب في الانجيل المقدس ان حبة القمح المدورة
اذا لم تمت ماتت وجعل لك قياس المتمثل بها اذا لم تتعفن ان هي في
هذا العالم تتعبها وتتبعها في حفظنا وماياه تلبس ثم ولا تنال الحياة
المؤبدة واذا ما نبت الزرع وطلع في حين الشتا تلقاه سخونة الشمس
اللطيفة مع كثرة برودة الهوية ورطوبة المطر والندا فينمي
ويطلع لان الله بحكمته جعل في ذلك الاوان ضعيفة الحرارة ومقامها
على الارض قليل لقصر النهار ولكثرة الغيوم لئلا تحرق الحرارة الزرع
الصغير والليل جعله طويل جدا لهذا المعنى عينه وكلما صار للزرع
قوة على احتمال الحرارة جعل حرارة الشمس تقوى والنهار يطول
والليل يقصر والغيوم تقل الى ان تقوى الحرارة فينضج الزرع وتنشف
رطوبته ويستوي وقد جعله للنفس تعليم وعن نفس ترك [illegible] ماتتها
تعلم ان ما دامت قوتها ضعيفة عن احتمال التجارب وهي في الصبر ضعيفة
فليس تقوى عليها التجارب بل الشيطان منهم [illegible] ولها مع ذلك العزا
ويصبره لها وكلما علم انها قد صار لها قوة على احتمال التجارب لكثر
ذلك لها حسب قوتها الا انه لا يمكن ان تنضج وتتم الا بقوة التجارب
فان لم ينضج الزرع الا بقوة الشمس وجب على كل نفس ترى ان الرب
لا يجلب عليها التجارب تعلم انها عنده غير صبورة وغير محتملة كالزرع
الصغير

الصغير الذي لا يحتمل قوة الشمس ولهذا لا يجلب عليها التجارب
واذا ما نظرته يجلب عليها التجارب تفرح وتبتهج وتشكره
له على ذلك لكونه جعلها ثابتة وقوية في الصبر حتى تقوى وصارت
ممن يجلب عليها التجارب كالزرع الذي ينمي ويقوى على حرارة الشمس
وبغير شمس لا يكمل زرع بل يفسد وكذلك الشمس تحيي الزرع فاذا حمي وعطش
شرب اصله من الرطوبة التي في بطن الارض وهذه الرطوبة الزائدة
هي لطيفة المانع لطيف الطين فاذا ما شربها المزروع اغتذى بها ونمي
وعاد فلولا سخونة الشمس لم يعطش ولو لم يعطش لم يشرب ولو لم يشرب
لم ينمي كذلك النفس اذا ما التجارب المت بالنفس استغاثت النفس
بالرب ملتمسة معونته وكلما استغاثت به تقربت اليه ونالت معونته
ولولا التجارب لما تقربت الى الله [illegible] بل يلصق به كل حين بل تحزنها
من التجارب ولعلمها ان الرب ان لم يقدر على معونتها وخلاصها
منهم تقربت اليه وتلصقت به وتدوم [illegible] فبالتجارب تنال مغفرت
ذنوبها والتطهير من اوساخها وتنال الاتضاع الذي هو اصل الفضيلة
لانها بالتجارب تعرف ضعفها وكونها للرب حقا محتاجة وتجل
انها عرفت ضعفها وكونها للرب حقا محتاجة تنفذ تنال الطوبى الذي
قال الرب عنها طوبا للمساكين بالروح فان لهم ملكوت السموات لان
النفس التي قد علمت انها كل حين محتاجة الى الرب يعينها ويخلصها
من تجارب الشياطين فهي بالحقيقة مسكينة بالروح [illegible] النعمة
وزيادته فيها كل حين لكي يخلصها من [illegible] الخطية من الافكار
الوسخة والاحزان المترادفة هذه النفس [illegible] التجارب

كما يستقبل الزرع بحرارة الشمس لان الشمس تنشف من الزرع الرطوبة
فيبيض والعقارب تنشو من النفس العظيمة تتضع وتظهر فان
الانتفاع هو بانس النفس وظهورها دا كما جعل الله الاضوا الذين يضوا
على العالم في السما الثابتة التي قدمنا القول انها القياس للرسل المدنيين
فكذلك الاضوا المنيرة النفس موجودة في الرسل القديسين وخلفائهم
لانهم يستضوا من شريعة السيد المسيح كما يستضي القمر من الشمس
والخلفا اذا كانوا اشبهوا وصايا المسيح وعلموها اشبهوهم بالحقيقة
يضوا النفوس بهديهم ويرشدوها احسن من القمر لان القمر للاجساد
يضي والائمة للنفوس يضوا فمنهم يزيد على شرف القمر لان شرف
النفس على الجسد واذا كانوا الكهنة لا يعملوا ولا يعلموا وصايا المسيح فهم
قدموهم اي لا ضولة والذين هم كهنة وهم لهدي بعض [illegible] من اسقطوا
وعقابه شديد لانه اوثق عن شعيته بينها ولا ملك الملوك
الذي يسعى لها رئيس خير يتدبير العزيز وبرها ويسيرها لم يفطن للذرية
البحر لا جر وبتساعته اقامه رئيس فيقود السفينة وكل من فيها فلك
الملوك والدالين الذين هم اوساط الشاك الذين اقامه الرئيس يعاقبه
بطل عقوبة عن نبيه وعن شعبيته وقد يتشبهوا الكهنة في مرتبة
القمر وذلك لان الزمن الشمس يستضي ويضي على العالم لان الشمس
القمر كالمراة فاذا كانت الشمس غابت عن العالم وكان القمر مقابل العالم وقابلة
الشمس فضوها يشرق منه من اسفل فيضوي به على العالم وبمقدار ما يكون
القمر مقابل الشمس يظهر ضوها فيه تماما ما قابلها بعضه وظهر ضوها
في بعضه ومتى ما قابلها كله ظهر ضوها في كله فمتى ما الكهنة
يستضوا

يستضوا من ناموس المسيح الذي هو الشمس الحقيقية وكل من
يستضي منه فهو منهم وعليه ان يبقى على عينه ما الضو الذي يستضي به
من ناموس المسيح كما يبقى القمر على العالم الضو الذي يستضي به من
الشمس وقد كان ناموس موسى قبل كونه في الليل كان يستضي لانه ناموس
المسيح هو الشمس الحقيقية الذي لما اشرق اغنانا بضوه عن القمر والنجوم
والانبيا عن الرسل ولذلك كانوا هم يستضوا من المسيح شمس البر لان اشعيا
النبي يقول ان الشمس تصير سبعة اضعاف والتربيع كالشمس
تجتمع اليهود العميان بهذه النبوة ويقولون ان كان المسيح قد جا
فلماذا لم تصير الشمس والقمر كما قال النبي يحتوون عن ان القول انه
عن الشمس والقمر المحسوسين قال فماذا انتفاعنا الشمس سبعة اضعاف
فما الانتفاع بها لان لانها تكون اعظم من حرارة جهنم وضوها لا يليق
حدقة ان [illegible] الا ويتعطى ضوها وانما اعني النبي انما اشار بالشمس الى السيد
المسيح لقوله عن ابن تليمانهما عند مجي المسيح لا نحتاج الى ضو الشمس في النهار
ولا القمر في الليل بل الرب يكون لها نورا ابديا وقد ابطال الشمس
والقمر المحسوسين واعلمنا ان الرب الذي يكون نورا ابديا وملاخيا
النبي قد صرح قال ان الرب يشرق لخايفيه شمس البر والبركة في
جناحيه فالمسيح هو شمس البر وان كانوا الدين لا كونهم منه يستضوا
وقول النبي ان الشمس تصير سبعة اضعاف انما هو اشارة الى تجلي
الرب على جبل تابور لما ان بطرس ويعقوب ويوحنا لما اظهر مجد
لاهوته اي الضيا الذي لا يمكن احد معاينته الذي لما راوه التلاميذ
سقطوا على وجوههم الموت ولذلك كلما قام من الاموات اظهر مجد

لاهوته وقوته في ناسوته كما تنبا داوود قايلا الرب قد ملك واشتمل بنور
البها لبس الرب القوة وتمنطق بها لان المجد الذي نعتنا به لا
وعظم مجده جدا مثل قول اشعيا النبي ان الشمس تصير مثلها
سبعة اضعاف بجد مثله ايضا بروح قدسه الذي هو منه يوم
العنصرة حتى جعلهم بحقيقة مثله لا خطية فيهم ولا لنا نجس
ولا شيطان يصير فينا لاهوته داخل نفوسهم مثليين من بعد حمل
الشر مثله كما يقول النبي ان القمر يصير كالشمس ومن قول الكتاب ان
المسا والصباح يكون يوما واحدا [illegible] ب فقال الله ليفيض
من المياه شبائع ذوات نفس حية وطير يطير على الارض قبالة بساط
السما فخلق الله التنانين العظام وسائر النفوس الحية الدبابة التي
فاضت من المياه لاصنافها وكل طاير ذي جناح لصنافه فنظر الله انه
حسن وباركها الله بقوله انموا واكثروا واملاوا المياه في البحار
والطير فليكثر في الارض وكان مسا وكان صباح يوما خامسا
في كل يوم من الايام يظهر الكتاب شرا ل وت
يستحسن الله ملاته دلوع بل يرود لك فانه يقول قال الله
كذا وكذا ويستحسن بقول خلق الله كذا وكذا ثم يقول ان
ان الله علم ذلك انه حسن ليس انه كان يعي امره ثم صحه
حين جعله استحسنه بعد ما صنعه لان الكتاب اراد ان يعلمنا
ان الله يستحمد لكل ما صنع انه حسن لانه حسن وبكمال
[illegible] وبعبارة اخرى ان جميع ما خلق الله انه رد المياه
الاربعة التي مضت لم يذكرها ان الله خلق فيها حيوانات

وعناصر

وعناصر ومعادن ونبات ونور مع ذلك لا نسمع بحيوان من اليوم
الخامس المخلوقة النفس الحية من الما فمعنى فصلوا انا من
المعمودية المقدسة التي فيها الحقيقة تكون الحياة بالميلاد
الثاني فالان الما اخرجت تنانين عظيمة في البحر وطيور
تطير على الارض قبالة بساط السما لان المعمدين اولادها يكونون
بعضهم تنانين في البحر يعني العالم فيهم يدوسوا انفسهم لعمل الله
في حربه بعقولهم فيدوسوا قوتهم ومجده عظمته ويبنه فيها به
ييبني خوفه رحمته شاقين الى عمل وصاياه والصعود الى
ملكوته منهم اشبه طير يطير على الارض قبالة بساط السما
يعني انهم بحسب الجسد على الارض وعقولهم طايرة الى السما المحبة
والشوق الى الخير ذلك الموضع والمتزوجين منهم اهل اصطهم
في العالم شبههم بالسمك الذي في الما فاوضح ان هولاي هو الذي نقا
الله انهم جميعا ولدوا ولادة واحدة متساوية وذلك انه لما دخل خطية
الفسق والزنا لا خطية اخرى بخبر المعمودية الا ان الجسد الذي
قدس بالمعمودية يتنجس بالزنا فلهذا امر الله بالتزويج وشكره وباركه
لانه يحفظ من الزنا وليس يعفو لمن لا يحفظ وصايا السيد
لان الحريص على تطهير نفسه من كل معصية يعصي بها المسيح
والعامد على تنقية ذاته ان انما له بالاعتراف والقانون فان قوم
بساعده على حفظ وصاياه وان كان غايصا في بحر العالم كالسمك
في الما فان القوة التي شقت البحر الاحمر لبني اسرائيل حتى عبروا فيه

تشفع بحر العالم لهذا الاخذ وتحمله بتعرفيه بلا امتنا واعني
التوبة الدايمة المستمرة ان التوبة الدايمة المستمرة هي بادي المسيح
واياديه المسيح هي علة التي بها نتوسل لنا بحر العالم كما شق موسى البحر بعصاه
لا عصاه موسى كانت مثال الخشبة صليب المسيح ان المسيح بخشبة
صليبه انعم علينا بالتوبة وحل من لازم التوبة باستمرار [illegible] كان او راهب
فهو يقدر على الخلاص من بحر العالم بقوة معطي التوبة الذي سار على
العليا كما خلص الله شعبه على يد موسى النبي اذ شق البحر الاحمر
بعصاته وكما كان للذي التوبة من التبتيز بحسن الاعمال واحدا فقال
المشار الصباح يوم واحد

القراة الرابعة

قال الله لتصنع الارض نفوسا حية لاصنافها بهايم ودبيبا ووحش
الارض كان لذلك فصنع الله وحش الارض لاصنافه [illegible] وعلم الله
ان ذلك جيد [illegible] وهاهنا ايضا اظهر الله [illegible] الثالوث
بقوله قال الله وخلق الله وعلم الله ان ذلك جيد وفي اليوم السادس
قبل ان خلق الحيوان الناطق الذي خلق جسده من الارض
ونفسه العاقلة ابدعها من لا شي تقدم فخلق من الارض نفوسا حية
بهايم ووحوش ودبابات [illegible] فخلق من التنانين وطيور والديك [illegible]
من الارض فمنهم ما خلقه لخدمة الانسان الذي كان مزمعا ان يخلقه
هيا له ما يحتاج اليه قبل خلقته ومنهم ما خلقه ليكون طعاما
له ومنهم ما خلقه لمنفعته في [illegible] ومنهم ما خلقه
ليكون يتعجب من قوة خالقه ولين استطاعة قوته [illegible]

لاد

لا يحصى ولتنوعه لان منهم يعتني بجميعهم ويهتم بهم ويقوتهم ويسوسهم
وذلك ان البهايم منهم من يخدم الانسان مثل البقر والخيل والحمير وما اشبه ذلك
والحيوان الذي به يغتذي الانسان مثل الخراف والجدا وما اشبههم
فان الانسان يعتني بهم من اجل حاجته لهم ويسوسهم ولنترك ذلك ونجي
الى العجب من الوحوش والذباب والطيور الذي ليس لهم من يعتني بهم من
الناس ومع كثرتهم واختلافهم يحتاجون اليه يراعي جميعهم ويغذي
كل الحيوان فمنهم من يغتذي بالعشب ومنهم من يغتذي بالحبوب ومنهم من يغتذي
باللحم ومن بديع الحكمة انه جعل كل واحد منهم من الغذا تدبير حكمته
جعل الحيوان الذي [illegible] وكل حيوان اخر مواضع يختفي فيها من ذلك الحيوان
ومن جعله يحتفظ منه بالكلية ليلا يبيد ذلك الحيوان ويبيد جنسه
بل تبين يحتفظ دون وصل اليه منه ما يحتاج اليه لقوته كل يوم واراد
[illegible] الحيوان الذي منه يغتذي الحيوان الاخر واما [illegible] جدا لكي
ينفا جنسه باقي مع ما يوكل منه دايما ومن ذي فعل الحيوان الذي به
يغتذي الناس [illegible] واغنام [illegible] لتنظر النفس حسن عنايته
واهتمامه وسياسته ويلزمه التسبيح والتمجيد والشكر ويعلم انه
كما قبل كل البركة والنمو الحيوان الذي يغتذي به غيره من الحيوان
كذلك من جعل نفسه منفعة لغيره نال البركة والنمو العظيم
ومن [illegible] عطية [illegible] ان ينفع غيره بها متى تكون
تلك العطية سبب [illegible] الى ملكوت السما متى نفع بها غيره [illegible]
قوته [illegible] لان [illegible] لا [illegible] لتكون
معيشته [illegible] ملكوت السماوات اذا هو نفع بها غيره [illegible] بها

ونفسه

وزينه عطيته له لكي اذا امر يحرفيها واصرفها في منفعة غيره ونفعه بها
استحق ان يكون عند سيده امين ويدخل الى فرحه لان الامين عند سيده
مؤتمن بنفع غير مخدومه بما اعطي له وكما قد خلق للانسان ما يحتاج اليه
من الحيوان قبل ان يخلقه لذلك خلق الحيوان ما يحتاج اليه قبل ان يخلقه
من خلق جميع الحيوان مطبوع لكي يفهم بذلك انه مخلوق لخدمة الانسان
ويفهم شرف الانسان وسيادته لكونه قايم منتصب وذلك مطبوع
لكي اذا نظر الانسان ونظر ذاته عرف شرفه انه من نقص ذلك
وعلم ما قد جعله الله له من المعرفة والفهم والسلطان والكرامة السنية
والتمجيد للذي شرفه بهذا وقال الله نخلق نصنع انسانا
بصورتنا كشبهنا ويستولي على سمك البحر وطير السما والبهايم وجميع
الارض وسائر الدبيب الذي على الارض عند خلقه الانسان
اوضح الثالوث ايضاح حقيقي بقوله لان الله قال نخلق انسان
بصورتنا كشبهنا اوضح الاب والابن والروح القدس المساوين في الاهوت
والقوة والفعل لان الله بروحه وكلمته خلق ما شا قال الله لنصنع
انسانا بصورتنا هذه هي الصورة التي سماها انبيا الصورة العظمى اذ
قال عن المسيح انه ولد لنا ابنا مولود ومعطا لنا وابتدى على منكبيه
ويدعا اسمه ملاك المشورة العظمى مشير عجيب اله قادر مسلط رئيس
الصلح ابا الدهر العتيد سماه ابا الدهر العتيد لانه ابانا وصار ادم الثاني
ابا جديدا لدهر جديد لان ادم الاول ابا الدهر الاول لانه ادخل المعصية عتيق
وجميع الذي ولدوا منه ورثوا المعصية منه لانه تعبد للشيطان فصار
كل من ولد منه عبيدا له بالعدل لكونه ملك ابيهم فلما جا المسيح ادم الثاني
وغلب

وغلب الشيطان ولم يعص فكل من تتلمذ له يتعلم منه طاعة الله
وصار ابنه في الطاعة صار معتوق من يد الشيطان لكونه صار ابن ادم
الثاني الذي غلب الشيطان فصار الذي يتتلمذ لتلاميذه وتلاميذ تلاميذ
تلاميذه ليتعلم منهم طاعة الله وحفظ وصاياه فالجميع بنيه من جيل
الى الانقضا والجميع يرثوا الحياة وملكه كما ورثوا بني ادم الاول سيرة ابيهم
وموته قال الله لنصنع انسانا كشبهنا وصورتنا انه مخير ومريد فمهما شا
فعل هكذا صنع الانسان مخير مريد فمهما شا فعل من حسنة او سيئة
فهو بهذه الجهة شبه الله لكونه ذو سلطة وارادة فلما اذا هو عبد
ارادته لخالقه وخدمه وحفظ وصاياه صار حقا يشبهه لانه قال بصورتنا
كشبهنا وكل جنس ادم من صورتنا الله لكون الجميع لهم سلطان الاختيار
واشبهها [illegible] يصير كذلك الا من عبد ارادته لله وهو ان الله صنع
الانسان حرا ان شا خدمه وان شا لم يخدمه لانه لم يطلب خدمته ما [illegible]
حريته له وخدمه باختياره استحق مواهبه وملاه من نعمته وتحننه
[illegible] ليشهد [illegible] في الجنة والراقد والصفح عن [illegible]
اليه والاتباع [illegible] بالشرع القدس على [illegible] ومن اجل كون
الانسان خلق حر [illegible] الذي باع ادم حريته للشيطان [illegible] بالعدل
وخطيته لكونه [illegible] نفسه له [illegible] نفسه لمن اراد على
هذا [illegible] التي سلطانها
على انفسنا ابانا [illegible] من العبد الذي [illegible] انفسنا [illegible] منه
بموته لانه لما نظر في صورة ادمي ظن انه من جملة عبيده بني ادم المحررية
له وحشر [illegible] الموت اليه [illegible] نفسه الى الجحيم

فاظهر له زيادة شهوته واتسعت عليه الحجة لكونه عمل في موت من لم يحرم موته
ولا باع نفسه لنقط لحظه وحده المطيعين له من اليهود على قتله
ورام الصعود الى الحجر والذي لم يفعل به هذا الفعل ليس انسان نادم
بل اله تام من قتله ونفي حقيقة موته اخذ منه كل من باع نفسه له من بني
ادم وكل من يبيع نفسه له من الاجزاء والاجساد ما يوجد ويبالغ عقته
منه والحد في حقيقة موته لان كل جسد لحم ما يشوه موته قال الصنيع انسانه
بصورتنا كشبهنا وليرو على كل اسماك البحر وطير السماء والوحوش والبهائم
وكل اقطار الارض. وقال المصنع انسان بصورتنا اي بنفس عقل ومنه
ليروس ويسود اما النطقا فقد لزم الانسان في هذا القول ان يعنين ويهتم
ويدبر ويسوس كل ما يحتاج من الحيوان ويطلعهم ولا يتعبد عليهم بلا
بجلدهم بالا يطيقوا لان الله جعله مدبر النهار بالفهم والعقل الذي خلقه له
قال وصنع الله الانسان على صورة الوهيه ذكر وانثى خلقهما انما صنعه الله
على صورة الله اي خلقه ذو فهم وتمييز وروح ناطقة لا تموت لما صنع الله الانسان
على صورة الله ذكر وانثى خلقهما حتى تعلم ان النفس العاقلة هي التي خلقت
على صورة الله وصورة الله لا ذكر فيها ولا انثى والنفس العاقلة التي هي موهبة
الله لا تسمى ذكر ولا انثى وانما موجد عند ما خلق النفس العاقلة على صورته
وعلم ان الانسان لابد له ان يفضي ويموت وجعل الحوت شان انه يبيد [illegible] سبيله
الولادة لجسده لتبقى يبقى الجنس ويبقي بها موجود فلهذا خلق له للوقت
هيئة الذكر وعند ما خلق الام انما خلق لها هيئة الانثى هذا فعله لعلمه
بما يكون منهما من الحاجة الى التناسل لبقاء الجنس دايم مع وجود
الموت ولما كان هذا التناسل نوع من الاوجاع البهيمية من اجل المخالفة
والموت

والموت عطي للانسان مثل الدابة ايضا ما له باقي الاوجاع الذي في
البهايم من الغضب والشهوة وما اشبه ذلك ولذلك ان الغضب من وجع البا
والشهوة من اوجاع البهايم ولهذين الوجعين لا يجب على العقل ان يزرع
ويدبرهما تا لكنه داخله ويجب عليه ان يحرص كل الحرص في اقامهما
وتسكينهما وضرفهما انما خلقا من اجله فقط ولذلك ان الشهوة خلقت
للنسل فقط وينبغي ان يسكنها ويضبطها عن الخروج الى الزنا والفسق
او استعمال هذا الفرج في النجاسة الشرعية بغير حد ولا مقدار اي الحد و
زيادة لان الاستمتاع من استمراء هذه الشهوة يضعف قوة الجسم
ويهرم البدن ويغلظ العقل ويجعله لشهوة جسد في مثل الحيوان الذي
اعما عن طريق الملكوت الكاينة بعد الموت ويسرع بالتكدر الشقا
والشهوة اجمعه ليصيب من يستعمل الاستمتاع من انواع شهوة النكاح
ومما كانت هذا الشهوة قد خلقت من اجل النسل ممكنة في الانسان اراد الرب
ان يخلق له ما به نقصها خلق له الغضب لي اداها اي لتحرج عن الحد
الواجب ودلك عليها صبة الطبيعي ويزجرها ويسكنها فمن دبر شهوته
بحدها [illegible] ودبر غضبه بحده [illegible] فهو انسان لا يصفه ابدا على انسان
ولا على حيوان ولا على شي اخر غير شهوته فانه بحقيقته [illegible]
من الله عز وجل غضبه وشهوته [illegible] تدبير هولاء المحصنين بلا
طبيعي فيمله ايضا [illegible] ومن كان [illegible] له ولا
حرص [illegible] تدبير اوجاعه في نفسه فليس يملكه تدبير اوجاع غيره
[illegible] فخلق الله ادم بصورته بصورتنا المخلقة ذكر وانثى خلقهما
وبارك فيهما الله وقال لهما الله انموا واكثروا واملوا الارض واملكوها

واستوليا على جميع الحيوان طير السما وسائر الحيوان الدابّ على الارض
وقال الله لهما قد اعطيتكم كل عشب ذي حب على وجه جميع الارض
وكل شجر ذي ثمر ومنه يكون لكم طعاما ولجميع وحش الارض
ولجميع طير السما وسائر ما دب على الارض الذي فيه نفس حية جميع خضر
العشب ماكلا فكان ذلك كذلك وعلم الله ان جميع ما صنعه جيد جدا
وكان مسا وكان صباح يوما سادسا التفسير قال لانه لما خلق
الذكر والانثى باركهما وقال انميا واكثروا واملوا الارض واملكوها واستوليا
على طير السما وسمك البحر وسائر الحيوان الدابّ على الارض فهذه العلو والبها
بها عند ما خلقهما قبل المعصية علما منه بما يكون منهما فيبقى بركتهما
حتى اذا عصيا ولا يستحقان ان يباركهما جعلت تلك البركة التناسل
متقدمة لهما قبل الاولاد الذي كان وعدهما به فقال الله هاء قد
اعطيتكم كل عشب ذي حب على وجه جميع الارض وكل شجر فيه ثمر ذي حب
يكون لكم طعاما ولجميع وحش الارض وجميع طير السما وسائر ما دب على
الارض فيه نفس حية جميع خضر العشب ماكلا فكان ذلك كذلك قال
هذا الكلام لاحمال ادم من قوة ونسبه عليهم ويقول لهم اسرار التوبة لان الله عنه
وقال الله انه خلقتكما ولهم ما به تنتاقون قال وعلم الله ان جميع ذلك
ما صنعه جيد جدا اما ما قوله لو شئت ان يتغير لكل طعام فكلهم وبعضه
غير طعام لا ياكلونه فاما ذلك اشارة الى الانسان العاقل فان البهايمة
والطير لا يعصيان لان العاصي والطائع من له عقل له فليس لهما
معصية ولا له طاعة وليس فيه نجس ولا طاهر فليس على الحيوان
غير الناطق كان معنى قول الله انه نجس او طاهر بل اراد ان
يبسطهم

يبسطهم ناموس لكي يكونوا كلهم تحت الناموس حتى لا يكونوا ابدا بهم
يشبهوا واضع الناموس يتعبدوا للالهة كثيرة التي تتعبد لها الامم
المجاورة لهم وكان معنى قوله في الطاهر والنجس يشير به الى جنس
الناس الناطقين الذين يكلمهم وانما لهم ان يكونوا اطهارا وانجاسا
قال كل حيوان يجتر وظلفه مشقوق فهو طاهر وما لا يجتر ولا ظلفه
مشقوق والذي يجتر وليس مشقوق الظلف والمشقوق الظلف
ولا يجتر قال كل نجس اراد الذي يجتر وظلفه مشقوق من يكون
القراة بمعرفته ويعمل بما يقرا والذي لا يجتر ولا ظلفه مشقوق هو الذي
لا يقرا ويعلم ولا يعمل والذي يعمل وليس يقرا يكون عمله بلا معرفة ولا له
اساس ثابت على العمل الذي يشبهه بزرع مزروع على حجر ليس له
تربة لبيدة ولا اصل في الارض فاذا احتر من الشمس يبس لان الزرع اذا
احتر من الشمس ثم يبس لرطوبة الطين الذي اصله فيه ورطب
كذلك الذي يعمل بمعرفة وقراة اذا اصابته التجارب والانعاب في
العمل الذي يعمل اعزته المعرفة والقراة وصبرته على ذلك والذي
يعمل ولا يقرا لا اصل له على التجارب ولا دوام له على العمل لان الذي بغير
معرفة مثل الزرع الذي ليس له تربة لبيدة تردها فاذا اصابه حر
الشمس ولا عدى فاعله ما رطبه فيجف ويبس واما الطيور الذي صفتها
انها نجسة وصفة كل طير يورد يعني من الحيوان اشارة الى كل
انسان بعيد عن الناس جميعا فصار البحر الذي وصفها نجسة
قال كل سمك لا فلوس له فهو نجس لان السمك الذي فيه فلوس منهم
او ساخة والسمك الذي ليس له فلوس وساخة الطبيعة وما فيه فيه

انا رسلك الى حياة ثانية لا تخرج منها وثابتة بالافراح الدايم قال
وكان مسا وكان صباح يوم سادس اي اليوم الاول دلك ان اشراق نوره هو
بدوه و دلك النهار والصباح الذي بعده المسا هو لليوم الاثنين حسب
دلك اجمع نهار والليل الثاني حسبه لذلك وجعل انقضاه باخر
يوم الثلثا واليوم الثالث جعل انقضاه باخر يوم الاربعا واليوم الرابع
جعل انقضاه باخر الخميس واليوم الخامس جعل انقضاه الجمعة واليوم
السادس جعل انقضاه باخر يوم السبت لانه قال في اليوم السادس كان
مسا يعني مسا يوم الجمعة وكان صباحا يوم واحد يعني انه صباح يوم
السبت انفصال اليوم السادس ولما استراح في هذا اليوم السابع واعطاه
راحته وامر اليهود بالبطالة فيه سن لهم ان يبطلوا في مسا يوم الجمعة
الذي هو نصف اليوم السادس الى تمام اليوم السادس صباح السبت فيكون
مسا يوم الجمعة بلا شك نصفه في نصف اليوم السادس حيلا ان تكون
راحتنا اشارة الى راحة حقيقية التي كانت بعد الحسنة الى نصف
مثل يوم الاحد اي في نهار الجمعة وذلك انه في ذلك الوقت صلب المسيح
بالموت تعب الجسد تعب حقيقي واستراح حتى قام من الاموات وحينئذا
امرنا ان نستريح ونبطل من كل الاعمال الخطية التي كان عملها
مستمر بن امرنا ان نبطل منها باقي حياتنا الى ان نتوا الاهوية التي
نامر بها حسد من الالام وصار لا نتعب ولا نتالم ولا نموت نصبح انفس
لا نخطي ونبطل الاعمال الردية التي كنا نعملها مسيحية قبل ذلك
فاذا كان صباح السبت هو انقضا اليوم السادس فانقضا اليوم السابع
على هذا الحساب باخر الاحد ليلة الاحد يكون محسوبة من اليوم السابع
وفيها

وفيها تمام المسيح من الاموات واستراح وصدق في قوله انه استراح في
اليوم السابع من جميع اعماله الذي صنع وقدسه فكملت
السموات والارض وجميع جيوشهن واكمل الله في اليوم السادس خليقته الذي
صنعه وعطل في اليوم السابع من سائر صنعته التي صنع وبارك
الله اليوم السابع وقدسه اذ عطل فيه من جميع اعماله الذي صنعه
الله صنعا قال ان الله استراح من اعماله التي صنعها وبارك
اليوم السابع وطهره لان فيه استراح من جميع اعماله التي ابتدا الله يصنعها
لم استعمل اللاهوتية التي حقيقة عندنا ان الله بكلمته التي هي ابنه خلق كل
ما شا ان يخلقه وقوله انه استراح من جميع اعماله نحن نعلم ان الكلمة التي
بها خلق الله كل شي لما حل له جسد من الامه الذي يتعب فيما يعمل
ومن لا يتعب فلا يستريح فهو في خلقه ما اراد لم يتعب ولا استراح بل
انا نعلم ان الراحة التي كانت حين تعب بجسده تعب حقيقي لانه
عند ظهوره تمام الارادة ومات وقام من الاموات في اليوم الثالث واستراح
من كل اعماله التي نص وفيها من اجلنا الى اليوم الذي ظهر تدبيراته
من الالام جعله تقديس خاصة للرب وفيه ينبغي التفرغ لحضور
القداسات وقراة الكتب المقدسة وسماع التعاليم المحيية التي
هي راحة النفس العاقلة وحسن قال الكاتب ان الله اكمل جميع اعماله
في اليوم السادس حق وصدق لان الرب المسيح في يوم الجمعة الذي هو
اليوم السادس كمل جميع اعماله كما نص كتاب ان الله كمل جميع اعماله
في اليوم السادس لانه لما تجسد ولم يظهر على الارض فالعمل الذي
ظهر من اجله تممه باسره في ذلك اليوم لانه فيه تألم حيث صلب ومات

وهذا انا من الموت وانتشلنا من الجحيم واوجب الديمومة على عدونا الذي كنا
بعنادا اتفقنا بالمعصية واعتقنا من تملكه بدم الحي وتبرهه وفتحه
هو جميع اجناده وحسبنا كل جنسنا الذي في جنته واصعدهم من
بيت الظلمة الذي له وادخل اللص الفردوس سابق جميعهم والجمهرية
اجمعين فصار خلقه في الستة ايام جعلها اشارة ورمزا لجميع تدبيره
الذي دبره على الارض مجعلنا من ميلاده الى موته فمن كان للبيب يجب
ويشتهي تحقيقه وليفهم ما قلناه من ذلك وليقس الايام الستة كل يوم منها
بوضع تدبير من تدابير الهنا المسيح اول ما خلق الله السما والارض
هذا ابدوا كتابه انه خلق سما لطيفة وارض كثيفة اشارة الى النفس اللطيفة
والجسد الكثيف الذي تجسد بهما كلمته من اجل خلاصنا وكانت الارض
غامرة مستبحرة وظلام على وجه الغمر وقوله ان الارض كانت لا ترى
تكون الجسد ما ترى بها اعني ان التجسد كان غير منظور وغير مشهور
لكونه في حشا الوالدة كان في موضع لا يرى ولهذا قال كان ظلام
على وجه الغمر اعني ظلام الاحشا وروح الله يرف على وجه الما
لان التجسد من روح القدس ومن دم العذرى كان لان روح القدس
كان يقدس ما يحتاج اليه الابن من دم العذرى ويصيره الى جسده فقد
نقي من دون الشهوة لكي يشرب به الجسد في الاحشا قليل قليل في مدة
ايام الحمل كان روح الله يرف على دم العذرى ويقدس للابن منه ما يعمله
لجسده ولهذا السر كان خفي عن الشاهدين والا صنين اعني قال
بصدقه قال ان الظلام كان على وجه الغمر يعني انه امر خفي لم يشهر
قط للخلق ولان الاله يصير لنا تحقيق حبل به في بطن العذرى

تسعة

تسعة شهور ادم حين خلق كان دمه كدم الطفل لانه خلقه توحدنيه
فلما اشتهى وعصى تحركت فيه كل شهوة ولا سيما شهوة التناسل
لان الله مكنها ان تتحرك فيه ابنا الجنس مع دوام الموت كما قدمنا
القول في بدو المقالة وهذه الشهوة موجودة مختلطة بدم كل الرجال
وكل النسا منذ ادم الى يوم القيامة ولهذا كان روح القدس يقدس دم
العذرى ويصير منه الى جسد الابن طاهرا نقيا وليكون ذلك الجسد
طاهر المطهر جسد ادم في بداية خلقته لكي يكون بالحقيقة ابن
ادم ثاني جديد عوض من ادم الاول ولكون البنا الاول انهدم كما انكسرت
لوحي موسى الاولة المكتتبة باصبع الله واللوحين الثانية نفس وجسد
المسيح المكتتبة ايضا باصبع الله اعني روح القدس فانها تشبه لوحي
موسى الثانية ولم يقدر عليها تنار الموت ولا ارباط الجحيم لهدت الجحيم
ونهبت وعادة اللوحين الى ترابهما الاول بالقيامة من الاموات
وهي باقية الى ابد الابد عند سر الاب في العلو لوحي عهد الله كما
قد شبهنا في بدو الشرح السما اللطيفة والارض الكثيفة وهذان
اللوحان كان فيهما عشرة الكلمات اشارة الى عشرة الحواس الباطنة
والظاهرة التي في نفس وجسد المسيح وجميعها مكتوبة باصبع الله
قال الكتاب فقال الله ليكن النور فكان النور يعني به ولادة المسيح
ونزوله الى الارض نور الحق الحقيقي المشرق من الاب النور الحقيقي ولهذا
عند ولادته اشرق نور مجد الرب على الرعاة وملائكة النور ظهرت على
الارض تبشر بالفرح والسلام هاهنا فلهذا نهارا وليلا لا يستطيعون فرقة
موجودان معا اعني اللاهوت والناسوت اللذان هما مسيح واحد والموحد

ورب واحد فالمسيح هو مجموع اللاهوت والناسوت من غير استحالة
كل واحد منهما ولهذا قال الكتاب ان المسا والصباح يوم واحد وفي
اليوم الثاني خلق الله في وسط الما بساطا حاجزا عن الارض نصف الما الذي
كان يسترها ويخفيها لكي تبدو من الانكشاف وهذه اشارة الى ناسوت
المسيح ولكونه اشتدت قوته الجسدانية قليل قليل ومع ناسوته ظهرت
افعال لاهوته في ظهور افعال النفس العاقلة لان النفس العاقلة
لا تظهر فعلها النطقي العقلي في المولود حين ولادته بل اذا اشتد
جسده وصارت فيه قوة تظهر الفعل النطقي ظهرت ذلك فيه وهو
انه يبتدي قليلا قليلا يتكلم ويعقل هذا الفعل النطقي العقلي هو السما
التي قال انها تجددت لناسوت المسيح في اليوم الثاني الذي هو تمت
جسده لانه عندما نطق اظهر علم وفهم من لاهوته ابهت منه المعلمين
وهو جالس بينهم في الهيكل وشهد لامه عن بنوته الالهية وما ينبغي
ان اكون في الذي لابي فهذا امر قد اظهره لكثير من محل لاهوته الخفي في
وكما ان السما التي خلقت في اليوم الثاني رفعت لكثير من الما الذي كان
يستر الارض كذا الكلمة لكثير من الستر الذي كان يستر عنا مجد لاهوته
الشي الخفي في ناسوته وفي اليوم الثالث لما امر الله باتي الما الذي كان
يستر الارض واظهرها واصحه ييبس طبعها وهو اليوم الثالث كان
اشارة الى اوان تعميد المسيح بعد كمال ناسوته عندما كشف باتي الستر
الذي كان يستر عنا مجد لاهوته الخفي في ناسوته واتضح لنا ملكوته
وظاهر انه ابن الله الوحيد الحبيب بشهادة ابوه وظهور روح القدس عليه
وفتح السماوات له ولهذا سمي يوم تعميده يوم الظهور لان فيه ظهر لاهوته
لنا

لنا وفي اليوم الثالث ايضا بعد انكشاف الارض من الما انبت الله
منها كل الاشجار المثمرة والحبوب والنبات والمسيح الهنا الوقت
عند تعميده اظهر لنا من ارض جسده النسك والامساك الذي هو
ثمرة تليق بالتوبة كما كان يوحنا المعمداني يامرنا بها اصنعوا ثمرة
تليق بالتوبة فها هو ذا الفاس موضوع على اصول الشجر وكل شجرة
لا تثمر ثمرا صالحا تقطع وتلقى في النار وانا بالما اعمدكم والذي ياتي بعدي
هو يعمدكم بروح القدس والنار الذي مذراته في يده ينقي اجرانه
ويجمع القمح في اهرايه ويحرق التبن بنار لا تطفى ذكر المعمدان اثمار
التوبة واشار الى النسك وذكر الاشجار والقمح والتبن وذلك
جميعه الذي في اليوم الثالث خلق لكي نعلم ان النسك هو النبات
الذي ينبت في ارض الجسد وبه يثمر التايب والرب المسيح عند تعميده
بلبثه لانه في ساعة تعميده مضى في وقته كما شهد انجيل لوقا ولوقته
مضى الى البرية وانفرد متنسكا صايما اربعين نهارا واربعين ليلة لكي
يعلمنا ان الصوم والصلاة والبعد عن مجلس العالم هو النبات الذي
به تثمر ثمر الروح ومتى ومرقص ولوقا شهدوا لنا انه الوقت الذي فيه
تعمد بهذا ابتدا بالصوم والخلوة هناك وجربه ابليس وظهر العدو
منه مغلوبا لانه غلبه من الكتاب المقدس وشهد قايلا ان الانسان
لا يعيش بالخبز وحده بل بكل كلمة تخرج من فم الله اشار بكلام الله
خبز والخبز من القمح الذي خلق في اليوم الثالث لكي يعلمنا ان تلاوة
كلام الله وقراءة كتبه والعمل به هو الشجرة المثمرة الذي يجب ان
نثمرها وفي اليوم الرابع خلق الشمس والقمر والنجوم وتركهم في جلد السما

يضوا على العالم وهذا اشارة الى فعل الرب بعد صومه اربعين يوم
وعودته من البرية وهو استدعا التلاميذ وانتخابه اياهم واستدامته
اياهم معه وهم كانت مراتب كالشمس والقمر والنجوم الرسل الاثني عشر
والتلاميذ السبعين والنسوة التي تخدمه وهولاي لنطقه كانوا
طايعين وفي تعليمه كانوا متقين لكي منه يضوا على العالم ونطقه
هو السما التي تصورت في اليوم الثاني اعني في حين تربيته وتلاميذه
بهذا النطق كانوا يغتذون وفيه يتغيرون كما ترك الله الشمس
والقمر والكواكب في السما الذي في اليوم الثاني خلقها وفي اليوم
الخامس خلق الله من الما اشيا فيه تعيش وطيور تطير على الارض
نحو جلد السما وهذه اشارة الى تعلم المسيح ومناداته بالتوبة وقرب
ملكوت السما واتمام عجايبه الذي بحضرتها جذب الناس الى التوبة
عن كل خطيه والى عمل ناموس الله فمنهم من حفظ ناموس الله وهو
في التوبة يخرج من العالم وهم احيا بروح الله عمل النبي بالمسيح كما
تعيش الاسماك المتزوجة في البحار ومنهم من ترك العالم وطاروا [?]
بعقولهم ولم يسقطوا بتزويج ولا بلذه من اللذات وهولاي [illegible]
من الله ان ينموا ويكثروا ويملوا الارض المتزوجين الخاضعين للناموس
في وسط تعب محل العالم يورثوا ان يملوا العالم وغير المتزوجين
الخاضعة عقولهم الى العلا كالطير الطاير [illegible]
[illegible] ان يملوا البراري وهذا موجود دايم بتعلم المسيح لان
المتزوجين والمترهبين الذي يحفظوا الناموس هم المولودين من ما
المعمودية كوجود السمك والطير من الما وكذلك في ايام المسيح
وعجايبه

وعجايبه ابدع السمك لانه في دفوع كثيره توكل التلاميذ القوا
الشباك بكلمته فرفعوها ممتليه حيتان عظام ولعلمهم انها اتات
الى صيد الناس وصمد قليل [illegible] وبارك وجعله كثيرا
وابدع زاليه اعني جمر نار وعليها خبز وسمك لم يصاد وفي اليوم السادس
خلق الله من الارض البهايم والسباع والدبايب وهذه اشارة الى
ما احتمله عنا من الشدايد في اليوم السادس من الالام والشتيمة
والهزو والهوان والغضب الذي بسببهم صاروا كثيرين
[illegible] من الطبيعة الذي طلب عنهم على خدمة الناس يحملون
منهم المسبات والاوجاع بغير مجاوبة ولا ممارنه [illegible]
وطاعتهم بغير امتناع يخدموهم محبة له وطاعة في [illegible]
يخدموا ابايهم في الرب خدمة كما تقدم القول والمترهبين في العالم
يخدموا معلميهم الكهنة كذلك وهذه البهايم والسباع التي من
الارض ابدعها اشارة الى ما صبر عليه يحتمله من الالام والاوجاع عنا
لانه قدم عنا كالخروف الى الذبح وهو ايضا ما نقدمه في الانجيل
عند ذبحه عنا عجل لا معلوف ولكثيرين من القديسين والشهدا دفعوا
اجسادهم الى الالام والاوجاع والضرب والجراحات مثله وكانوا
كالخراف بين الذياب فهذه البهايم والمواشي التي [illegible] ابدعها في
البراري فهم المتوحدين والنساك الكبيرة وعددهم جيل الذين كانوا
في البراري والجبال والمغاير وشقوق الارض ومواضع الاسد والوحوش
لان الالام الشبيه الذي تالمها في اليوم السادس هي التي [illegible]
هذا واوجبت هولاي [illegible] ان يصبروا بهذا الصبر والدابي

التي ابدعها في اليوم السادس اشارة الى اولاد آدم اعني الحيات الذي
هو ملكوت اسماهم الذي كان بواسطتهم وزينه وسماوه وتشاهد ويشارك
لهم حلت بهم ابصلبه ويستهين الامة طرحين الى الابد في اليوم السادس
بعد خلقه المواشي والدبابات خلق الانسان لصورته وشبهه الذي
رئسه على كل خليقة وفي اليوم السادس ايضا الذي فيه صلب صنع ذلك
كذلك بصلبه وموته لانه مات عن الانسان لكي يخلقه جديدا ويعيده
الحياه بلا موت والخلود معه في نعيم ياتي كيقله وما الذي كملته
ولونته في ساعة موته بعد خلقه اجسادا كثيرة من القديسين الموتى
واقامهم من مقابرهم ولص اليمين جدد خلقه تقيه وجعلها بلا خطيه
مخلوقه جديده صالحه كما خلقها وصعد بها الى الفردوس وفعل ذلك
ايضا النفوس المحبوسه في الجحيم واخرجها الى الضو بعد خلق الانسان بموته
خلقه جديده بانه خلاف الاوله القديمه الباليه وصدق الكتاب
في قوله ان الله اكمل في اليوم السادس جميع اعماله ولما دل لهذه المعاني
السته الذي فيها جميع تدبيره من ميلاده الى موته دل ايضا قيامته
بقوله واستراح الله في اليوم السابع من جميع اعماله وبارك الله اليوم
السابع وقدسه لانه فيه استراح من جميع اعماله التي بدا الله يعملها
فهذه الراحه اشاره الى قيامته التي كانت بعد موته واسماها
يوم سابع لكونها كانت بعد السته فعال التي كمل فيها جميع
اعماله ونحن نعدها لنعرفها الاول منها ميلاده والثاني نمو
ناسوته وظهور نطقه وفهمه والثالث اظهار لاهوته بالتعميد
ولمناطحه ونسكه وحربه للشيطان وحطمه والرابع
استدعائه

استدعائه للاميده المراتب الثلاثه كالثمانيه والقوم والنجوم
للاثني عشر والسبعين والسنوه والخامس تعليمه وبدايه المعونه
واياته وعجايبه والسادس الامه وصلبه وموته وقبره والسابع
قيامته وكان الله في اليوم السادس خلق اولا البهايم والسباع
والدبايب فلذلك الذي يطهر قلبه يجب اولا ان يطرد منه الشهوه
البهيميه ويجردها الحرص على قنيتها وكذلك يفعل بالغضب
الذي هو وجع السباع وكذلك يفعل بالحقد الذي من سلمه في
نيه صار شبيه بالحيات التي تخفي سمها داخلها لكي تسليه وتقتل
وقت الفرصه وفي اليوم السادس بعد خلقه المواشي والدبايب
لقدم ذلك خلق الانسان لصورته وشبهه ورئسه على جميع خلقه
لذلك يجب على من يسعى في تطهير قلبه بعد جهاده في تطهيره
من الغضب والشهوه والحقد الذي للسباع والبهايم والدبايب
يجتهد ايضا ويجرد كل الحرص ان يطرد فيه محبه الله ونطو
لانفوس حتى يكون شبهه يحب ويحن ويتراف على كل انسان ويسامح
ويغفر لكل من اسى اليه لانه بهذا الفعل يصير بالحقيقه شبه
الله كما يقول ربنا كونوا مترافين مثل ابوكم السماوي وكونوا مثله
كاملين لانكم ان احببتم من يحبكم فقط فلا اجر لكم ان احسنتم اليه لا غير
بل احبوا واحسنوا الى مبغضيكم ولمن لا يحسن لكم لان هذا هو فعل
ابيكم السماوي الذي يشرق شمسه على الصالحين والطالحين
ويمطر على العادلين والظالمين وبهذا الفعل تتشبهوا بالاله
[illegible]

واعطاه القيامه من الاموات بالكمال اذ ذكى نفسه بروح قدسه
كما فعل برسله القديسين يوم العنصره وبحملها بالورع بلا خطيه
والله علم النفس اختلاف مراتبها وليتوا الوصول الى المرتبه العاليه
وذلك انه اول خلق كما هو عادم النفس والحياه البته من
المعادن اجمع وهي الارض والعناصر الاخر الثلاثه ثم خلق مرتبه
ثانيه ارفع من هذه وهي النبات والنبات له جسم كجسم المعادن
وللنزله زايد عليهم النمو والاغتذا لان له نفس غاذيه تحس بحرارة
الشمس فقط وتعطش وتجلب الى ذاتها الغذا من بطن الارض وتغتذي
وتنمي لكنها لا تحس بالامر ما ينفعها ولا ما يولمها لان لا حس لها
ثم خلق مرتبه ثالثه وهي الحيوان خلق له جسما كالمعادن ونفس
غاذيه ناميه كالنبات وزاده على ذلك الحس لانها تحس
بالالهام وتسعى في التماس ما يصلحها الا انه ليس لها عقل ولا فهم وبعدها
خلق المرتبه الكامله وهي الانسان الذي له جسم كالمعادن والنمو
والاغتذا كالنبات والحركه والحس كالحيوان وله زايد على ذلك
اجمع النفس العاقله الناطقه ومن هذه المراتب تتعلم انه يوجد
هو تشبه هذه لان النفس التي لا تشتاق الى سماع كلام
الله ولا تلتذ ولا تتحرك للاغتذا به هي تشبه المعادن والحجاره
عادمة الحياه البته واذا هي صار لها شوق الى كلام الله وجوع
وعطش لسماعه واشتاق على طلبه لتتغذى به تنميها فتكثر
وتنمي في خوف الله فهذه قد ارتفعت عن مرتبة الحجاره الى مرتبة
النبات واذا هي صارت تحس بالافكار النجسه اذ اجنبها
الشيطان

الشيطان بها وتتالم منها وتتالمها وتدفعها عنها بنجدة الصلاة
والقراه والاعتراف فانها قد ارتفعت عن مرتبة النبات الحيواني
لانها صارت تحس وتتحرك بالاراده واذا هي صارت ابدا متكلمه بالله
ناطقه بروحه ذكيه وفهم تعمل الخير من الشهوه وتتعفف
وتراف على كل انسان فقد ارتفعت من مرتبة الحيوان الى
مرتبة الانسان لانها صارت صورة الله وشبهه تحب كل
محبيها ومبغضيها وتعرف انها عليهم اجمعين مثل الله فيجب
على الانسان ان يمتحن نفسه كل حين في اي مرتبه هو وحرص
ويجتهد وليلتمس العون من الله على الارتفاع من مرتبه دنيه الى ما
هي اعلا منها

القراه الخامسه

[illegible]

شرح نواشي السما والارض اذ خلقتا في يوم صنع الله الاله الارض
والسما اذ جميع شجر الصحرا قبل ان يكون في الارض وجميع عشب
الصحرا قبل ان ينبت لم يمطر الله الاله على الارض ولا انسان كان
ليفلح الارض وبخار كان يصعد على الارض ويسقي وجه الارض
ايعلم الله بهذا القول من يقول ان السما والارض كانت خلقتها قبل
الايام السته ويلديوا ما قد قاله الله نبي العتيقه كلاشا ان في سته
ايام خلقت السما والارض والبحر وكلما فيهم وقوله ايضا ها هنا يوم
خلق الله السما والارض لم تكن خضره ولا عشب ينبت بعد لان ذلك
ما نبت الا في اليوم الثالث من خلقة السما والارض قاله وايضا لم يكن الله
امطر مطرا على الارض لان المطر لم يكن الا من حمو الشمس والشمس

لم تخلق الا في اليوم الرابع قال ولم يكن انسان يفلح الارض لان الانسان
لم يخلق الا في اليوم السادس قال وبخار كان يصعد من الارض
فيسقيها كلها لان حين خلقها انبع منها اللجة ستر ما كلها هذه
اللجة لم تنكشف عنها الا في اليوم الثالث في ذلك اليوم بغير فلاح
انسان وبغير مطر انبت الله من الارض كل نبات بكلمته وهذا
دليل الكتاب تعلم النفس وذلك ان الانسان عندما يتعمد بحميم
الميلاد الجديد ويخلق جديد ليس يترعرع منه الاوجاع بالكلية
يعني قبالات الخطية بل تكون باقية منه ومقاتلة اياه وهو يقاتلها
بقوة روح القدس الذي اخذها بالعمودية ويضربها وتضربه ويدمها
وتدقه وليس يمكنه ان يثمر ثمار الروح بنقاوة ولذة من غير تعب ولا كلفة
ولا حرب لان الشيطان عندما يراه يعمل عملا يثمر له يقاتله في ذلك
العمل بالرغبة في المجد الباطل او بالعظمة او برعونة من لا يعمله
مثله او بالضجر من العمل والتدبير نفسه وما اشبهه يكون العمل بتعب
جدا وغير نقي بالكلية لانه لم يكن نقي بالكلية ومرضي حتى يصير
الانسان الى الكمال وبعدم الاوجاع ومن الا يكون الا بعد جهاد
على تطهير النفس والجسد فاذا دام مجاهد على هاذين التطهيرين
مدة وصل بنعمة الله وقوته الى عدم الاوجاع الذي هو مثال اليوم
الثالث بعد التطهيرين المقدم ذكرهما وذلك ان العمودية التي فيها
اخذ النور وخلقة نفسه وجسده جديدين من الخطية كخلقة السما
والارض في اليوم الاول والعمودية مثال اليوم الاول والتوبة الدايمة
المستمرة التي بعد العمودية هي مثال اليوم الثاني لانها مثال السما
التي

التي خلقت في اليوم الثاني تفصل بين الماء الفوقاني والماء
السفلاني لان التوبة الحقيقية تفصل بين الاعمال الفوقانية السما
الالهية وبين الاعمال السفلية الارضية الشيطانية وفي اليوم
الثالث كشف الله الماء السفلي عن الارض وبقوته انبتها واثمرها
وكذلك بعد ملازمة التوبة وجهادها على التطهيرين من كل
خطايا الجسم وخطايا العقل يكشف الله بقوته الاوجاع عن
النفس بغتة وتعاين نور الاهوتية مثل اعمى تنفتح عينيه وينظر
نور الكواكب وبقوة روح القدس الذي كشف عنه الاوجاع تنبت
نفسه وتثمر اثمار الروح بغير فلاح ولا عمل بل بقوة روح القدس
لانه قد كان يفلح ويعمل زمان طويل ولم تثمر نفسه اثمار الروح هذه
بل كانت تحمل الاثمار من نفسه ايا وهي تعود تنبت ذبا فلما ظهر
فيه روح القدس فعل بها كما اظهرت للرسل يوم العنصرة اثمرت
نفسه اثمار الروح التي هي المحبة الصالح والفرح طول الروح والصلاح
الخيرية الامانة الوداعة الامساك — وخلق الله الاله
ادم ترابا من الارض ونفخ في انفه نسمة الحياة فصار ادم نفسا حية
وغرس الله الاله جنانا في عدن شرقيا وصير هناك ادم الذي خلقه
ذكر خلقة ادم هنا مضاف الى ذكره الذي تقدم اشارة الى
كمال الانسان الذي بعدم الاوجاع بروح القدس وكون الله بقوته
يخلق نفسه خلقة جديدة بلا وجع وكما خلق ادم من التراب كذلك
الانسان الذي يتخشع ويتضع بالتوبة وتصير نفسه عنده كالتراب
محقورة مرذولة يخلقها الله بروح القدس انسانا كاملا لان قول الكتاب

تفخ في انفه نسمة الحياة فصار الانسان نفسا حية اعني ان
يجعل روح القدس تهب داخله كما هبت على الرسل يوم العنصرة
مثل ريح عاصف فيصير نفسا حية اعني ان النفس العادمة روح القدس
هي ميتة من عمل الله وغير متحركة اليه وبطالة منه بالحية كالجسد
اذا كان عادم النفس فيكون غير متحرك وبطال من كل عمل وفي
الرابعة كتانه النفس الخاطية تعدمها روح القدس وقال بولس
اسجنا في عدن شرقيا يعني ان الله غرس روح قدسه الذي هو فردوس
الحياة في عقل النفس التي تصل الى عدم الاوجاع يغرس الله روح قدسه
في عقلها وحسنا قال انه شرقيا لان المشرق منه تشرق الشمس ونور
روح القدس يشرق للنفس من عقلها فعقلها هو المشرق الذي فردوس
منصوب فيه ومثل روح القدس مثل في الانسان والانسان فيه
كما قال الرب لتلاميذه القديسين انكم تثبتوا في وانا فيكم فالانسان يكون
ساكن في روح القدس كالجنان وروح ساكن فيه وانما سمى روح
القدس جنان لان الانسان كالرتع يتنعم ويتلذذ بنعيم اللاهوتية
الذي ليس ينطق به يتلذذ بنظر كل منظر يرمع النفس لان عين النفس
هي التي تنظر وتتلذذ وليس عين الجسد وتشبع بطاعة وتلتذ بطيب
بطيب النعم كليه بكل ما تعجز لاتوصف طيبها مثل قيامه الذين يسالون
في جنات ارضية وتنعموا بالنظر والدوق والرايحه ولكنه نعيم فان
سريع الزوال ونعيم روح القدس باق لا يزول تنعم به النفس التي
تنعم عليها بعدم الاوجاع تنعم به وهي في الجسد قبل الموت واما قول
الكتاب عن ادم ان الله خلق جسده من التراب ونفخ فيه نسمة الحياة

فنسمة

نسمة الحياة التي يقول عنها هي النفس العاقلة لان الله خلقها له
قبل خلقه جسده خلقها عند قوله لنخلق انسانا على صورتنا كشبهنا
ثم خلق جسده ونفخها فيه بروحه فصار الجسد حي بنفس عاقلة ثم
غرس له الجنان في الشرق واسكنه فيه كملك ما لك فيه تفرجه
عن العالم وحسنا قال ان الجنان في المشرق ومن اجل هذا امر روح
القدس بحسب التعليم ان تكون صلاتنا ابدا الى الشرق لان اليهود
من تحت قد سجروا اورشليم واليها كانوا يصلوا ونحن مدينتنا المقدسة هي
الجنان شرقنا القديم ولكونه نصب في المشرق امرنا ان نصلي اليه
لان ربنا المسيح عند صعوده منه صعد على شرق السماء وقد جاء
كما يقول داود النبي في ترتيله سبحوا الله الذي ركب على شرق السما
في المشارق وحقق لنا ان الهنا المسيح جا الينا باتونه على عرشه
في المشرق ووجهاي العالم ناظر الى كل من يصلي الى الشرق ويحلف
بين يديه يصلي ويسجد ○ الاصحاح وانبت الله الالاه
في الفردوس كل شجرة حسن منظرها وطيب ماكلها وشجرة الحياة
في وسط الجنان وشجرة معرفة الخير والشر ونهر يخرج من عدن
ليسقي الجنان ومن هناك يفترق فيصير اربعة ارؤس اسم الواحد
النيل وهو محيط بجميع ارض زويلة الذي فيها الذهب وذهب تلك
الارض جيد هناك اللولو وحجارة البلور واسم النهر الثاني جيحان
وهو المحيط بجميع ارض الحبشة واسم الرابع هو الفرات فاخذ الله ادم
واتركه في جنان عدن ليفلحها ويحفظها وامر الله الالاه ادم
قايلا من جميع شجر الجنان فلتاكل ومن شجرة معرفة الخير

والشر لا تاكل فانك في يوم تاكل منها تموت موتا وقال الله الاله
لا خير في ان يكون ادم وحده اصنع له عونا حذاه فجمع الله من الارض جميع
وحش البرية وطاير السما واتى بها الى ادم ليريه ما يسميها فكل
ما سما ادم من نفس حية هو اسمه التفسير قال ان الله انبت في
الارض كل شجرة بهية المنظر وطيبة المطعم وشجرة الحياه في
وسط الجنان وشجرة علم الخير والشر وحقق ان كل لذة ونعيم
موجودات في العقل الذي يسكن فيه روح القدس بالجملة شجرة
الحياه موجودة في وسطه التي هي المسيح تبارك اسمه ان الذي
يحبني يحفظ كلامي وابي يحبه وانا امضي واظهر له ذاتي وانا وابي نجي
اليه وعنده نتخذ المنزل حقا انه يجعله له منزل وسكن وهذا
فلذلك يكون الافراز فيه الحقيقة الذي هو علم الخير والشر والذي
يتعمد باسم المسيح ويولد ولادة جديدة بالمعمودية على صورة الله وشبهه
فهو يترك في الكنيسة التي هي فردوس الله الذي غرسه بيمينه الكنيسة
هي فردوس والاشجار الطيبة الحسنة التي في هذا الفردوس
هي وصايا المسيح وشجرة الحياه التي في وسط الجنان هي
جسد ودم الرب وشجرة علم الخير والشر هي الديونة التي نهانا عنها
ربنا يسوع المسيح لانه قال لنا صوا كل اولاد الكنيسة مثل قوله
لادم كل من كل شجر الجنان ومن شجرة علم الخير والشر لا تاكل
قال لنحوا كل من اسم مسيحي لا تلوموا منهم من كانت اعماله رديه لا
تبغضوه كل ان بل من اجل المسيح الذي قد سميتم باسمه حبوا جميعهم
حب متساوي والتروا ايهم الاحسان بمحبة المسيح ولا تخبروا امر روه

فيهم

فيهم انه جيدا وتبغضوا من تردوا انه ردي فمن فعل هذا
فبالموت يموت وكذلك ان حببتم من كان منهم يحسن اليكم وبغضتم
من كان مسي اليكم فلهذا تاكلوا من شجرة علم الخير والشر فبالموت تموتوا
لانكم كما تبغضون من اسا اليكم كذلك بالمكافاه العادلة يبغضكم
الرب عند ما تاتوا اليه وكما قد كافيتم شر بشر كذلك يكافيكم عن شروركم
لانكم لا تتركوا لمن اسا اليكم اتركوا واغفروا يغفر لكم فقد قال ان الذي يبغض من قد
اسا اليه ويكافيه بشر فهو يبغض من الله عن ذنوبه ويكافيه ويعاقبه
عن ذلك ومن يغفر لمن اسا اليه فالله يغفر له كل خطاياه لكونه
لم ياكل من شجرة علم الخير والشر وكذلك من لا يبغض خاطي ولا
يرذله في قلبه بل يحزن عليه ويكثر الصلاة عنه والوعظ له بمحبة
ومن كان يغفر لمن اسا اليه ولا يدين من لم يحفظ فله يعطي المسيح جسده
ودمه الذي هو شجرة الحياه لان من يحفظ وصية الرب
ولم ياكل من شجرة علم الخير والشر فهو ينال الاكل من شجرة الحياه
لادم شجرتين في وسط الفردوس ولكن حتى اذا لم ياكل من الشجرة
التي نهي عن الاكل منها حظي بالاكل من شجرة الحياه وهذي
الجنان الذي هو كنيسة المسيح يستقي من نهر الوصايا التي من
تعاليم روح القدس وكل من لزم حفظها فالمسيح بروح قدسه يقويه
ويعضده وينمي وصاياه فيه ويثمر ثمرة لخلاصه ومن ذلك النهر الجاري
من تعاليم روح القدس خرجت اربعة انهار حياة تسقي كل العالم الحياة الكاينة
المتكونة قال الكتاب النهر الاول الذي سمي النيل المحيط بجميع ارض
زويلة فيه الذهب واللولو وحجارة البلور كريمة فلانه الحجر

البحار وهي لانه معدنية طبيعية واحدة اشارة الى الثالوث المقدس
المتساوي في اللاهوت الذي انجيل متى احد اول الاناجيل الاربعة
بين ذلك صادقا قال ان الرب قال للتلاميذ تلمذوا اهل الامم وعمدوهم باسم
الاب والابن والروح القدس فبحظ الاب والابن وروح القدس موجود
معروف لبنين الكنيسة واما جيحون فلا يوجد الا في انجيل متى الذي
هو شبه النهر الاول الذي فيه الذهب واللولو وحجارة البلور والنهر
الثاني الذي هو جيحان يطل ويسقي ارض الحبشة الذي فيها اصح
مرقس صاحب الانجيل الثاني بل وجميع البلاد الذي يجري بها هذا
النهر جعلهم لرسم مرقس اعني ارض مصر والحبشة والنوبة والنهر
الثالث هو دجلة وهو صوابه شرقي الموصل والنهر الرابع هو الفرات
قال الكتاب ان الله قال ليس جيدا ان يكون الانسان وحده فنخلق
له معينا مثله وهذا هو ناموس الكنيسة عينه ان الله امر اولاد الكنيسة
ان يكونوا اجمعهم تلاميذ يتتلمذوا بعضهم لبعض في حفظ وصايا المسيح
لان كذلك قال الرب لمعلمينا الاولين تلمذوا اهل الامم وعلموهم
حفظ كلما اوصيتكم به يعني ادبوهم بالوعظ والقانون حتى
يحفظوا كلما اوصيتكم به لكي يكون كل واحد منهم له انسانا مثله يعينه
على حفظ وصايا المسيح ومن ليس هو مدرب فلا سبيل له ابدا في
ان يحفظ وصايا المسيح لان الله قال ليس هو جيدا ان يكون الانسان
وحده فمن ليس له معلم يعينه بالادب والقانون على حفظ الوصايا
فليس يحفظها ابدا لان الانسان اذا عصا وصية منها وكان له مودب
فوديه يجعل له قانون يغفر له به تلك المعصية واذا هو المعصية
ايضا

ايضا منعه خوف القانون فهو مدرب بالتاديب بتعليم الوصايا
معيشة الحياة المؤبدة كما يتعلم الصبيان معيشة ممات الدنيا
بخوف المواديب فاولاد الكنيسة مدرب يجب ان يكونوا صبيان
المسيح تحت التاديب كل حين كما يقول اشعيا النبي للكنيسة
ان اولادك يكونون محمولين على مناكب غيرهم ويدل الكتاب ايضا
ان الله احضر الى ادم كل المواشي فابتدع لها اسما وكل اسم اسماه به كل
نفس حية به تسما الى الابد فوضح لنا ما هنا عظم الحكمة التي
في ادم ما لم توجد في مخلوق غيره بعده وجعل الانهار الخارجة
من الفردوس محسوس علمنا انه ايضا محسوس ولكنه محسوس
ومعقول والدليل على انه معقول لكون الذي كان فيه لا يموت وادم كان
يعيش فيه عيش عقلي ولا حاجة له بالعيش الحسي وابعد عن الشجرة
الحسية نهانا بالموت لا حاجة له بها ان ياكل منها بل ينظر الى حسنها
فقط لكي يكون يتلذذ بنظرها عيناه الحسيتان كما يتلذذ عيناه
العقليتان بنظر الملايكة والامور العقلية ولكون الغذا العقلي لا
يجعل جسده يجوع لم يكن له حاجة بالاكل من الاثمار الحسية وانما
اثمارها علم الخير والشر الذي يغتذي بالاثمار العقلية اذا هو ذاق
الاثمار الحسية علم رداوتها ومرارتها من جودة وطيبة وحلاوة
الاثمار العقلية والانهار التي كانت تسقي الفردوس كانت تغوص
في الارض في منافذ لا يعلمها الا الخالق وتخرج من تلك المنافذ
في وسط الجبال فتظهر عيان للعالم كل نهر منها يخرج ناحية وكل
هذه الانهار تنتهي الى البحار المالحة وتختلط بها ومن حر الشمس

يصعد بخارًا من البحار المالحة ويصير سحبًا وبامر الله تمطر
على الارض لكي تشرب منها ويزرع عليها كل اقطار الارض
لانها في جريانها ليس يشرب منها سوا البلاد الذي تعبر بها دبر
محلته تدبير حتى صارت الارض ايضًا تشرب منها وتزرع عليها
وذلك ان في جريانها ليس يزرع عليها سوا ارض مصر فقط لكونها
وطية جدًا يصعد عليها نهر جيحان عند ما يتلي من المطر ويسقيها
وباقي الارض كلها لا تصعد الانهار تسقيها لكثرت علوها جعل
الرب السحب تاتي عليها من فوق وتسقيها جميعها فارض مصر الوطية
شبه بني اسرايل الذين في بدايتهم بارض التيجان وابيكلونها ولاجل
ظهرت لهم الايات والمسيح اليهار هو طفل دون جميع الارض لكونها
شبيهة ببني اسرايل ونهرها الذي يسقي ارضها فقط شبيه
ناموس اليهود وانبيايهم الذين لهم فقط اسقوا دون جميع الامم وظل
المسيح يشبهوا بمطر السما الذي بالقوة تدعوا من العلا وتقدروا
واستطاعوا يسقوا جميع الارض العالي منها والواطي من ناموس الحياة
وناموس المسيح ليس هو غير ناموس موسى كما ان الما الذي يمطر
المطر ليس هو غير ما الانهار الخارجة من الفردوس بل هو ما الانهار
لطفته حرارت الشمس وروحنته ضد اتعالي وصار غمام وما يمطر
على الارض وهكذا ناموس موسى لطفته نعمة روح القدس
وروحنته واعطته للناس لطيف روحاني نافع حقيقة وذلك
ان ضاد الغلفة لجسدانيته وروحنها نعمة روح القدس وقالت
اختنوا غلفة القلب وهي الخطية الداخلة على النفس تسترها عن
نظر

نظر الله والخمير الذي امر الناموس بتنقيته من البيوت روحنته
نعمة روح القدس وقالت الخمير شي غريب يدخل على العجين
وهي الخطية التي هي غريبة ضد ايدخل على النفس اجلوها ونقوها
منكم كل الايام التي هي حياتكم فقط اي بتنقيه الخطيه والصلا
والتوبه دايمًا سالو الخمر الخاروف الالهي ناموس التوراة قال الخاروف بلا
عيب اذبحوه وكلوا الجسد مشوي بالنار تعتقوا من عبودية المصريين
روحنته نعمة روح القدس وقالت الخاروف يعني به المسيح حمل الله
ابن الله الذي هو وحده من كل البشر بلا الخطية دفع نفسه الى
الموت الذي لم يكن يجب عليه من اجل انه لم يخطي فقد جميع خطاه
المستحقين الموت واعطاهم جسده لياكلوه خبز مشوي بالنار ناموس
التوراة قال ان الابرص نجس ومن له لونين في جسده فهو نجس يجب
ان يوخذ عيبه عرضه للكاهن ويقبل منه حدود حتى يتطهر روحنته
نعمة روح القدس وقالت الابرص الذي له لونين هو الانسان الذي
هو دو قلبين اي الذي يشك يجب ان يطلع الكاهن على قسمة قلبه
ويقبل منه حدود وتوابيح حتى يطهر ناموس التوراة قال ان الرجل الذي
يهرق زرعه في المنام الذي يهرقه مع زوجته نجس حتى يتطهر بالما
ولا يخالط الجماعة حتى تغيب الشمس والذي يقطر زرعه منه دايم
نقطة بعد نقطة من مرض هو نجس يعزل من الجماعة حتى يزول
مرضه عنه ويستحم ويتطهر روحنته النعمة وقالت المعني عن
زرع النفس ~~العاقلة الذي هو~~ وليس زرع الجسد لان زرع الجسد
لا ينجس الا من اهرقه للذة الخطية بالقصد وذلك لو اتحم

بكلها في البحار والانهار لانه لابد لهم فاما الجنابه والزوجه الحلال والقذر
من مرض فليس بنجس بل المعنى عن زرع النفس العاملة الذي
هو ملكها اذا كان رديا اي اذا وافق هو الجسد وكذلك من غفل عن
نفسه حتى يخرج من فمه كلمة بطالة من ضحك او مزاح او شتيمة او كذب
ويكون ذلك ليس بالقصد بل بغفلته كالنايم العقل فهو نجس لانه
لابد ان يعطي جوابا في يوم الدين عن كل كلمة كقول الرب فيجب ان
يغتسل من تلك الخطية بالتوبة لانه اذا اخذ عند ذلك قانون التوبة
غسله روح القدس من الذنب كما يقول يوحنا المعمدان انا اغسلكم
بالماء والمسيح يغسلكم بروح القدس والذي يسلب زرعه مع زوجته الا
هو كالذي يتكلم بالكلام الصالح الشرعي المامور به واذا اختلط
مع ذلك الكلام الصالح كلام باطل ينبغي ايضا ان يغتسل منه بالتوبة
ومن دام يغتسل هكذا من كل زلة فاذا لم ينقطع منه الزلات
بالكلية مستبطل قبل الموت فليس بحاجة الكملا الى زيت موته
الذي بعد غياب الشمس فانه في ذلك الوقت يحسب مع القديسين
الكملا لكونه كان ينقي نفسه من كل زلة تحدث له اول باول
والذي يفيض زرعه دايم من مرض نجسه كان اشارة الى الذي لا يحفظ
فمه ولسانه من كل كلمة الزلل والنجس فانه لا يطهر حتى يكف
عن هذا وياخذ توبة عن ما تقدم من تفريطه ليغسله روح القدس
ناموس التوراة قال امراة يسيل دمها في الطمث او الميلاد او السقط والنزيف
فهي نجسة ومن خالطها يتنجس وروحنة النعمة قالت ليس
ينجس الامراة دمها لان الله خلقه وكلما خلقه الله فهو جيد كما قد قال

في

في التوراة ولا ينجس من جوارحها فقط الذي يفيض منها فانه يجعل
خطية عظيمة لكونه يخالط ذلك الدم الفاسد ولا بد ان يجذم
او يبرص اما هو واما ذلك الولد الذي يتعلق به في ذلك الوقت واما
عن هذا الفن فلا تكون الامراة نجسة ولو كانت نجسة لكان الرب
غضب على نازفة الدم الذي لمسته التي نالت الشفا لوقتها من مرضها
بلا مسته انما بل لان هذا الدم يعني عن النفس التي لا تحرس ذاتها
من الافكار النجسة بل تقلبها مع الزمان بنبع بغض وحقد وحسد
وغيرة ودنونه ومحبة فضة وزنا وغيظ وما اشبه هولاء من
سائر الاوجاع وليس هذا وقت نصوغ فيه ناموس التوراة التي
روحنه ناموس المسيح

القراة السادسة

[illegible] بصوم [illegible]
[illegible] اسما جميع البهايم ودواب السما وجميع وحوش
الصحرا ولم يجد ادم عونا مثله فاوقع الله الاله سباتا على ادم فنام
فاخذ واحدة من اضلاعه وسد بلحم مكانها وبنى الله الاله الضلع
الذي اخذ من ادم امراة فاتى بها الى ادم فقال ادم هذه الامراة
عظم من عظامي ولحم من لحمي ولهذا تسمى امراة لانها من امرء اخذت
ولهذا يترك الرجل اباه وامه ويلصق بزوجته ويصيران جسدا واحدا
وكانا كلاهما عريانين ادم وزوجته ولا يخجلان وكان الثعبان
خبيثا من جميع حيوان الصحرا الذي خلقها الله الاله فقال
للمراة ايقينا قال الله لا تاكلا من جميع شجر الجنان فقالت المراة
للثعبان من ثمر شجر الجنان ناكل ومن ثمر الشجرة التي في وسط

الجنان قال الله لا تاكلا منه ولا تدنوا منه كيلا تموتا فقال الثعبان
للمراة لستما تموتان ان الله عالم انكما في يوم اكلكما منه تنفتح عيونكما
وتصيران كالاله عارفين الخير والشر فلما رات المراة ان الشجرة طيبة
الماكل شهية للمنظر وان الشجرة متمناة للارشاد اخذت من ثمرتها
فاكلت واعطت بعلها فاكل معها فانفتحت عيونهما فعلما انهما
عريانان فخيطا من ورق التين وصنعا لهما مازر فسمعا صوت الله
الاله مارا في الجنان عند ريح النهار فاستخبا ادم وزوجته من قبل
الله الاله فيما بين شجر الجنان فنادا الله الاله ادم فقال له اين انت قال
اني سمعت صوتك في الجنان فخفت اذ انا عريان فاستخبات قال من
اخبرك انك عريان امن الشجرة التي نهيتك عن الاكل منها اكلت
قال ادم المراة التي جعلتها معي هي اعطتني من الشجرة فاكلت فقال
الاله للمراة ماذا صنعت فقالت المراة الثعبان اغواني فاكلت فقال
الله الاله للثعبان اذ انت صنعت هذا فانت ملعون من جميع البهايم
وجميع وحش الصحرا وعلى صدرك تسلك وترابا تاكل طول ايام
حياتك واجعل عداوة بينك وبين المراة وبين نسلك ونسلها هو يشدخك
في الراس وانت تشدخه في العقب وقال للمراة لاكثرن مشقة
حملك وبشقة تلدين الاولاد والى رجلك تنقادين وهو يتسلط عليك
ولادم قال اذ قبلت قول زوجتك واكلت من الشجرة التي نهيتك
قبلا لا تاكل منها ملعونة الارض بسببك بشقة تاكل منها طول
ايام حياتك وشوكا وحسكا تنبت لك وتاكل عشب الصحرا بعرق انفك
تاكل الطعام الى حين رجوعك الى الارض التي منها اخذت لانك

تراب

تراب والى التراب تعود وسمى ادم اسم زوجته حوا لانها كانت ام
كل حي [illegible] اوضح الله في كتابه عظم الجلالة التي خلق فيها ادم
بقوله انه وضع اسما لكل البهايم والوحوش والطيور لكي نعلم سبب
الذنب به عظمت معصيته واوجب عليه الموت والجحيم وعلى كل اولاده
لان الرجل كلما عظمت معرفته عظمت خطيته في معصيته قال
وان ادم لم يجد معينا له فامر الله عليه سبات فنام فاخذ واحدة
من اضلاعه وملا موضعها لحما وبنا الضلع وانشاه امراة واوضح لنا
كتاب الله ان ادم لو ثبت في الجنان في الطاعة لم يحتاج الى التناسل
البهيمي بل كما خلق الله منه بشر مثله كان يستطيع ان يخلق
منه كذلك ما لا يحصى قال وملا موضع الضلع لحم حتى لا يعوض
عوض الضلع فينساه بل يكون يذكره ابدا ويحب الماخوذ منه لكونه
لم يستبدل بضلع عوضا قال واذ ناها الله من ادم فقال الان هذه
عظم من عظمي ولحم من لحمي ولهذا تسمى امراة لانها من امري اخذت
ومن اجل هذا يترك الرجل اباه وامه ويلصق بامراته ويكونان جسدا واحدا
عظيم هكذا كان ادم في المعرفة والفهم الروحاني كما اوضح
كتاب الله ان ادم نظر حوا فعلم انها من لحمه وعظمه من غير ان يعلم
الضلع الماخوذ منه لانه اخذ منه وهو نايم ثم اسماها امراة وقال انهما
ملكين لانها لا من المرا اخذت تنبا وعلم انها منه اخذت ثم تنبا عن
الاب والام الذين يحلوا على ترك الرجل اباه وامه والتصاقه بامراته
الامر الذي لم يكن بعد ولا علم ثم تنبا على ان موسى الله قليلا لانهما يكونا
كلاهما جسدا واحدا وموسى انما امر بالطلاق لا بموسى لقساوة قلب

قوته وتغلب الشيطان عليهم وعلى كل جنس ادم خاف ان
يمنعهم من الطلاق وكره احدهم امراته فيقتلها لان الشريعة لم
تفسح له في طلاقها فلهذا افسح لهم في الطلاق لان طلاقها اقل
جرما من قتلها والمسيح ربنا لما كسر قوة الشيطان بصليبه رفع
ثقليه عن كل من لا يريد ان يطيعه اعطانا الناموس الذي رسم
في الجنان وهو ان يكون الرجل والامراة جسد واحد على عظيم في
هذا الكلام ان الرجل يا خذ امراة لا تقرب له في الجنس البتة ليصق
بها فتكون محبوبة عنده مثل الدية الذي منها خرج وكان هذا ايضا
اشارة على الواحد من التالوث المقدس للابن الكلمة الذي لصق
بطبيعتنا التي هي جسد واتحد بها جعلها معه واحدا وبها صعد
وجلس عن يمين الاب ولم يوصل هذه النعمة الى ناسوته فقط بل كل
الجنس الادمي الذي ينقي نفسه من عيوب الخطية بالتوبة الدايمة
فيكونوا معه روح واحدة قال وكان ادم مع امراته عريانان ولا يخجلان
ذلك لكون عقولهما لم تكن اشتغلت ولا عندها اضداد بل كانت متعلقة
مشغولة بالروحانيات التي هي ابتهاجات وتلذذ ان ولا يحيدان
لجسديهما اي هو ولا ابس وذلك انه كما قد تقدم القول في كتاب
الله ان الله انبت في ارض جنان كل شجرة حسنة المنظر وطيبة
الماكل وشجرة الحياة التي هي اشارة الى كلمة لاهوته ونعيم روح
قدسه عند الملائكة كانت في وسط الجنان مع تلك الشجرة التي
اسماها شجرة معرفة الخير والشر ونهى ادم عن الدنو اليها والاكل
منها لكي لا يحط عقله من اللذات الروحانية الالاهية الى

الامور

الامور الجسدانية فيستوجب الموت فيتعلق عقله وعقل امراته
واشتغالهما باللذات الروحانية لم يدريا انهما عريانان قال وكانت
الحية حكيمة من جميع حيوان الصحرا التي خلقها الرب هذا القول عن
الشيطان خاصة الذي اخفى نفسه في الحية لكي اذا سمعها
ادم وحوا تتكلم تعجبا وينخدعا ويميلا الى كلامها قال ان الحية
قالت للمراة لاي شي منعكما الله من اكل كل شجرة في الجنان
هل قال له الشيطان لانه فكر في نفسه ان الله قد منعهما من اكل الشجرة
الارضية لكونهما ذوي جسد وخاف ان يسالهما هل منعهما شيا فيفطنا
بكلامه ويحذراه ولا يخبراه الحق فنصب عليهما قال للمراة لماذا منعكما
الله من اكل كل شجرة في الجنان ولم يقصد بهذا القول ادم لعلمه انه
افهم من حوا وربما نطق به بل قصد من ياتس اليها ادم ويرجع
الى قولها وطغاه بها وهذا يفعله مع كل من يحذره او يعرف شره ويحرص
ان يطغيه ويهلكه بمن ياتس اليه اما بامراته او بولده او باخوه او
بصديقه او تلميذه فيجب على كل من يحذر فخاخ العدو ان يحذر ممن
يقرب منه [illegible] حذره لكلا يخدعه الشيطان به لان ليس
افضل من ادم ولا الذي يتبعه ويقرب منه افضل من حوا وقد
امكن الشيطان ان يتكلم فيهما ويخدع بها ادم كان الشيطان خبيث
وحوا خادعة فمن ساعتها لشرها باطل الوصية ولعلته غرضه
فقالت له من كل ثمر الشجر ناكل الا من ثمر شجرة في وسط الجنان قال لنا
الله لا تاكلا منها ولا تدنوا منها لئلا تموتا فالويل ثم الويل لمن يطيع الشيطان
باطنه ويتسبب له ان يعلم هواه خيرا كان او شرا فانه بايعله من هواه

يهلكه وذلك ان كان هواه ردي فهو يحركه ويباعده على تمامه
وان كان هواه صالح فهو اما ان يتغافل عنه او يشهوا ويامر دنياي
يضاد ذلك الصلاح ويبعده منه واذا لم يلتفت لذلك وعلم انه لا بد
يتم بسطه من ذلك الصلاح جعله يتعظم به او ليتمم الحمد الباطل
من اجله او يبدي انه يجد او ينتصر على من لا يعمل بعمله او يزيد فيه فوق
القدر زياده يسير منها ما قد زاد عليه الحد وكلما زاد على الحد فهو
ناقص عن الحدود قال الخاتاب ان حوى لما قالت له ان الله منعنا
من الاكل من الشجرة لئلا نموت قال لها لستما تموتان اذا اكلتما منها
بل الله عالم انكما اذا اكلتما منها تنفتح اعينكما وتصيران مثل الله تعرفان
الخير والشر كذب العدو الشرير كلمة الله ونسبه اي الكذب والبخل
وارغبهما بالشرف والعظمة ليتعديا بذلك ما تقدما مرتبه وهو بقول
هذا يسقط كل من اطاعه يحملهم يكذبوا كلام الله ويتوانوا عن العمل
الذي يخلصهم من وعيد عقابه ويتعظموا قال الخاتاب ان المراة نظرت
الشجرة وانها طيبة الماكل شهية المنظر وان الشجرة متناه للارشاد
فاخذت من ثمرها واكلت واعطت بعلها فاكل معها عندما يحسن العدو
للانسان امر ما حتى يقبل منه ذلك وينظر الى الامر لينفرح بما هو حسن
كما قال للمراة العدو للوقت يجعله عنده حسنا جدا ولو كان الحقيقه
شنيع قبيح ولذلك اذا كان الحكيم وراى الشيطان الحدا انه ردي
ويقبل منه وينظر اليه لينفرح فهو للوقت يريه انه ردي منظر ردي
فطوبا لمن لا يقبل من العدو فيما يقوله انه جيدا وانه ردي لان العدو
الشرير اذا علم في فصل احد انه نجا يوما يا الرب بوجه الرجا
فللوقت

فللوقت يرغبه في العظمة واذا علم انه حزين من اجل ذنوبه و
ويسحق القلب فللوقت يلقيه في الاياس فطوبا من هو في فرح
الرجا ولا يقبل منه ويتعظم بل يتضع اكثر ويقول لولا نعمة المسيح
وقوته لم انهض بعمل وصيه واحده وطوبا من اذا كان في الحزن وانسحاق
القلب ولا يقبل منه ويايس بل يقول وانا اومن برحمة المسيح
على الوصول الى الغفران والنقاوه من كل خطيه واكلت حوى
واعطت رجلها فاكل هو قال فللوقت بعينهما علما انهما عريانان الحلل
النيرة الجسدانيه وترك عقلهما الى الجسد وانزل من اللذات العاليه
فنظر عريه الجسد وللوقت خاطه وتستر لا عورته ووصلا اليها
من ورق التين بيان ان اتضح بهذا ان الخطيه تعمي العقل وتسلم الانسان
ادم الحكيم الذي اسمى كل حيوان لما اخطا لم افرز حتى لم يعلم ان ورق
التين لا تثبت سترته بل يجف ويتلف ولم يدر ان اللذات العاليه
حصل منها ان اللذات انما يحصل من سترة ورق التين حين يستتر يسترا
ويضمحل ولما اخطا ادم وحوى جعلها الرب ينظر اعريهما لكي
يستحيا ويتضعا فيسالهما حجة الرب فلم يجيبا الا الفضيحه النافعه
لكثرة عظمتهما بل بورق التين ستراعريهما ولهذا لما كانت شجرة
التين لا ثمر فيها بل الورق فقط الذي ستر الفضيحه النافعه لعنها
الرب المسيح قايلا لا يخرج منك ثمرة الى الابد يعني ان الذي يستر خطاياه
ويحتشم ان يعترف بها لا ينتفع من ثمر التوبة لان الفضيحة تنفع لاجل
من الاعتراف وكونه يخشى الفضيحه الزايله ويرجع ثمة الى الفضيحه
الدايمه قال وانهما سمعا صوت الرب الاله ماشيا في الجنان وقت المسا

فاختفيا من وجه الرب في شجر الجنان فدعا الرب ادم قايلا اين
انت قوله اين انت يعني انت الحكيم الذي خلقتك مملوا من حلاتي
وابدعت اسما لكل حيوان وتحديث وعلمت الغيب وتحدثت بالاشيا التي تكون
قبل كونها افسدت الخطية عقلك وفهمك الحسن حتى تظن انه يمكن
ان تختفي عني انا الذي لا يخلو مني مكان اين انت من ذلك الفهم الحسن
قال انما سمعنا صوت الرب الاله مارا في الجنان اشارة ان مستطلق
هذه لا يكون لك منها خلاص حتى اتجسد من ذريتك وامشي على الارض
بقدمين بسمعه صوتهما ولهذا قال له اين انت كما قال البشير الذي لا يريد
ليوجد بل لاجل ان اصير انسانا من اجلكما انتبه يا الناس في كل
شي مع الخطيه فقط قال وكانت ساعة الصوت وقت المسا
ليعلمهما اني في اخر الزمان يكون هذا التجسد قال فاختفيا من وجه الرب
اي ان ادم لما اخطا عدم الحكمة واختفى من الله العالم بكل شي ولهذا
لم يبطل ويبتعد من الرب الذي يدعو جميع من توجه اليه قال الرب لادم
اين انت توبيخ له فاعمت الخطيه عقله وظن ان الله لا يعرف موضعه
فقال سمعت صوتك في الجنان فخفت لاني عريان واختفيت
قال له من اعلمك انك عريان لعلك من الشجرة التي نهيتك عن الاكل منها
اكلت قال الرب له هذا القول برفق ولطف لعله يتضرع ويقول اخطيت
وذلك انه لو فعل هذا اغفرت له الزلة فاجاب بالضد قايلا ان المراة التي
جعلتها معي هي اعطتني من الشجرة فاكلت ردا اللايمة على ربه من عظمة
ولم يلم نفسه لان المتعظم قط لا يلوم نفسه في زلة يزلها بل اما ان
يلوم ربه او الشيطان او واحد من الناس او معنى من المعاني يوجه
اللايمة

اللايمة عليه دون نفسه وهذه علامة المتعظم اعني من لا يلوم
نفسه في الزلات فلهذا لام الرب المراة واختصها قايلا لم فعلتي هذا
لعلها ما تتضرع وتقول اخطيت فترحم فلم ترض لها العظمة ان تتضرع
وتلوم نفسها بل اوجبت اللايمة على غيرها قايلة ان الحية هي التي اطغتني
فاكلت مع ان الخاطي لا يجب ان يلوم الشيطان ولا غيره بل نفسه فقط
قال الرب للحية اذ فعلت هذا تكوني ملعونة من جميع البهايم وجميع
وحش الصحرا وعلى صدرك تمشي وتاكلي التراب جميع ايام حياتك
واجعل العداوة بينك وبين المراة وبين زرعك وبين زرعها فهو يشدخ
في الراس وانت تشدخينه في العقب كان هذا القول كانه للحية وهو
خاصة للشيطان وانما الكتاب لما سمى الشيطان باسم الحية اراد
الرب ان يجعل الحية مثالا له لكي يعرف منها شره ومضرته وذلك
انه خلق الحية مسمومة مثالا له يهرب منها ويحذرها كل انسان
ولم يقدر على قتلها اسرع بذلك لكي يحرز خوفنا منها ويحذرنا
ويحرزنا من اجل ما بيننا بينها من الموت تعلمنا ان نحذر لكن ونخاف
ونحترز من الذي مثله ان نتابينه نطلق الحية لان سم الحية يميت
الجسد الذي لا بد له ان يموت وسم الشيطان يلقي النفس غير المايتة
في جحيم مويد وكان الحية اذا لسعت ووصلت لسعتها الى الجسد
اذا لم يسرع الانسان بقطع السم ولحقته سريعا قبل تمكينه منه والا
فهو للوقت يسري فيه ويميته فكذلك اذا ما الحنش العقلي لسع
النفس يبحث من افكاره فاذا لم يسرع وتقطع موضع السم بصلاة
وتضرع وطلبة من المسيح واعتراف وتذكار كلام الله حتى ان تقوه

موضع

روح القدس ينظر دا الفلو فمنها الذي هو مستمر والا فهو مخطي
ويموت والذي لا يمكنه ان يقطع سم الحية وتنواتا حتى يستمر كرنيه فهو
يسرع بشرب ادوية تستنفع منه وكذا الذي على كل من يتملى
منه سم الشيطان ان يلتزم درس الكتب الالهية وبكثرة الدعا حتى
يزول منه ذلك الفلو واما ان الفحص قد تمكن وما فعل تقدمات
ذلك الانسان من الله والذي لسعه منه حتى اذا مات لا يعيش
واما الحنش العقلي فان المسيح لما مات عنا اوجب الحكم عليه واعطانا
جسده ودمه المحيي حايه من لسعته بعد الموت وذلك انه امرنا
ان نعترف وناخذ قانون توبة عن تلك الخطية التي قد لسعتنا
ثم ناكل جسده والدم المحيي وانا اذا فعلنا ذلك وتممنا قانون التوبة اماتنا
الجسد والدم المحيي من الاموات قيامة من موت النفس افضل جدا
جدا من قيامت الجسد هذا هو القول الذي قاله الرب ان من امن بي
وان مات فهو يحيا اي بالتوبة كما قد قلنا وكل من كان حي ويومن بي
لا يموت الى الابد يعني اجل الملازم تناول الاسرار المقدسة الذي من
اماتته بها ونحيته في تناولها يمتنع من يتناول كل فلم يحس يوجب عليه
الخطية التي تنعد منها وكل حي يومن هكذا يستمر على هذا الفعل
لا يموت الى الابد يعني لا يموت بالخطية موت تبعة من الاسرار المحيية
قال الله للحية الذي هو الشيطان ملعون تكون يعني من اجل الشر
الذي فعلته الان فاعل الشر ملعون قال تمشي على بطنك وصدرك
يعني ان التابع للشيطان ليس له ابدا سعي الا على شهوة بطنه وكذا
وشهوة قلبه قال وتاكل التراب جميع ايام حياتك يعني ان التابع له

فلو

فلو ابدا في الاعيان ولا همة له بالتمايات قال واجعل العداوة
بينك وبين المراة وبين زرعك وبين زرعها حقا ان ابليس لجنس ادم
عدوا حواه هو وجنده وكل من يعادي ادمي كان انا كان او من فهو
من زرع الشيطان لان الله قال ان زرع الشيطان يعادي بني ادم
وحوى قال هو يرصد منك الراس وانت ترصد منه العقب
يعني ان يكون الانسان ابدا يرصد ويحرس قلبه من فكر الشيطا
ولا يخلي بدوه الذي هو راسه يصل الى قلبه كما يحرس نفسه
من سم الثعبان لا يخلي رغبته تصل الى جسمه هذا هو ترصد
نحن للحية الذي من يصده هكذا لتلم من جسمه كل ايام حياته
كما ان الذي يرصد راس الحية الا يلسعه فهو سليم من الموت واما رصد
هو لعقبنا فمثل الثعبان الذي لكونه على الارض وعقبنا على
الارض فهو يمكنه ان يلسعنا فيه ومن اجل هذا امرنا من الحدود الطبيعية
ان نكون نحترز ارجلنا باحذيه كذالك الحنش العقلي لكونه روح
ويندس في القلوب يمكنه ان يلسعنا في قلوبنا بفكر يبديه فينا
ويجب علينا كل حين ان نحترز قلوبنا منه بالقراءة المستمرة والصلاة
الدايمة وذكر الله بلا فتور لكون هذا الفعل لقلبنا وقاية تسترة من
لسعته واذا ما نظرت اعيننا او سمعت اذاننا او شمت انوفنا او داق
لساننا او لمست ايدينا ما نعلم انه ينجس قلوبنا نسرع سريعا عن ذلك
ونصون قلوبنا بالصلاة الدايمة لكي لا يوصل الشيطان اليها ذكر ما قد
شاهدناه والتفكر فيه ومع هذا نعلم ان ادم لما خلق لم يكن النطفة
في جسمه حركة ولا فعل لكان بل كان جسمه كجسم المولودين

لانه كانت النطقه فيه فلما عصى ربه واستحق الموت تحركت
فيه النطقه وصارت ناطقه وكذلك الثعابين والحيات والعقارب
لما خلقوا لم يكن فيهم سم فلما احتوى الشيطان نفسه في الحيه واراد
الذبل لحوز هذا الحضور عنده فبايعه الشيطان فعادت منه شره ومضاره
جعل هذا الحشن ودسم من الوقت الذي فيه لعن الحيه ولما عاقب
الحيه عاد وعاقب المراه قايلا لاكثرن شقاتك وحملك وبشقه تلدين
البنين وللرجل انقيادك وهو يتسلط عليك حوى وادم كانا فيا ...
النفس والجسد وذلك ان الشيطان كان يحتج على ادم فطلما حوى وجعلها
خدعت ادم فلذلك يفعل الشيطان للجسد تحايل له بشهوته ولذاته
ويحسنها قدامه ويحركها فيه اذا الذه له وذاقها اوصلها الى العقل
فاذا وافقه العقل عليها ما تاتيها وهذه العقوبه التي عوقبت بها
حوى من الله بها تعاقب الجسد لانه صار كثير الحزن والتعب والشقا
والعبوديه والاسرار بالتلذذ باكل الثمرة المنهي عنها وضع عليها العقوبه
بشدة الطلق والمخاض في الحبل فلما ولدت السيده المسيح من البتوليه
العذري مريم بغير الم خلص بمعونته جميع من كان في الحبل قال
الله لادم اذ سمعت صوت زوجتك واكلت من الشجره التي اوصيتك
الا تاكل منها فالارض ملعونه بسببك والمشقه تاكل منها جميع
ايام حياتك وتنبت لك الشوك والحسك وتاكل عشب الصحرا وبعرق
انفك تاكل الطعام وتعود الى الارض التي اخذت منها لانك تراب
والى التراب تعود قال ان الارض ملعونه من اعمالك يعني ان الارض
كون الله لعنها صارت تنبت الشوك والحسك الذي يشبه كون

وجود

وجود الخبز منها بمشقه ولهذا قال الله عند ذكر لعنة الارض ان
بالمشقه تاكل منها دايما وتنبت لك الشوك والحسك فكما تجددت
النطقه في الانسان عند المعصيه والسم في جنس الحيات عند لعنتها
فلذلك نبت الشوك في الارض عند لعنتها بسبب فعل ادم انبت
له الشوك ليتعبه في فلاح الارض ثم قال له بعرق انفك تاكل الطعام
وذلك انه من اجل المعصيه قضى بالتعب على جنس الرجال والنسا
النسا اتعبهن بكثرة الحزن والم الطلق وخضوعهن تحت
راي رجالهن وتسلطهم عليهن والرجال اتعبهم بالعمل والكد والشقا
قال وتاكل العشب يعني نبات الارض عاقبه بهذا الغذا لكونه كان
في الفردوس ليس هذا بل غذا روحاني مثل الملايكه كان يغتذي به
فلما لم يعرف الكرامه التي كان فيها جعله يغتذي بالنبات مثل البهايم
قضى عليه بالتعب الى يوم موته لانه قال حتى تعود الى الارض التي اخذت
منها لانك تراب والى التراب تعود والقول الذي قضى به على الجسد
صار النفس مثله سوا وذلك ان الشيطان سلط في النفس وجعلها
تنبت افكار وسخه وخواطر نجسه تضر وتودي مثل الشوك والحسك
الذي تنبته الارض للجسد لكي بالمشقه وبعرق انفه ياكل الطعام كذلك
المشقه وبتعب تاكل النفس خبزها السماوي الذي اعطاه ايام من
السما لانه ما به ولم يصل الها اليه ووصولها لا سبيل الا بالتنقيه الدايم
بتنقية ارض قلبها من كل زرع الخطيه وهي كلما قلعت وتنقت تعب
والمعاندين الافكار النجسه تنبت وتعود وتقلع وتنقي من جديد وكذلك
وهي حد الكد الدايم تعمل لكي تنال خبزها تاكله بالحقيقه بعرق انفها

وبالشفقة تأهل بأمر حياتها والمقصود بهذا التعب الذي تقدر
عليها انها تتضع وتستحي وتعرف ضعفها معرفة حقيقية
حتى تكون عند ذاتها كالتراب الذي يصير اليه جسدها عند الموت
فاذا اتضعت وصارت تراب فلذلك تنفعه روح القدس تهب لها
عدم الاوجاع وتشفيها بالكمال من كل نبات شوك الاوجاع النجسة
لان الله لا يستطيع ان يعمل لها هذا من البداية الا لكونه يعلم انها لم تعرف
ضعفها معرفة حقيقية فلو عمل لها ذلك لصابها من التعظم مثل ما
صاب ادم في الفردوس وهلك لهذا لا يدل الكامل وعادم الاوجاع اذا
اخطأ البشر يجوز له غفران كما المختلف لا يغفر حتى ما لا له
عنه بالجسد وليس يموت ثانية دفعة اخرى يتغير لحاله بخطى
بعد ذلك فلشفقة الرب على الانسان من خطية العظمة يجربه
ويعطيه موهبة صغيرة اما جسدانية او روحانية فاذا راه يتعظم
ويمتدح بها يشفق عليه ويمنع ان يعطيه شي واذا هو لم يتعظم
زاده موهبة اخرى واذا لم يتعظم زاده ايضا فاذا انتهى هكذا الى
لا يتعظم وعاين منه هذا الثبات فللوقت يهب له الكمال وعدم
الاوجاع لانه قال ان الحب التام لم يتم حتى تموت بقية نفس
وتسهر اجتهد انتم قال وان ادم دعا اسم امراته حوى لانها كانت
ام كل حي هذا هو عجب عجيب ان في الوقت الذي قضا عليه
بالموت الذي حوى كانت سببه سماها حياة اي ام كل
الاحيا اي الوقت الذي كان ينبغي له ان يسميها موت وعلة
كل الاموات ولكن هذا لقاله الكتاب نبوة في هذا الموضع ان
هذا

هذا الموت الذي كان برز من الامراة من الامراة يكون زواله
والظفر بالقيامة منه اي من مريم العذري والدة الاله التي هي
الحقيقة حياة ام كل الاحيا وذلك ان الشيطان
كما اخرج بحسده من ادم وحوى من الجنة حتى
حدث بما انكر لك اخبي ان الله لاهوته من الشيطان
في جسد ادمي اخذه من روح القدس ومن مريم العذري
ووحده في كل شي انه انسان حقيقي واخفا لاهوته عنه
في اوجاع الانسان الطبيعية مثل ما لمه على الارض
بلا ولم يكن نسله وكلنبه لكي ياخذ بالطريقة التي بها اخذ
ادم وانتصر به حكيم الشرير سخره بحكمة الخفي واحياه له
الصنارة في طعمه الذي هو معنا ادنى اكله فلما اكله ارسعه
الصنارة فيه وذلك ان اجساد الادمية كان له فيهم
سلطانه كل انسان يموت يجر اليه عند موته يجر نفسه
الى الجحيم مثل ادم والاولاد فلما طمع له المسيح في شبه الجسد الذي
هو له ظن ان له مثل الملك حضر اليه عند موته على الصليب
يروم ان يجذبه الى الجحيم فدفع عليه الاهنا نور لاهوته
وطالبه بموته لكونه ونور يروشا الكلمة وحبر بمن قتله
وحرم عليه ولم يستطع حتى جا اليه على الصليب يروم انه يجره
الى الجحيم فلما خرجت نفسه من جسده التي كان يظن انها
نفس انسان لا لاهوته معه تجذبها فار حته سيرت لاهوته
ودمت عليه وعلى كل من حضر معه من جنده وتنزلت الى

الجحيم واصعدتنا المعتقلة فيه ثم مضت بهم الى الفردوس ورجعت
الى جسدها وقامت في اليوم الثالث [illegible] لا الم فيها ولا موت
لكي تهب لنا كلنا تلك القيامة لان المسيح هو حمل الله الذي لا
عيب قرب نفسه الى الله ابوه عنا قربان تقي اذا مات عنا وهو
لا يستحق الموت ونجانا من الموت الذي نستحقه وخطايانا
حملها عنا لان الشوك بسبب الخطية فنبت ولهذا حمل على
راسه اكليل الشوك في يوم الجمعة الذي فيه خلق ادم وحوى
وفيه جدد خلقه جنسهم بموته عنهم وكما كان موتهم من ثمرة
العود فلذلك مات عنهم على عود الصليب وكما بسطت حوى
يديها الى العود واخذت من ثمرته فكذلك بسط المسيح يديه
عنا وسمرها على العود وكما سعت حوى برجليها الى العود لتاخذ من
ثمرته فلذلك سمرت رجلي المسيح عنا على العود وكما ان ادم وحوى
حين اكلا من الثمرة فلذلك صلب المسيح عنا عريان وكما لبس ادم
عند المعصية ثياب من جلود لباس الحيوان فلذلك لبس المسيح
ثياب حمر وهو يهزا به في يوم صلبه وكما ان ادم وهو نايم اخذ ضلعه
من جنبه فكذلك المسيح طعن جنبه وهو ميت بالحربة
فخرج منه دم وما الذي جعله بالحقيقة لنا حياة وكما ان بعظم
ادم وحوى [illegible] الالهية التي ليست لهما اجلبا الموت
على كل جنسهما فكذلك باتضاع الاله الكلمه واتحاده
بالحقيقة بطبيعة بشريه [illegible] ارادته في صورة عبد
انعم لنا بالحياة المؤبدة وملك السموات على كل من يتمسك له من جنسنا
ويصيروا

ويصيروا له بالحقيقة بنين فيحيوا معه بطاعته لله ابوه كما
ماتوا ابني ادم الاول معه بمعصيته لله خالقه

القراءة الثا[نية]

[illegible] من الاصحاح الثالث [illegible]
[illegible] وصنع الله الاله لادم ولزوجته ثياب جلد والبسهما
وقال الله الاله هوذا ادم قد صار كواحد منا في معرفة الخير والشر
فقال الله الاله والان يطرد ليلا يمد يده فياخذ من شجرة الحياة
ايضا وياكل فيحيا الى الابد والدهر فطرده الله الاله من جنان
عدن ليفلح الارض التي اخذ منها ولما طرد ادم اسكن من شرقي
جنة عدن الكاروبيم ولمع سيف متقلب ليحفظوا طريق شجرة
الحياة وادم عرف حوى زوجته فحملت وولدت قايين فقالت قد
رزقت رجلا من عند الله ثم عادت فولدت اخاه هابيل فكان هابيل راعي
غنم وقايين كان فلاح الارض فلما كان بعد ايام اتى قايين من ثمر
الارض بهدية لله وهابيل اتى ايضا من بكور غنمه ومن خيارها فتقبل
الله هابيل وهديته وقايين وهديته لم يتقبلها فاشتد على قايين جدا
وتغير وجهه فقال الله لقايين لم اشتد عليك ولم سقط وجهك
الا ان احسنت [illegible] وان لم تحسن فللباب خطا [illegible] رابض واليك
قيادة وانت تتسلط عليه [illegible] قال ان الله صنع لادم وامراته
ثياب من جلود والبسهما اياها ذلك انه لما ان اخرجهما من الجنان
الى الارض الملعونة فقد خلق لجسمهما جلدا الجلد الحيوان فيباشروا به
شقا الارض وفي الفردوس لعدم الشقا ومباشرة النعيم فقط والارادة
الدايمة لم يكونا محتاجا الى ذلك قال وعندما البسهما [illegible] لثياب

قال الله فقد صار ادم كواحد منا يعلم الخير والشر والان يبادر ليلا يبسط
يده وياخذ من شجرة الحياة ايضا وياكل فيحيا الى الدهر ومعناه
اثبت الكتاب تثليث صفات الله بقوله كواحد منا اي ان ادم
كان قبل ذلك الوقت يعرف طيب شجرة الحياة الالهية ولم
يعرف مرارة وشقاوة الشجرة الارضية الذي نهيناه عنها والان
فقد صار يعرف جودة هذه ورداة تلك فان تركناه سالكا في الجنان
فهو لا يعتقد ان شجرة الحياة التي من اعتدايها امرنا الى الابد
لانه ما دام يعتقد انه لا يمكن ان يموت كالكلمة الصادقة التي
حلت عليهما عند ما نهيته عن الاكل من الشجرة فمن اجل هذا
يجب اخراجه من الجنان الى الارض التي بها يمكن ان يموت قال
وان الله اخرج ادم من جنان عدن ليفلح الارض التي منها اخذ حين
اسكنه في الجنان قال انه تركه فيه ليعمل ويحفظ وفي الارض ما يعمل
في الارض التي منها اخذ يعني بهذا العمل فلاحة الارض الجسدانية
واما في الفردوس فتفليح روحاني وهو ان ينقي قلبه من افكار
العظمة عالما عارفا بضعفه وانه مخلوق ومحتاج بالحقيقة
الى قوة خالقه ومتغير ومنتقل من حال الى حال لان كل مخلوق
متغير منتقل هذا هو العمل الذي اوصى ادم ان يعمله في الجنان يفلح قلبه
من افكار العظمة بادكاره نفسه بضعف ذاته وكونه وتغيره
وانقلابه وانه لا يمكنه ابدا ان يصير غير متغير وغير منتقل من
حال الى حال لان المخلوق لا يمكنه ان يصير مثل الذي ليس هو ذا
الذات الالهية الاب والابن والروح القدس فهي وحدها التي لا تتغير

ولا

ولا تنقلب هذا هو العمل والتفليح للقلب الذي الزم ادم ان
يعمله ويحفظ الذي اوصيه هو ان يحفظ ممن يخدعه بافكار العظمة
ويحرضه تسمنه بكل حرص فلما لم يعمل هذا العمل ولم يحفظ
فلم يمكن الخداع منه في خدعته وقال له انك تصير اله صدقه لانه
ينبغي تصديقه لجهل عظيم رغبة في العظمة وان يصير راس
لا راس له ولم يرض بما لنفسه ان يكون لا صورة له ولا علم فقد
رضي بما ضربه ادم من العظمة بمشورة الشيطان انزل ادم من
الجنان وتردى في الارض يفلحها عوض تنقية قلبه في نعيم الفردوس
ولما طرد ادم اسكن من شرقي جنان عدن الكاروبيم ولمع السيف
المتقلب ليحفظوا طريق شجرة الحياة اسكن ادم قبالة الفردوس
لكي اذا راه يتحسر على ما اعدم نفسه اياه من عظم النعيم فتحصل له
توبة لذا الذامرة الالهية ان يكون الذي يخطي ويمنع من الوصول
شجرة الحياة لا يدنو من جسد الرب حتى يتوب ويتطهر من خطاياه
بقانون الاعتراف لان بني اسرايل لما لسعوا من الحيات في البرية ومات
منهم جموع لان الحيات ثارت عليهم بكثرة وشدة سخط من الله سال
موسى الى الله فيهم فامره بطلب الحية النحاس في وسط الجماعة ومن
لسع يسرع ينظر الى الحية النحاس المصلوبة فليس يموت ومن لا
ينظر اليها فلوقته يموت الهنا المسيح قال ان تلك الحية المصلوبة
مثال الصليب لكي من يومن بي لا يهلك بل ينال الحياة موبده وذلك
انه اعطانا جسده ودمه الذي اهرقه عنا على الصليب وامرنا بالمحبة
في تناوله والرغبة اليه والجهاد على الدنو منه والحرص الكلي على

حفظ اتقتنا من كلما يبعدنا منه بامانه نستيقنين ان الحياه
الموبده ومغفرت الخطايا فمن امن ملدي وحب ورغب في جسد
وانه عندما يلسعه الثعبان العقلي ويلقي سمه داخله الذي هو
الفكر النجس فانه من ساعته ينظر بعقله الي جسد المسيح ودمه
ويقبل انه متى مكن من نفسه ذلك الفكر النجس الذي هو السم
فهو يخطي واذا تم الفكر بالفعل فيموت ويحترم من الجسد والدم
المحيي فان المومن الحق اذا ملدي ونظر الي الجسد الذي صلب عنه
فهو لوقته بامانته ومحبته فيه يطرد بقوته ذلك الفكر النجس
ولا يتمه بالفعل ولا يخطي فهو سيتعافى ولا تقتله لسعة الحية
التي لسعته ومن كان لا يومن ويحب ملدي فاذا لسعه الثعبان
العقلي والحس الشيطاني يقضي يحس بانه لا ينظر الي الجسد
والدم المحيي لانه ليس فيه امانه ولا محبة ولا همة تتناوله ولا يبالي
بما يبعد منه وذلك لقلت امانته به وبالنعيم والفايدة الكاينة
منه والحياه الموبده وغفران الخطايا وبشارة اللاهوت المسيح
والقوة التي تغلب كل خطية ولقلت معرفته وامانته بهذه الفوايد
الكاينة منه فقد يمنع منه ولو لم يحط فاذا كان لا يعتني به فليس
يمنع من الخطية التي يبعد منه ولهذا هو يقبل الفكر النجس ويتمه
بالفعل اما بزنا واما بسرقة واما بكذب واما بنميمة وما اشبه هولاء
واذا هو تم الخطيه بالفعل فقد مات لان الخطيه اذا كانت بالفكر
فهي نقطة فقد رماها الحس العقلي داخل القلب فاذا تمت
الخطيه بالفعل بالجسد فقد حاق السم وقتل والمومن بان جسد المسيح

ودمه هو الحياه الموبده وامانه صحيحه صادقة وله فيه رغبه ومحبه
وشوق اذا هو غفل عن نفسه عندما يلسع بالفكر اخطا بالجسد
ومات فان امانته بالجسد المحيي وروح الامانه والمحبه التي داخله
والشوق الذي له في تناوله يوجبه ان يسرع باخذ توبه لكي يحيي
من موته ويستحق الوصول الي شجرة الحياة نعمه اخرى وهذا
هو الذي قال الرب عنه ان الذي يومن بي ولو مات فهو يحيي فاما
الذي ذكرناه اولا انه سيتيقظ محبه في تناول الجسد والدم
المحيي وطارد من قلبه كل شي من بلية الاثم فهو المومن الحي الذي قال
الرب عنه ان كل حي يومن بي لا يموت الي الابد ولما سكن ادم في
الارض عرف حوا امراته فحبلت وولدت قايين فقالت قد
رزقت رجلا من عند الله ثم عادت فولدت اخاه هابيل وكان
هابيل راعي غنم وقايين كان فلاح الارض فلما كان بعد ايام اتى
قايين من ثمرة الارض بهدية لله واتى هابيل ايضا من بكور غنمه
ومن خيارها فتقبل الله قربان هابيل وهديته وقايين وهديته لم يقبلها
فاشتد على قايين جدا وسقط وجهه فلما نظر الله قد اغتم وحقد
اسرع خاطبه لكي يهدي عنه هذين الوجعين الملعونين الاغتمام والحقد
اللذين منهما يولد القتل قايلا له لم اشتد عليك ولم سقط وجهك
ان احسنت صحت واذا لم تحسن فللباب خطاوك رابطة اليك
قيادة وانت تتسلط عليه حقق ان كل من اخطا اي يعمل شيه
من عمل صلاح فان الرب يمهله ويصفح عنه واذا لم يرجع الي الرب
فخطيته باقية وقد كانت علة خطية قايين الحسد الذي

الذي يجده الله ولذلك الاغتمام الباطل لان الاغتمام
على ما يلزم اصلاحه يكون حلالا وقد يقود اغتمام الانسان
الى قتل نفسه وخلوده بلا ذلك في العذاب لكونه كي الخطايا يلزمه التوبة
دون المـ

القراة الثامنة

[illegible]

[illegible]

قابين الى هابيل اخيه فقتله فقال الله لقابين اين هابيل اخوك
قال لا اعلم احافظ اخي انا فقال له ماذا صنعت صوت دم اخيك
صارخ الي من الارض والان ملعون انت من الارض التي فتحت فاها واخذت
دم اخيك من يدك فان تفلح الارض فلا تعود تعطيك قوتها وطريدا
وتائها تكون في الارض قال قابين لله ذنبي اعظم من ان يغفر وها انك
قد طردتني اليوم عن وجه الارض وانستتر من بين يديك واكون
طريدا وتائها في الارض ويكون كل من وجدني يقتلني قال له الله
لذلك كل من قتل قابين بالكمال ينتقم منه جعل الله لقابين اية لئلا
يقتله كل من يجده ❀ لما قبل قابين الحسد لاخيه من
بذر الشيطان وعلم الشيطان انه قد قبل منه شدد عليه والتر
بغضه لاخيه وعلمه اسم الذي بعد وهو ان الموت والقتل لم يكونوا
بعد يعرفون لانه الى ذلك الوقت لم يزل احد مستهوات فحين قبل
قابين زرع الشيطان علمه ان يقتل اخاه بجفا وقساوة فاخرجه
واخرجه الى الوطا وقتله والله محب البشر اراد توبته كما قد اراد
توبة ادم في الجنان فخاطبه مع عظم الخطية التي قد فعلها
قايلا

قايلا اين اخوك هابيل ليعاد بندم ويعترف ويقول اخطيت
وكان قابين لما فرغ من قتل اخيه تحزن فلما علم الشيطان انه
قد حزن شدد عليه الحزن والاغتمام حتى ايس من الغفران وقع
ذلك على قلبه حتى ظن ان الله يخفا عنه امره فلما ساله الله اين
اخوك كذب وقال له لا ادري هل انا حافظ لاخي زاد على خطية
القتل الكذب بالله فلعنه الله وابتلاه بالارتعاش والفزع والتوهان
في الارض وشهد الدم اخيه يصرخ اليه من الارض لكي يتحقق
عند الناس معنى ان دم الانسان اذا هرق يحضر الله طالب الذي
اهرقه وينتقم لذلك الدم ممن اهرقه ظالما وحين سمع قابين قول
الرب هذا قال خطيتي اعظم من ان تغفر وانت قد ابعدتني عن
وجهك وابليتني الحين بالارتعاش والفزع والتوهان في الارض ويكون
كل من يجدني يقتلني فقال له الله ليس هكذا يحدث لكن كل قاتل قابين
بالكمال ينتقم منه مع تبارك اسمه من القتل يحل جهده حتى والذي
يقتل لانه وان كان مستحقا القتل فان الذي يقتله يخطي ايضا وذلك
القاتل فعقابه عند الله عظيم في النار المؤبدة فلهذا اوجب ناموس
السيد الانسان لا يقتص ممن ياتي الينا بالاساءة هو ما ابيضا
على انا لنا النعم ليغفر هو ايضا لنا

القراة التاسعة

[illegible]

وخرج قابين من قدام الله فاقام بارض نود شرقي عدن واوقع
قابين زوجته فحملت وولدت خنوخ ثم بنى مدينة فدعا اسم المدينة
باسم ابنه خنوخ ثم ولد لخنوخ عيراد وعيراد ولد محويايل ومحويايل

اولد متوشايل ومتوشايل اولد لامخ واتخذ له لامخ زوجتين
اسم الواحدة عادا واسم الثانية صلا فولدت عادا يابال وهو اول من عمل
الخيام واتخذ المواشي واسم اخيه يوبال وهو اول من عمل الطنبورة
والقيثار وصلا ايضا ولدت توبلقاين صيقل لجميع صنعة النحاس
والحديد واخت توبلقاين نعما فقال لامخ لامراتيه عادا
وصلا اسمعا قولي ويا نسائي لامخ انصتا مقالتي ان رجلا قتلته
بشجتي وصبيا بجراحتي ان سبعين ينتقم من قايين ومن لامخ سبعين
وسبعة وواقع ادم ايضا زوجته فولدت ابنا ودعت اسمه شيثا
وقالت انه قد رزقني الله نسلا اخر بدل هابيل اذ قتله قايين
ولشيث ايضا ولد ابنا فدعا اسمه انوش حينئذ ابتدا بالدعا باسم
الله تفسيره حين اخطا ادم في الفردوس اخرجه الله منه واسكنه
قبالته في الارض وحين اخطا قايين اخرجه الله من الارض التي كان
ابيه بها سالت اي ارض دون التي يكون نفيه عنها بالدلالة
يجب على الذاهن منع الخاطي من تناول جسد الرب ليكون ذلك
تاديبا الى حين توبته ثم ان قايين في الارض التي نفي بها بعد عرف
امراته وحبلت وولدت له اولادا فكان نسل قايين في تلك الارض
وبني حنوك وبنوا المدن وكان فيهم من يسلك في القفر في الاخبية برعي
المواشي ومنهم حدادين ونحاسين لانهم الذين اخترعوا هذه الصنعة
وكذلك اخترعوا الالحان والقيثارة وكان ذلك من اخلاق الشيطان
الهمهم الى اللهو والطرب ليجذبهم ويلقيهم في خطية الزنا ولذلك
كان لانهم كانوا بغير ناموس يفسقوا فسق كثير الذكور
بالاناث

بالاناث خاصة واما الفسق خارج الطبيعة فلم يحدث بينهم
ذلك الوقت وكان واحد من نسل قايين اسمه لامخ قد ذهب بصره
وهو قد كان يحرش من بعد سمع حس قايين ماشي بينها ظن انه وحش
فرماه بسهم فشك فقتله وكان ولد له يقوده صغير جدا
فاعلمه انك قتلت جدنا قايين فقدم ولطم يديه الواحدة على الاخرى
فصادفت راس ولده فقتله ولهذا قال ان قتلت رجلا بشجتي وصبيا
بجراحتي حتى ان سبعين ينتقم من قايين ومن لامخ سبعين وسبعة
قال لامخ هذا لما علم ان الله لا يشا قتل احد ولو كان قاتلا لقول الله
عن قايين القاتل ان كل من قتل قايين فبالكمال ينتقم منه
ولهذا قال الرب لبطرس حين ساله اذا اخطا علي اخي اغفر له الى
الى سبع مرات قال له ليس الى سبع بل سبعة سبعين مرة ولما
قتل قايين هابيل عاد ادم عرف امراته فولدت له ابنا فسماه شيث
وقال لهذا الخلف هابيل الذي قتله قايين اخيه وشيث ولد انوش وهولا
كانوا يجوا يدعوا اسم الرب الاله بخلاف بني قايين الذين
كانوا للشيطان طايعين ولاوامره متعبدين وكانوا بني شيث
تحت الفردوس في الارض قبالته متعبدين لله جدا وبني قايين
في الارض التي اسكن منهم متعبدين للخطية جدا ولم يكن الشيطان
ان يعلمهم كذلك حتى الهمهم بالالحان والقيثارات والمطرب
الشيطاني لمحبته تحريك الشهوة فهم جدا نحوه حتى يخطوا
بالشهوة بلا ناموس طبيعي لان كل الخطية معه انتهت بهما

القراة العاشرة

يوم الخميس من الاسبوع الثاني من الصوم المقدس الكبير
هذا كتاب ابتدا ادم في يوم خلق الله لشبه الاله صنعه
ذكر وانثي خلقهما وباركهما ودعا اسمهما ادم في يوم خلقهما فعاش
مايه وثلثين سنة واولد ولدا بشبهه وصورته فسماه شيثا وعاش
ادم بعد ما اولد شيثا ثمان مايه سنة واولد بنين وبنات وكان جميع ايام
ادم التي عاشها تسعمايه سنة وثلثين سنة ثم توفي وعاش شيث
مايه وخمسين سنة واولد انوش وعاش شيث بعد ما اولد انوش
ثمان مايه سنة وسبع سنين فاولد بنين وبنات وكان جميع ايام
شيث تسع مايه سنة واثني عشر سنة ثم توفي وعاش انوش
تسعين سنة فاولد قينان وعاش انوش بعد ما اولد قينان ثمان
مايه سنة وخمسة عشر سنه واولد بنين وبنات فكان جميع ايام انوش
تسع مايه سنة وخمسة سنين ثم توفي وعاش قينان سبعين سنة
واولد مهلاييل وعاش قينان بعد ما اولد مهلاييل ثمان مايه سنة
واربعين سنة واولد بنين وبنات وكان جميع ايام قينان تسع
مايه سنة وعشرة سنين ثم توفي وعاش مهلاييل خمسة
وستين سنة فاولد يارد وعاش مهلاييل بعد ما اولد يارد ثمان مايه
وثلثين سنة واولد بنين وبنات فكانت جميع ايام مهلاييل ثمان مايه
وخمسة وتسعين سنة ثم توفي وعاش يارد مايه واثنين وستين سنه
فاولد خنوخ وعاش يارد بعد ما اولد خنوخ ثمان مايه سنة واولد بنين
وبنات فكانت جميع ايام يارد تسع مايه سنة واثنين وستين سنة
ثم توفي وعاش اخنوخ خمسة وستين سنة فاولد متوشلح وارضي
اخنوخ

اخنوخ الله بعد ما اولد متوشلح ثلثمايت سنة واولد بنين وبنات
فكانت جميع ايام اخنوخ ثلثمايه سنة وخمسة وستين سنة وارضي اخنوخ
الله ففقد لان الله اخذه وعاش متوشلح مايه سنة وسبعة وثمانين
سنة فاولد لامخ وعاش متوشلح بعد ما اولد لامخ سبعمايه واثنين
وثمانين سنة فاولد ابنا فسماه نوحا وقال هذا يعزينا من اعمالنا وكد
ايدينا ومن الارض التي لعنها الله وعاش لامخ بعد ما اولد نوحا خمسمايه
خمسة وتسعين سنة فاولد بنين وبنات وكانت جميع ايام لامخ
سبعمايه سنة سبعة وسبعين سنة ثم توفي
قال ذلك اليوم الذي خلق الله الانسان كصورته ذكرا وانثي خلقهما
وباركهما ودعا اسمهما ادم حقا ان الذكر والانثي ادم وحوي في يوم
واحد خلقهما فدعا اسمهما ادم لان ادم لفظه بالعبرانية تفسيرها
الانسان واسم الانسانية فهو واقع علي الرجل والامراة لان الكل ادميين
ثم وصف توالدهم واعمارهم الي نوح ونبيه واحد بعد واحد وما كان
من عمر طول الدهر انتهي الي تسعمايه تسعة وستين سنة ولا اجمعين
كانوا يسكنوا الارض التي دون الفردوس وهم لله مرضيين وكان كل
بني قاين قاتل اخيه سكان الارض التي دون ذلك الارض متفرغين
في صنعة الخطايا من الزمر والاغاني واللهو وكانوا بني شيث
السكان في الارض الفوقانية اذا ما نزلوا عندهم في امر لما يسمعوا الاغاني
والقيثارات يلدونها لانها شي لم يسمعوه قط ولا عرفوه ويطربوا لها
جدا وعند طربهم خالطوهم في الخطية ولا يعيدوا يصعدوا الي
فوق ومن نزل الي اسفل ليأخذ حبيبه ولا يعود يصعد فلم

يتلددوا

بين الوالي الفوقانيين ينقصوا او السفليين يكثروا مده طويله الا ان
اخنوخ المرضي لله اكثر الوعظ والانذار في زمانه لبني شيت.
ولقد يكثر لهم الوصيه والتحذير في الامتناع من النزول الي
بني قابين ربما لطهم الينه وبه انحفظ القوم في زمانه من
النزول وبعد زمانه انحطوا بوعدا زمان طويل في عهد اسرابعيرا
اي يفعل اخنوخ وعظا محبته فيه كونه اكثر الوصيه والوعظ.
لمن في زمانه لم ينحطوا الا بعدما من جميع الناس وانعم عليه الحياه
والبقاء في المسيح الدجال الكذاب يحضر اليه هو والياس
النبي الذي هو يعاصي ويرعاه ويوضح كذب اياته بعجاسة اباه
وعجايب حسنيه يفعلانها ويرجع الي المسيح الحق على ايديهم كثير
من اليهود الذين من اجلهم ابقا الله اليهود في الدنيا من اجل تلك الجاعه
الذي نومن به في ذلك الزمان حينئذ يستند غضب المسيح الكذاب
ويقتلهما اعني اخنوخ والياس وبعد قتلهما بثلاث ايام تقوم القيامه
ولما ولد نوح قال الكتاب ان ابوه قال ان هذا هو الذي يعزينا من اعمالنا
ولدينا من الارض التي لعنها الله وذلك ان الارض التي كانوا
فيها سكان بني شيث وبني قابين كثيرت الشوك كثيرة لكدما.
والوعر صعب سكانها جدا وزرعها لا ينبت لمن لان الله قال لقايين
تعمل في الارض ولا تعطيك وتهانلها ولد نوح تنبا ابوه على يديه
تكون نقلة بني ادم من تلك الارض الى الارض العامرة اليوم وذلك
ان هذه الارض العامرة من شرقيها جبال عظيمه شامخة لا يملك
انسان ان يصعدها فصار بين سكان هذه الارض وتلك الارض فلما
نزل

نزل الطوفان وغرق كل الا ... وشرقيها وغربيها وعلى على
كل الجبال تسير الله السفينه من الارض الشرقيه فوق الماء وعداه
بها الجبال الى هذه الارض وتمت نبوة والد نوح انهم على يديه يستريحوا
من تلك الارض اللعنه المتعبه وتستبدل الارض خاليه خراب
من زمان الطوفان الى الابد

القراة الحادية عشر

فلما صار نوح ابن خمسمايه سنه اولد نوح سام وحام ويافث
فلما بدا الناس يكثروا على وجه الارض وولد لهم البنات نظر بنو
الله الى بنات الناس فاذا هن حسان فاتخذوا منهن نسا على ما
اختاروا فقال الله لا يحل روحي على هولا الناس ابدا لانهم بشر يولدون
ويكون ايامهم مايه وعشرين سنه وكان جبابرة على الارض في تلك
الايام ومن بعدها لان بني الله دخلوا على بنات الناس فولدن
لهم جبابرة وهم الذين كانوا من قديم الدهر ذوي اسما فراى الاله شر
الناس يكثر على الارض وجميع افكار قلوبهم شر كل الايام فندم الله
اذ صنع الانسان في الارض واوصل المشقه الى قلبه فقال الله امحوا
الانسان الذي خلقت من على وجه الارض من انسان الى بهيمه.
الى دبيب الى طير السما لاني ندمت اذ خلقتهم ونوح وجد حظا عند
الله وهذه حوادث نوح ⊛ ... قال الاولون ان نوح حين صار له خمسمايه
سنه ولد له ثلاث بنين عظمه هي فضيلت الطهاره وجليلة جدا
ومرضيه لله وسببه لمن يعتقدها الحياه والبقا والنعمه في ذلك
الزمان كانوا جميع الناس يعصوا فسقا بلا حيله ونوح بينهم عبد

متزوج نحو خمسماية سنة قال وان بني الناس ولد لهم بنات
فنظر وابني الله الى بنات الناس انهن حسان فاتخذوهن لهم نساء
من كلما اختاروا وابني شيت المتعبدين لله يسميهم بني الاله
وبني قابين الفسقة يسميهم بني الناس فالانهم نظروا انسا الناس
يعني بنات قابين تحسن لهم الشيطان واغطوا من الفلر العالي
فحد الطهارة الذكية استعفوا ان يدعوا بني الله وتزوجوا بنات
الناس من كلما اختاروا ويعني كان الواحد ياخذ من يحسن عنده
ويختارها عينه فقال الله لا تحل روحي على هولاء الناس ابدا لانهم
بشريون تكون ايامهم مايه وعشرون سنة لعنه قضية تحض
عمر الناس الفسق وذلك ان الله من بغضه اياه ومقته لمن يفعله
انقص اعمار الناس من تسعماية تسعة وستون سنة وحطهم الى
مايه وعشرون وليس ذلك فقط بل وندم على خلقتهم وعمرهم
على الارض بحزن وليس هم فقط بل وكل حيوان موجود على الارض
من اجلهم لقول الكتاب انه ندم على خلقت الانسان ويريد بهذا
ابطالا ما هلاك انسان واحد وانه يا سف على من يهلك ولكن
لكون العدل هكذا صار يقتضي ان يخلق الانسان مخير مريد
له سلطان ان يميل الى ما يشا الى الخير او الى الشر حتى اذا هو
بسلطان ارادته عمل الخير اخذ الملكوت واذا هو عمل الشر عوقب بحق
وقد علم الله ان الكثير من الناس لا يخلص منهم الا القليل وسببه
ذلك لكونهم لم يخلقوا الا مخيرين والقليل منهم يميل الى الخير في
كل زمان ومن الله لكثرة جوده وكرمه يفرح بهم فرحا كبيرا ولهم

بيده

قوبل وصح

بيده فلا كان احد منهم بل يتاسف عليهم ومراده كله ان يميلوا
الى الخير ولكن جبرهم على ذلك لا يجب لان الجبر والتطبيع لا
يوجبان مكافاة وهذا الهلاك العام الذي عزم عليه لم يكن له
سبب الا ان الناس باسرهم اخطاوا ولكثرة شرهم وتماديهم الى اخر
كل الايام وذلك انه اذا نظر البعض يخطوا والبعض لا يخطوا
ليس يهلك هلاكا عاما بل يودب بالبلايا مثل الامراض والعلل
والغلا والفنا والاسر والسبي وغير ذلك ليس تقصد بمثل هولاء
سوا تنبيه الناس وايقاظهم للتوبة فمن يستيقظ انتفع ومن لا يستيقظ
تكون البلية سبب ايجاب الحكم عليه يوم الحساب يقول له
الله انبهتك بالبلية مرة على مرة وبوعظ الكتب وبموت من
يعز عليك فلماذا لم تستيقظ قال وعندما اخطوا جميع الناس
وجد نوح نعمة عند الله لكونه وحده لم يخطا دون جميع الناس
ونعمة عظيمة يجد عند الله من يصنع فضيلة او يحفظ وصية
دون اهل زمانه وبه يدين الله كل اهل زمانه اذا هم احتجوا ان
تكن ما صنعت عن حفظها فيبطل احتجاجهم بفعل ذلك الباز
وهكذا يدين علما اليهود بتلاميذه فايل الاحبة حققوا معرفتي
هولا الاميين وصدقوني وانتم لم تصدقوني

القراءة الثانية عشر

كان نوح رجلا بارا تقيا في حقبه فارضى نوح الله فاولد ثلاثة

بنيه سام وحام ويافث وفسدة الارض بين يدي الله وامتلت
ظلما فلما راها الله قد فسدت بان افسد كل بشر طريقه على
الارض قال الله لنوح قد دنا اجل كل بشر بين يدي اذا
امتلات الارض من قبلهم ظلما وها انا مهلكهم مع الارض اصنع
لك تابوتا من خشب ساج طبقات وقيرها من داخل ومن خارج بالقير
وهذا مقدار ما تصنعها ثلث مية دراع طول التابوت وخمسون
دراعا عرضها وثلثون دراعا سمكها واصنع التابوت ضيا والى
دراع تكلها من العرض العلو وصير لها بابا من جانبها اسافل
وثواني وثوالث تصنعها وها انا ات بطوفان الما على الارض
لاهلاك كل بشر فيه روح الحياة من تحت السما وكلما في الارض
يموت واثبت عهدي معك وادخل الى التابوت انت وبنوك
وزوجتك ونسوة بنيك معك ومن كل حي من جميع البشر ازواجا
من الكل يدخل الى التابوت ليحيى معك ذكرا وانثى من الطير اصنافها
ومن البهايم اصنافها ومن سابر دبيب الارض لاصنافه ازواجا من
الكل تدخل اليك لتحيى وانت فخذ لك من كل طعام يوكل
وضمه اليك فيكون لك ولهم ماكلا ففعل نوح جميع ما امره الله
كذلك صنع تفسير قال ان نوح كان انسان صديقا تقيا
كاملا في جيله قوله في جيله يعني ان كل الناس في ذلك الوقت
كانوا عصاة مفسدين ونوح دونهم اجمعين غير متشبه بهم في عصيانهم
وفسادهم وهذا هو الذي يريده الله جدا ان يكون الانسان
اذا راي كثرة الناس يعصوه وهو مع ذلك لا يتشبه بهم
في

في عصيانهم ولا ينطفي بطغيانهم بل يحرص في عظتهم وتذكارهم
الطاعة لله وترك المعصية بحسب الطاقة ولو ناله منهم الم
وهوان من اجل عظته اياهم وكونه لا يتشبه بهم ولا يبالي ولا
يبطل ما هو فيه ونوح هذا كان وبنيه الثلثة سام وحام ويافث
كانوا يتشبهوا به في العفه ولهذا لم يكن لكل واحد منهم سوا امراه
واحده مع كثرة ما يروا من كثرة فسق الناس الكثير
وانهم يتشبهوا بابيهم وتمسكوا بالناموس الذي رسمه الله من
بداية الخلق وذلك انه عندما خلق ادم لم يخلق معه سوا امراه
واحده واوضح هذا الامر ان هذا هو الناموس الحق العدل
ان يكون للذكر انثاه واحده ومتى خرجت الناس عن هذا الناموس
حتى ان يكون للواحد عدة اناث وللانثى عدة دكور فذلك يكون
ظلما وجورا في الطبيعة لان الله خلق الذكر والانثى نحو واحد
متساوية فمتى استعمل احدهما هذا النحو اكثر من الاخر كان له ظالما
وجايرا ولهذا يقول كتاب الله لما كثر الفسق في ايام نوح ان الله
نظر الارض قد امتلت ظلم وجور وقال لنوح انا مهلك الارض وكل من
عليها لانها قد امتلت ظلم وامره ان يصنع تابوت لكي يخلص به هو
وبنيه من ما الطوفان وكان ذلك التابوت اشارة الى بيعة المسيح
جامعته المقدسه التابوت المجتمع بعضها الى بعض المجتمع من شعوب
كثيره والسن كثيره واقطار كثيره وبلاد كثيره جمعهم المسيح
بامانته وجعلهم واحد بروحه يجمعهم بمحبته وحفظ وصاياه كاجتماع
خشب السفينة بعضه الى بعض بالمسامير والترتيب [illegible]

خوف المسيح ومحبته يجمعان المؤمنين به الخائفين المحبين له بعضهم
الى بعض ويشدانهم بالمحبة بعضهم ببعض ويوصلانهم بحفظ
الوصايا بعضهم الى بعض حتى يصيروا كلهم جسدا واحدا تابوتا واحدا
للمسيح كل منهم بما اعطاه الله من الموهبة يخدم غيره ممن ليس يعطاها
ليخدم كل عضو من الجسد باقي الجسد بما قد خص به من الموهبة
ولهذا قال الله لنوح زفتا التابوت من داخل ومن خارج يعني ان
تكون الجسد داخلا ملتحمين بعضكم ببعض وتطهر خارجكم بحد متاركا
وعنايتكم بتعزيتكم بعضكم لبعض حتى تكونوا ملتزمين في تابوت
واحد ولبيعة واحدة للمسيح وجسد حقيقي له ان جميعهم اعضاء
بعضهم بعضا متسمرين بعضهم ببعض بمسامير خوف الله والمحبة مستورين
من دخول الشيطان اليهم كما يستر كذلك الزفت السفينة من دخول
الما اليها وكما مثل الواح السفينة التي تجمع الى بعض الا
بالمسامير فكذلك لا تجمع المتفرقين ويلصق بعضهم الى بعض
سوى خوف الله والمحبة يستر من دخول الشيطان اليهم لتستر
السفينة بالزفت فحسن جدا شبهت بيعة المسيح الهنا
بالسفينة التي كان طولها ثلثمائة ذراع وعرضها خمسين ذراع
وارتفاعها ثلثين ذراع لكي يعلم لشعبه ان يكون الينها بعضها مع
بعض حتى تكون سفينة خلاص وموضع نجاة لمن دخلها وتنجيهم
من الخطايا الشيطانية الطوفان المغرق المهلك لكل من كان خارجها
وكان نوح كان سبب الخلاص من الهلاك فلذلك كانت الكنيسة
... الكهنة التي الكاملون جمعه كما تعضد اسفار الملوك
ان

ان حنه ام صموئيل تنبات عن الكنيسة قايلة ان العاقر ولدت سبعة
والكثيرة الاولاد ضعفت يعني بالعاقر جماعة الامم التي
كانت عاقرة لا تسمع لله في الزمان الذي كانت حملت اسرائيل
ولا تثمر ثمرة تنبت حنه ام صموئيل الى الاولاد ادتبرتكلا
وحلمت الامم ولدت سبعة وسليمان بن داود ذكر هذه السبعة
قايلا الحكمة بنت لها بيت وادعمته بسبعة اعمدة فالحكمة هو
المسيح وبيته الذي بناه هو كنيسته التي اقتناها لذاته بدمه
الالهي وادعمها بالمجامع السبعة المقدسة والقديس يوحنا في كتابه
الابوغالمسيس الذي لبستو الربيه ما يجري على الكنيسة
الى الانقضا برموز وامثال يدل لهذه المجامع ويسميها سبع
كنايس وسبع منابر وسبع نجوم وسبع ارواح يعني ان روح
الله الواحد القدوس حل على كل واحد من المجامع وان من حدف
على يحيى منهم حدف على روح القدس الناطق فيه والسفينة كان
كان فيها ثلاث طبقات كما لاهوت المسيح ثلاث طبقات الطبقة
العليا رويسا الكهنة والوسطى الكهنة والسفلى الشمامسة
وكان ارتفاع السفينة ثلاثون ذراعا اشارة عن عدم وجوب قسمة
الكاهن دون ثلاثين سنة كما لم يعلم ربنا قبل ذلك ولا تتلمذ لكون الكنيسة
بالناسوت فمن اتى الى ذكر الناسوت في السفينة ملربن
كل ناحية اطباق الثلاثة والارتفاع الثلاثين والطول الثلثماية
وفي السفينة قال الله لنوح اجمع من الاطعمة التي تاكلوا لكي تغتذي
وتغتذي كل الحيوان معك فجمع الحيوان الذي ليس جمعه

منتفو كان يعتذي غذا ولهذا في السفينة لان فيها اجتمعت
الوحوش المختلفة من السباع والبهايم والدبايب والكنيسة هكذي
جمعت الامم المختلفة الاجناس والاشخاص المختلفة الافعال
في امانة واحدة ومعمودية واحدة وقربان واحد وناموس واحد
الامير والمامور المالك والمملوك العالم والعامي الكاهن والشعبي
الراهب والعلماني وكل هولاء يتساوون في الكنيسة وياكل الجسد
من صينية واحدة وكاس واحد لا فضل لاحدهم على الاخر كما كان
في تابوت نوح الاسد ومن يشبهه الوحوش التي لا تغتذي الا
باللحم والخروف ومن يشبهه من الحيوان التي لا تغتذي الا
بالنبات يغتذوا الجميع غذا واحد باختلاف شهوتهم فيه ومدبر واحد
يدبر الكل وهو نوح واولاده وكما كانوا اربعة رجال واربعة نسوة
تابعة لهم مدبرين لمن في التابوت كذلك تتدبر الكنيسة بامرها
بالاناجيل الاربعة والبطاركة الاربعة التابعة للاربع اناجيل

بالانجيل

القراة الثالثة عشر

[illegible] جمعة [illegible] من [illegible]

فقال الله لنوح ادخل انت وجميع اهلك الى التابوت فاني رايتك
صالحا بين يدي في هذا الجيل وخذ من جميع البهايم الطاهرة سبعة
سبعة الواحد وزوجته ومن البهايم التي ليست طاهرة جوزين
ذكر وانثى وخذ ايضا من طير السما سبعة سبعة ذكر وانثى ليحيى
نسلها على جميع وجه الارض فاني ممطر بعد سبعة ايام على الارض

اربعين

ولاكمه

يتيوم وما

اربعين نهارا واربعين ليلة وامحوا جميع ما خلقت عن وجه الارض
فعمل نوح جميع ما امره الله به ✿ التفسير قال ان الله قال
لنوح ادخل انت وجميع اهلك التابوت لاني رايتك صالحا
بين يدي في هذه الجيل وخذ من جميع البهايم الطاهرة سبعة سبعة
الواحد وزوجه حسن قال ان نوح كان صالحا بين يديه يعني صالحا
من داخله قبل خارجه لان الصالح من خارجه هو امام الناس والذي
الصالح من داخله هو الصالح امام الله لكونه صالح في باطنه الذي
لا يراه غير الله ومن كان صالح هكذي ينقي قلبه من داخل من كلما
يليه بالله خوف من الله الذي يعلم انه يري باطنه هو الخايف من الله
بالحقيقة المومن بالله انه يراه وذلك ان الذي يعلم ان انسان يراه
وهو خطي فهو يخاف ويستحي من الذي يراه فلا يخطي وكذلك
الذي لا يخطي بقلبه فهو بالحقيقة قد امن ان الله يرى باطنه
ولهذا يخاف ويستحي منه ولا يخطي فهذا هو حد الامانة الحقيقية
بالله اذا ما كان الانسان يخاف الله الذي يرى ما في باطنه ولا
يخطي بقلبه بل كل حين ينقي قلبه من العظمة والريا وحب الفضة
والغضب والحزن والملل والشره والسبح الباطل وما اشبه هولاء
مما ينجس القلب فمن نقا قلبه هكذي فهو البار امام الله
والله يخلصه من الهلاك الذي يهلك به الخطاة كما خلص
نوح ولذلك يخلص معه كل من يصحبه كما تخلص مع نوح
كل من كان في السفينة قال الله لنوح ان يجوز معه كل حيوان
ياخذه معه في السفينة من زوج ذكر وانثى لكي يكون منهم

على الارض كذلك رسم الرب المسيح ان يكون كلمن في الكنيسة
ازواج ذكرا وانثى لكي ينموا ويكثرون ويثمرون لان الذكر والانثى
ابدا مثمرين ولهذا وجب ان تكون الكنيسة كلها ازواج ازواج
تلاميذ ومعلمين لكي من التاديب والتعليم ينموا ويثمروا ويكثروا
في حفظ الوصايا المسيح ربنا كما قد امرنا تلاميذه قايلا اذهبوا
وتلمذوا كل الامم وعلموهم حفظ كلما اوصيتكم به امر ان تكون الكنيسه
باسرها تلاميذ للمعلمين وعلى قدر المعلم في فضله كذلك يجب ان يكون
التلميذ كما قد كان في التابوت الذكر الطاهر له انثى مثله والذكر
غير الطاهر له انثى مثله ومتى عدم من يعلم وصايا المسيح فلا يوجد
ايضا تلميذ لذلك واذا وجد معلم هذه صفته كانت التلاميذ ايضا
مثله ولهذا لا يجب ان يقام في الكنيسة ابدا كاهن ولا معلم الا ان يكون
حافظ وصايا المسيح بالكمال لان خطايا سكان الارض من بني ادم
في ايام نوح اهلكهم الرب واهلك كل الحيوان الذي تحت سلطانهم
وتدبيرهم مع كون الحيوان لا خطيه عليهم ولكن من اجل خطيات مدبريهم
هلكوا بهلاكهم اراد الرب يعلمنا بهذا اذا كانت المدبرين والروسا
من الكهنه والمعلمين غير حافظين الوصايا هلكوا وهلك معهم من
كان تحت سلطانهم من شعبهم وتلاميذهم فانهم لا يخلصوا لا يحفظ
الوصايا وهم لا يلومهم عليها الا التاديب المعلمين وضعهم اياهم عليها
فاذا كانوا المعلمين لا يعلموها ولا يعملوها فالتلاميذ ايضا كذلك
فيهم وهم ايضا يهلكون لكونهم لا يعملوا الوصايا وهذا هو القول الذي
قاله ربنا ان اعمى يقود اعمى يقعا كلاهما في حفره يعني ان معلما
يعمل

يعمل بالوصايا فهو بلا شك اعمى وهو يقود تلميذه الى عدم عمل الوصايا
مثله كلاهما يقعان في الجحيم ولما علم الرب بعظم هذه المهلكة
حذرنا من اتخاذ معلم لا يحفظ الوصايا فقال ان يكون النور الذي فيك
ظلمة لان المعلم هو نور التلميذ والكاهن هو نور الشعب يضي لهم
بعمله وتعليمه ويرشدهم الى حفظ الوصايا مثله فاذا كان الكاهن
لا يعلم ولا يعمل الوصايا فليس هو نور بل ظلمه حذرنا الرب من معلم
هكذا بقوله الا احذر ان يكون النور الذي فيك ظلمة فان اذا
كان النور ظلمة فالظلمة كم هي يعني اذا كان المعلم ظلمة فالتلميذ
كم هي ظلمته واذا كان المعلم حافظ الوصايا عامل بها ومرشد شعبه
اليها فهو وهم يخلصوا كما ان بنوح خلص كل من كان معه في السفينة
تحت تدبيره قال الله لنوح مما تغتذي اعد لكل من معك في السفينه
حقق ان المعلم لا يعلم التلميذ الا ما هو عليه جسداني كان العلم او
روحاني لان التلميذ ابدا يتبع المعلم ولكن لا يجب للخوف ان يبرين
او يهتز او يخجل كاهن قليل الدين بل والعلماني ايضا ان
يهينه انسان من اجل انه خاطي بل يبغض الخطيه ولا يبغض الخاطي
ولا يتشبه به فيها قال الله لنوح خذ من الحيوان الطاهر سبعة سبعة
في السفينه ومن غير الطاهر اثنين اثنين كان الطاهر في السفينه
اكثر من النجس اراد بذلك ان يكون ابن الكنيسه مهتم بالروحانيات
السمائيات اكثر من الارضيات الجسدانيات وحسن قوله ان
الطاهر سبعة سبعة وغير الطاهر اثنين اثنين لان سبع دفوع
صلاة كل يوم وليلة لتعمل الروح على كل علماني وراهب يصليها

دلك

رسمت

وهو في اي حال كان حسب طاقته كلها ان كان يمكنه السجود
فيفعل وان كان لا يمكنه لمون الوضع لا يماكن او الضعف قوة في
فليصلي وهو قايم وان كان لا يمكنه القيام فيصلي وهو قاعد او راقد
او ماشي او مسافر او راكب والانسان له ان يعتبن يهتم فيها بجسده
ان يتغذا ويتعشا ولهذا قال ان الحيوان غير الطاهر يكون اثنين
اثنين لذلك الي الغدا والعشا الجسداني ليس انه غير طاهر لكنه
طاهر بل اذا كان يوم صوم فيلزم العلماني الامتناع من الغدا فيه
وكما كان في سفينة نوح اربعة اجناس من الحيوان غير الناطق
من البهايم والوحوش وطير السما ودبابيب الارض فلذلك في الكنيسة
المسيح موجود هذه الاربعة اجناس البهايم هم كالشعب المتزوجين
الخادمين للبيت المحبين للاحسان الي بني ادم في وصايا المسيح والطاعة
لمعلميهم ولكنهم ولم يتبعونهم كطاعة البهايم وخدمتها البشر لان المتزوجين
لا يحفظوا وصايا المسيح الحسنى الي الفقرا من بعض الحب والحنين
عليهم والخادم ايضا هو في وصايا الرب هو بحقيقته خادم للمسيح وكما
كانت تلاميذه يخدمونه على الارض تمثلوا بالملايكة في السما فلذلك
يكون من خدامه كما قال في انجيله المقدس ان خادمي يكون معي حيث اكون
والوحوش التي في الكنيسة هم كالرهبان الذين انفردوا عن مخالطة
العالم وانعتقوا من هموم الدنيا التي يبتلي بها العلمانيين من تصاريفهم
ومخالطتهم كما انعتقت الوحوش في البرية من خدمة الناس ومن كان
راهبا ولم يعتق نفسه من هموم التجارب ومعاشرة العلمانيين
ومن تدبيراتهم ومخالطتهم فليس هو براهب لانه لم يشبه نفسه بمنزلة
الوحوش

الوحوش عن الناس وعتقتهم من عبوديتهم وطيور السما الذي
في الكنيسة هم كالرهبان الذين قد كملوا وحل فيهم روح القدس
الكامل مثل الرسل القديسين ومن اشبههم مثل انطونيوس ومكاريوس
ومقاريوس الذين قد طارت عقولهم الي السما وهم احيا في الجسد
وصاروا اشباه الملايكة ناظرين متفرغين العقول عن الارض كل حين
والذين في الكنيسة من دبابيب الارض هم كالذين تحت قانون التوبة
موعوظين ولم يكملوا بعد قانونهم لكي ينالوا الاسرار المقدسة ويرتفعوا
من درجات الدبابيب الي غيرها ارفع منها وبولص الرسول قد ذكر هذه
الدرجات الاربعة في رسالته وقال انها في الكنيسة موجودة وشبهها
باواني الفضة والذهب والخشب والخزف قال ان من كان منها الهوان
فهو قادر ان ينقي نفسه بالتوبة الكاملة حتى يصير انا للكرامة

القراة الرابعة عشر

وكان نوح ابن ستماية سنة حين كان الطوفان على الارض
فدخل نوح وبنوه وزوجته ونسوة بنيه معهم الي التابوت من قبل ماء
الطوفان ومن البهايم الطاهرة ومن البهايم التي ليست طاهرة ومن
الطير وساير الدبابات على الارض ازواج ازواج دخلت الي نوح الي
التابوت ذكرا وانثى حسب ما امر الله نوحا قال الكاتب
ان نوح لما صار له ستماية سنة دخل السفينة واتى الطوفان على
الارض في سنة ستماية لعمر نوح ويجب ان ننظر الي عظم رحمة الله

وعظم امهاله ولكونه لا يسرع بهلاك انسان حتى يكثر انذاره
قبل ذلك لان الكتاب يقول انه امر نوح بعمل السفينة وهو ابن خمسماية
سنة ولم يات الطوفان حتى صار له ستماية سنة فاقام نوح ماية سنة
وهو يعمل في السفينة بتمهل ورفق لعلهم يرتدعوا ويتادبوا بانذار
نوح اياهم وبما يروه من عمل السفينة فلما لم يتوبوا بعد هذه المهلة العظيمة
استحقوا الهلاك بحق وتلك المهلة التي اراد الرب منها الخلاص
جعلوها هم سببا لهلاكهم لانهم لما نظروا المدة قد طالت ولم يات
طوفان لم يبالوا بالوعيد وظنوا انه تهديد مجازي ولم يصدقوا قوله
حقيقته حتى ادركهم بغتة علمنا الرب بهذا ان نتخوف من الرب
وعدا ووعيدا وان تاخر تجاوز ذلك فلا نبتغي ابدا ان القول يبطل ونشك
في كلمة الرب ونتوانا عما يجب له علينا ثم لما اراد الرب ارسال
الطوفان على الارض امر نوح بالدخول الى السفينة هو ومن معه
ولم يسرع بالطوفان بل اخر اجلا وتمهل الى سبعة ايام ليكون الطوفان
رجا منه في توبتهم وعودتهم في تلك السبعة ايام يمهل الله هكذا
ويبدو هلاكهم حتى تتم محنته على الخاطي ولا يبقا للخاطي
عذر يعتذر به فالويل ثم الويل لمن استهان بالامهال والانذار
وطوبا لمن لا يستهين بها اهل نينوي لما لم يستهينوا بها بل
خافوها وسرعوا بالرجوع عن كل شرورهم الكثيرة المتزايدة مع كونهم
كانوا عابدين اصنام والديان لم يعرفوه اذ لم تنهم الجمهور حتى تاب الامة
في قوله الذي قال انه يبيدهم واخاب الملك هو ايضا لما انذره الياس
النبي بالهلاك الذي قال بالله انه فاعله به اسرع بالتوبة لانه لما
خشي

خشي تذلل لله فتقبل الله توبته وقال لالياس اما ترى
لاتضاع اخاب الحق اقول لك ان الذي وعدته به لا افعله
به وبهوذا الاسخريوطي حين استهان بانذار الرب وقوله له
الويل للذي يسلم ابن الانسان على يده خير له لو لم يولد لما استهان
بهذا الانذار ولم يرتدع ناله الويل في ليلته تلك لانه مات مخنقه
نفسه فالي المسيح الاهنا الرجوع بالرغبه والسوال الا يجعلنا
نستهين بانذاره ولا نرفض ما نسمعه منه بل يعضدنا وينهضنا
بقوته ورحمته لنتوب عن الزلات التي من اجلها يتوعدنا

القران الخامس عشر

ولما بعد سبعة ايام كان ماء الطوفان على الارض في سنة ستماية
لعمر نوح في الشهر الثاني في اليوم السابع عشر منه في ذلك اليوم
تشققت عيون الغمر العظيم وروازن السما انفتحت واقام
المطر على الارض اربعين نهارا واربعين ليلة في ذات ذلك اليوم
دخل نوح وسام وحام ويافث بنوه وزوجته وثلث نسوة بنيه معهم
الى التابوت هم وجميع الوحوش لاصنافها وجميع البهايم لاصنافها
وساير الدبيب الدابّ على الارض لاصنافه وجميع الطير لاصنافه
من كل طاير ذي جناح ودخلت الى عند نوح الى التابوت ازواجا
ازواجا من كل بشر فيه روح الحياة والداخلون دخلوا اثنين من كل
بشر دخلوا كما امر الله وسد الله دونه ولما اقام الطوفان

اربعين نهارا علي الارض حتي الما يحمل التابوت وارتفع علي
الارض ولما كثر الما جدا وعظم علي الارض سار التابوت علي
وجه الما ولما كثر الما جدا علي وجه الارض غطي جميع الجبال
الشامخة الذي تحت جميع السما علا الما فوقه خمسه عشر دراعا علي
الجبال وتغطت الجبال وتوفي كل بشر داب علي الارض من طير
الي بهيمه الي وحش وسائر الدبيب الداب علي الارض وكل الناس وكل من
نسمة الحيا في انفه من صار الي الجفاف ماتوا ومحا كل القايم
الذي علي وجه الارض من انسان الي بهيمه الي دبيب الي طير
السما وامحوا من الارض وبقي نوح ومن معه فقط في التابوت
وعلا الما علي الارض مايه وخمسين يوما وذكر الله نوحا وجميع
الوحش والبهايم التي معه في التابوت اجاز الله ريحا علي الارض
فسكنت المياه وانسدت عيون الغمر وروازن السما واحتبس المطر
من السما وتراجع الما عن الارض كلما مر رجع ونقص الما بعد
مايه وخمسين يوما [illegible] قال ان في الشهر الثاني في سنة
ستمايه من عمر نوح لما لم يحفظ الناس امر الله ولا صدقوا ما نظروا من
اجتماع نوح واولاده وكل الحيوان في السفينة حين استحقوا
الهلاك واغلق الله السفينة علي نوح وفتح عيون الغمر وميازيب
السما وانزل المطر علي الارض اربعين نهارا واربعين ليلة مثل
هذه العدد صام ربنا لكي يعلمنا ان بها يكون تغريق الخطية واماتة
الذنوب وذلك ان الاربعين نهارا واربعين ليلة التي كان فيها المطر
مات كل ما طي تحت السما وكل حيوان موجود صعد الله من الما

من

من اسفل ونزل عليهم الما من فوق كذلك في صوم الاربعين
المقدس العظيم تموت الشهوات الارضيه الجسدانيه بالصوم والحميه
وتحيي الافكار العلويه السماييه بالصلاه والقراه السفينه الالواح
مجمعه بعضها الي بعض مسمره بالمسامير وهذه حفظت سالمه
من الماء المهلك وصايا المسيح هم هكذي مجتمعين بعضهم الي بعض
ويقول الله مسمرين واذا هم اجتمعوا هكذي مسمرين فمن حفظهم ونجا
بهم حتي خلصوا من الشياطين الذين يغرقوا النفوس في الخطيه
وصايا المسيح المجتمعه المتصله التي عنها يقول هي وصايا المحبة
التي توصلنا وتجمعنا وتالفنا بعضنا مع بعض التي متي رام حفظها
وعمل بها احرقه الشيطان بالحسد والهمه بالغيره وقاتله بكل
نوع من الحيل وذلك انه يصعد الما له من اسفل ويحدر الما عليه
من فوق الما الذي يصعد من اسفل هم القتالات التي يقاتل بها من
خارج اما من يبغضه او من يهينه او من يظلمه او من يعيبه او
من يتعظم عليه او يخاين من اشكال التي يتصورونها عينيه
او ما يسمعه باذنيه والما الذي يحدر عليه من فوق هي الافكار
الخبيثه التي يبدر ما في عقله اما بذكر الشر الذي فعل به من انسان
بذلبه ليغيظه ويجعله يحقد عليه ويشتهي قصاصه واما
بذكر ما تخايل له من اشكال الزنا او ما تذكره من حديثه الذي يضرم
الشهوه هذه القتالات اذا نال المومن وكان هو محترزا داخل سفينة
وصايا المحبة فليس يمكن سياه الشيطان اليه بل اذا هو تم له طاق
في السفينة بقلعه لوح من الالواح اعني بعصيه واحده من وصايا

المدخول

المحبة الالاهية فهو يدخل اليه ويغرقه ويهلكه وكما دلت الكتب
ان السفينة كانت ترتفع على الما وترفع ما كان فيها لذلك وما
محبة المسيح ترفع حافظها وتستره وتعليه عن تجارب الشياطين
الجسدانية والروحانية المتقدم ذكرها الذي بهم يغرق الشيطان
النفوس وكما كان الما يغرق كل من لم يكن في السفينة ويهلكه
فكذلك الخطيه تغرق الخطاة وتهلك كل من لا يعمل يوما بالمسيح
قال الكتاب ان بعد اربعين نهارا واربعين ليلة سكن الما الزايد
وبقي على حاله بلا نقص الى تمام مائة وخمسين يوما تعليم شريف
جدا تعلمه النفس من هذا الكلام وهو ان الشيطان في مدة
حربه اياها يقاتلها بالما العلوي وهو انه يعلي عقلها الى فوق
ويجعلها تعظم وتفتخر بما تغلب به وبما تصبر عليه من حربه
ولهذا اذا ما اراد الرب ابراءها من هذه العظمة ورفع عنها عنايته
ومعونته التي بها تستطيع العمل الروحاني علم الشيطان ذلك
وعاد احدر عقلها الى اسفل وقاتلها بالما السفلي الذي هو
الاياس واثبت لها انها بعد لا تعود تقدر على رجوعها الى
نشاطها الاول ومحبتها في المسيح وهذا النشاط وهذا الكسل
هما النهار والليل اللذان عناهما الكتاب وقال ان الما كان يتزايد فيها
اربعين نهارا واربعين ليلة وذلك ان نعمة روح القدس التي هي شمس
البر اذا ما اشرقت على النفس احمتها وسخنتها فتنشطت
لعمل الروحانيات واستنطقت بنور النعمة في ذلك [illegible] الشمس اذا ما اشرقت
على الارض نشفت رطوبتها ونداوتها ويبستها فلا يبقيها
الرب

الرب دايما عليها ليلا تيبس وتتفتت بل يرفعها عنها
ويأتيها برد الليل ونداوته ويرطب يبسها فاذا ارتطبت الارض
لا يبقيها دايما عليها ليلا يزيد ترطيبها فتسترخي وتنحل وتدبيره
هذا الذي يدبر به النفس وذلك انه اذا نظرها تعظم بالنشاط الذي
قد حصل لها من نعمة روح القدس وتفتخر على غيرها من الناس
من ليس له ذلك النشاط مثلها او تدينه او تحتقره ولم تعلم ان ذلك
النشاط الذي معها ليس هو منها بل من نعمة روح القدس الشمس
الذي بفضله اشرق في قلبها فللوقت يرفع الشمس عنها معونتها
ويقبلها الروح النجس بظلمة وبرده وكسله ورخاوته فيلتهب
وخيبها فاذا نظرها الرب قد اشرفت على الاياس رفع عنها الما
الظلمة النجسة التي فيها نشبت الوحوش واللصوص وعادت
نعمة روح القدس شمس البر اشرقت عليها ورفعت عنها الكسل
والرخاوة وبهذين الامرين يتراوحها ويتلوهما واحد بعد واحد
يدبر النفس مدة طويلة حتى تعرف ضعفها ولا تعود تتعظم
في النشاط ولا تيأس في الكسل بل في النشاط تتحقق انه من
الرب الذي بقوته ينشطها وفي الكسل ترجو الرب الذي
ينشطها هذا هو الذي هي التي ثبتت عليه الصخرة اعني توق الرب
وليس يتهدم بتاتا من الامطار ولا من الانهار فالامطار والانهار
احدهما من فوق وهو العظمة والاخر من اسفل وهو الاياس كالما الذي
كان يسيل على السفينة من فوق وينبع لها صاعدا من اسفل والرياح
الذي قال الرب عنها هي ارواح الشياطين التي تلعب بها في هذين

المايتي العظلة والايات كلعب الرياح بالسفينة
والصخرة التي عليها تبني بنيها هي الامانة بالرب التي عند
نشاطها تقول توبة تشتطني وعند كسلها ترتجوا وتقول قوته
تعينني فاذا هي وثقت بالرب هكذي مسكت عنها اذى التجارب
والقتال كما سكت زيادة الما بعد الاربعين نهارا واربعين ليلة وبقا
القتال على حاله بلا زيادة مدة اخرى كما قد اقام الما على حاله
بلا زيادة الى تمام مايه وخمسين يوما المايه وخمسين يوم هي خمسة شهور
قال ان القتال يبقا على حاله مدة طويلة حتى تقاتل النفس قتال
ثاني في حفظ حواسها الخمسة وتحفظ ايها بقوة مستمرة كل
يوم وكل ساعة مما يسخط الله بالنظر والسمع والشم والذوق
واللمس هذه هي الخمسة التي يريدها الله من النفس ان تقاتل الشيطان
بحفظها لهم منه مدة طويلة حتى اذا هو صبرها وحسن جهادها
ولدها وهب فيها بروح قدسه انقص منها القتال قليل قليل كما ذكر
الله نوح والذين معه في ضيق السفينة وهب ريح من قبله انقص
الما قليل قليل لذلك يبدا من طالت مدته في جهاد وحرب الشيطان
ويرسل اليه هبوب روح قدسه وينقص عنه القتال قليل قليل

الفصل السادس عشر

حسنه ... من القوم المقدس

واستقر التابوت في الشهر السابع في اليوم السابع عشر منه على
جبال قردة وكان الما كل ما ينقص الى الشهر العاشر وفي يوم

خلا

خلا منه ظهرت روس الجبال ولما كان بعد اربعين يوما فتح
نوح كوة التابوت الذي صنعها واطلق الغراب فجعل يخرج ثم
لم يرجع الى ان يبس الما من الارض ثم اطلق الحمامة من عنده
لينظر هل جف الما عن وجه الارض فلم تجد الحمامة مستقر لرجليها
فرجعت اليه الى التابوت اذ كان الما على وجه الارض فمد يده
فاخذها وادخلها اليه الى التابوت وصبر ايضا سبعة ايام اخر
وعاود اطلق الحمامة من التابوت فجات اليه الحمامة وقت
المسا واذا ورقة زيتون مقطوعة في فيها فعلم نوح ان الما قد خف
عن الارض وصبر ايضا سبعة ايام اخر ثم اطلق الحمامة ولم تعاود
الى الرجوع اليه ايضا ولما كان في سنة احدى وستماية في اليوم
من الشهر الاول غار الما عن الارض فنزع نوح غطا التابوت
ونظر واذا وجه الارض قد جف وفي الشهر الثاني من اليوم السابع
والعشرين منه جفت الارض وخاطب الله نوحا قايلا اخرج من التابوت
انت وزوجتك وبنوك ونسوة بنيك معك وجميع الوحوش التي معك
من كل بشر ومن كل الطير والبهايم وساير الدبيب الساعي على
الارض اخرج معك لتسعى في الارض وتنمو وتكثر عليها فخرج نوح
بنيه وزوجته ونسوة بنيه معه وخرج من التابوت جميع الوحوش
والطير وساير الدبيب الذي على الارض ليخرج منها اجناس في الارض
وبنى نوح مذبحا لله واخذ من كل البهايم الطاهرة وكل الطير الطاهر
واصعد الجميع صعايد على المذبح فاستنشق الله القربان الرضي
... قال ان الما ... ثم نقصه وفي الشهر السابع جلست

السفينة بعد نقصه على احد الجبال وذلك ان الانسان اذا نقا
قلبه من الاوجاع السبعة التي هي اصول كل الاوجاع وهي الشره والزنا
وحب الفضة والغضب والحزن والملل والتنفخ اذا ما نقا الانسان
قلبه من هولاء هدى من الحزن الشيطاني وارتبط بعبادة الله
نقيا وسكن اليها وهي بقوتها تهديه من كل اضطراب وتموج كما استقرت
السفينة على الجبل في الشهر السابع فان الكتاب يلم بذكر الشهر
السابع سوا نقيت القلب من هذه الاوجاع السبعة التي تنفيه
القلب منها يرسي العقل ويهتدي قال وان الماء تناقص الى الشهر
العاشر في اول يوم منه ظهرت روس الجبال وبعد اربعين يوما
فتح نوح طاقة السفينة وارسل الغراب فلم يعد الى السفينة الا
حتى نشف الماء قال ان الماء تناقص في الشهر العاشر اذ كان
الحواس العشر اي الباطنة التي هي الزجر والفطنة والفكر
والفهم والتمييز و~~الخطير~~ الظاهرة التي هي النظر والسمع
والشم والذوق واللمس فاذا كملت له تنقية العشرة من كل ما
يضاده وصايا المسيح انكشفت له الحقيقة مناظر الهية
واعلانات سمايية وبواطن روحانية التي سماها الكتاب
روس الجبال ومال ان في الشهر العاشر انكشفت روس الجبال
اراد ان بتطهير الحواس العشرة تنكشف للانسان الامور العالية
قال وبعد اربعين يوما ارسل نوح الغراب من السفينة اعني ان الامور
العالية اذا بدت تنكشف للانسان واستمر كشفها له مدة
من الزمان وتبت حافظ نفسه من التعظم والامتلاء بها

حينئذ

حينئذ اقوم روح القدس تطرد منه الشيطان روح الغراب
الاسود تطرده بالكلية من النفس والجسد والعقل لان الانسان
اذا هو جاهد على كمال نقاوة باطنه وظاهره فيبدله الله المستقر
في قلبه حينئذ يملاه روح القدس كما ملا التلاميذ القديسين بعد
صعود الرب الى السما ويطرد منه الشيطان بابيه الروح الاسود
المظلمة كما قد طرده من التلاميذ القديسين في اليوم الذي فيه حل
حلوله فيهم وحسن قال ان بعد الاربعين يوما اخرج الغراب
من السفينة لان من بعد اربعين يوما من قيامة الرب صعد
الى السما وارسل روح قدسه طرد الشيطان من التلاميذ في عشرة
ايام من الشهر الحادي عشر اخرج الغراب من السفينة ولذلك بعد
صعود الرب بعشرة ايام اخرج الشيطان الكلية بنفوذ روح القدس
من نفوس التلاميذ القديسين ومن اجسادهم وصيرهم … الخليقة
التامة وجعلهم روح القدس بلا وجع بلا خطية بلا نجس
وهكذا يشفي ويتطهر من فعل الشيطان كل من كملت له نقاوة
الحواس العشرة الباطنة والظاهرة ووصل الى الانسان روح
القدس وذلك ان الغراب في السفينة لم يجد ميتة ولا جيفة
كذلك يبدله ولما خرج من السفينة وجد لها كثيرا الذي ترك
الغرقا فاشتغل به واستراح من حبس السفينة وتعبها كذلك
النفس التي تحفظ حواسها الباطنة والظاهرة لم يجد الشيطان
له فيها لذة اذ لا ميتة فيها ولا جيفة حيث لا يتنجس فيها
يقبله من افكاره فهو يلوي منها في حبس وشدة فاذا ما اخرجه

فيها روح القدس لا يعود تدخلها ابدا بل يمضي ويستريح في غير ماء
من الغرق في بحر العالم الموتا بالخطية الذين هم غدا ولده لذلك
الغراب المنتن ولما خرج الغراب ولم يعود حينيذ لصارة الحمامة
رسوله لنوح ستبتعلم بها ما هو عنه خفي كذلك بعد خروج
الشيطان من النفس يكون روح القدس يعلمها بالماهو عنها خفي
مما يريد علمه كما ان الحمامه اخبرنا الي نوح ورق الزيتون فيها بشارته
ان الطوفان قد انقضى والشجر قد ظهر وقد كان طوفان الخطيه
مرتفع على كل الناس انسان في العالم كما قال الكتاب ان ما
الطوفان ارتفع على اعلا الجبال خمسه عشر ذراعا فاذا كانت الخطيه
قبل مجي المسيح ربما ارتفعت على كل من كان يظن انه صديق مثل
داوود وسليمان العلوا العظيم فكيف من كان خاطي فلما كان
طوفان الخطيه مرتفع هكذي قبل ظهور المسيح ولما ظهر وتعمد
واراد ان يعلن لنا ازالت الطوفان الخطيه بالمعموديه المقدسه
فاحدر روح قدسه مثل حمامه تباره لنا كالبشاره لنوح ولذلك
احضرت الميتة ورق الزيتون للكون الذي يعتمد يسبح بدهن الزيتون
وكما كانت في السفينه من الاطهار من الحيوانات سبعه ازواج
ومن غير الاطهار اقل من ذلك جدا وهي زوجين كذلك السبعه الذين
المعموديه المقدسه المومن المسيح لحافظ الوصايا ان يكون اهتمامه
بالاعمال الروحانيه اكثر من اهتمامه بالاعمال الجسدانيه الضروريه
التي لا بد منها وانما عدها زوجان من اجل الحاجات الضروريه التي
لا بد منها الجسد صنفين وقد دلهم بولس الرسول اذ يقول لنا غذاء

ويلبوس

ويلبوس هولاء فليكتفوا ان قال الرسول من اراد يصبح غني فهو يقع
في البلوى وفي شهوات كثيره حمقا يعني ان من قدر على الغذا واللبوس
الذي تحتاجه الطبيعه ضروره واهتم بما يزيد عن ذلك فهو مخالف
ناموس الله المفروض الذي رمزه بالسفينه من التقصير بمهم الجسد
ولما كانت الحيوانات غير الطاهره اقل من الطاهره وانما اسما هذا الجسد
غير طاهر من اجل كونها فانيه زايله وعدد الطاهره سبعه
اشاره الى اوقات الصلوات السبعه المفروضه على كل مومن المسيح
في كل نهار وليله واراد بقوله سبعه ازواج ذكر وانثى يعلم المصلي
ان يكون في تنسك صلاته لا يصلي بجسده فقط ويكون عقله طايش
في امور الدنيا او غير فهيم بكلام الصلاة بل ليكون عقله يصلي مع
جسده ويفهم كلام الصلاة كما يامر النبي داوود ويقول زمروا للرب
بفهم وبولس الرسول يقول بمزامير وتسابيح وتراتيل روحانيه
سبحوا الله بعقولكم يعني سبحوا الله وقلوبكم تفهم ما تسبحوا به وتتلذذ
بالتسبيح وفي رسالته اخرى يقول ان الذي يصلي بفمه وقلبه لا يفهم
فقلبه يكون بغير ثمره فمن اجل هذا يجب على المصلي بحفظ العقل
الذي هو معقول النفس الروحانيه وكلما خطفه الشيطان من فهم
الصلاة الى النظر في الامور الدنيايه يسرع يسترده الى فهم الصلاة
وبهذا يكون يصلي بعقله وجسده اللذان هما ذكر وانثى كما ان الكتاب
قال عدد غير الطاهره في السفينه زوجان لكون الحاجه الضروريه الى غذا
الجسد في كل نهار وليله دفعتين باكر وعشيه واراد بقوله
زوجان ذكر وانثى ان يكون الذي يتغذا ويتغطا بقدر حاجته

بالطعام الجسداني وعقله في ذلك الوقت غيبته يغتذي
بالطعام الروحاني لا يكون عقله في وقت غدا جسده مشتغل
عن ذكر الله في قلبه وفي الغدا والعشا الجسداني تنبيه للنفس
على غدايها وعشايها الروحاني وذلك ان الغدا دفع لالم الجوع
الوارد من طول الليل والعشا دفع الم الجوع الوارد من طول النهار
لذلك او مرت النفس ان تتصور انه كل يوم تاخذ قانون توبه عن
كل زله حدثت منها بالليل وعشيه كل يوم تاخذ قانون عن
كل حدث لها في النهار فمن كان يدفع الم جسده بالغدا والعشا
وغفل عن دفع الم نفسه بالقانون فقد قتل نفسه بما يقتل جسده
من لا يغذيه لان كان الجوع والعطش ينقص دم الانسان وكان استمرار
ذلك يميت جعل الله في الطبيعه حس الم الجوع والعطش يجوع
الانسان ويعطش فياكل ويشرب الى ان يشبع تردع عوض ما نقص من الدم
كذلك الذين يتهاونون بحفظ الوصايا يكون المعصيه والذي حفظها
يعصي الوصيه بحس الم المعصيه ويسرع ويستمر ذلك
بقانون توبه عن ذلك المعصيه فهذا الحقيقه حتى تحيا البته
وهذا هو الذي يجوع ويعطش الى البر وله الطوبى من الرب لانه
يجوع ويعطش لطاعه وصاياه قال الكتاب في اليوم السابع
والعشرين من الشهر الثاني سنه ستمايه وواحده لعمر نوح امر الرب
بالخروج من السفينه وقد قال الكتاب قال ان الطوفان بدا في السابع
عشر من الشهر الثاني سنه ستمايه لنوح فمقامهم في السفينه سنه
شمسيه كامله بل ثلثمايه خمسه وستون يوما فلتسمه انظروا ابتدا
الهنا

الهنا على اقامته بهم تحت السماء داخل حبس السفينه
مده سنه كامله ولو انه اراد كان معهم من القوه وجعله لفوايد
الخلق العظيمه يصون المومنين النسخ الحافظ الوصايا بغير تعليل امانه
القوت لجسدانية عن ضعيف القلب وغير متشددين في وعد
[illegible] فالله انه اطلب الا ملكوته [illegible] وما يحتاج اليه الجسد
[illegible] بعين ايضا [illegible] المره [illegible] بالموت [illegible] ولحصل له ذلك
وردك عليه ما يحتاج اليه من ضرورات الجسد وان [illegible]
[illegible] له من قليلها وجعله مجد ان يطلبه في كل ما يحتاجه وقال
الكتاب ان نوح عند خروجه من السفينه ابتنا له مذبح ورفع
لله عليه القربان من كل الطيور الطاهره ومن كل البهايم الطاهره
الذي كانت معه في السفينه فارضا الله ذلك جدا حتى انه من
كثره رضاه استنشق رايحه طيبه يريد الله بهذا المثل الضعيف الذي
يفهمه ويقرب له من الشي القليل الذي هو اليه يحتاج اذ هو الذي
يرضيه لهذا عن تجليه المقدس مدح الارمله الذي قربت اليه الفلسين
الذين لم يكن لها سواهما وقال ان الفلسين [illegible] ما هو قرب اليه من قليله كان
مرضيا لله اكثر من الغني الذي يقرب له من فضل ما عنده من فضل
ماله نوح لما خرج من السفينه كان يعلم ان البهايم والطيور الذي معه
الله استبقاهم زريعه في العالم وليس ينبغي ذبحهم ومع ذلك بادر
وذبح لله منهم قربانا ولم يرجع من بعضهم بل من كل الطيور الطاهره
ومن كل البهايم الطاهره قدم ليبارك الله لكي يكون بركه الله فيهم
من اجل ذلك القربان وهذا علمنا ان نكون نقدم لله البكر من كل شي

ونومن ان بذلك تحل بركة الله على ذلك الشي واما من اجل اننا
نرضي الله لانا اعطينا نصيب من قليلنا من قبل ان نستعمله نحن وايضا
ان ذلك واجب علينا لدوام ذلك بما يبارك قليلنا

الفصل السابع عشر

[illegible] حشية من اجل [illegible]

وقال الله في قلبه لا اعيد لعن الارض ايضا بسبب الانسان على ان
فكر قلب الانسان ردي من صغره ولا اعيد ايضا اقتل كل حي كما صنعت
ولابد كل الايام لا تبطل الزرع والحصاد والبرد والحر والقيظ والخريف
والنهار والليل لا تبطل وبارك الله في نوح وفي بنيه وقال لهم انموا
واكثروا واملوا الارض وخوفكم ورعبكم يكونان على جميع وحوش الارض
وجميع طير السماء وكل ما يدب على الارض وسمك البحر في ايديكم جعلته
وكل دبيب حي يكون لكم ماكلا وكخضر العشب اعطيتكم الكل
واما اللحم فلا تاكلوه بدمه فانه نفسه واما دماوكم من النفس فاطلبها
من كل وحش اطلبها ومن يد الانسان اي انسان قتل اخاه طلبته
بنفسه ان يكون سافك دم الانسان بالانسان دمه يسفك لان الاله
بصورة الاله صنع الانسان وانتم فانموا واكثروا واسعوا في الارض
واكثروا فيها ⊛ تفسير لما خرج نوح من السفينة بادر
قبل كل شي فابتنا مذبحا لله وقرب اليه من كل نوع من الطيور الطاهر
ومن كل نوع من البهايم الطاهرة فسر الله بحسن همته ولونه بادر
بتقريب الشكر له على سلامته وسلامة من معه لان هذا هو واجب على
الانسان

للانسان ان يفعل اذا ما نجي من مصيبة يبادر بتقريب الشكر لله
[illegible] عز ذلك اذ نوح بتقريب الشكر لله
عن سلامته وايضا قرب له بكر من الخلق الجديد الذي برز من خوخ على
الارض لكي يعلمنا ايضا ان هذا هو واجب ان نفعله نسبق نعطي لله
نصيب من كل ما نزرع من استعماله لكي تكون بركة الله حالة على
كل شي وفلما اشتم نوح لله بهيمه حسنه هلذي ارضى الله بفعله
وقال متعاهد لنوح اني لا اعود دفعة اخرى العن الارض من اجل
اعمال الناس ولا اعود اضرب كل جسد حي كالذي فعلت صح
بهذا القول ان ولا في القيامة يميت الله كل حي على الارض
من بل يقيم الموتا قبل ان يميت الاحيا حتى لا تخلى الارض من وجود
الادمية فيها احيا والاحيا الذين يتهم لا يبلغوا الى الاضمحلال
مثل الموتى المتقدمين كما يشهد بولس الرسول اذ قال سريعا يقوموا
ويتبدلوا من الجسد المايت الى الجسد غير المايت قال الله لنوح
لا اعيد العن الارض من اجل اعمال الناس لان فكر قلب الانسان
ردي من صغره يعني اذ من اجل مخالفة ادم ملك الشيطان على جنسه
وصار كل واحد من صباه يميل قلبه الى الشر ويخرجه اليه فبهذا لما
جاء المسيح الى العالم اعطانا روح القدس بالمعمودية حتى اذا ما يميل
الشيطان قلبنا الى الشر يميل هو ايضا قلبنا الى الخير فان نحن [illegible]
وقاتلنا الشيطان ولم نطاوعه اعتقنا بما اعطانا من روح القدس
وصيرنا امنا على الوزنة التي دفعت لنا لكونا قد عملنا بها العمل الذي
يشبه دفعت لنا واذا انظرنا الذي دفعها لنا امنا فلذلك هو يزيدنا

منها جدا جدا واذا انظرنا لا انقاتل بها الشيطان ولا نمتنع من
فعل الشر الذي كسبته ايادينا فلعلها منا وعاقبتنا بالظلمة والبكا
وصرير الاسنان ولهذا قال مطلقا امانة ويتلع منه ما قد اعطا الله
اتقاوا بالبوشيين انتهى ان الله بنوح في قربانه ولكونه لما اهتم بالتبارك
وتقديم البركة من حيوانات عاهدهم وعاهدهم الاجلى عليهم مثلا لاعام
وكما بارك علي ادم وحوى فكذالك جدد البركة له ولبنيه قايلا
انموا واكثروا واعمروا الارض وخوفكم ورعبكم يكونان على جميع وحش الارض
وجميع طاير السماء وكلما يدب على الارض وسمك البحر في ايديكم جعلته
وكل دبيب حي يكون لكم ماكلا وكخضر العشب اعطيكم الكل واما اللحم
مع دمه فلا تاكلوه فانه نفسه اسرهم ان يتعففوا من حيوان وخنق بالهوه
بعد زوال دمه منه وهذا ناموس الله لادم ونوح وبه جانا المسيح الينا
لانه ردنا الى ناموس الحق الطبيعي الذي اعطي لادم في القديم
واما الناموس الذي اعطي لموسى الذي يامر باكل البعض والامتناع
من البعض فلذلك انما كان امتحان وقد فسرنا معناه وذكرناه في
القراه التاسعة من تفسيرنا لهذا السفر قال الجرتيه دم الانسان هو نفسا
قال الدم هو نفس الحيوان فاخذ نفس الانسان من نفس الحيوان واوضح
انها المستخرجة من نقطة تحمل وتموت مثل نفس الحيوان بل نفس خلقة
على صورة الله يعني خلقة عاقلة عالمة باقية مثل الله اي لا تموت
ولهذا قال اني اطلب دم الانسان من كل من يهرقه وحتى كان
انسان ذلك الوحش فلينا له نفس باقية يعاقب بها عن دم الانسان
ولانه ايضا عقل يوجب عقوبته اراد الرب يوضح ان القاتل لو كان

في

في جهله كالوحش او في قساوته لابد ان يطالب اي انه اذا لم
يتوب تحقق الهلاك وقد نرى كثيرين يقتلون الناس ولا يهرقون دمه
علمنا الرب بهذا ان لهم بعد الموت عذاب يعدبون به من هرق
دمهم في تلك الدنيا بعدم حياه هذه الدار من اهرق دمه فيها

القراة الثامنة عشر

… الاصحاح … من التكوين

ثم قال الله لنوح ولبنيه معه قولا وها انا مثبت عهدي معكم ومع
نسلكم بعدكم ومع كل نفس حية التي معكم من الطير والبهايم
وحيوان الارض التي معكم وكلما خرج من التابوت من جميع حيوان
الارض واثبت عهدي معكم ولا يهلك كل بشر ايضا من ماء الطوفان
ولا يكون ايضا طوفان ليهلك الارض وقال الله هذه علامة العهد
الذي انا جاعله بيني وبينكم وبين كل نفس حية معكم لاجيال
الدهر هي قوسي التي جعلتها في الغمام فتصير علامة عهد بيني
وبين اهل الارض ويكون اذا غيمت غيما على الارض ظهرت قوسي
العهد في الغمام وذكرت عهدي الذي بيني وبينكم وبين كل نفس حية
لكل بشر ولا يصير الماء ايضا طوفانا ليهلك كل بشر وتكون القوس
في الغمام وانظرها ذكرا للامان المخلد من الله لكل نفس حية من
كل بشر على الارض ثم قال الله لنوح هذه علامة العهد الذي اثبته
بيني وبين كل بشر على الارض انتهى … بين ان الله من اجل
رضاه وسروره بنوح وقربانه اعني محبته به مع تلك موجود … عاهد

الا يكون طوفان بعد وجعل العهد امامه علامه ظاهره
في السحاب واسماها ولربما القول عنها وقال ان هذا القوس
هو عهدي الذي بيني وبينكم اني لا اهلككم بالطوفان بعد
وكلما رايت هذا القوس في الغمام ذكرت عهدي الذي بيني وبينكم
فلذلك لما سر الله ان يرحم كل جنس ادم الهالكين بالخطية الغارقين
في طوفان الذنوب وان يخلصهم تجسد الاله وان وجد الا الاله
لقوته لانه قتل الخطية ادم واعدائه الشياطين بقبول
الموت ولما كمل الخلاص ارتفع المسيح بناسوته الى علو السموات
عن يمين الاب قوسا ناسوته من طبيعه ادم تراه عيني الاب كل
حين يراه ويرحم كل الجنس ويذكر عهد الامان الذي بينه وبينهم
ويسلب عليهم نواهي روح قدسه كما يقول الرسول بولس عن المسيح
انه صعد الى السما ليترايا لله عنا فاما الناسوت هو لقوس الله المعتلن
لكل حين الذي به يذكر العهد الذي بيننا وبينه ورحمنا دايم ولهذا
جعل هذا العهد موجود عندنا في كل قداس نذكر به عظم انعامه
علينا وعظم محبته لنا لونه اهرق دمه الاقدس عنا ليمحو خطايانا
ونطيع عند هذه النعمه بمحضنا جميع وصاياه ونحن بها ان معصيتها
اسرها ولهذا عند ما اعطانا هذا الجسد والدم الكريم اسماه دم
العهد الجديد كما اسما القوس الذي في الغمام باسم العهد وكان
القوس موجود فيه لمعة اللون الاحمر الذي علامة دمه
موجود عندنا في خبز وخمر وماء

القراة التاسعة عشرة

[illegible] عشية

وكان بنو نوح الخارجون من التابوت ساما وحاما ويافت
وحام هو ابا كنعان هولاء الثلثه بنو نوح ومنهم تفرق الناس
في الارض وابتدا نوح بفلاحة الارض غرس كرما وشرب من
الخمر وسكر وتكشف وسقط خبايه وراي حام ابا كنعان سوة ابيه
واخبر اخوته وهما الى السوق فاخذ سام ويافث ثوبا وجعلاه على
منكبيهما ومضيا مستدبرين فغطيا سوة ابيهما ووجوههما
مستدبره وسوة ابيهما لم يرياها ولما افاق نوح من سكره علم ما صنع
به ابنه الصغير فقال ملعون كنعان عبد العبيد يكون لاخوته
ثم قال تبارك الله اله سام ويكون كنعان عبدا له ويوسع الله ليافث
ويسكن في خبية سام ويكون كنعان عبدا لهما ثم عاش نوح بعد
الطوفان ثلثمايه سنه وخمسين سنه فصار جميع عمره تسعمايه
وخمسين سنه ثم مات وهولاء اولاد بني نوح سام وحام ويافث
وهم بنون ولدوا لهم بعد الطوفان بنو يافث الترك وياجوج وماجوج
واليونانيه والصين وخراسان وفارس وبنو حوم من الصقالبه
وفرنجه والبرجان وبنو ماران المصيصة وطرسوس وقبرص وادنه
من هولاء تفرقت جزاير الامم في بلدانهم كل فرقه بلغاتهم وعشايرهم
واحزابهم وبنو حام الحبشة ومصر وقوط وكنعان وبنو كوش
سبا وزويله وسبتا وزعما وسبتكا وبنو رعما السند والهند ولكوش
اولد نمرود وهو ابتدا ان يكون جبار في الارض وهو كان جبارا اداه
صيدا بين يدي الله ولهذا قيل النمرود جبار اصيد بين يدي الله
وكان اول مملكة بابل ولارخ واكاد وخلني في بلد العراق ومن تلك

الارض خرج اشور فبنى نينوى وقرية الرحبة والابلة
والمداين بين نينوى وبين الابلة هي القرية العظيمة ومصرايم ولد
التنيسيين والاسكندرانيين والبهنسيين والفرميين
والتنيسيين والصعيديين الذين خرج منهم الفلسطيون
والدمياطيين ولكنعان اولاد صيدون بكره والحيتين واليبوسيين
والاموريين والجرجسيين والحبوسيين والعرقيين والطرابلسيه
والارواديين والحمصيين والحمابيين وبعد ذلك تفرقت عشاير
الكنعانيين وكان تخم الكنعانيين من صيدا الى ان تجي
الى خلوص والى غزه والى ان تجي الى سدوم وعمورا واداما وصبوييم
الى لاشع هولاء بنو حام لعشايرهم ولغاتهم في بلدانهم والاممهم
وولد لسام ايضا بنون وهو جميع بني عابر واخو يافث الاكبر
بنو سام خوزستان والموصل وارفخشذ ولود وارام وبنو ارام الغوطة
والحوله والحايقه وماش وارفخشد ولد شالح وشالح اولد
عابر وولد لعابر ابنان اسم احدهما فالغ لانه في ايامه انقسمت الارض
واسم اخيه قحطان وقحطان اولد المداد والشلف وحضرموت ويارح
وهدورام واوزال ودقلا وعوبال وابيمايل وشبا واوفير وحويلا ويوباب
كل هولاء بنو قحطان وكان مسكنهم من مسا الى ان تجي شفار الى الجبل
الشرقي هولاء بنو سام لعشايرهم ولغاتهم في بلدانهم وامهم هولاء عشاير
بني نوح لتوالدهم وامهم ومنهم تفرقت الامم في الارض بعد الطوفان
قال ان نوح بدا بعد الطوفان بفلاحة الارض
فغرس كرما وشرب من خمره فسكر فانكشفت عورته فلما راها حام

ابنه

ابنه ابا الكنعان خرج واخبر اخويه فاخذا غطا عري ابيهما
ووجوهما مداره عن نظرها الهنا المسيح لما جا الى العالم لكي
يصلح قلوبنا بنور صليبه شرب كاس الموت عنا وطلب من اجلنا
عريان على خشبه رضي الهنا باحتمال الصلب وفضيحة الموت
من اجلنا لكي كل من يومن ذبحه صليبه وموته استعلان
لخلاصنا الذي صنعه لنا بموته فهو يستحق البركه من الله
كما استحق سام ويافث من غطا عري ابيهما والذي يهزا بالصلب
والموت فهو يستحق اللعنة والتعبيد للخطيه كالذي استحق
حام ابن نوح لما تهزى بعري ابيه وهذا هو سر موت المسيح انه
ملت رضي ان يفدي خليقته بنفسه من الموت الواجب عليهم
وذلك ان الله تجسد وقال ان كل خطيه جزاها الموت فاذا ما
اخطا الانسان تسع عشرة خطايا استحق عشرة موتات
ولن يمكنه ان يموت سوا موته واحده فاذا هو مات ملك الموت الا كانه
جزا خطيه واحده من خطايا العشرة وبقي عليه تسعة موتات
يطلب بها ويخلد في الجحيم من اجلها وبهذا السبب خلدوا كل بني ادم
ادم الى الجحيم قبل تجسد الاله الكلمة خلدوا في الجحيم من اجل الموتات
الكثيرة الواجبة على كل واحد واحد منهم وذلك ان بني ادم
الذين ماتوا في تلك المده الكبيره عددهم لا يحصى وكل واحد منهم
عليه موتات كثيره وجملت الموتات الواجبة على جميعهم لا يحصى عددها
تحنن الله الرحوم عليهم من الهلاك ملدب وشا خلاصهم والتمس
انسانا واحدا لا يخطي ولا يستحق موت يدفع نفسه الى الموت

الى الموت عنهم ينقذهم من الموتات الواجبة عليهم نظر الله
ان انسان اذا هو مات عنهم لا ينقذهم موته ولا يستوى جميعهم وانه
لا يفدي هذه الموتات الكثيرة عددها سوا الا يموت رجل دون الا انه
غير ممكن موته لكونه بالطبع غير موات دبر الله بحكمته سبب سكن به
موت ابنه الوحيد وهو انه شا ان يتجسد بجسد ادمي قابل الموت
يموت به من الخلقة ولذلك فعل تجسد الاله الكلمة ابن الله الوحيد
وانس وصار انسان حقيقي ذي جسد انساني قابل ومواتا ومار في الدنيا
بريا من الخطية فلا يستحق موت جسده لان الله لا يوجب الموت
الا على من يخطي من ارادته وسلطانه دفع نفسه الى الموت عن الكل
جنس ادم المستحق الموت المستوجب الموت قاطبة اجمعين ومنهم من الجحيم
وانقذهم من الموتات الذي كانوا قبل صلبه يحدروا اليه اخذ بنفسه
الى الجحيم عند موته واصعدهم والذي بعد صلبه والى الابد جعل لهم
جسده الذبيحة عنهم ودمه الذي اهرق من اجلهم موجود عندهم
الموجود ويشربوه فيتشفعوا متى عمل خطية من اجل بحثهم في الله وشربه
واذا عمل واحد منهم وزين له الشرع اخذ عنها قانون توبة لكي يستحق
ايضا الاكل والشرب من الجسد والدم الحيي فقد صار ذلك الموت
الذي مات به المسيح خلاص لكل جنس ادم المتقدمين والمتاخرين
ممن اعتز بموت المسيح وانه هلدي استحق به شام وبانت
ومن تقرب به لعن مع الشيطان الذي تقرب به على الصليب لكونه
استحق اللعنة والابادة وذلك انه كل انسان يموت من بني ادم
يحضر اليه في ساعة موته لكي يحدر نفسه الى الجحيم لكونه الخطية
عبد اله

عبد اله فلما اخفا المسيح لاهوته عنه بالتانس وقد كان
اخفى ذاته عن ذوي المحبة ثم دفع نفسه الى الموت ظن انه مثل
غيره من الادميين الذي صرعهم ثم تشكل صورته فحضر اليه ليقبض
عليه لما رب من اجل ذلك اوجب الحكم عليه وصلبه بعد ما به موته لانه
وجده منه على بني ادم الذين اطاعوا وسمعوا منه بما رسمه له الحدية
اذاهم بابوا اليه وقدروا والتجوا ملتمسين الخلاص من بثلاث اما الذي
تبرصلبه فانتزع منه في ساعة موته والذي بعد ذلك ينتزع منه
منه التوبة والذي يموت بموته ويتوب عن الخطية التي ينال هو
جسده ودمه فهو يستشهد بموته ويستحق اللعنة مع الشيطان
قال استنبط نوح من شربه ولعن وبانه استيقظ الرب من موته
ولعن من لا يجد موته ويدرك ما يحضه التوبة وابنوح في لعنته لاء
الشيطان انه يكون عبدا مملوكا وبذلك من سها ومن موت المسيح ولا
يتوب عن الخطية فهو يكون للشيطان عبدا ومملوكا قال نوح ان الله
يحسن افيا ويسكن اخبية سام بعد الذي يجد موت المسيح
والتوبة فلانه يحسن اليه ويسكن في نفسه داود النبي يعرف
ان يعلنا ان صورة نوح في رقاده واستيقاظه دلت صورت المسيح
في موته وقيامته فقال في المزمور السابع والسبعين استيقظ الله
بالنيام ومثل القوي السكران بالخمر وله استطاعة ضرب اعدائه
امته ضربهم واعطاهم الخزي الموبد لعلنا الذين ضربهم الشياطين
والخطية والموت والجحيم ضربهم واضرهم بموته واعتقنا منهم الى الابد
بارنا التايبين والمومنين ما قد بارك نوح سام وبانت لعزمن ليس
هو

فهو لذلك كما قد فعل نوح بكنعان لانه الذي علم ابوه حام بسوءة
نوح جده وخرج فاخبر عن ابيه ومضى فاعلم اخوته لكي يعلم انه لذي
يليق من يهتك اسرار ويكشف خطايا ذو المخلوف ويبايع بحب اجداده
من بينهم من يستره اخوه ويداري ويغطي عيوبه نوح من السكر تعدي
والذي يفضحه لعن والذي يستره يورث النعم والعمر والاب
والمعلم الذي يسلم الشيطان ويدني ايمانه كانت ويهتك اسرار
ويدينه عند غيره فهو ملعون مثل مستحق اللعنة مثل قول الرب
ان ما للدين الذي بعد تدنو ابناؤه والذي يستر للمؤمن بدون تبليه يجتهد
ويحرص في ستره فهو بمحبته ملعون مبارك قال نوح ان الله يسكن
اخبيه سام فسيعقل نبيا عن تجسد الاله الكلمة من مريم العذري
المولود من نسل سام ونيانه نصعد لتبوتنا المتخذ منها الى ابد الابد
قال ان نوح عاش بعد الطوفان ثلاثمائة سنة وخمسين سنة وتوفا
وله من العمر تسعماية وخمسين سنة من اجل الصديقه تدعمه عن
عماد الامم عشرون سنة هذا بعد نقص الله اعمار البشر لان الصديق
من يستحق اللعنة مع الخطاة ثم ولد الاثنا بعد نوح الثلاثة ولو انهم
نشوا بعد الطوفان وتفرق نسلهم على كل الارض وولد نمرود الجبار
قدام الله وما كان يعبد ملاعنته بال [illegible] الى الشيطان الجبار الشرير
وقال ان [illegible] بالتقسيم [illegible] فالان القسمة هي بالحقيقة
ان المملكة [illegible] وحينئذ لا تنقسم فلا مملكة لا يلبث مادام القلب واحد
مع الرب فلا تنقسم بينه والمملكة لا يلبث فيها امانة واحدة لا تنقسم
بينها فلا مملكة لا يلبث فيها جماعة واحدة لا تنقسم ولا خلفه من [illegible] فيها
فلا

فلا مملكة لا يلبث فيها بنو اسرائيل هو ملك وحده كانوا لله عابدين
فلما انقسم ملكهم بدا الشيطان ان يملك فيهم بحسد بعضهم لبعض
وجعلهم يعبدوا الاصنام فابين رحبعام [illegible] بعد المحبة الطبيعية
واحد فلما انقسما بالحسد بدا الشيطان ان يملك فيهما وجعل
[illegible] الاصغر جماعة المسيح حين كانت امانة واحدة وقلب واحد
[illegible] غالبة الشيطان [illegible] ووصايا المسيح فلما انقسمت
[illegible] ذلك بدا الشيطان ان [illegible] فيها [illegible] حفظ الوصايا ان الدين
والامة غريبة [illegible] لتقسيم بعضها من بعض [illegible] الامة الغريبة
هي [illegible] بحقيقة [illegible] الانجيلي في الرويا الذي له [illegible]
اسماها بابل [illegible] انقسموا المؤمنين وعدموا الصلح بعضهم مع بعض
[illegible] بعضهم عن بعض

القراءة العشرون من سفر الكون

[illegible]

وكان جميع اهل الارض اهل لغة واحدة وكان الكلام كلاما واحدا وكان
لما رحلوا من المشرق وجدوا بقيعا في بلد العراق فاقاموا هناك وقال
بعضهم لبعض تعالوا نلبن لبنا ونطبخه طبخا فكان لهم اللبن حجارة
وكان لهم القير بدل الطين وقالوا تعالوا نبني لنا قرية وقصرا راسه يبلغ
السما ونصنع لنا اسما قبل ان نتبدد على وجه الارض فنزل الرب
لنظر القرية والقصر الذي بناه بنو ادم وقال الله هوذا هم شعب واحد
ولغة واحدة لجميعهم وهذا ما ابتدوا ان يفعلوه والان لا يغيب عنهم جميع

ما هو آية ليصنعوا هامات تتحد ونبدد لغاتهم حتى لا يسمع
كل فريق لغة صاحبه وبددهم الله من هناك على وجه جميع الارض
وانتهوا عن بنا القرية ولهذا سميت بابل لان بها بلبل الله لغة اهل الارض
ومن هناك بددهم الله على جميع وجه الارض لتفسير
قال ان الناس اجمع كانوا لغة واحدة الى الوقت الذي تبلبلوا في بابل
ساعين واستخرجوا من عقولهم صنعة الصور [illegible] ان الله جعل
للعقل قوة يستخرج بها الصنائع والبنا فعقل الهم ذلك
تعظموا وقالوا تعالوا نبني لنا مدينة وبرج يرتفع راسه الى السماء
فلما تعظموا فرق الله السنتهم وجعل امة لا تعرف كلام صاحبه
انظروا اما اسم العظمة والافتخار بالحكمة كانوا الجميع مجتمعين
متفقين فلما تعظموا فرقهم الله تعالى ان العظمة سبب [illegible] تشتت كل
المفتخرين قال وان الله نزل ليرى المدينة والبرج الذي بنوا الناس
الله لا ينتقل من موضع الى موضع لانه لا يخلا منه موضع حتى ينتقل اليه
من غيره ولا يخفى عنه خافية لبعدها عنه حتى يحتاج ان ياتيها بنفسه
ليعلمها [illegible] عن هذه الكلمة اذ هو في كل مكان موجود من غير حصر
ولا شي ناظر وعالم واما قول الكتاب انه لما تعظموا نزل الرب
ليرى فعلهم [illegible] سبق النبوة على نزوله بالجسد في اخر الزمان من اجل
خطايا الناس ليس هو نزول الانتقال من موضع الى موضع بل الاتحاد
كلمة الله [illegible] وغير المحصور بالناسوت الانسي ذلك النزول
ليبكت اسرائيل ليروضهم بذلك ويدرجهم اليه حتى لا ينكروا نزوله الحقيقي
في الجسد ولذلك راضهم ايضا ودرجهم الى معرفة الثالوث المقدس
بقوله

بقوله ان الله قال تعالوا ننزل نفرق السنتهم كما قال عند خلقه ادم
لنخلق انسانا على صورتنا ومثالنا وكما قال ايضا عند ما لبس ادم ثياب
الجلود قد صار ادم كواحد منا ايضاح ظاهر وبيان اوضح الله لليهود تثليث
[illegible] الذي والذي [illegible] على الكلمة يقول [illegible] ان خالق له
الله [illegible] الملائكة المخلوقين شركا [illegible] في الفعل
[illegible] اوضح بهذا تثليث صفاته كما نص الكتاب ان بكلمة الله
خلقت السموات وبروح فيه جميع جنودها وكما يقول الابن الكلمة
في [illegible] كتاب الامثال اني كنت مع الله عند خلقته الخلايق
[illegible] كلام اوضح من ذا [illegible]
لليهود ان الابن لم يزل ازلي مع الله به خلق جميع خليقته

القراءة الحادية والعشرون

[illegible] الرابع عشر [illegible]

هذا شرح اولاد سام لما كان سام ابن مائة سنة اولد ارفخشد لسنتين
بعد الطوفان وعاش سام بعد ما اولد ارفخشد خمسمائة سنة
اولد فيها بنين وبنات ولما عاش ارفخشد خمسة وثلثين سنة اولد
شالح وعاش ارفخشد بعد ما اولد شالح اربعمائة سنة وثلاثة سنين
اولد فيها بنين وبنات وعاش شالح ثلاثين سنة ثم اولد عابر وعاش شالح
بعد ما اولد عابر اربعمائة سنة وثلاثة سنين اولد فيها بنين وبنات ولما
عاش عابر اربعة وثلاثين سنة اولد فالغ وعاش عابر بعد ما اولد فالغ
اربعمائة وثلاثين سنة اولد فيها بنين وبنات ولما عاش فالغ ثلاثين سنة

ارعو وعاش فالغ بعد ما اولد ارعو مائتين سنة وتسعة سنين
اولد فيها بنين وبنات ولما عاش ارعو اثنين وثلاثين سنة اولد
سيروغ وعاش ارعو بعد ما اولد سيروغ مائتي سنة وسبع سنين
فاولد فيها بنين وبنات ولما عاش سيروغ ثلاثون سنة اولد ناحور
وعاش سيروغ بعد ما اولد ناحور مائتي سنة اولد فيها بنين وبنات
ولما عاش ناحور تسعا وعشرين سنة اولد تارخ وعاش ناحور بعد
ما اولد تارخ مائة سنة وتسعة عشر سنة اولد فيها بنين وبنات
وعاش تارخ سبعين سنة واولد ابرام وناحور وهاران وهذا تارخ اولاد
اولاد تارخ تارخ اولد ابرام وناحور وهاران وهاران اولد لوطا
ومات هاران بحضرة ابيه تارخ في بلد مولده في اتون الكسدانيين
واتخذ ابرام وناحور لهما امراتين اسم زوجة ابرام ساري واسم زوجة
ناحور ملكا ابنة هاران ابي ملكا وابي يسكا وكانت ساري عاقرة
ليس لها ولد واخذ تارخ ابرام ابنه ولوطا ابن هاران ابن ابنه وساري
كنته زوجة ابرام ابنه وخرج معهم قوم من اتون الكسدانيين ليمضوا
الى ارض كنعان فجاووا الى حران فاقاموا هناك وكان عمر تارخ مائتي
سنة وخمس سنين ومات تارخ بحران اذ قال الله لابرام انطلق
من ارضك ومن عشيرتك ومن بيت ابيك الى الارض التي اريكها فاصيرك
امة كبيرة وابارك فيك واعظم اسمك وتكون بركة وابارك مباركيك
ولاعنيك العن ويتبارك بك جميع عشائر الارض وانطلق ابرام
كما قال له الله ومضى معه لوط وكان ابرام ابن خمسة وسبعين سنة
حين خرج من حران فاخذ ابرام ساري زوجته ولوطا ابن اخيه

وجميع

وجميع ما استملكوا وكلما اكتسبوا وخرجوا خارجين الى ارض كنعان
وجاز ابرام الارض في طولها الى ان بلغ شكيم حتى بلوط العالية
والكنعانيين حينئذ حالين في الارض فاستعلن الرب لابرام وقال له
اني معطي هذه الارض لزرعك وابنى هناك مذبحا للرب الذي تجلى
له ... ترك الكتاب حام ويافث وذكر سام واولاده لجيل بعد
جيل حتى انه وصل الى ابراهيم اعلمنا ان الذي منه تجسد الاله الكلمة
هو من نسل سام الذي بارك عليه نوح ... الا الله يسكن في مسكنات
ثم اوضح ذلك الكتاب ان الله حين قال قبل الطوفان ان عمر الناس يكون
مائة وعشرون سنة وقد كان قبل ذلك يعيشوا الى نهاية تسعماية وكثير
منهم يعيش مدة عمرهم في دفعه الى المائه وعشرون قبل انقضهم بقليل قليلا على حكم
التدريج وذلك ان الولد منهم صار ينقص عمره عن عمر الوالد قليلا
حتى انتهوا الى الحد الذي قطعها عليهم اذ هم اعلمنا بعد ان الله
فعل ذلك تعالى اسمه ... لم يعدم الترتيب لحكمة التدريج والا فيها
الكتاب الى ذكر ابراهيم وذكر ان اسمه لم يكن ابراهيم بل ابرام وهذا
ابراهيم تكتات شيخ ابن تسعين ... والذي كان يعبد الاصنام
وذلك ان الناس عموما ... الشيطان عندما الفرح عنهم
منهم معرفة الله لكون الشيطان كان مسلط على جنس ادم خاطئهم
ثاني مرة كما قد فعل بعد الطوفان ولانه ذلك الوقت رماهم في
الاستكثار من الزناء وبعد الطوفان رماهم في استكثار من الالهة
ولكن الله لعلمه بتسليط الشيطان عليهم فقد شفق عليهم ووعد
انه لا يبيد جميعهم دفعه واحدة اخرى فلذلك اوما بوعد

اول من ملكهم عدما ابن نحوه وعبدوا الحوما انه دونه من اضا ملك واحد منهم
بمعرفته وهو ابراهيم لكون هدايته وتوبيخ للتبعية وللبلاد الا الارض
من الصدور بسبب جهله وكان صاحب ابراهيم هيكل به من الاصنام
التي يعبدونها الامم واستعبدهم في ذلك جدا وبعث الله حتى
تيسر ونحن حسب اضا قبله بمعرفته وترك الاصنام وقال عنهم
بعدك نظر قوم اخر يعبدوا الشمس والقمر والنجوم فانتقلوا بهم كثيرا واتلك
فاما منهم هؤلاء الضياء المذكور وعلم انها لا تسعى حال ضيائها لان يظهر
او تعيب وبين النهار والليل بعد كسوف ضياؤها وبظلم نورها وقد
تنتقل من برج الى برج هبوطها فعلم انها ايضا مصنوعة مجبورة
ومحدثة عنها لا من نفسها فعبد الخالق عنها ولا كلم بذلك قوما من
هكذا مكان حران يسكن في ديار العرب بين النهرين الدجلة والفرات وكان
ابوه بها فقال له الرب وعمره حمسه واشتغل نفسه اخرج من ارضك ومن
اهلك ومن بيت ابيك وتعالى الى الارض التي اريك اياها وانا اباركك واركبك
واعظم اسمك واجعلك مباركا والعن لاعنيك وتبارك بك جميع امم الارض
هذا ما قاله الله له امر بطاعته لان المراد لم يطيع الذي امن به
في كلما يقوله طاعة بغير فحص لا تشكك لم يكن مومن
بكرت اراض انه مومنا انظروا ايها المومنين وتعلموا الطاعة من ابيكم
ابراهيم لان قول الله له اخرج من ارضك ومن اهلك ومن بيت ابيك
وتعالى الى الارض التي اريك اياها وانا اباركك يعني اذا اطعتني
في هذه تنجح واباركك الامم بي

طاعتك

في طاعتك وصرت لهم ابا للمومنين بملكت اولادك وسلكوا في خلافك
تبتلى بهم لكونهم لك محسوبين بقوله ان كل امم الارض تتبارك
او صحيح له ان كل الامم الارض يتباركون بطاعتك وكثير منهم
يتبعوا ابا ركي وذلك قد صح وتم لابرهيم بالمسيح الذي ظهر من نسله
لانه به لتتبارك من امم الارض وكانوا ضهروا ابائهم وبيوتهم واهاليهم وشهدوا
ابراهيم في طاعته وتبعوا كلمة الرب الى حيث امرهم انظروا
ابو سبت شرعه طاعة ابرهيم وتعلموا منه الطاعة انه شرعه
وارضه واهله وكل بيت ابوه ولم يقل الله تعالى له اني امضي بك
الارض الفلانيه لينظرون قد خرج على شي معلوم بل قال تعالى الى
الارض التي اريك اياها فخرج وهو لا يعلم الى اين هو ماضي به ولا
سائله الى المواضع تنفي بل سار باما نه متوكل على الذي اخرجه ومانة ٥٦١
معه ساره امراته ولوط ابن اخيه وكل مواشيهم يسيروا النهار حتى كوارض
كنعان يتعب وينصب وعند المسا يبايتون ويتحوزا بها بسيرون
ينتقلون من امه الى امه ومن مملكه الى مملكه بخوف وجزع من كل
امه وبلد يعبرون بها ومع ذلك لم يرجع عن الطاعة ولا سال الله
اين يمضي ابوهنا ابصر وقد كان يعلم انه ربما سيربي الى اقصى الارض
ولم يزل سائر حتى وصل الى ارض كنعان فسيره في الارض كلها اعني
ارض كنعان حتى قرب الى اخرها فلما وصل الى ثم قال له الله اني اضيعني
الغفرنها قال الله له انا اعطي هذه الارض لنسلك كانوا الكنعانيين
ملاك تلك الارض كثيرين جدا فنزل ابراهيم في البريه واقام منتظر
وعد الله ولوقته بما منحه الله حيث نزل حتى لا يكون عادم العبادة لله

حيث نزل وفي الوقت الذي نزل في ارض كنعان كلمه الله
قايلا انا اعطي هذه الارض لنسلك فلكمال الطاعة ووصل الى الموضع
الذي قال الله ان يذبحه فيه بشره بالخير الذي يكون فيه بغير طاعته
فلم ينوا ان ... شكر الله بل للوقت صنع لمذبحا لكي يحل ... عليه
... ويقرب له القرابين كل حين وهلذي علم ... التشبه به
في طاعته ان يكون في كل حين وفي كل موضع ... الله ...

القراءة الثانية والعشرون

... من سفر الخليقة ...

ثم انتقل من هناك الى الجبل في شرقي بيت ايل ونصب خباه بيت ايل من
الغرب والعي من الشرق وبنى هناك مذبحا لله ودعا باسم الله
ثم رحل ابرام سايرا ورحيلا الى الجنوب ثم كان جوع في الارض فانحدر
ابرام الى مصر ليتغرب هناك لانه اشتد الجوع في الارض فلما قرب من دخول
مصر قال لساره زوجته انا اعلم انك امراة جميلة المنظر واخاف ان يراك
المصريون فيقولوا هذه زوجته فيقتلوني ويستبقوك قولي انك اختي
حتى يحسن الي بسببك وان تحيا نفسي من اجلك ولما دخل ابرام مصر
راى المصريون ان المراة حسنة جدا وراها روسا فرعون فمدحوها عند
فرعون فاخذت المراة الى بيت فرعون واحسن الى ابرام بسببها فصار
له غنم وبقر وحمير وعبيد واماء واتن وجمال فبلا الله فرعون بلايا عظيمة
واهله بسبب ساراي زوجة ابرام فدعا فرعون ابرام وقال له ما ذا صنعت بي
ولم لم تخبرني انها زوجتك ولم قلت انها اختي حتى اخذتها لتكون لي زوجة

والان

والان هذه زوجتك خذها وامض فوصى عليه فرعون رجالا ليشيعوه
وزوجته وكل ماله فصعد ابرام من مصر هو وزوجته وكل ما له ولوط معه
الى الجنوب وابرام عظيم جدا بالماشية والفضة والذهب فمضى في
مرحلة من القبلة الى بيت ايل الى الموضع الذي كان فيه مضربه في
الابتداء بين بيت ايل وبين العي الى موضع المذبح الذي صنعه هناك
في الابتداء فدعا هناك ابرام باسم الله وكان ايضا للوط السائر مع ابرام
غنم وبقر وخيام ولم تحملهما الارض ان يقيما فيها جميعا اذ كان رزقهما
كثيرا فلم يمكنهما المقام جميعا فكانت خصومة بين رعاة ماشية ابرام وبين
رعاة ماشية لوط والكنعانيون والفرزيون حينيذ مقيمون في الارض
حتى قال ابرام للوط لا تكن خصومة بيني وبينك ولا بين
رعاتي ورعاتك لاننا رجلان ذوو قرابة اليس جميع الارض بين يديك
انفرد عني اما الى الشمال فانا اتيامن عنك واما الى اليمين فاتياسر
عنك فرفع لوط عينيه ونظر جميع مرج الاردن فاذا جميعه سقي
قبل ان يهلك الله سدوم وعمورا كجنة الله مثل ارض مصر الى ان تجي
الى زغر فاختار له لوط جميع مرج الاردن ورحل من الشرق وانفرد كل
امرئ عن صاحبه **التفسير** ان الله لما رحل ابرهيم
من ارضه وبيت ابيه واسكنه عند شجرة ممرا في ارض كنعان ووعده
ان يعطيه اياها ميراثا وسلمه ... في البرية في خبا فلما اجدب الموضع
وضاق بمواشيه ارتحل الى موضع قريب منه شرقي بيت ايل وغربي
العاي وحيث نزل هناك بنى ايضا مذبحا لله ولما ضاق به الموضع
الاخر سار منه الى غيره قريب منه وكل موضع كان ينزل فيه كان

يبني مذبحا لله وهو هلك في تعب ونصب ينتقل من موضع
الى موضع يأوي في اخبية في القفر وهو غير متضجر ولا متململ وغير ذام
لفعل الله به مصدق ومنتظر ما وعده الله به من اعطا الارض
لزرعه وبعد ذلك صار جوع في كل الارض وفي كل ارض كنعان
فلم يمكن ابراهيم سكنها فلما لم يمكنه ذلك فلم يعد الى ارضه ولا ناحية بلاده
ليقيم بها حتى تستوي الارض لكي لا يمضي الى موضع قد حجبه الله
منه بل انحدر الى مصر فلما نزل وقرب من مصر قال لسارة امراته انا اعلم
انك امراة جميلة المنظر واخاف ان المصريين اذا نظروك واعلموا انك
زوجتي هم يقتلوني ويستبقوك تقولي انك اختي لكي يحسن الي
بسببك فتحيا نفسي من اجلك انظروا يا مومنين الى صبر هذا الرجل
وطاعته لله ولامر الله وتشبهوا به في ذلك انظروا الى الغربة التي تغرب بها
طاعة لله ما اي خوف وصل اليه وصل من الخوف على نفسه الى ان يقول
لزوجته قولي انك اختي لكي لا يقتلوني بسببك من كثرة ما
ايقن بالموت سهل عليه ان تؤخذ منه ونفاها ولا يموت ولما فعلت ذلك وبلغ
فرعون ملك مصر جمالها من قومه واخذها الى بيته لم يدم ابراهيم بتدبير
الله اياه ولم يقل ان كيف هذا فاني بمثل هذه المكافاة عوض طاعتي
اياه وغربتي من اجله لان ابراهيم لا محالة يعلم ان الله قد حفظ زوجته
في بيت فرعون ولم يمكنه من الوصول اليها بل كان يظن ان امرها
قد فرغ ومع ذلك لم يتشنع ولا استشنع ولا تكلم على الذي من
اجله تغرب ولهذا اسرع الله اليه بالعون قبل ان تعود اليه سارة
بما وصل اليه بسببها من فرعون من المواشي الكثير والمختلف
الاجناس

للاجناس والعبيد والاماء وبعد ذلك ضرب فرعون ضربات
في بيته واعلمه انها امراة الرجل وليست اخته فدعا فرعون ابراهيم
ولامه على قوله انها اخته واعلمه السبب في ذلك فلما اخذ ابراهيم
سارا امراته ولوط ابن اخيه وجميع ما صار له من الرزق الكثير
وصعد من مصر الى ارض كنعان وسلك في البرية منها بين بيت
ايل والعي حيث كان اولا الموضع الذي كان فيه مذبحه
فدعا هناك باسم الرب يعني انه قرب له وشكره على عودته
من مصر سالما غانما ثم قال ان لوط ابن اخو ابراهيم صارت له مواشي كثيره
فلم يسعه الموضع هو وابراهيم ليسكنا جميعا لكثرة ما صار لهما
من المواشي وذلك ان رعاة ابراهيم تخاصموا مع رعاة لوط وقال
ابراهيم للوط نحن اخوان في ارض غريبة وليس يحسن بنا الخصام الرعاة
معي ورعاتك فاما ان تتيمن انت واتياسر انا او تتياسر انت واتيامن انا
فاما لوط رفع عينيه وراى جميع مرج الاردن فاذا جميعه
يسقى قبل ان يهلك الله سادوم وعامورا كجنة الله مثل ارض مصر
فاختاره وفارق ابراهيم وسكن في سدوم انظروا يا مومنين ان الله يطلب
من المومنين محبته التي هي اعظم الوصايا وهي ان المومن يحب الرب
الاهه من كل قلبه معنى انه اذا نظر المومن انه يحب شي غيره قد
جرى به تفرقه منه حتى لا يكون في قلبه شي اخر مختلط بمحبته
لان قوله تحبني بكل قلبك انما اراد الا يكون بعض قلبه يحب غيره
ولهذا لما كان ابراهيم يحب جنسه وبلده امره بالفرقة منهم فلما
نظره يحب زوجته جعل فرعون ياخذها منه فلما نظره يحب ابن اخوه

سقيها لله الفرد كجنة ومن ذلك جميعه كان يظهر صابرا شاكرا للرب
من كل قلبه واما قوله كجنة الله فردوس الله ارض الاردن
وارض مصر متشابهتين فاراد ان يعلمنا ان الفردوس على الارض
وانه ارض لينة رطبة كثيرة الماء مثل ارض الاردن وارض مصر

القراءة الثالثة والعشرون من سفر التكوين

[illegible]

ابرام اقام بارض كنعان ولوط اقام في قرى المرج وخيم الى سدوم
واهل سدوم يومئذ اشرار خاطئون لله جدا ثم قال الله لابرام بعد
ما فارقه لوط ارفع عينيك وانظر الى الموضع الذي انت فيه شمالا
وجنوبا وشرقا وغربا ان جميع الارض التي تراها لك اعطيها ولنسلك
الى الابد واصير نسلك كتراب الارض حتى ان امكن انسانا احصا
تراب الارض فنسلك ايضا يحصى قم فامش في الارض طولها
وعرضها فاني اعطيكها فخيم ابراهيم الى ان جاء واقام في مرج ممرى
الذي في حبرون وبنى هناك مذبحا لله

التفسير

امتحن الله ابراهيم بتفرقته من لوط ابن اخيه ولوط اقام في قرى المرج
وخيم الى سدوم واهل سدوم اشرار خاطئين لله قبل ان يسكن لوط
بينهم وعند فرقة لوط من ابراهيم وحزنه على مفارقته قال الله
لابراهيم ارفع عينيك وانظر الى الموضع التي انت فيه شمالا وجنوبا
وشرقا وغربا لان جميع الارض التي انت تراها اعطيها لك
ولنسلك الى الابد واصير نسلك كتراب الارض حتى ان امكن انسان
احصاء

احصاء تراب الارض فنسلك ايضا يحصى قم فامش في الارض
طولها وعرضها فاني اعطيكها فخيم ابراهيم الى ان جاء واقام في ارض ممرى
الذي في حبرون وابتنى مذبحا لله انظر يا بني من اين تعلم اما امرن
خيبة قد اختلط لهم مع الحزن عزا الذي يصبرهم على الحزن وذلك
انه لما نظر ابراهيم حزن على مفارقة ابن اخيه امر عما طيبه وعزاه
بهذا الوعد الجميع واشغله برحيله من الموضع الذي كان فيه
الى ممرى لكي باشتغاله في الرحيل يقع او ينسى الحزن فلما
سكن ممرى وخيم في بيتها كالعادة بنا له ايضا هناك مذبحا للرب
حتى لا يكون في موضع عادم مذبح وهذا فهو ناموس المسيح الذي
انبا به اخيرا ان يكون للمومنين مذبح حيثما نزلوا في جميع الارض
وليس مثل ناموس موسى الذي امر الا يكون في جميع الارض سوى
مذبح واحد لان الله انما امر موسى بهذا العدد لما لم يكن له امة سوى
امة اسرايل وكانت الامة باسرها ساكنة في الارض التي فيها المذبح
يمكنها الوصول اليه فاما اذا صارت جميع الامم لله فلم يكن ذلك الناموس
ينبغي ان يكون ثابتا لانه لا يمكنهم الوصول الى المذبح في كل وقت
لكونهم في البعد منه فلهذا شرع لهم المسيح الناموس الذي كان
ابراهيم رسمه ان يكون لهم مذبح حيثما نزلوا في جميع الارض

القراءة الرابعة والعشرون من سفر التكوين

[illegible] كان في ايام امرافال ملك العراق واريوخ ملك
شنعار وكدرلاعومر ملك خوزستان وتدعال ملك الامم

انهم حاربوا بارع ملك سدوم وبرشاع ملك عامورا وشناب ملك ادما
وشمابر ملك صوبيم وملك بالع هي زغر كل هولاء اصطحبوا
في مرج الحقول هو البحيرة الميتة اثني عشر سنة اطاعوا
لكدرلاعومر وفي الثالثة عشر عصوه وفي السنة الرابعة عشر اقبل
كدرلاعومر والملوك الذين معه فقتلوا الشجعان الذين في
الصنمين والزوزيم الذين في هام والايميين الذين في شوى
القريتين والحورانيين في جبال الشراة الى مرج فاران الذي في
طرف البرية ثم رجعوا وجاوا الى عين الحكم هي قادش فقتلوا اهل
من كان في ضياع العمالقة وايضا الاموريين المقيمين في
الثقاف النخل ثم خرج ملك سدوم وملك عامورا وملك ادما وملك
صوبيم وملك بالع هي زغر فصافوهم الحرب في مرج الحقول
مع كدرلاعومر ملك خورستان وتدعال ملك الامم وامرافال
ملك العراق واريوخ ملك شهرابان اربعة املاك مع الخمسة ومرج
الحقول فيه ادحال ابار حمر فهرب ملك سدوم وملك عامورا
فوقعا هناك والباقون هربوا الى الجبل فاخذوا جميع سرح سدوم
وعامورا وجميع ماكلهم ومضوا فاخذوا لوط ابن اخا ابرام وماله
ومضوا لما كان مقيم في سدوم ثم جاء الفليت واخبر ابرام العبراني
وهو مقيم في مرج ممرى الاموري اخا اشكول وعانير وهم
اصحاب عهد ابرام فلما سمع ابرام ان قريبه قد اسر جرد محنكيه المولودين
في بيته ثلثمائة وثمانية عشر وكدهم الى دان وتفرق عليهم ليلا هو
وعبيده فقتلهم وكدهم الى حوبا التي عن يسار دمشق فرد جميع
السرح.

السرح ولوطا قريبه وسرحه رد ايضا والنسا ايضا وسائر القوم
ثم خرج ملك سدوم فتلقاه بعد رجوعه من حرب كدرلاعومر
والملوك الذين معه الى مرج المستوى هو ملعب الملك وملك العدل
ملشيصاداق ملك شليم اخرج له طعاما وشرابا وهو امام القادر
العالي فبارك عليه وقال ليكن ابرام مباركا للقادر العالي تبارك
عليه وقال ليكن ابرام مباركا للقادر العالي مالك السموات
والارض وتبارك وتبارك القادر العالي الذي اسلم اعداك
في يديك فاعطاه ابرام العشر من الكل فقال ملك سدوم لابرام
اعطيني النفوس والسرح خذ لك قال له ابرام رفعت يدي
الى الله القادر العالي مالك السموات والارض ان اخذ من
خيط الى شسع نعل من جميع مالك حتى لا تقول انا اغنيت ابرام
غير ما اكلت الغلمان وقسم القوم الذين مضوا معي عانير واشكول
وممرى هم ياخذون نصيبهم ۞ تفسير ذكر
كثرة الملوك الذين استعبدوا ملوك سدوم وعامورا اثني عشر
سنة ولم يشعروا وغلبوا الملوك الكثيرة وسبوا مدائنهم وكل مالهم
وظفروا الظفر العظيم ولما ابراهيم خرج اليهم في عدة قليلة
وهي ثلثمائة وثمانية عشر رجلا من غلمانه بقوة الاله غلب من قد
غلبوا تلك الملوك الكثيرة وقهر من قد قهروا تلك الجبابرة وكان
خروجه اليهم من اجل لوط ابن اخيه لانه كان ساكن بسدوم
فلما سبوها سبوه وسبوا اهله وماله فلما بلغ خبره لابراهيم تحرق
واشتد قلبه بقوة الاله واخذ معه غلمانه القليل عددهم

ومع غلمانه ثمانية عشر ورجلين من الاموريين كانوا له
اصدقاء اخذهم معه واسرع الى بانياس فطلب تلك العساكر
العظيمة فلما ادركهم في الليل بغتة جانب دمشق غلبهم وقتل الا
وكثير منهم قد كانوا ملوك كثيرة وسبايا قد سبوا امم كثيرة ولم يرد ان ياخذ
شيا له نفقة ورد جميع المسبيين من سدوم وعمورا وغيرها رجاله
ونسا ومتاع وهكذا فعل المسيح لما نزل الى الارض وتجسد الى الموت
اسلم وبعد موته نزل وخلص الصديقين وكل الخطاة الذين كانوا
مسبيين معهم وما صنع المومن الذي يروم الحرب مع الشيطان اذ رزق
شدة القلب إلهنا اتقى بقوته وهو يغلبهم وعند عودة ابرهيم من الحرب
خرج ملك سدوم للقاه شاكرا له على فعله وخرج اليه ملشيصادق
ملك العدل واخرج طعاما وشرابا وهو امام القادر العلي ملك السما
والارض وبارك القادر العلي الذي اسلم اعداك في يديك
فاعطا ابرهيم العشر من الكل عندما اكمل ابرهيم الاعمال في الحرب وعاد
ظافرا اتاه الكاهن المختص بالله العلي بالخبز والخمر وبارك عليه
هاهنا اعلمنا الكتاب ان التناول من جسد ودم الهنا لا ينبغي الا
عندما نحارب الخطية ونغلبها بالتوبة لان ربنا يسوع المسيح لهذا
المعنى بعينه وضع لنا جسده ودمه لنكون من اجل شوقنا نتناوله
نحارب الشياطين ولا نسمع منهم في خطية تحسنوا لنا فعلها
بقصد ولذلك ما نحن امناء نتناول الاسرار المحيية واذا تحركت فطنتنا
ولكن غفلتنا شينا منهم نسقط في حال الناموس او شبع او شراب او
طعام او كلام او لمس او فكر شهوة فتكرنا او حب لنفسه او غضب

[illegible]

او

او حزن او ملل او مديح باطل او عظمة اذا ما تهينا
بواحد من هولاء لا نايس ولا نجبن ولا نكسل ولا نسترخي
بل نثق بالله كما وثق ابرهيم ونحاربهم ونسترد ذلك بصيغة
التوبة عنه وحينئذ نتناول الطعام الالهي المحيي من الكاهن
العلي الذي هو ملك البر وملك السلام ربنا يسوع المسيح ابن الله
لان ملشيصادق تفسيرها بالعبراني ملك البر ولهذا قال النبي
داود بروح القدس للمسيح حلف الرب ولن يرجع انك
الكاهن الى الابد على طقس ملشيصادق وتحقق ان هذه الكهنوت
يدوم الى الابد وانها ليست تزول مثل كهنوت هرون التي جعل الله
مذبحها في موضع واحد في الدنيا فلما عدمت كهنتها ذلك الموضع
الذي فيه المذبح بطل كهنوتهم وعدموه بعدم المذبح وشعبهم
عدموا القربان والغفران فاما كهنوت يسوع المسيح الذي هو
خبز وخمر على طقس ملشيصادق ومذبحها موجود في جميع
الارض فانها دايمة الى الابد والكاهن المسيح هو ملك البر
وملك السلام بالحقيقة لان كل من يتبعه اتباع حقيقي بحفظ
وصاياه فهو يكمل البر والسلام ويكون المسيح له بالحقيقة ملك
وكاهن لكونه لوصاياه حافظ ولجسده ودمه متناول
وللبركة منه واصل وهو ايضا يلزمه الخضوع والكرامة حسب
طاقته للكاهن كالذي فعل ابرهيم فيما دفع من العشور للمشيا دا
والمومن بالمسيح يلزمه ان يدفع الى المسيح العشر الروحاني قبل
الجسداني اي ان يكون عقل النفس الروحانية عند الرب

ف

كل حين وهو افضل جدا جدا من كل الفضايل وهذا العشرة
الروحاني هو العقل الذي هو احد الحواس العشرة الخمسة
الجسدانية والخمسة النفسانية وهو افضلها جميعها ويلزم المومن
ان يدفعه للرب بدوام ذكره للرب بلا انقطاع ونظره اليه في
وصاياه بلا فتور تكون ارادته في ما يوصيه ويهذي فيه نهارا وليلا
مثل قول النبي داود قال الرب هي الوصية الاولة العظمى ان
تحب الرب الهك من كل قلبك ومن اجل هذه الوصية قال الرسول
بولس صلوا بلا فتور والرب قال صلوا كل حين ولا تملوا من فعل هذا
هكذا كما قال النبي يكون مثل المغروسة على مجاري المياه
التي تعطي ثمرها في حينه وورقها لا ينتثر وكل ما يفعل يستقيم
قال الكاتب ان ملكيصادق لما رده له السبي قال للابراهيم اعطني
الانفس وخذ انت المتاع قال له ابراهيم رفعت يدي الى الله القادر
العلي مالك السموات والارض ان اخذ من خيط الى سير حذا
من جميع ما لك حتى لا تقول اني اغنيت ابراهيم سوا ما اكلته الغلمان
ونصيب القوم عانير واشكل وممرا اي الاموريين الذين معي
انظر يا مومن يا مسيحي الى ملتك محبة هذا الرجل في متاع الدنيا
وقلة رغبته في ذلك وتوكله على الله دون [illegible] دون قنيان
الدنيا وحسن ثقته ان منه يكون غناه دون جميع خلقه وانظر
كيف اعجب الله تعالى ملكيصادق ومن كثرة سروره به مدحه مخاطبا له
مباركته

القراءة الخامسة والعشرون من سفر المولد

يوم الثلثا

لما كملنا في الجمعة الخامسة [illegible] وقد [illegible]
بعد هذا الخطوط كان قول الله لابرام في روي قايلا لا تخف فانا انا
ترسك اجرك عظيم جدا قال ابرام اللهم ربي ما تعطيني وانا منصرف
عقيما ودوقيا دمشق ابن هو العازر الدمشقي فقال ابرام ان لم ترزقني نسلا
فان الابن الذي في منزلي يرثني فاذا بقول الله قايلا له لا يرثك هذا
بل من يخرج من صلبك هو يرثك ثم اخرجه الى خارج وقال له
التفت الان الى السما والشمس احصا الكواكب هل تطيق
ان تحصيها ثم قال له كذا يكون نسلك فامن ابرهيم وكتبها له حسنة
وقال له انا الله الذي اخرجتك من اتون الكلدانيين لاعطيك هذا
البلد فتحوزه قال اللهم يا رب بماذا اعلم اني احوزه قال له خذ لي
عجلا مثلثا وعنزا مثلثا وكبشا مثلثا وشفنينا وفرخ حمام فاخذ له
جميع هذا وشطرها في اوساطها ثم جعل كل شطر قبالة صاحبه الطا
لم يشطره فانحدر الجارح على الاجساد ونفرها ابرام ولما كان عند مغيب
الشمس وقع سبات على ابرام فاذا بهيبة ظلمة عظيمة قد
وقعت عليه فقال لابرام اعلم علما ان نسلك يكونون غربا في ارض
ليس لهم ويستعبدونهم ويذلونهم اربعماية سنة والقوم الذين
يستعبدونهم ايضا ساحكم عليهم وبعد ذلك يخرجون بمال عظيم
وانت تصير الى اباك بسلام وتدفن بشيبة صالحة والجيل الرابع
يرجع الى هاهنا اذ لم تكمل ذنوب الاموريين الى الان فلما غابت
الشمس وكانت الدهمة فاذا بتنور دخان ومشعل نار سايرين بين تلك الشطور

[illegible] لما رد ابراهيم سبي سدوم

وعاموراً انا الدهماك سدوم ان يعطيه النفوس ويأخذ المال فامتنع
ابراهيم وطغاته لم يأخذ منه شيء ولا شسع حذا فسر الله بهذا الفعل
من ابراهيم وخاطبه قايلاً لا تخف يا ابراهيم فانا ترسك واجرك عظيم
جداً يعني انك اذ لست تأخذ اجرة من القوم الذين نصرتهم اياك
رددت سبيهم فانا اعطيك الاجر عن ذلك قال له ابراهيم اللهم ماذا
ما الذي تعطيني وانا منصرف عقيماً ووقيادة منزلي هو اليعازر
الدمشقي فاما اذ لم ترزقني نسلاً فان الابن الذي في منزلي يرثني فقال له
الله لا يرثك هذا بل من يخرج من صلبك هو يرثك ثم اخرجه الى خارج
وقال له التفت الان الى السما والتمس احصا الكواكب هل تطيق
ان تحصيها ثم قال له كذا يكون نسلك فآمن بالله وليتها لحسنة
لكونه يريد نفسه شيخ هرم لا قوة له لولده وزوجته عجوز وعاقر
لا قوة لها ان تلد ولداً ومع ذلك ايقن ان قوة الله تفعل له ذلك
فحسب له امانته حسنة وطوبى الذي يرى الخطية غالبة عليه
وهو فيها كبير جداً وما يلتفت اليها ويؤمن ان قوة الله ستقطعها
من قلبه وتعطيه الغلبة عليها ويلازم التوبة بهذه الامانة
وحفظ وصايا المسيح وينهض نفسه من الزلة كل حين بغير
ملل ولا ضجر ويؤمن ان القوة تعطى له من الله وانه لا بد له بقوة
الله ان يصل الى عدم الاوجاع ويتمم سن الروح الكامل الذي بغير
عيب فان هذه الامانة تحسب له براً وكل الذين يؤمنون هكذا وبالامور
التوبة بهذه الامانة فهم بنين لابراهيم ويحسبون له زرعاً وهم الذين
شبههم الله بنجوم السما النيرة في الامانة ولكونهم بالتوبة مضيين
ولما

ولما كانت هذه البنوة ليست لابراهيم بالميلاد الجسداني بل
بميلاد الامانة لهذا حين سأل من الله علامة ليعلم بها انه
سيرث هذه الميراث وان زرعه يلتزم هكذا قال الله له خذ
لي عجلاً مثلثاً اي ابن ثلثة سنين وعنزاً مثلثاً وكبشاً مثلثاً
وشفنيناً وفرخ حمامة دلالة انه من الحيوان ولاجل التثليث في كل
واحد منهم لكي نعلم ان هذه البنوة وهذه الوراثة هي تكون لك
بامانة الثالوث لان الذين يؤمنوا بالثالوث يحسبوا لك
بنين من اجل انهم يؤمنوا بقوة الله الذي يعطيهم الغلبة
على الخطية مثل امانتك وبامانتهم يتم وانتم الروح الكامل كما قد
اتممت انت بعد ابن فهولاي الكثير هكذا هم لك بنين
وبهم يتم لك الوعد ان زرعك يكون مثل نجوم السما ولهذا امره
ان يقسم الذبايح ويجعلهم قبالة بعضهم بعض يعني ان المؤمنين
الذين بالتوبة قد ذبحوا انفسهم لله ورفعوا اجسادهم قرباناً له بقطع
هواهم من اجل محبته يخضعوا بعضهم لبعض ويتلمذوا بعضهم
لبعض ويعبدوا بعضهم لبعض والحمام واليمام الذي اسلا لا
يقسمهم بل يضعهم فوق الاجساد المقسومة مما اشاره الى الطهارة
والوداعة الفضيلتين اللتين بهما يحصل للمؤمنين ثمرة الامانة
لهذا لم يامره ان يقسم الحمام واليمام كما امره ان يقسم بقية الحيوان
لكونه يريد هذين الفضيلتين الوداعة والطهارة ان يغلبا
الغضب والشهوة وهما اللذان اصل كل الاوجاع ومن غلبهما فقد
غلب الجميع والرب حين اعطانا جسده ودمه قرباناً جعلنا

شبب لقطع الغضب والشهوه منا لانه امرنا متي اردنا تناول
الجسد والدم الكريمين ان ننقي انفسنا من كل حقد وغضب
وكذلك من كل زنا ونجس وخبث ان نكون ودعا اطهار ونساك
جسده ودمه وهكذي امرنا ان نحرس كل يوم اطهارنا من الغضب
والشهوه لننال الاسرار المقدسه ولهذا قال ان الذبايح التي قسمها
ابرهيم كانت الطيور تروم ان تنزل عليها لتنهشها
وابرهيم جالس يحفظها منهم الي مغيب الشمس يعني ان اعدانا الماكرين
الذين في الجو يرومون ان ينزلوا علي عقولنا بنجسونا بالغضب والشهوه
ويجب علينا ان نحفظها منهم دايما بانتظار الرب بالتوبه المستمره وتفعل
ذلك كل حين الي مغيب الشمس الذي هو خروجنا من هذه الدنيا
يوم الموت قال ووقع علي ابرهيم سبات فاذا بهيبه ظلمه عظيمه
قد وقعت عليه يعني ان الذي لم يبرح عبادة المسيح هكذي هو يتلي
من ضوء المسيح والسكوت وتحل الظلمه من قبل المسيح علي
اعداه الشياطين الذين يحسدونه وكما قد قال ان عند غياب
الشمس صار تنور نار ودخان علي تلك الذبايح كذلك عند خروج
نفس عابدي المسيح من جسدها تتقد فيها نار روح القدس
ويحرق فيها الارواح النجسه المقاتلين اياها وتجعلهم يضمحلوا ولنها
مثل الدخان كما فعلت ذلك بالرسل يوم العنصره بعد صعود الرب
الي السما حين انقدت فيهم كالسنة نار واحرقت منهم الارواح
النجسه وقدستهم ونقتهم من كل خطيه وجعلتهم كاملين
بلا وجع ومن المومنين بالمسيح من تفعل له روح القدس ذلك

قبل

خروج نفسه من جسده بهيله النعمه والكمال وعدم الارتجاع
مثل الرسل القديسين ولكن قبل هذا الكمال تلقا النفس من
الشياطين حروب عظيمه وقتالات شديده كما قال الكتاب
ان سبات وهيبه ظلمه عظيمه سقطت علي ابرهيم وقال الله
اعلم علما ان زرعك سيغرب في ارض ليست له ويستعبدونه
ويشقونه اربعمايه سنه والقوم الذين يستخدمونهم ايضا انا ديان
وبعد ذلك يخرجون بمال عظيم هكذا قال الله لابرهيم اشارة الي
ذلك الجهاد والحرب والذل الذي تناله النفس قبل كمالها
من حرب الشياطين وجهادهم اياها قال الله وبعد هذا اخرج
زرعك من ارض العبوديه واذين الذين يستعبدونه وهكذي
يدين الله الشياطين اذا نظرهم يظلموا النفس وهي صابره
تابعة ربها وتخرجها من عبوديتها عليها لتخدمه في الارض
المقدسه التي هي عدم الارتجاع قال الله لابرهيم ان في مثل
الجيل الرابع يرجع زرعك الي ههنا يعني الجيل الرابع حين
كمال النفس وخروجها من الارتجاع لان الوقت الذي
لم تكن نفسه بعد وهو مولوده من الجسد فقط تحسب له
زمان وحين معموديتها زمان ثاني وحين التوبه بعد المعموديه
زمان ثالث وحين الكمال وعدم الارتجاع زمان رابع وقد اشار
الرب الي هذه الازمان الاربعه بقوله الجيل الرابع وبقوله
اربعمايه سنه وفي هذا اوضح لابرهيم ان زرعك لا يملك الارض
لكنها تصير بتغريبا ولا في ارض مصر ويستعبد لفرعون

ويضر منه اما ردها الى ضر النقص واستعبادها من الشياطين حين
تبدل حسن الكمال والدينونة التي بها الشياطين من الله هي عند
كمال النقص وانزالها من روح القدس التي تحمل عليها هنا
وتدين الشياطين وتحررهم منها قال الله لابراهيم ان زرعك لا يملك
ارض كنعان حتى يتغرب اولا ويضر به وحينئذ اخرجه الى دين
الذين استعبدوه ففي هذا الكلام سبق يعلم ابراهيم بسر خلاص
الذين يبلون لجنس ادم من عبودية الشيطان بيانه ان الاله
لانه كما قال لابراهيم ان زرعك يتغرب في ارض ليست له ويستعبدونه
ويعذبونه لذلك جنس ادم تغربوا من نعيم الفردوس ومن عدم
الارجاء الذين كانوا قديما وصاروا عبيدا للخطية والشيطان
اركون العالم وعذبهم طويلا في خدمته وعمل مرضاته كما كان فرعون
يعذب زرع ابراهيم في خدمته وعمل مرضاته لان فرعون كان يستخدم
اولادهم في الطين وتطويب الطوب الذي فاعله لم يزل ابدا ناظر
الى الارض وكذلك الشيطان اهبط عقل جنس ادم من الضمير
السمائي وجعلهم ابدا ناظرين الى الارض ولا لهم فيه ولا فعل الا
منها وفي اللذات والشهوات المنسوبة اليها وصاروا غربا في ارض ليست
لهم لان الضمير السمائي هو ارضهم الحقيقية ولها خلقوا فاهبطهم
منه الشيطان واتاهم اياه وسلبهم في الضمير الارضي والهموم الدنيوية
ارض ليست لهم وعبدهم الخطايا وعذبهم باوجاعها وكما ارسل الله
موسى عبده فخلص زرع ابراهيم الخليل من فرعون ملك مصر كذلك
ارسل الله ابنه فتجسد من مريم العذرا حتى خلص جنس ادم الكبير

منه

من الشيطان اركون العالم فموسى لكونه عبد خلص على قدره
خلاص قليل من عذاب فان وورث ميراث فان والذي
خلصهم والمسيح لكونه ابن خلص خلاص عظيم لكل جنس ادم
من عذاب لا يفنى وعبودية ليس لها انقضاء وورث الذين خلصهم
ميراث لا يزول وذلك ان الذين خلصهم كانوا في الدنيا يعذبوا من
ابليس في خدمة الخطايا وبعد خروجهم من الدنيا يعذبوا بالخطايا
في جهنم الى الابد فعتقهم المسيح من ذلك جميعه وورثهم ملك الله
الذي لا يزول في السموات وذلك بقتله بناسوته وصلبه لان الله قال
ان الخطية ليون الموت ولهذا التزم ابليس الدينونة من صلب
المسيح لان المسيح لم يخطي قط ولا كان يستحق موتا فلما اقام
الشيطان عليه الطايعين له من اليهود فقتلوه لزمه دينونة
موته وفداه الله وعتق جنس ادم من عبوديته وذلك
ان المقتول منه ظلما نزل الى الجحيم في ساعة موته وخلص
المعتقلين هناك واما الاحيا الذين على الارض فوهب لهم معمودية
موته يغطس الانسان في الما ثلث غطسات عوض تلبث المسيح
ثلثة ايام فيسكن روح المسيح في عقله ويرفع عقله الى الضمير
السمائي الذي كان الشيطان اهبطه منه فان هو اطاع روح
المسيح فيما يامره به ويحثه عليه من وصايا المسيح التي هي
الضمير السمائي فانه يدوم معتوق من الخطية فان لها التوبة
عمال بالوصايا ما دام في الدنيا فالوصايا بعد خروجه من الدنيا
تورثه الملك السمائي الذي هو خلاف ملك ارض كنعان

والمسيح هو زرع ابرهيم فيقول بولس الرسول لانه من زرع ابرهيم
تجسد وكان قد قال الله ان زرع ابرهيم تتغرب اربعماية سنة كذلك
المسيح لما ولد الجسد القابل الالام التي تالم به فدا لنا اقام على الارض
بالجسد للتالم لذلك اربعماية شهر اي ثلاثة وثلاثون سنة وثلث سنة
عوض اربعماية سنة ولما كملت صلب وقام بجسد غير مائت وغير
قابل الاعراض والموت ايضا وكما قال الله لابرهيم في الجيل الرابع يرجع
زرعك الى ها هنا لذلك في العشر الرابع من سني المسيح رجع المسيح
الى السموات وكان صعوده في كمال العشر الرابع من الايام بعد قيامته
لانه في اليوم الاربعين منذ قيامته صعد ... فقال الله
لابرهيم ان في الجيل الرابع اخرج زرعك من ارض العبودية
زرع ابرهيم كان في الجحيم وفي الجيل الرابع من ابرهيم اخرجهم الله بالمسيح
الى الفردوس المقدس فالجيل الرابع من ابرهيم هو زمان المسيح
لان زمان ابرهيم وبنيه قبل الناموس جيل اول وزمان الناموس
قبل الانبيا جيل ثاني وزمان الانبيا بعد الناموس جيل ثالث
وزمان المسيح جيل رابع وفي هذا الجيل اعتق الله زرع ابرهيم من
العبودية وانظر يا بني قد اتي في هذا السفر الى قول الله لابرهيم
ان خطية الاموريين لم تكمل بعد يعني ان الله عادل ولا يلتفت
الى ظلم الاموريين واقلعهم من ارضهم واملكها لزرعك حتى
تكمل خطيتهم التي بها يستوجبوا ذلك فقد علمنا انه لا يقلع
قط امة من ارضها ويملك سواها حتى تخطي تلك الامة خطية
تستوجب ذلك وقد تخطي الامة المومنة اذ تعصي ابوها الرحوم
لها

لها من الله فالتقلعها من الارض ويملكها لامة كافرة
كاقلع امة اسرايل من الارض المقدسة وملكها بختنصر الكافر
ولذلك الملك المبين وشياطينه لما كانوا ملا تعوض الناس لم
يقلعهم من مالكهم حتى كملت خطيتهم فقتلهم المسيح الذي لا خطية
عليه ولا يستحق موت ولذلك النفس عابدة للمسيح اذا هي دامت في
عبادة المسيح ولم تطيع الشيطان فيما يبدر في قلبها من الافكار
النجسة وقامت مدة طويلة وهو دايم يطلبها ويبدر فيها افكاره
وهي دايم تعصيه وتستعين عليه باسم الهها يسوع فان الرب
اذا نظر لتلك الظلمة اياما هذا كملت خطيته عنده بعظم ظلمه
اياها اعتقها من عبوديته الحال واسكن فيها روح قدسه كما
اسكنه في تلاميذه يوم العنصرة ولهذا قال الكتاب ان عند مغيب
الشمس اتقدت نار ومصابيح في المذبح الذي قسمها ابرهيم
وكان دايم يحرسها من الطيور اشارة الى نار روح القدس الذي تتقد
في النفس الكاملة اي النفس التي بالتوبة ذبحت ذاتها لله وكانت
دايمة محفوظة بالتوبة من الطيور النجسة والارواح الشيطانية

القراة السادسة والعشرون
من سفر التكوين من سفر الخليقة قال الكتاب

في ذلك اليوم عهد الله مع ابرهيم عهدا قايلا لنسلك اعطي
هذه الارض من نهر مصر الى النهر الكبير نهر الفرات وسا ملكهم

من القنزيين والقدمونيين والحيثيين والفرزيين والمتيحمانين
والاموريين والكنعانيين والجرجسيين واليبوسيين
وساري زوجة ابراهيم لم تلد له وكانت لها امه مصريه اسمها هاجر
فقالت لابراهيم هوذا قد حبسني الله من الولادة ادخل الى امتي
لعلي ابتني منها فقبل ابراهيم قول سارة فاخذت سارة زوجة ابراهيم
هاجر المصريه امتها من بعد عشرة سنين من مقام ابراهيم بارض
كنعان فاعطتها لابراهيم زوجها لتكون له زوجة فدخل الى
هاجر فحملت فلما رات انها قد حملت هانت سيدتها عندها فقالت
سارة لابراهيم ظلمي عليك انا اعطيتك امتي فلما رات انها قد حملت
هانت عندها فاحكم الله بيني وبينك قال لها هوذا امتك في يدك
اصنعي بها ما حسن عندك فاشقتها سارة حتى هربت من بين يديها
فوجدها ملاك على عين ماء في البرية على العين التي في طريق
سواري الجبار فقال لها يا هاجر امة ساري من اين جيت والى اين
تمضي قالت من بين يدي ساري سيدتي انا هاربة قال لها ملاك
الله ارجعي الى سيدتك واشقي تحت يديها ثم قال لها ملاك الله
لاكثرن نسلك حتى لا يحصا كثرة ثم قال لها ها انتي حامل وتلدين
ابنا وتسميه اسمعيل اذ سمع الله شقايك وهو يكون وحشيا
من الناس يده في الكل ويد الكل فيه ويحضره جميع اخوته يسكن
فنادت باسم الله المخاطب لها انت القادر الراي لانها قالت
اني رايته ههنا بعد رويتي لهذا سميت البير بير الحي الناظر
هوذا هي بين قادش وبين برد ثم ولدت هاجر لابراهيم ابنا فسما ابراهيم
ابنه

ابنه الذي ولدته هاجر اسمعيل وكان ابراهيم ابن ستة وثمانين سنة
حين ولدت هاجر اسمعيل لابراهيم ✿ تفسير ✿
قال ان الله اقام عهده مع ابراهيم ان يعطي زرعه ارض كنعان
من نهر مصر الى نهر الفرات ووصف السبع امم السكان في الارض
ووعده بتمليكه عليها ونحن نعلم ان زرع ابراهيم لما ملكوا ارض كنعان
على يد يشوع ابن نون لم يملكوا من النهر الى النهر بل كان القول
والوعد اشارة الى زرع ابراهيم المومن بالمسيح الذي يصل الى
الكمال وعدم الاوجاع ويملك من النهر الى النهر يعني يملك اوجاع
النفس والجسد ويهلك عنه السبعة اوجاع المقاتلة العقل
التي هي الريا والشره وحب الفضة والغضب والحزن والملل والعظمه
التي تتولد من السبع الباطل هذه السبعة يقوت روح القدس
يهلكها ويطردها من نفسه الرجل المومن بالمسيح امانة تامه
قال الكتاب ان سارة امراة ابراهيم سالته ان يتخذ عبدتها هاجر
المصريه له زوجة ويلد منها ولدا لكون سارة عاقر لا ولد لها وانه
اطاعها في ذلك وفعله بعد مقامه في ارض كنعان عشرة سنين
اظهر الكتاب ههنا عظم امانة ابراهيم وثقته بمواعيد الله وذلك
ان الله غربه من ارضه وبلاده واسكنه واسلكه في اخبية في ارض
كنعان واوعده بكثرة الزرع وهوذا عشرة سنين كملت لغربته ولم
يرزقه ولد ولا شك في قلبه ولا قلقلت امانته ولا تمالى في نفسه سارة
امراتي عاقر والله قد وعدني بكثرة الولد لعله يتم لي الوعد
من غيرها من النساء لم يبتكم بهذا ولا يفعله ثقة منه بقوة

انه تادار ان يرزقه الولد من سارة فحافضه منه لصحبة سارة
ولكي لا يدخل على قلبها الحزن فلما بدت فيه بذلك من نفسها وسالته فيه
وقدمت له عبدتها واسلمتها له زوجة ظن ان هذا الامر
من الله وان به يتم له وعده ولم يعلم ان سارة وهاجر كانتا رمزا على
شريعتين شريعة التوراة وشريعة الانجيل كما خلق الله
الانسان من صنفين جسداني وروحاني وكما خلق له دارين
دار الدنيا ودار الاخرة دار الدنيا جسدانية ودار الاخرة
روحانية باقية فلذلك الشريعتين الاولة منهما التوراة جسدانية
زايلة والثانية هي الانجيل روحانية باقية وكذا لابراهيم ليلد
من زوجتين رمز على هاتين الشريعتين الزوجة الاولة التي
ولدت هي هاجر العبدة ولدت ميلاد جسداني مثل شريعة التوراة التي
هي جسدانية لانها اوامرها جسدانية ومواعيد جسدانية
لانها امر بقدس واحد على الارض لا يمكن جميع امم الارض الوصول
اليه دايم ولا يصل اليه سوا السكان بالقرب منه وامر ان تغدى
لخطايا بذبايح من الحيوان لا يمكنها ابدا ان تقلع خطية وامر
ان يكون الكهنوت وراثة من نظر رجل واحد هو هرون
وان تكون امة الله موسومين في اجسادهم بختانة غلفة ذكورهم
واما مواعيدها ايضا كلها جسدانية ارض كنعان وخيراتها
وكثرة اللبن والعسل وخصب الاثمار وطول العمر على الارض وغلبة
الاعدا هي كلها جسدانية عبدة لانها بالخوف تطلب اوامرها
وذلك انها تامر بقتل كل من اخطا بامر ولم يطع امرها التي بخوف
القتل

القتل ثم الاوامر فلهذا هي عبدة مثل هاجر تمت اوامرها بالخوف
ولما شريعة الانجيل فاوامرها كلها روحانية شبه سارة
التي لم تلد ولدها كالولادة الجسدانية المعروفة لانها لم تلد
في حد الصبا مثل عادة النساء ولا كانت حالت العنا باتيها
بالعادة وهي ممن بدا بتيها عاقر ولا سيما انها قد صارت
في تسعين سنة ورجلها قد مات جسده للموت في ماية سنة
فام يكن ميلادها جسداني كالعادة بل بوعد الله لابرهيم وقوله
له ان في مثل هذا الاوان يكون لسارة ولد بعد هذا الوعد
اخذت الحبل والاملاك قوتها خراج الزرع واتموا بحلة الله ولذا للد
الامم الذين دخلوا في شريعة الانجيل كانوا كل زمانهم عواقر
غير مثمرين ثمرة لله البتة مثل الاوثنيين اثمروا بكلمة
الله واخذوا قوت قبول الايمان والعمل واثمروا بالروح كل ثمار الروح
ولهم مقدس موجود في كل موضع في جميع المسكونة والمسيح
ابن الله مات واهرق دمه فدا دنوب الجميع ولنهم اعطا جسده
ودمه جايزة لتحب نوبتهم واطيل لغلبتهم والتوبة موجودة لهم
كل حين وكل زمان خطاتهم تخلصهم من غير ان يسفك دماهم
او يسفكوا اهم دم عن نفوسهم لان المسيح الاله المتجسد قد سفك
دمه عن جميعهم وفداهم من الموت الواجب عليهم عن ذنوبهم
باحتماله الموت عيرات ملكوت السماء خيراتها الدايمة التي
لا انتها لها وعدهم وختانة روحانية او سمهم في الدار بروح
القدس الساكن فيهم ختنتهم كل وقت من كل زلة ومعصية

تتبدد فيهم ولم يجعل صلاتهم الى ناحية مدينة يسكنونه في
الارض مثل اليهود اي الى بيت المقدس بل صلاتهم الى
الشرق وناحية الفردوس مقدسهم القديم الذي فيه كان سكنهم
في بدو خلقته ايام الكونه مقصدهم واليه سعيهم ولعداهم الذين
يحاربوهم حتى يملكوا ويرثوا يعم الشياطين السكان داخلهم
الذين سددوا فيهم معصية الوصايا يقاتلوهم ويستنجدوا
عليهم بروح القدس الحال فيهم فينتصروا عليهم ويغلبوهم وكما
غلبوهم بالواجب شد لسب ودمه حاية لحربهم ومحاماه اذكرهم
وهذه الشريعة جميعا مثل سارة لانها البسن الخوف من الفتاة حذو
وامرها [illegible] الذي ماتت عنها [illegible] وصاياه حسب قوله
ان لنتم تحبوني فاحفظوا وصاياي قال الكتاب ان هاجر لما رات
انها حبلا هانت سيدتها عندها فقالت سارة لابراهيم ظلمي عليك
انا اعطيتك عبدتي فلما رات انها حبلى هنت عندها يحكم الله
بيني وبينك فقال لها هوذا عبدتك بين يديك اصنعي بها ما
حسن عندك فعذبتها سارة حتى هربت من بين يديها فوجدها
ملاك الله على عين ما في البرية فقال لها يا هاجر عبدة سارة الى اين
تذهبين فقالت له انا هاربة من يد سيدتي سارة قال لها الملاك
ارجعي الى سيدتك واخضعي لها لما كان الله يجرب ابراهيم طول وقت
بالاحزان والغموم وكان عندما راي احزانه قد كثرت بسبب الولد
وهو لا يرى لذلك وجه البتة من عشرة سنين [illegible] هاجر
منه فلما نظر حبلها بسبب الولد منها جعله تسليط سارة عليها

ولكثرة

ولكثرت تعذيبها اياها حتى هربت وفي ذلك كان المؤمن صابر
لعادته متوكل على الله في كل اموره وبتوكله على الله ولكثرت
حزن سارة عليهم وفيما اراد الرب عزاهما انسيتها فجعل ملاكه
استرجع هاجر وامرها ان تخضع لسارة سيدتها وتطيع امرها
ودعلها عبده لها يعلمها ان يشبهها ظلم لها ولكونه ارادها ان
تطيع امة في الخضوع لسارة بشرها بكثرت الاولاد واعلمها ان
الولد الذي في بطنها ذكر وعرفها ما اسميه

القراءة الثالثة والعشرون لليوم الاحد من الجمعة الخامسة من الصوم الاربعين المقدس

ولما صار ابراهيم ابن تسعة وتسعين سنة ترايا له الله وقال له
انا القادر الكافي اسلك في طاعتي وكن صحيحا واجعل
عهدي بيني وبينك واكثرك جدا جدا فوقع ابراهيم على وجهه
وخاطبه الله قايلا ها انا جاعل عهدي معك وتكون ابا جمهور
الامم ولا يسمى ايضا اسمك ابرام بل يكون اسمك ابراهيم لاني
جعلتك ابا جمهور الامم واثمرك جدا جدا واجعل منك امما ويخرج
منك ملوك واثبت عهدي بيني وبينك وبين نسلك بعدك
لاجيالهم عهدا الدهر لاكون لك الها ولنسلك بعدك واعطيك
ونسلك بعدك بلد سكناك وهي جميع ارض كنعان حوزا
مؤبدا واكون لهم الها ثم قال الله لابراهيم وانت احفظ عهدي

انت ونسلك بعدك لاجيالهم هذا عهدي الذي تحفظونه
بيني وبينكم وبين نسلك من بعدك ان يختتن منكم كل ذكر فتختنون
لحم غلفتكم من ابنائكم ويكون علامة عهد بيني وبينكم وابن ثمانية
ايام يختتن منكم كل ذكر منكم لاجيالكم المولود في منازلكم
والمشتري بثمن من كل غريب ليس هو من نسلكم اختنانا
يختتن المولود في بيتك والمشتري بمالك ويكون عهدي في ابدانكم
عهدا موبدا واي اغلف من الذكور لم يختن لحم غلفته من بينه فتقطع
تلك النفس من قومها اذ قد نسخ عهدي قال الله لابرهيم
ساره زوجتك لا تسمى ساري بل اسمها ساره فاني ابارك فيها
واعطيك منها ولدا ابنا واباركها ويكون منها امه وملوك الشعوب
منها يخرجون فوقع ابرهيم على وجهه وتعجب وقال في نفسه ابن
ماية سنة يولد او ساره ابنت تسعين سنة تلد فقال ابرهيم لله
ليت اسمعيل يعيش بين يديك فقال الله لكن ساره زوجتك
ستلد لك ابنا وتسميه اسحق واثبت عهدي معه عهدا
موبدا ومع نسله بعده وقد سمعت قولك في اسمعيل وها انا مبارك
فيه وامره واكثره جدا ويولد اثني عشر شريفا واجعل منه امه عظيمه
وعهدي اثبته مع اسحق الذي تلده لك ساره في مثل هذا الوقت
في السنه الاتيه فلما فرغ من مخاطبته ارتفع الله عن ابرهيم فاخذ
ابرهيم اسمعيل ابنه وجميع ولدان بيته وساير المشترين بماله مع
كل ذكر من اهل منزله فختن لحم غلفتهم من ابنائهم في هذا اليوم
حسب ما امره الله به وابرهيم ابن تسعه وتسعين سنه عند ختنه
لحم

لحم غلفته وكان اسمعيل ابنه ابن ثلاث عشر سنه حين ختن
الغلفه من بدنه في ذات تلك اليوم اختتن ابرهيم واسمعيل
ولده ابنه وكل اناس منزله والمولود في بيته والمشتري بماله
من الاجنبيين اختتنوا معه [illegible]
ابرام معناه ملك في الابتدا اسمه ابراهيم بل ابرام ونقله الله الى ارض
كنعان من ارض الجزيرة التي بين النهرين واقام بارض كنعان
الى ان صار عمره تسعه وتسعين ولم يسميه بعد ابرهيم وفي
الوقت الذي رزق فيه اسمعيل لم يدعى ابرهيم لانه رزق
اسمعيل وعمره ستة وثمانون سنه بعد سكناه بارض كنعان
احدى عشر سنه فلما اراد الله ان يرزقه اسحق وعمره تسعه وتسعين
سنه سماه ابرهيم ومعناه اب لامم كثيره [illegible] قال له يكون
اسمك ابرهيم لاني جعلتك ابا لامم كثيره وابرهيم الذي له كان
هذا الوعد لم يكن من نسله امم كثيره بل امه واحده وهي امة العبرانيين
والله لم يقل له انك تلد امم كثيره من نسلك بل اني اجعلك ابا لامم
وهذا انما تم لابرهيم بالمسيح المولود من زرعه بالجسد لان الامم
الكثيره صاروا للمسيح الذي هو زرع ابرهيم صاروا بالحقيقه
لابرهيم بنين وعد الله فيكون ابرهيم ابوهم بالامانه لانهم امنوا بالمسيح
الذي هو من زرع ابرهيم انه ابن الله بالحقيقه صاروا لابرهيم بنين
وهذه البنوه بالمعموديه اخذوا ابوتها لان المعموديه هي المدخل
اليها التي فيها تعمدوا بالمسيح ابن الله على رفض الشيطان
وكل اعماله وحفظ جميع الوصايا الانجيليه وعند ذلك يعطيهم

المسيح روحه القدس يسكنه في عقولهم ويطهرهم به ويقدسهم
من كل خطايا امم المتقدمة ومن لعنة معصية ادم الاب الاول
التي بها انحدروا الجميع الى الجحيم روح القدس بالمعمودية تحل
عليهم وتنقيهم كحكم وهذه هي الختانة الروحانية التي امر
بها ابرهيم في اليوم الذي اسماه الله ابرهيم وقال انها عهد مؤكد
الوصية عليها وقال ان الذي يتركها فقد فسخ عهده وهو محروق
ومفروز من امته لان الخطية هي غلفة النفس فاذا نحن تعمدنا
ختن روح القدس منا تلك الغلفة التي جعل الله غلفة اللحم
اشارة اليها الذي غلفة اللحم اذا اختتنت لا يمكن عودتها واما
هذه الغلفة التي هي الخطية فاذا ختنها روح القدس يوم المعمودية
وطهر الانسان منها فالشيطان يعود يقاتله بها ويبغي له هوان
يقاتله دايما ولا ينفعلها ومتى زل وفعلها صغيرة كانت او كبيرة
ينبغي نختن ذاته منها بالتوبة كل حين ولهذا ولد الله الوصية
في حفظ عهده ليس من اجل يوم المعمودية فقط لان كل المومنين
لا بد لهم من المعمودية بل كان تاكيد الله في الوصية وتكرير اسم العهد
من اجل التوبة الدايمة المستمرة عن كل زلة تحدث بعد المعمودية
لكي يكون المعتمد طول حياته مختون جميع ايام حياته كما يقول الرسول
بولس في رسالته الى اهل قورنثية من قد اختتن لا يجتلب له الغلفة
ليس عن غلفة اللحم يقول لان غلفة اللحم من قد اختتن منها
لا يمكن ان يجرها له بل عن الخطية التي ختنها روح القدس
منا بالامانة يوم المعمودية امرنا الرسول لا نجرها الينا دفعة اخرى
بل

بل بالتوبة نتنقى منها كل حين ولهذا المرتل يوحنا المعمدان فقط
بل كان يعمد ويعترفوا بالخطايا ويامر بالتوبة وبالدعي الثمار
التي تليق بالتوبة ويقول ان هذه المعمودية وهذه التوبة تصير
الحجارة ابنا لابرهيم يعني تلين القلوب القاسية بقوة الله بانه قال
تعمدوا افهموا هنا انكم اذا اختتنوا الخطية مثل بالتوبة كل حين
مثل يوم تعمدكم فقد فسختم عهد الله الذي شرطتموه على نفوسكم
يوم التعميد انكم ترفضوا الشيطان وكل اعماله وانتم بهذا تعزلوا
وتمحوا من امة المسيح لان هذا الذي قال الله لابرهيم ان كل اغلف لا يختن
غلفته تنقطع تلك النفس من قومها لما لا يبطل من اخطا بعد
المعمودية ولم يتنقا من خطيته بالتوبة كل حين ويقول انه
مسيحي فيطفي نعمته وحده لانا الكامن يوم المعمودية ختننا
بروح القدس كذلك يمكن حين يختننا من كل زلة تحدث
لنا بعد المعمودية عندما نعترف بها ونلحد منه فانا نتوب عنها
المسيح في يوم المعمودية اسكن روح قدسه في عقولنا حتى اذا امالنا
الشيطان للخطية وحسنها لنا ونستدعي المسيح ان ينجدنا
ويقوينا على الشيطان الا نفعل الخطية فللوقت ينجدنا
روح القدس الساكن في عقولنا ويعطينا الغلبة على الشيطان
الا نخطي هذا اذا استيقظنا كل حين نقاتل الخطية ترتيبه
ضربها بينا واذا كنا غير مستيقظين وبلترة الغفلة نزل ونخطي
فروح القدس للوقت ينبهنا ويحركنا للتوبة واذا نحن اطعناه
واسرعنا الى التوبة فهو يختن منا تلك الخطية التي قد زللنا فيها

ويطهرنا منها بنعمته وتحننه وهكذا به نكون اطهارا وانقياء
كل حين وبنين لعهد ابراهيم حافظين عهد الختان الذي
بيننا وبين الله وذلك ان الله لما خلق الانسان خلقه بغير خطية
جيد فقط كما قال الكتاب ان الله نظر الى كل ما خلق فاذا هو حسن
جدا فالانسان حسن جيد خلق فلما اطاع الشيطان وعصى خالقه
تمكن الشيطان في عقله وصار غلفه على عقله تمنعه من الافعال
الجيدة التي خلقها فيه خالقه وتجذبه الى الافعال الرديه الخارجه
عن طبعه وهذه الافعال الرديه في الانسان صار غلفه وزوال
بدل عن سنة الطبيعة الجيدة الصالحة المزدرعة فيه من خالقه
بيد هانيه الشيطان الغريب الساكن في عقله فاذا ما عمد باسم المسيح
الذي مات عن خلاص الخطاة وحل عليه روح القدس بالصلاة فروح
القدس تطارد منه الشيطان من العقل وتقدسه وتسكن فيه
فينتقل الشيطان الى الجسد يسكن فيه ويقاتل به العقل وذلك
انه يميل الجسد الى لذاته وشهواته وفرحه التي يعلم انه يتلذذ بها
ويحسنها له حتى انه اذا اتاها ولذت له ووافقه العقل على قبولها
صاروا الاثنين لها خادمين اعني العقل والجسد منحرفين عن طاعه
الله الى طاعة الشيطان ... ذلك لان العقل والجسد فيما مثل لادم
وحوى لئلا واحدها على الاخر ... وكما ان الشيطان
اطغى حوى حتى ذاقت من الشجرة وحينئذ اجعلت ادم كل منها
كذلك يدعو الجسد الى اللذات ويتصدى الى موافقته العقل على
قبولها فاذا كان المومن بالمسيح مستيقظا يحفظ الوصايا حافظا عقله

من ...

من قبول لذات الجسد ففي الوقت الذي يدعو الشيطان
الجسد اللذة اما بالنظر او بالسمع او بالشم او بالذوق او باللمس
او يحرك عضو الشهوة او بالفكر فللوقت يحرس المومن فكره
من قبول ملك اللذة ويصلي ويستدعي روح القدس الساكن فيه ليعينه و
يحرسه من قبولها وهكذا ابدا يبقى العقل طاهرا نقيا من قبول
اللذات الخاطيه مختونا كل حين من الغلفة النجسة الدخيلة
على العقل من نوين ويفعل هكذا فهو يكون ابنا لابراهيم المومن
واخا للمسيح الذي هو من زرع ابرهيم ولهذا لما قال الله لابرهيم اني
اتي لك بالاسم لتتبره امره بختانه التي بها نصير الاسم للتبره
بنيه ... ورمز الختانه الجسدانيه رمزا فاضلا هكذا وذلك انه
وعده ان يكثر زرعه وامره ان يختن العضو الذي يكون منه الزرع
والمومنين بالمسيح الذين هم بنين لابرهيم بحق وعده لئلا ان يكثر
اثمار روح القدس فيهم وهذه الاثمار قد وضحها بولس الرسول
قال محبه فرح صلح طول روح صلاح خيريه امانه سكون ... ان
هذه الاثمار في العقل تولد لان روح القدس الساكن فيه يثمرها منه
فالعقل هو الذي منه تثمر اثمار الروح فامر الله ابراهيم ان يختن عضو
الولاده الجسداني من الغلفه النادره عليه ولم تكن الغلفه رديه
لان الله خلقها وكل ما خلقه الله فهو حسن ولا كانت يعيب العضو
من الولاده بل جعل ذلك رمزا لختان العضو العقلي الذي منه يلد
الروح اثماره وامر بختانته من غلفه اللذات الجسدانيه التي يدخلها
عليه الشيطان لان هذه الغلفه هي بالحقيقة رديه وبغيضه ...

عند الله ومتوقفه للعقل عن ولادة نار الروح القدس لدهاء
وقطعها انا مقدس ويحيي ومرضي لله جدا ولهذا حين امر الا
ان امر ابراهيم نبيها نادا فقال له هكذا انا القادر الكافي اسلك
في طاعتي ولن تحيا وانا اجعل عهدي بيني وبينك واكثرك
جدا جدا فقوله لن مرضي لي امامي يعني كن مرضيا لي من عقلك
داخل الموضع الذي لا ينظره الاعين البشريه ولا يراه سواي ارضني
في ذلك الموضع بدوام خوفي وحبي فيه وتطهيرك اياه من اللذات
الجسدانيه باشتغالك بي فاذا طهرته هكذا كثرة لك اثمار الروح
جدا جدا وتثبت عهدي بيني وبينك بنو اسرائيل لما كانوا
يعرفوا انهم امة الله لانها العهد بينهم وبينه اعني ختانة الجسد
وبني المسيح ختان القلب من دوق لذة الخطيه الجسدانيه على
حين يعرفوا انهم مسيحيين بحق لانهم تشبهوا بالمسيح في ختانه
ولكن بناسوت المسيح لتلك المعصيه تشتت فيه البتة لان الشيطان
الذي هو اصلها والفرع ايها الكذبيه ما لن ولها عنه فالمونه
سالني في اعضانا مثل قولها الرسول بولس فهو نزع الخطيه ونبتها
في اجسادنا ايدوم وصولها الى عقولنا وبروح القدس لها الذي في عقولنا
نستعين بسرعه نقلعها من بداية نباتها وهاانت نقلعها دايما
هكذا لكي لا تظهر فينا بالفعل والذي ينال منا برحمة الله ان
تشتعل فيه نار روح القدس بالكمال وتخرج الى جسده من تحرق
منه الخطيه وتخرج الشيطان الساكن فيه الذي هو اصل الخطيه
والمعصيه وحينئذا يصير مختون من الخطيه نقي منها بالتمام
مثل

مثل ناسوت المسيح وهذا فعله المسيح مع تلاميذه في يوم
العنصره حين اشعل روح قدسه فيهم كالنار احرق منهم عروق
الخطيه ولهذا قال الله لابراهيم اختن الولد في اليوم الثامن
وذلك ان في يوم العنصره الذي فيه ختنوا التلاميذ من اصل
الخطيه هو بدو الاسبوع الثامن من يوم قيامة المسيح لانه
كان يوم الخميس بعد القيامه التسعه واربعين تمام سبع
اسابيع ويوم الخمسين بدو الاسبوع الثامن لان ربنا في يوم الاحد
ثم وجدد طبيعتنا في كمال ثمانيه حدود يوم العنصره
الذي هو الاحد الثامن من احد القيامه ختن طبيعتنا الختانه
الكامله من منشى الخطيه ومن فرعها الساكن فيها وذلك ان الذي
يولد يكون اليوم الثامن بدو الاسبوع الثاني من ولادته ولذلك
الذي يولد الجسد ويحيا بالجسد يكون يوم تعميده بدو حياته
الثانيه الروحانيه ولهذا سميت المعموديه الميلاد الثاني واليه
اشار الله بقوله اختنوا المولود في اليوم الثامن لان اليوم الثامن
هو بدو الاسبوع الثاني من ولادته والمعموديه بدو الحياه الثانيه
التي فيها يختن الانسان من الخطيه القلفه النجسه ويصير
طاهر من الخطيه كما خلق في الفردوس ثانيه ومن ثم يحفظ طاهر
بالتوبه من كل خطيه تحدث فيه بعد ذلك فهو كل حين يكون
ابن الله وابنا لابراهيم وانما المسيح لكونه طاهر من الخطيه مثل
المسيح لان من شهوة النساء يكون الولد ومن مسرة روح القدس
يكون خلاص كل انسان فالانسان الذي يكمل مسرة روح القدس

ويعمل بما يخصص فهو الحقيقة يولد من روح القدس والمولود
من الجسد فمن اوساخ وظلمه يخرج والذي يولد من روح القدس
بالمعمودية فمن اوساخ وظلمة الخطية يخرج لانه يخرج من
محبة اللذات وشهوات الخطية المظلمة الارضية الوسخة
الى محبة وصايا المسيح المنيرة السمائية المقدسة يقول الله اختتنوا
الذكور ولم يامر بختانة الاناث فهذا الامر انما كان رمزا الى من يعطي
روح القدس الساكن فيه ويختن عقله به مستمر فينتفع بالموهبة
التي اعطيت له وبما جرى في الوزنة التي اؤتمن عليها وينفعها ويقاتل
الخطية بالسلاح الذي اعطي له لقتالها ومن لا يكون كذلك
فهو الحقيقة جسد لابن ادم بميسم عهد الله ولمثل هذا يقول المسيح
اني ما عرفتك لكونه غير موسوم بخاتم روح قدسه ولهذا اختم الله
قوله في الختان لابراهيم بان الاكل ذكر لا يختن غلفة جسده منقطع
تلك النفس من قومها لانها نقضت عهدي حقا ان كل مسيحي
لا يختن عقله مستمر من طاعة كل خطية فمن امة المسيحيين
لانه مسيحي بالاسم والمسيح الذي سمي باسمه كان من الخطية
مختون فمن لا يختن نفسه من الخطية قتله بكل حرص فليس
يكون مسيحي لانه قد نقض العهد الذي بينه وبين المسيح لانه يوم
تعميده عاهد المسيح على رفض الشيطان وكل اعماله ومتى لم يعمل
كذلك فقد نقض العهد وصار به مطلوب وما احسن قول
الله لابراهيم انك اذا حفظت عهدي لنسلك الها ولزرعك
من بعدك لان من يحفظ العهد ويختن نفسه من كل معصية

فهو

فهو الحقيقة الذي يعرف الله كما يقول يوحنا الرسول في رسالته
بهذا نعلم اننا نعرفه اذا ما حفظنا وصاياه فان الذي يقول اني اعرفه
ولا يحفظ وصاياه فهو كذاب فمن لا يحفظ وصايا المسيح فهو ميت
من فعل روح المسيح فيه لان كل جسد لا يفعل فيه الروح فهو ميت
والميت ليس له اله لهذا يقول الانجيل المقدس ان الله ليس اله اموات
بل اله احياء فمن كانت روح المسيح فاعلة فيه وحفظ وصاياه
فهو بها حي والمسيح له اله لانه اله الاحياء ولهذا قال لابراهيم
اني اكون لك اله ولزرعك المختون مثلك وما احسن قوله اختتنوا
غلفة اجسادكم لان الغلفة النجسة من الجسد تدخل على العقل وذلك
ان من حوا دخل الشيطان المرض على ادم ولذلك كل توري وشريره
وجاهل مترافقين فمن احدهم يدخل الشيطان المرض على الاخر
لانه اذا عرف ان الغوي والعالم لا يانسا اليه لمعرفتهما بشره
ولم يحذرها منه فهو يدخل في المسترخي والجاهل ويفتنهما ويخدعهما
بهما لكونهما يانسان اليه ولا يحذرونه فيجب على المؤمن المسيحي
ان يحذر كل الحذر من خداع كذلك واما قوله لابراهيم ان
ملوك يخرج منك فليس ملوك ارضية يمدح الله ويفتخر ولو كان
ذلك كذلك لكان للكفرة فخر كثير لكثرة الملوك منهم معاذ الله
من فخر مثل ذلك بل في الوقت الذي امره بالختان قال له ان
الملوك تخرج منك وحقق له ان الذي يختن الختانة الروحانية
المقدم ذكرها فعقله يكون ملك حاكم على افكاره وعلى شهواته
وعلى لذاته وعلى كل الشياطين وجنودهم التي بها يوجعوه

ويكون في السموات ملك لا انقضا لملكه مع المسيح ملك الملوك
ورب الارباب الذي هو اول ملك روحاني هكذي يخرج من ابراهيم
وبعده رسله الاثني عشر وتلاميذه السبعين الذين صاروا ملوك
وحكام جميع امم الارض يخضعوا لهم اجمعين ويطيعون اوامرهم
ويسجدون على اقدامهم وعلى اقدام خلفايهم بعدهم الى الابد الملوك
والعامه جميعا وهولاي التلاميد القديسين الرسل الاطهار
ملوك الامم قال الله انهم من اسحق يخرجوا كما قد اتضح ولذ من
قول الله لابراهيم عند ما بشره بميلاد اسحق حين قال له ان ساره
امراتك لا تدعى اسمها ساري بل ساره وانا اباركها واعطيك منها
ابن واباركها ويكون منها امه وملوك الشعوب منها يخرجون فوقع
ابراهيم على وجهه وتعجب وقال ايكون من له مايه سنه وساره تسعين
سنه ان تلد وقال ابراهيم لله ليت اسمعيل يحيا امامك فقال الله
لكن ساره امراتك ستلد لك ابنا وتسميه اسحق واثبت عهدي معه
عهدا موبدا ومع زرعه من بعده وكما بدل الله اسم ابراهيم الذي كان
ابرام كذلك بدل اسم امراته وسماها ساره التي تفسيرها الربيبة
وكما قد صار ابراهيم رجلها ابا المومنين واسمي كذلك ساره صارت
هي ايضا رسه المومنات واسميت كذلك واستحقت ان تبارك
من الله وترزق الولد الذي تمم الله فيه الوعد لابراهيم كما قد قال له
اني اعطيك منها ابنا واباركها ويكون منها امه وملوك الشعوب
منها يخرجون فوقع ابراهيم على وجهه وضحك قايلا في نفسه كيف
يكون من له مايه سنه وساره تسعين سنه ان تلد وهذا القول

يدل

دص سـ

يدل على ان ابراهيم بعد ميلاد اسمعيل ضربه الله بنقص القوه في
شهوته حتى صار انه لا يمكنه يلد من امراته واعتقد بكل اعتقاده
انه باسمعيل يتم الله له وعده لكون ساره عنده عاقر من البداية
ومع ذلك فقد هرمت وصارت عجوزه جدا لا قوه لها ان تقبل زرع
البته وهو ايضا فيعلم من نفسه انه لم يبق له قوه لاخراج الزرع
فلذلك تعجب من امر لا يمكن كونه بتعجبه وليس بتشكك وقال
ليت اسمعيل يحيا امامك صح بهذا القول انه كان يظن ان
اسمعيل يتم الله الوعد له وقد كانت ساره تظن هذا الظن
مثله وكانت حزينه لكون وعد الله قد تم في غيرها وسنين كثيره
اقامت في هذا الحزن وابراهيم ايضا لعظم مودتها عنده كان حزين
لحزنها والله راضيا بحزنهما كذي يمتحن صبرهما سنين كثيره
وانما فعل بهما هكذي حتى يكون صبرهما وحزنهما سببا لايقع بهما الوعد
لكي يتعلم من يقتدي بهما في الايمان ان بغير صبر وحزن لا يمكنه
ان ينال الوعد وينظر الى حسن صبر ساره وكيف لم تلوم ربها
قايله انا قد صبرت مع رجلي على الغربه والتشتيت والهيام
من موضع الى موضع وعلى كل ما يامر به طاعه لك ولم تجعلني
مستحقه تمام وعدك في بل تممته في عبدتي هذه المتغلبة
فيه ولو كانت افلة فيه لكان الكتاب قد ذكره كما ذكر ضحك ابراهيم
وضحكها هي ايضا عند وعد الله اياها بالولد فلما ضحك ابراهيم
وقال ليت اسمعيل يعيش امامك اجابه الرب قايلا لا نعم امراتك
ساره تلد لك ابنا وتسميه اسحق واثبت عهدي معه

عهدا ابديا ومع زرعه من بعده فحقق له ان اسمعيل ليس هو صاحب
الوعد ولا معه يثبت عهده الذي عاهده به ولا مع زرعه بل مع
اسحق ومع زرعه من بعده قال وانا اما اسمعيل فانا مباركه واعظمه
واكثره جدا جدا لانك سالتني في ذلك ويولد منه اثني عشر شريفا
واجعل منه امه عظيمه وعهدي اثبته مع اسحق الذي تلده لك
سارة فقد اتضح ان الكثرة التي وعدها لاسحق غير التي وعد
بها لاسمعيل لانه كما كانت ولادة اسمعيل ولادة جسمانية
لذلك ايضا الكثرة التي وعد بها كثرة جسدانية وكما كانت
ولادة اسحق ولادة روحانية وولادة بقوة الله في غير حين
الولادة الطبيعية لذلك الكثرة التي وعده بها كثرة روحانية
هي الامانة بالله والمعونة بقوته على كمال وصاياه وتمام فرايضه
والوصول الى وراثة ملكوته بابنه وحبيبه مسيحه الظاهر من
زرعه متجسدا اعني من زرع اسحق الذي من اجل ظهوره
من زرعه وزرع بنيه جعل الله علامة عهده في العضو الذي
يخرج منه الزرع ولم يجعلها في موضع اخر من اجسادهم لكي يجعلهم
ينتظروا ظهوره من زرعهم وقول الله عن اسحق اني اثبت
عهدي معه الى الابد ومع زرعه من بعده وان الامم وملوكهم
منه تخرج اشارة الى الامم الذين امنوا بشريعة الانجيل وتعبدوا
للمبشرين بها وملوكهم عليهم بالطاعة لهم وهم تلاميذ المسيح
المولودين من اسحق ولما صاروا الامم لهم مومنين صاروا
بنين لاسحق فصح قول الله ان الامم تخرج من اسحق وكل

سحس

من امم الله وتثبت في حفظ وصاياه فهو يملا من روح قدسه
كما امتلا تلاميذه يوم العنصرة ويجعل نفسه تثمر اثمار الروح
التي هي المحبة والفرح وهذا هو الولد الذي سمي اسحق
لان اسم اسحق تفسيره الضاحك لان عندما ضحك ابراهيم
متعجبا من قول الله ان سارة تلد قال الله سمي ولدها الضحاك
واراد بهذا ان يوضح للنفس التي كانت زمان جهلها تعمل اعمال
الله بالخوف والكلفة والحزن غير متمرة الفرح البتة انها لا بد
ان تسكنها قوة الله سحنا كي تطرد منها روح الخطية الذي
كان يعاندها ويجعلها ان تعمل اعمال الله بكلفة وحينيذ يصير فيها
محبة الله طبيعة وتلد منها الفرح والبهجة والتلذذ بكل اعمال الله
كما يتلذذوا المتنعمين الجسدانيين بلذاتهم الجسدانية وافضل
منهم جدا جدا ولكن كما لم يحصل لسارة هذا الوعد حتى سبق حملها
اختتن اخذ قوة لاخراج الزرع من الله وزوجته هي ايضا اخذت قوة
قبولها الزرع لذلك كذلك لا تنال النفس هذا الوعد حتى يسبق عقلها
يختتن ختانة دايمة من كل اللذات الخطية ولا يدنوا تلهيها
بالفكر البتة بل يبعدها منه بقوة روح القدس النازلة
على اخراج اثمار الروح وكما كان اسمعيل ذو الذرية مثل لشريعة
التوراة فلهذا قال الله عنه انه يلد اثني عشر شريفا علامة للاولاد
الاثني عشر اسباط اسرايل الذين لهم كانت شريعة التوراة
ولهم كان وعد الكثرة والنمو اعطاهم كل ذلك وكل وعد
وعد الله به اسمعيل من الكثرة والبركة كان لسارة اليهم وكان

شريعة الانجيل لما حضرت ذهبت شريعة التوراة لكونها كانة
رمز وظل لها تهذب وترشد اليها فلما حضر الحق ذهب الظل
الذي كانت تاتي الحق لهذا عابد الاله المتالي من ذنوبه لاجل
ببال الخوف يخطر على حفظ الوصايا حتى يصل الى المحبة فيذهب
الخوف بجملته كما يقول الرسول يوحنا ان المحبة الكاملة تقصي
الخوف لانه حينئذ يكون يحفظ الوصايا بالمحبة وليس
بالخوف وبعد وعد الله لابراهيم عن ولادة سارة اسحق قال
الكتاب انه بعد خطابه معه ارتفع عنه اشارة الى ارتفاع
المسيح الى السما بعد تتميمه لخلاصنا الذي يسميه بجسد
مال وان ابراهيم في ذلك اليوم اختتن ابنه اسمعيل وكل ذكر في
بيته وكان عمر ابراهيم عند ختانته لتسعة وتسعين سنة
ولم يستحي الشيخ الهرم ان يشق نفسه لمن يختنه طاعة لله في
لكي يحزن المستحين اليه لا يستحي ان يكشف نجاسات قلوبنا ومكنوناتها
الى من نعترف له بها كي نحيا منها بالتوبة طاعة لمعلم التوبة
الذي كان يعمدهم في نهر الاردن معترفين بخطاياهم وذلك
ان المعمودية هتكه جسدانية بعري الجسد ونتف عراه وقت
حلولها كما قد تعرى المسيح عنا على خشبة الصليب عوض عري
ادم الذي في حين معصيته تعرى وافتضح تعريا في وقت المعمودية
حتى ننال الاغتسال من ذنوبنا التي قبل المعمودية وما حدث
لنا بعد ذلك نهتك انفسنا بنية هتكه روحانية اذ نعترف
به ونقبل الم القانون كما قد تالم المسيح عنا على خشبة الصليب
تمت

كمن

لمن اخطا بعد المعمودية خطية صغيرة او كبيرة وجسر
على تناول الجسد والدم قبل ان يعترف للكاهن بالخطاة و
ياخذ منه صلاة الغفران فهو يزيد خطية على خطيته لانه
قد يخطي من تناول جسد المسيح ودمه ومن يتعمد بعد
لان الكهنة لهم اعطا المسيح بروح القدس سلطان مغفرة
الخطايا فمن تاب بالخطية من ذاته وحده وجسر على تناول القربان
من غير كاهن يعترف له بها وياخذ منه الغفران فهو كالذي
يعمد نفسه وحده من غير كاهن ويجسر على القربان ظنا منه انه قد
تعمد ولهذا رسم كتاب الله الامراة التي تلد انها لا تطهر بعد الولادة
حتى يقرب عنها الكاهن ويستغفر الله عنها ومن يتهاون في ذلك
اخطت فاذا كانت التي يسيل منها دمها الطبيعي الذي خلقه الله
لها تخطي بتعديها هذا الفعل فكم بالحري الذي تسيل منه
الخطية ويجسر ويتقرب قبل ان يعترف بها للكاهن وياخذ
منه صلاة الغفران

القراءة الثامنة والعشرون من سفر التكوين الكتاب

مما يقرا من التوراة المقدس من سفر الخليقة مما يقرا في عيد البشارة

وتجلى له الله في بلوط ممرى وهو جالس على باب المظلة عند حر النهار
ثم رفع عينيه ننظر فاذا ثلثة نفر وقوف امامه فلما راهم عدا
للقايهم من باب المظلة وسجد على الارض وقال يا الله ان وجدت حظا

عندك فلا تجز الان عن عبدك يوخذ الان قليل ماء
واغسلوا ارجلكم واستندوا تحت الشجرة واقدم كسرة خبز
لتسندوا بها قلوبكم ثم تمضوا بعد ذلك فانكم على ذلك جزتم بعبدكم
قالوا اصنع كما قلت فاسرع ابراهيم الى المضرب الى سارة وقال اسرعي
باخذ ثلاثة اكيال سميد واعجنيها واصنعيها مليلا واتى الى البقر
عند ابراهيم فاخذ عجلا رخصا طيبا ودفعه الى الغلام واستعجله
في اصلاحه ثم اخذ سمنا ولبنا والعجل الذي اصلحه وجعل ذلك
بين ايديهم وهو واقف امامهم تحت الشجرة فاكلوا ثم قالوا اين سارة
زوجتك قال ها هي في الخباء قال سارجع اليك في مثل هذا الوقت
من قابل ويكون ابن لسارة زوجتك وسارة تسمع عند باب المضرب وهي
وراءه وابراهيم وسارة شيخان طاعنان في السن وقد انقطع من
ان يكون لسارة سبيل ما للنسا فضحكت سارة في نفسها قائلة ابعد
ان بليت ان يكون لي زي وسيدي شيخ فقال الله لابراهيم لم ضحكت
سارة قائلة ابقينا الد وقد شخت ايعجز على الله امر في مثل هذا
الوقت في قابل اعود اليك ولسارة فجحدت سارة قائلة لم اضحك
اذ خافت فقال لا بل ضحكت ثم قام الرجال من هناك واشرفوا على
ظاهر سدوم وابراهيم مضى معهم ليشيعهم فقال الله لم اخفي عن
ابراهيم ما انا صانع وابراهيم ستكون منه امة كبيرة عظيمة ويتبرك
به جميع امم الارض وانا اعلم انه سيوصي بنيه واهله بعده بان يحفظوا
طريق الله ليعملوا بالعدل والحكم حتى ينجز الله لابراهيم ما وعده به
انظر يا مومن يا من يتعلم طريق الله
الى

من دقيق

الى ان المومنين كيف كان يستعمل المحبة التي هي كمال الناموس
لئن كان ابراهيم ابدا يترقب ينتظر من يعبر بخبايه ثم يسرع اليه محبة
ضيافة الغربا ويقوم عليه ليس عيبه يتهاونون بل يسجدون
على الارض اجلالا له ويساله ان ينزل ويستريح ويغسل رجليه
وياكل خبزا لان هذا الفعل الذي شهد الكتاب انه فعله مع
هولاء الثلاثة رجال ليس معهم فقط فعله بل هو كان فعله
سنة مع كل من كان يعبر بخبايه وبهذا نال ان يضيف الله
لان الله الواحد ظهر لابراهيم في شبه ثلاثة رجال ليعلن توحيد
ذاته وتثليث صفاته كما قلت عنه ان ابراهيم ساله قائلا ان وجدت
عندك حظا فلا تتجاوز الان عبدك وفي البداية كان ابراهيم
يغسل ارجل الذين يستضيفون به قبل ان يطعمهم الخبز وهكذا
فعل ربنا تعليما لنا غسل ارجل تلاميذه اولا قبل ان يطعمهم عشاء
السر وهذا من الافعال اللايقة لمن يضيف الغربا لا سيما
المتعوبين في السفر ان يغسل ارجلهم قبل الغذا انظروا انه بنفسه
وسارة امراته بنفسها كانا يتوليان خدمة الطارقين اليهما لانه
قال لها اسرعي اصنعي ثلاثة اكيال دقيق سميد واعجنيهم
واصنعيهم مله واسرع هو ايضا بنفسه الى بقره واحضر عجلا رخصا
طيبا مع لونه وقد كان له ثلاثماية وثمانية عشر غلاما كما قد تقدمت
شهادة الكتاب بذلك وكان بنفسه هو وزوجته يتوليان
الخدمة دونهم باتضاع ومحبة والتماس للثواب ولم يمنع كثرة
من يطرقه يهتم بهم ديته بل يا فضل ما يقدر عليه كما ذكر الكتاب

دقيق من سميذ وعجل طيب وسمن ولبن موتمن ويبتغي الى
الله بعوضه ويتبحه له وعنده ما قدمه لهم الغدا باكلوا وهو واقف
قايم على راسهم لا يجلس كتب الله لنا هذا يعلمنا فضيلته لنقتاس
به بنيها وان فاعل هذا الفعل ينال ان يحل الله في منزله انظروا
بعض النسوان الى المكرمه ساره وخدمتها بنفسها الى من يحل في
منزلها وحسن طاعتها لرجلها ولكونها كانت تدعيه سيدي
اذ قد قالت ان سيدي قد شاخ وانظروا الى حسن استتارها
من الرجال وانها من داخل الخبا كانت تكلمهم هذا الظهور ترايا
الله به لابراهيم في شبه انسان ليبين انه كان تانسه في ازليته
بل قد سبق ان ترايا بالمثال البشري الذي قد كان مزمع ان
يتجسد به كلمته كما يقول الرسول بولس في رسالته الى العبرانيين
انه كلم ابايانا باشكال كثيره واشباه شتى من جهة الانبيا
لانه كما قد ظهر لابراهيم في شكل انسان وليعقوب ايضا لذلك
قد ظهر لموسى في شكل نار وعمود غمام ولايليا في شكل ريح
رقيق ولدانيال في شكل شيخ اشيب وهذه كلها او ما اشبهها
ليس تجسد على الحقيقه بل شكل وشبه اراد ان يظهر في شكل
انسان بنوه على تانس كلمته اخيرا ويظهر الاكل والجلوس والقيام
والاستخبا بفعله معرفة بقوله اين ساره امراتك ذلك بفعله جميعه
بنوه لافعال التانس الحقيقي اخر الزمان وانما بدا بفعل ذلك في بيت
ابراهيم بنوه له ان من بيته يظهر الاله متجسدا ولذلك كان اكله
في بيته خبز ولحم ولبن اشاره الى تجسد كلمته من العذري مريم
التي

التي من بيت ابراهيم واتخاذه منها لحم ودم حقيقي وميلاده
منها ورضاعه لبنها ولهذا قال لابراهيم اني في هذا الاوان من قابل
ارجع ولساره ابن والكتاب لم يذكر انه رجع وانما ذكر ذلك اشاره
الى رجوع كلمته هي بتانسه انسانا حقيقيا اذ صار الحقيقه
ابن لساره بميلاده الحقيقي من مريم العذري لان ساره وهي عاقر
لا يمكن تلد ولد بقوة الله وما سبق لها من وعد بشارته ولذلك
مريم العذري حبلت بقوة الله من غير زرع بشر كما قد سبق لها
وعد البشاره من الله واما ما تظاهر به الله من الاكل في بيت ابراهيم
وهو لم يكن له جسد يوجب ذلك فقد اوضح الله معناه في كتاب
طوبيا احد كتب العتيقه لانه يتضمن ان رافائيل الملاك لما ظهر
لطوبيا وخدمه في سفره وفي غيره واقام معه مده لم يره يتحد ما اراد
مفارقته قال له انا ملاك الله وقد كنت معكم ترويني اكل واشرب
ولم اكن اكل ولا اشرب وبهذا تحقق ان الروحانيين يقدروا ان
يتظاهروا لنا بكل شكل ارادوا فظهور الله بشكل انسان واكله وسواله
لمن لا علم له وجلوسه وقيامه ومشيه كان ذلك جميعه بنوه على ظهور
كلمته الحقيقيه بالتانس واكله الحقيقي الذي كان بعد تانسه
من مريم العذري ابنه ابراهيم وعندما ظهر الله في بيت ابراهيم في شبه
انسان اظهر علامة التثليث بتثليث الرجال وبتثليث اكيال
السميذ والعجل والسمن واللبن التي هي ايضا ثلثه وحين قدم
ابراهيم لله ثلثه اكيال دقيق لكي يعلمنا ان نقرب اليه العقل والحس
ونحسب الجسد فتقريب العقل اليه هو ان نجعل عقلنا كاملا من ملازم

ذكره ودرس كلامه وحفظ وصاياه حافظ ذاته من كل فكر رديء
مضاد لناموسه وان نحفظ حواسنا الخمسة من كل ما يضاد ناموسه
وتقريبا الجسد اليه هو ان نخدمه بجسدنا في كلما يوافق ناموسه من
الصوم والصلاة والسهر والكد وخدمة المحتاجين والطهارة من لذة
الشهوات النجسة والعجل الذي ذبحه ابراهيم لله علمنا به ان نقطع
هوانا لله ونفعل ما يريد دون ما نريد نحن لان قطع الهوا هو ذبيحة
هو ذبيحة كريمة عند الله واللبن والسمن اللذان قدمهما اليه اللبن
هو اشاره الي كلامه التي نتغذى به حين نعلم ونتغذا ونرضع حليب
ونتعلم مخافته والسمن هو من اللبن يكون اذا تمخض وحرك
وهو اشاره الي المعاني والتفاسير الروحانية التي تكون من كلام
الله عندما ندرسه ويهدي به هديا روحانيا من الكتاب
قال ان الرجال قاموا وخرجوا وابراهيم يمشي معهم يشيعهم وانهم
نظروا ناحية سدوم حينئذ قال الله لابراهيم الا اخفي عن عبدي
ابراهيم ما انا صانعه لاني اعلم انه سيكون يعلم بنيه وزرعه
من بعده ان يحفظوا طرق الله ويعملوا بالعدل والحكم لكي يوفي
الله لابراهيم بكلما وعده انظر يا مؤمن ويا بني قوم تتعلم ما يرضي
الله به انظر مدح الله لابراهيم وقوله عنه انه سيعلم قومه وبنيه
بعده ان يحفظوا طرق الله ويعملوا بالعدل والحكم وهكذا
يجب على كل من يحب الله ان يكون يفعل هكذا بكل حرص
فانه فعل مرضي لله جدا ويبين لنا عن هذا الامر ولم يعلم
بنيه المختصين به ان يحفظوا وصايا الله فهو يسخط الله جدا

قال هم

قال انا اعلم انه سيعلم بنيه وقومه من بعده ان يحفظوا طرق
الله لكي ان يوفي لابراهيم ما وعده حقق لنا ان من لا يحفظ
وصاياه فلا يطلب ان يوفي له ما وعده لان مواعيده التي هي ملكوته
ليست الا للحافظين وصاياه لانه قال ان كنتم تحبوني احفظوا
وصاياي وانا اسال ابي ان يعطيكم روح القدس يثبت معكم الى
الابد حقق ان روح القدس هو الملك والنعيم الدايم واللذة
والفرح الذي لا يلحق به ولا يعطا الا لمن يحبه ويحفظ وصاياه

القراءة التاسعة والعشرون من سفر الكتاب الاول

الخميس من الجمعة الخامسة من [illegible]

قال الله طلع صراخ سدوم وعمورا قد كثر وخطيتهم قد عظمت جدا
انحدر الان وانظر لصراخهم الواصل الي ام لا لا اعلم ذلك
مروا القوم من هناك ومضوا الى سدوم وبقي ابراهيم واقفا بين
يدي الله فتقدم ابراهيم وقال لعلنا تهلك الصالح مع الطالح
وان وجد خمسون صالحا في القرية انفني اهلها ولا تصفح عنهم
من اجل الخمسين صالحا الذين في وسطها وانت معاذ ان
تصنع مثل هذا الامر ان تهلك الصالح مع الطالح فيكون الصالح
كالطالح انت معاذا حاكم جميع العالم لا يعمل بالحكم فقال له الله
ان وجدت في سدوم خمسين صالحا في وسط القرية صفحت عن
جميع اهل الموضع بسببهم فاجاب ابراهيم وقال ها هو ذا قد بديت

في الكلام بين يدي الله وانا تراب ورماد لعل الخمسين صالحا
ينقصون خمسة اتهلك بسبب الخمسة جميع البلد فقال لا اهلكهم
ان وجدت هناك خمسة واربعين دعا ودا ايضا في كلامه فقال له
عسى ان يوجد هناك اربعين قال لا اصنع بسبب الاربعين
وقال لا يصعب بين يدي الله ان اتكلم عسى ان يوجد هناك
ثلثون قال لا اصنع ذلك ان وجدت هناك ثلثون وقال قد اعنته(?)
في الكلام بين يدي الله عسى ان يوجد هناك عشرون قال لا
اهلكهم بسبب العشرون قال لا يشتد بين يدي ربي حتى اتكلم
هذه المرة فقط عسى ان يوجد هناك عشرة قال لا اهلكهم
بسبب العشرة فمضى الله كما فرغ من كلام ابرهيم وابرهيم رجع الى
موضعه ... وقال الله ان صراخ سدوم وعمور قد كثر وخطيتهم
قد عظمت جدا يعني بذلك صراخ المظلومين من النسا والرجال
وعظم خطيتا الذين ظلموا اما النسا فلتعديهن بالشهوه
الطبيعية لهجران ازواجهن اياهن واما الذكور فلمضاجعت
الذكور ايضا اياهم اغتصابا وظلما لان الله خلق المراه للرجل
وامره ان يلحق بها ويكون معها جسدا واحدا ليكون منهما النمو
فتجاوزوا بذلك هذه الحدود الطبيعية وعطلوا النواميس
الجهتين لهجران النسا ومضاجعة الذكور ولهذا سما بولس
الرسول فاعل ذلك طاغيا لقوله عن الذكور انهم تركوا التمتع
بما جعل لهم من جهة النسا وهاج بعضهم على بعض بالشهوه
فيفعل الذكر بالذكر فضيحة وخزيا واحتملوا الخزي في ابدانهم

الخزي

الخزي الذي يحق لخطاياهم واما قول الله اني نزلت لكي
اعلم ان كان نحو ما صعد لي من صراخهم يفعلوا فليس انه جلت
قدرته يخفا عنه خافية ولا يحتاج الى انتقال من موضع الى موضع
لكي يستكشف حال ويعلم لانه تبارك اسمه في كل موضع وناظر
وعالم بكل شي قبل كونه بل انه لما كان قد ظهر في شبه انسان لانه
عند خطابه لابرهيم بهذا كان قد ظهر له في شبه انسان واوجد
انه ياكل ويشرب ويجلس ويقوم ويمشي وكان ذلك جميعه نبوة
على تانس كلمة الله مع ان يكون في اخر الزمان كذلك ايضا
اظهر تشبيهه بنا في كل شي سوا الخطية ولكونه تنازل الى مثالنا
وتبضع من اجلنا وبصير مثل لا يعلم وهو عالم بكل شي وفي هذا
ايضا علم الحكام ومدبري الامور ان يحسنوا البحث عن الامور التي
يرومروا انفاد القضية فيها ويباشروها بانفسهم ويحققوها
قبل ان ينفذوا الحكم فيها والله انما اعلم ابرهيم بصراخ اهل سدوم تفضلا
منه ان يسال فيهم الا يهلكهم لان الله الرحوم المتحنن قد علم
بتحننه على ابرهيم يسله ابرهيم فيهم لانه لو لا تحنن الله
عليه لم تكن له عنده منزلة لانه ليس احد يصير صديق ولا
يقرب من الله اذا لم يكن تحنن الله فيه لان الله حنون رحيم
ومن يصير فيه التحنن والرحمة فهو بهذا السبب يقرب من الله
ولكونه شبه الله في هذه المعاني وابرهيم هكذا فعل دنا منه
وتضرع اليه باتضاع وتذلل فقبل دعته(?) ثقة منه بعظم رحمته
وتحننه ولكونه يرغب ويشتهي من يشفع عنده في خلاص الخطاة

لهذا لما ساله ابرهيم قايلا له حاشا لك يا ديان الارض
ان تهلك البار مع المجرم فيصير البار مع المجرم اذا كان في سدوم
خمسون صديق اتهلكها ولا تترك الموضع كله من اجل الخمسين
صديق قال له لا اهلكها حقق لنا هذا الكلام ان الصديقين كل
وقت يخلو الموضع الذي يكونوا فيه من حلول سخط الله عليه
وان الله لا يشفق على كل موضع ويستره من السخط الا من
اجل الصديقين الموجودين فيه وان الموضع متى عدم وجود الصديق
اهلكه الله وانما يجب على الصديقين ان يشفعوا اليه ويستعطفوه
في الخطاه وعلمنا ايضا كلام الله عظم طول روح الله على من يساله
في الخطاه ولين تجيبه عن ذلك وتقبل سواله لان ابرهيم ساله
وبدا في السوال من خمسين صديق ولم ينقص العدد خمسه وعشره
الى ان وصل عشره فقط والله سبحانه لطول روحه ولعظم رحمته
وتحننه يجيبه ويقبل وبالحقيقه لولا ان ابرهيم للحيرة تردده
وسواله اتعبا ووقف لكان قد تنازل في السوال الى الواحد وكان
الله يجيبه ولا يظن ظان ان ابرهيم لسبب لوط ابن اخيه ولكونه
ساكن بسدوم شفق وسال في خلاصها كذلك لانه
لو كان قصد ابن اخوه خاصه لكان عندما سواله ولكونه ايس
عن خلاصها ذكر ابن اخيه لكنه قد علم ان الله العادل لا يحتاج
ان يذكره ولا ان يساله في ابن اخوه وكان لوط الصديق المطام
ساكن بين اوليك النجسين لانه لم يكن عند الله نجس ولا خطيه
اعظم من مضاجعه الذكور وان كان الزنا كله نجس ومردول
قدام

ماحوسه

قدام الله بل ان الزنا الطبيعي دون الزنا غير الطبيعي لان
مضاجعه الاناث اللواتي جعلهن الله لهذا الفعل خطيه الزنا
فيهن عند الله عظيمه واعظم منها جدا جدا خطيه من تسيل
منه النطفه بغير هذا النوع اما ذكر مع ذكر او مع بهيمه او ما
اشبه ذلك من سيلان النطفه لانه هذا الامر لكونه خلاف
الطبيعه هو عظيم جدا ويسخط الله جدا ومثله ايضا
امراه مع امراه اذ المراه تخطي بنوع اخر غير الرجل فا هذه يسخط
الله اكثر من خطيه الامراه مع الرجل كما يسخط الله على رجل
تسيل منه الشهوه بنوع اخر غير الامراه لان الرجل اذا ما سالت منه
شهوه باختياره باي نوع كان فهو يزني ويتنجس ويسخط الله

القراة الثالثة والاربعين من سفر التكوين

ثم دخل الملاكان الى سدوم وقت العشا ولوط جالس
على باب سدوم فلما راهم لوط قام لاستقبالهما وسجد على
وجهه على الارض وقال يا سيدي ميلا الى بيت عبدكما
وبيتا واغسلا ارجلكما وبكرا وسيرا في طريقكما فقالا لا لا الا
في الرحبه نبيت حتى الح عليهما جدا فمالا اليه ودخلا الى
منزله فصنع لهما شرابا وخبز فطير فاكلوا قبل ان ينضجعوا
فاذا اهل القريه اهل سدوم قد احاطوا بالبيت من حدث الى شيخ
جميع القوم من طرف فدعوا بلوط وقالوا له اين الرجلان
اللذان جاوك اليك في هذه الليله اخرجهما الينا حتى نواقعهما

فخرج اليهم لوط الى الباب واغلق المصراع وراه وقال يا اخوتي
لا تسيوا هو ذا لي ابنتان ما عرفا رجلا اخرجهما اليكم واصنعوا
بهما ما حسن عندكم ولا تصنعوا بهولاء القوم شيا لانهم دخلوا
تحت ظلال سقفي فقالوا تقدم هناك وقالوا او هو جاء ليسكن
معنا صار يحكم علينا الان نسي اليك اكثر منهما فالحوا
على لوط جدا وتقدموا ليكسروا المصراع فمد الرجلان ايديهما وادخلا
لوط اليهما الى البيت واغلقا الباب والقوم الذين في باب البيت ضرباهم
بالعمى من صغير الى شيخ فعجزوا عن وجود الباب وقالا الرجلان
للوط من لك ايضا ههنا من صهر وبنيك وبناتك وجميع من لك
في البلد اخرجهم من هذا الموضع فانا مهلكا هذا الموضع اذ قد
عظمت صرختهم بين يدي الله وقد بعثنا الله لاهلاكها فخرج لوط
وكلم اصهاره اخذي بناته وقال لهم قوموا فاخرجوا من هذا الموضع
لان الله مهلك المدينة فكان عند اصهاره كاللاعب فلما كان عند
طلوع الفجر الح الرسولان على لوط قايلين قم فخذ زوجتك
وابنتيك الموجودتين كيلا تتعرض بذنب اهل المدينة فتلبث
فامسك الرجلان بيده وبيد زوجته وبيد ابنتيه بسبب رحمة الله له
فاخرجاه واقراه خارج المدينة فلما اخرجاهم الى خارج قالا له انج بنفسك
لا تلتفت الى ورا ولا تقف في شي من المرج وتخلص الى الجبل كيلا تتعرض
فقال لوط لهما لا يا الله هو ذا قد وجد عبدك حظا عندك
ولترت فضلك الذي صنعته معي لتحيي نفسي وانا لا اطيق التخلص
الى الجبل كيلا تلحقني البلية فاموت هو ذا هذه القرية قريبة
يلتجي

يلتجي الهرب اليها وهي صغيرة فاتخلص اليها على انها صغيرة
وتحيا نفسي قال له هو ذا قد شفعتك في هذا الامر ايضا بان
لا اقلب القرية التي سالت فيها اسرع الخلاص اليها لاني
لست اطيق ان اصنع شيا الى ان تدخلها لهذا سميت
القرية زغر الشمس خرجت على الارض ولوط دخل الى زغر
والله امطر على سدوم وعلى عمورا كبريتا ونارا من عند الله من السما
فقلب تلك القرى وساير المرج وجميع سكان الارض حتى النبات
فالتفتت زوجته من ورايه فصارت نصب ملح
قال ان الملاكين طلعا الى سدوم وكان لوط جالس عند باب
المدينة وقت عشا اي انه لما ظهر الله لابراهيم ظهور ثلاثيا
اي في شبه ثلاثة رجال الذين اضافهم ابراهيم وعند الخروج من بيت
ابراهيم والتكلم معه من جهة سدوم صعد احدهم الى السما والاثنان
دخلا الى سدوم ولكن الله نسمي الاله ملكا كما قد تنبا اشعيا النبي
عن الاله الكلمة قايلا ولد ولد لنا وابنا اعطيناه وتكون رياسته
على منكبيه ويدعى اسمه ملاك المشورة العظمى مشير عظيم
الدهور قوي مسلط رييس السلامة ابا الدهر العتيد لاني اورد
سلامة على الروسا سلامه وصحة لهم رياسته عظيمة وليس
لسلامته حد على كرسي داوود ومملكته ليقومها ويعضدها بالعدل
والانصاف من الان والى الابد غيرة رب الجيوش يفعل هذا
قال ان لوطا لما راى الملاكين قام وتلقاهما وسجد بوجهه
على الارض وقال يا سيدي ميلا الى بيت غلامكما لتستريحا وتغسلا

ارجلكما وبكرا فاذهبا الى طريقكما هذه الفضيلة تعلمها
من عمه ابرهيم القيام للقا الغربا والتزييه عليهم بالسجود على
الارض وغسل ارجلهم وخدمتهم فلما عزم عليهما امتنعا في الاول
ما ندخل الى بيت بل الى الرحبة نستريح فاغصبهما وادخلهما
الى بيته وهم قد امروا من الرب ما الدخول الى بيته ليخرجوه من
سدوم وهما فلا يدخلا معه حتى الح لهما العزيمة واغصبهما
اراد ابدا لك ايضاح كثرة محبته لكي يتعلم الفضيلة من يرومها
وهي السجود للغربا والعزيمة عليه واغتصابه الى النزول لان
هذه هي من الفضايل العظيمة التي بها وصلا استحقوا اضياف
الملايكة على غير علم فلما ادخلهما لوط صنع لهما شراب وخبز
فطير فاكلا ما لاح لهما وما وجدا السبيل اليه لكون الوقت قد
امسا صنع لهما بسرعة واما قول الكتاب انهما اكلا فقد تقدم
تفسيره عند اكلهم في بيت ابرهيم انهم تظاهروا اما الاكل والشرب
للناظرين وعلى الحقيقة لا ياكلوا وقبل ان يضطجعوا احاطوا
الرجال اهل سدوم بالبيت من الشاب الى الشيخ والتمسوا
من لوط الذي يضاجعونهما فخرج اليهم لوط الى خارج ورد الباب
خلفه لخوفه على ضيوفه اسرع الخروج ولم يترك الباب مفتوح ليلا
يهجموا عليهما ثم جعل يتبالهم قايلا يا اخوتي لا تصنعوا هذا الشر
فان لي ابنتين عذارا لم يعرفا رجل انا اخرجهما لكم تفعلوا
بهما ما حسن عندكم وهذان الرجلان فقط لا تظلموهما لكونهما
قد دخلا تحت سقف بيتي انظر يا مومن يا من يروم تعليم الفضيلة
انظر

انظر عظم هذه المحبة انه رضي ان يفدي ضيوفه بنتيه العذراتين
ولم يقبح عليه خزيهما وموتهما لخلاص ضيفيه لانه لو اخرجهما لم يكونوا
يفضحوهما بالفسق فقط بل وكانوا اوليك الفسقين كانوا يزنوا
عليهما حتى يقتلوهما وهو ليعرضهما على اهل سدوم الا وهو يظن
انهم يقبلوا ذلك منه ويرضوا بهما فدية لضيوفه فقالوا اذهب عنا
اجيت لتسكن عندنا او لتحكم علينا اخرجهما لنا والا نفعل بك
اكثر منهما كلموه بهذا الكلام القبيح المفزع وجاروا عليه جدا
ودنوا من الباب ليكسروه وهذا فعلوه لتعظم ما نظروه من جهاده
لهم وحرصه على منعهم منهما وان الملايكة جبذا لوط الى داخل
وضربا رجال سدوم بالعشا من الصغير الى الكبير فلم يلقوا
نظر الباب انظروا يا مومنين اية مدينة ما اشرها كان لوط يسكنها
حتى انهم قالوا اخرجهما لنا والا نحن نفعل بك القبيح اكثر منهما
ومع هذا الشر العظيم كله الذي كان يراه ويشاهده لم
يتغير هو عن صلاحه ولا نقص عن فضيلته حتى لا يحتج محتج
بسكناه مع قوم شريرين ويقول ان سكناه معهم افسده فليس
الامر كذلك بل رخاوته وقلة تحرزه هما اللذان افسداه
بل قد كان لوط مع سكناه من ناس هم بعظيم وبينهما من نباهم
حسب الامكان ولما دخل لوط البيت استعجلاه الملايكة
قايلا ان خطايا هذه المدينة قد صعد ضجيجها الى الله
وقد ارسلنا نبيدها فاسرع اخرج واخرج كل شي يختص بك
من نفوس ومال لان الوقت خرج وكلم صهريه المتزوجين بنتيه

ولم يكونا بعد دخلا عليها بل قد كانا ملكا عليها فقط اسماء
الكتاب الملاك تريح فلما كلمهما لوط قال لهما قوما اخرجا من
هذه المدينة فان الله سيهلكها فظنا انه يهزو ابهما فتوانيا
عن القبول منه وهلكا مع اهل مدينتهما وهكذا يحل بكل من
يسمع الموعظة ويتوانا عن التوبة ويتهاونها لان توانيه عنها
هو هزوا بها اذ يسمع ما ينذره الله به من النار المويدة والدود
الذي لا يموت والله بالقصد يعظه لعله يخرج من خطاياه
ويخلص وهو يتخذ ذلك كالهزو ويتوانا حتى يدركه الدينونة بغتة
كما توانا صهري لوط عما انذرهما به من خراب المدينة وتهاونا
حتى ادركهما ذلك بغتة لان الكتاب يقول انه كان عند طلوع
الفجر الح الرسولان على لوط على الخروج واقلقانه لذلك
قايلين اسرع بالخروج لئلا تهلك في اثام هذه المدينة وانهما
مسكا بيده وبيد زوجته وابنتيه وساعداه على الخروج ولما
خرج الى بر المدينة قالا له بالنجاه انج بنفسك الى الجبل
لئلا تنقرض هذا الفعل الذي فعلاه الملاكان مع لوط
وعنايتهما بخلاصه هكذا ومساعدتهما اياه على ذلك هكذا
يفعلوه مع كل من له عناية بحفظ وصايا المسيح بكل مساعدة
يساعدوه على خلاصه من فخاخ العدو ومن الخطايا والتجارب
والشرور والهلاك اذ يحركوا قلبه ويتذكروه بالتوبة ويسببوا
له الوعظ والتاديب ليكون ذلك سببا لتوبته وخروجه من الاثام
واذا كان ضعيف القوة على الخروج من الاثام وتنظروا الذي لخروج
منها

منها رغبة ومرادا يعضدوه الملايكة بقوة حتى يمكنه الخروج
منها وكما قد اوصى لوط الا ينظر الى خلف ولا يقف في موضع
الهلاك كذا الذي يخرج عن الشرور ويتوب عن الخطية بامر
الرب الا يرجع بقلبه اليها ولا يندم على خروجه منها ولا
يلتفت قلبه من ذكرها ولا من الفكر فيها قال لوط للملاكان
لا يا الله هوذا قد وجد عبدك حظا عندك وكثر فضلك
الذي صنعته معي لتحيا نفسي وانا ليس اقدر ان انجو
بنفسي الى الجبل لئلا تدركني الشرور فاموت هوذا هذه القرية
قريبة لي اهرب اليها وهي صغيرة وتحيا نفسي فقال له هوذا
قد شفعت فيك في هذه الامر ايضا بان لا اقلب القرية التي سالت فيها
فاسرع وانج الى هناك لاني لا اقدر ان اعمل امرا حتى تنجو اليها
فلهذا سميت القرية زغر لما لم يستطيع لوط ان ينجو الى الجبل
سال ان تعطا له قرية صغيرة من الهلاك لكي ينجو اليها ويخلص
لكونها قريبة منه هذه المدينة الصغيرة اشارة الى الاعتراف
والتوبة التي رسمها المسيح في العالم للمتزوجين ليخلصوا بها
من كل خطية لكونهم لم يقدروا على الانفراد كاسيرة الرهبانية
وهذه المدينة سميت زغر تفسيرها صغيرة لكونها كانت اصغر
المدن اللواتي خربن علامة للذي يسلك طريق التوبة انه
يكون له طريق الصغر والاتضاع والمسكنة بين المتكبرين
والمتعظمين والاغنياء ان طريق التوبة يجعل سالكها لديه
متضع ومسكين في سيرته وفي لباسه وفي طعامه وفي شرابه

غير متحمل للدنيا ولا متلذذ بنعيمها مثل الراغبين فيها فمن كانت
سيرته مثل ذي فقد خلص من غر وخلص بها ومن فاتته الصغر
وهذه الامانة الا انقاع هلك كما هلك جميع المدن الشريرة العظيمة
قال ولما اشرقت الشمس على الارض دخل لوط الى زغر
لان الذي يشرق نور خوف الله في قلبه هو يدخل الى التوبة تنوها
وهوانها ودلها معتقدا انه بذلك الهوان والذل والشقا يخلص
من الهلاك المؤبد الذي يدرك المتعظمين والمتذمرين
والمتنعمين ولما دخل لوط الى زغر قال الكتاب فامطر الله
من عند الله من السما كبريت ونار على سدوم وغاموراء فهدم
المدن وجميع بلد السائلين وكل شي نابت في فوق الارض
ننظرت امرات لوط الى خلف فصارت صنم ملح قال المفسر
الله من عند الله كبريت ونار حقق ربوبية الاب والابن
مثل قول داوود ايضا في مزاميره قال الرب لربي اجلس عن يميني
مال ان روح دخل الى زغر والرب امطر كبريت ونار على تلك المدن
احرقها وابادها تحقق ان الذي يدخل في التوبة يخلص
وكل من يبقى خارجها في نعيم الدنيا وفي سعة فيها وفي تعظيمها غير
سالك طريق التوبة التي هي طريق الصغر والهوان فهو
يحترق بالكبريت والنار من السما وهي النار المؤبدة التي انذر
بها الرب كل من هو وهو خارج عن التوبة قال وان امرات
لوط لما خالفته ونظرت الى خلف صارت صنم ملح لذلك
من يدخل التوبة اذا هو ندم على دخوله فيها ورد قلبه الى
الشرور

الشرور التي خرج منها وابتغى العودة اليها فهو حينئذا
يصير صنما لا يسمع ممن يعضه ولا يفهم كلام من يخشعه
ولا ينظر الى من قد مات وهلك فيسرع بالخشوع والتوبة
رفعه اخرى ربنا المسيح يقول عن من يخلي التوبة
كذلك انه سبعة شياطين تدخل فيه حتى لا يتركوه
يعود اليها وقوله انها صارت ملح يعني ان الذي يخرج
من التوبة ويصير قاسيا مثل ذي لا يتعظ ولا يتخشع هو لون
لمن في التوبة يرى هلاكه والعما الذي قد ناله فيحفظ على
نفسه الا يترك التوبة فيصير مثله لان مثل ذي صار الشيطان
بسقوطه ملح للملايكة الذين لم يسقطوا اذ انظروا ما ناله
من الهلاك و ابعد من الله ومن الطبيعة الصالحة التي
كانت له الى طبيعة شريرة قاسية ولكونه لا توبة له ولا
استطاعة ان يعود الى السما فعند ذلك يتحذروا على
انفسهم ويتمسكوا بالاتضاع الذي لما عدمه ابليس سقط
من السما وصار ملح يملح الملايكة من رطوبة التعظم لئلا
يهلكوا ويسقطوا هم ايضا مثله وكما ينشف الملح رطوبة
ما يملح به الذي لولا تنشفه منه لتدود ونتن وجاف كذلك
سقوط ابليس بالعظمة صار ملح للملايكة ينشفهم من رطوبة
التكبر الذي به سقط ان ليس الملايكة وحدهم بل وكل تلميذ
يعلم ان ابليس لما ابا ان يخضع سقط لان الذي يعلم هذه
فهو يتملح ويمتنع من التعظيم هكذا

القراة الحادية والثلاثين الاتية من سفر الكون

وبكر ابرهيم بالغداه الى الموضع الذي وقف بين يدي الله فاشرف
على ظاهر سدوم وعامورا وسائر ارض المرج فاذا قد صعد دخان
الارض كدخان الاتون فلما اهلك الله قرى المرج ذكر الله
ابرهيم فاطلق لوطا من وسط المنقلب بعدما قلب القرى
التي كان يسكنها لوط فصعد لوط من زغر واقام في الجبل
وابنتاه معه اذ خاف ان يقيم في زغر فاقام في مغاره هو وابنتاه
وقالت الكبرى للصغرى ابونا شيخ وليس رجل في الارض
يدخل علينا كسبيل اهل الارض تعالى لنسقي ابونا خمرا ونضاجعه
ونستبقي من ابينا نسلا فسقتا اباهما خمرا في تلك الليله وجات
الكبرى فاضطجعت مع ابيها ولم يعلم بنومها وقيامها فلما كان من
الغد قالت الكبرى للصغرى هوذا قد ضاجعته البارحه
ابي فنسقيه خمرا الليله وادخلي اضطجعي معه ونستبقي من
ابينا نسلا فسقتا في تلك الليله ايضا اباهما خمرا وقامت الصغرى
فضاجعته ولم يعلم بنومها ولا بقيامها فحملتا ابنتا لوط من
ابيهما فولدت الكبرى ابنا واسمته موآب هو ابو موآب الى
هذا اليوم والصغرى ايضا ولدت ابنا واسمته بن عمي هو ابو
بني عمون الى اليوم قال ان ابرهيم بكر
الى الموضع الذي كان قام مع الله فيه امس وهو سائله في
سدوم فنظر الى ناحيه سدوم فاذا دخانها طالع مثل دخان
الاتون

فاضطجعت

الاتون فهذا حقق الله حريق النار الذي قال انه يحرق به
الخطاه في جهنم واظهر لهم ذلك عيانا بدين نبيه نارا تنزل
من السما ليس كبريت هيولي لان السما لا يوجد فيها الكبريت
ولا شي هيولي ولا النار ايضا هيوليه بل الله بقوته يحرق
من يعصي وما يشاه حريقا يشبه حريق النار الهيوليه لان
الهيوليه تطفا وغير الهيوليه لا تطفا والاجساد التي تحترق
بها بعد القيامه تكون تلتهب بها ولا تحترق حريقا مضمحلا
لكي تكون باقيه بحالها والالتهاب دايم فيها قال وان
الله لما احرق سدوم وعمورا ذكر ابرهيم واخرج لوطا من الهلاك
حقق ان ابرهيم كان خلاص لوط من الحريق الذي احرق
به الخطاه لكي يعلمنا ان الذي ينتمي الى الصديق ويتلمذ
له هو يخلص بذلك الصديق ويرزق التوبه بصلاته وتعليمه
قال وان لوط صعد من زغر وجلس على الجبل هو وابنتيه لعظم
الخوف الذي وقع عليه من عظم ما نظر من شده الحريق
لم يامن ان يقيم في زغر بل هرب الى الجبل هو وابنتيه فقط
فلما نظرتا الابنتان ذلك الحريق المفزع ظنتا ان كل رجل
على الارض قد احترق وكل امراه كالذي غرقوا في زمان
الطوفان ولم يبق سواهما وابيهما مثل نوح في زمانه فمكرا
ان يضاجعا ابيهما ليبقيا نسلا في زمانهما في العالم فاسقيا
ابيهما خمرا في تلك الليله ودخلت الكبرى فضاجعت اباها
ولم يكن يعلم عندما اضطجعتا ونيامها ولما كان الغد قالت الكبرى

الابريز

للصغرى هوذا قد ضاجعت ابي امس فلنسقه خمرا في
هذه الليلة الاخرى وادخلي ضاجعيه لنقيم نسلا من
ابونا فاسقتا ابيهما خمرا في تلك الليلة ودخلت الصغرى
ايضا فضاجعت ابيها ولم يكن يعلم عند اضطجاعها ولا قيامها
فحبلتا ابنتي لوط من ابيهما ولذلك رذل الله لوط في كتابه
هذا كي نجهد له انه لم يعلم عند اضطجاعها ولا عند قيامها
لكي يعلمنا بهذا مضرة السكر والهلاك الذي يحدث منه
بلا معرفة وهذه ثاني دفعة يذم الكتاب السكر فلما ان نوح اوجب
خطا حام ابنه وجلب اللعنة على كنعان لان نوح لم يمكنه
ان يلعن حام لكون الله قد باركه مع اخوته عند خروجهم من السفينة
فلم يكن نوح يلعن من قد باركه الله بل لعن ولده كنعان والسكر
كان سبب ذلك ولذلك السكر لوط جعله ضاجع ابنتيه
وفي هذه اعلمنا الكتاب مضرة النبيذ والنسا اذا ما اجتمعوا في
موضع وان الراهب وساكن الجبل اذا اصل النبيذ والنسا
سقط في الخطية قول واحد علم او لم يعلم ولم تكن الامراه
ابنة او لمته او ابنتها الذي لا يحل له مضاجعتها فانه اذا سكر
لا تكون له معرفة ولا خوف من الله يحفظه من قربه ولا تمييز
لانه يكون كالبهيمة شهوته هائجة بلا عقل من اجل هذا خطية
السكر عظيمة لانه يفسد صورة الله التي هي العقل ويجعل
الانسان بهيمة ويتل السكر تكبين لحرد لان الحرد اذا
تمكن غيب العقل كما يفعل السكر ويجعل الانسان لا يعلم

ما

ما يقول ولا ما يصنع ولا يقول قايل كيف اخطا حام ولعن
ابنه كنعان فان الله اراد ان يعلمنا بهذا القول ان الوالدين
اذا اخطوا يأمرهم الله بالمجلبة على بنيهم بذاتهم وقوم اخذ
يأمرهم باخوتهم واخرين بعاشيتهم او بشي من مالهم وهذا كله
يفعله عناية منه بالانسان لكي ينال تاديب وغفران ٥٥٥

القراة الثانيه في الثلاثا من سبع الكهنه

ثم رحل من هناك ابراهيم الى ارض الجنوب واقام بين قدس
وبين الجفار وسكن في الخلوص ولما قال ابراهيم عن ساره زوجته
اختي هي بعث ابيمالك ملك الخلوص فاخذ ساره فجا الله الى ابيمالك
في حلم الليل فقال له انك مايت بسبب المراه التي اخذتها وهي ذات
بعل وابيمالك لم يدن منها فقال يارب اشعبا صالحا تقتله البسر هو
قال لي اختي هي وهي قالت اخي هو بسعة قلبي ونقا يدي صنعت
ذلك فقال له الله في الحلم انا ايضا قد علمت انك بصحة قلبك
صنعت ذلك وصددتك عن ان تخطي الي ولهذا لم ادعك
تدنوا منها والان رد زوجة الرجل لانه نبي ويدعو لك فتحيي
وان لم تردها فاعلم انك تموت انت وجميع ما لك وبكر ابيمالك بالغداه
ودعا جميع عبيده وكلمهم بهذا الكلام بمسامعهم ففزع القوم جدا
ثم دعا ابيمالك بابراهيم وقال له ماذا صنعت بنا وما اخطات به
عليك اذ جلبت علي وعلى مملكتي خطية عظيمة فعلت
افعالا لا تفعل ثم قال ابيمالك لابراهيم ماذا رايت حتى فعلت هذا

هذا الامر فقال ابراهيم اني قلت لعل خوف الله ليس في هذا
الموضع فيقتلوني بسبب زوجتي وعلي الحقيقه هي اختي
بنت ابي لا ابنت امي فصارت لي زوجه فلما اخرجني الله
من بيت ابي قلت لها هذا فضلك الذي تصنعيه معي في كل
موضع ندخل اليه قولي عني انه اخي فاخذ ابيمالخ غنما وبقرا وعبيدا
واماء واعطي ابراهيم ورد اليه ساره زوجته وقال ابيمالخ هوذا
ارضي قدامك اين ما صلح لك فاقم فيه وقال لساره قد اعطيت
اخاك الف درهم ليكون لك كسوه للعيون لكل من معك وهوذا الحق
حيالك ثم دعا ابراهيم الي الله تعالي في ابيمالخ وزوجته واماه فولدن
لان الله حبس كل رحم من بيت ابيمالخ بسبب ساره زوجة ابراهيم
ثم افتقد الله ساره كما قال وصنع الله لساره كما وعد فحملت فولدت
ساره لابراهيم ابنا في شيخوخته في الوقت الذي قال الله
له فاسمي ابراهيم ابنه المولود له الذي ولدته ساره اسحق وختن
ابراهيم اسحق ابنه وهو ابن ثمانية ايام حسب ما امره الله به
وكان ابراهيم ابن مايه سنه حين ولد له اسحق ابنه وقالت
ساره قد صنع الله سرورا فكل من سمع فرح لي ثم قالت
من قال لابراهيم ان ساره ترضع ابنا اذ ولدت ابنا في شيخوختها
ثم كبر الصبي وفطم وصنع ابراهيم صنيعا عظيما في يوم فطام
اسحق ثم رات ساره ابن هاجر المصريه الذي ولدته لابراهيم لاعبا
فقالت لابراهيم اطرد هذه الامه وابنها فانه لا يرث ابن هذه الامه
مع ابني اسحق فشق ذلك الامر جدا علي ابراهيم بسبب ابنه
وقال

وقال الله لابراهيم لا يشق عليك امر الصبي وامراتك كل ما
تقوله لك ساره فاقبله منها فان اسحق منه يدعا لك النسل
وابن الامه ايضا اصير منه امه لانه نسلك وبكر ابراهيم بالغداه
واخذ خبزا وقربه ماء فدفعهما الي هاجر صيرهما علي منكبيها واعطاها
الصبي واطلقها ومضت فضلت في بريه بير سبع وفني الما
من القربه فطرحت الصبي تحت بعض الشجر ومضت فجلست
قباله ورفعت صوتها وبكت وسمع الله صوت الصبي ونادي ملاك
الله بهاجر من السما وقال لها ما لك يا هاجر لا تخافي لان الله
سمع صوت الصبي حيث هو قومي فاحملي الصبي واشتددي
وشدي يدك عليه فاني اصير منه امه كبيره فكشف الله
عن عينيها فرات بير ما وسقت الصبي وكان الله مع الصبي
حتي كبر فاقام في البريه وكان راميا بالقوس واقام في
بريه فاران واخذت له امه زوجه من ارض مصر ولما كان
في ذلك الوقت قال ابيمالخ وفيخول رييس جيشه لابراهيم قولا
ان الله معك في جميع ما تصنعه والان احلف لي بالله هاهنا
انك لا تغدر بي وبنسلي ونطفي بل تصنع معي كالاحسان
الذي صنعته معك ومع اهل الارض التي سكنتها فقال ابراهيم
انا احلف ووبخ ابراهيم ابيمالخ بسبب بير الماء التي غصبوها
عبيد ابيمالخ فقال ابيمالخ لم اعلم من صنع هذا الامر وايضا
فانت لم تخبرني وانا ايضا لم اسمع الي اليوم ثم اخذ ابراهيم غنما
وبقرا فاعطا ابيمالخ وقطعا جميعا عهدا ووقف ابراهيم سبع

نعاج من الغنم وحدها فقال ابيمالخ لابراهيم ما هذه السبع
النعجات التي وقفتها وحدها قال لتاخذ هذه سبع النعجات
من يدي من اجل ان تكون شهادة لي باني حفرت
هذه البير ولهذا اسمي الموضع بير سبع انهما جميعا حلفا ولما
عهدا في بير سبع قام ابيمالخ وفيخول رئيس جيشه ورجعا الى
ارض فلسطين وغرس اثلا في بير سبع ودعا هناك باسم الله
الاله العالم وجاور ابراهيم في ارض فلسطين اياما كثيرة تفسير
قال الكتاب ان ابراهيم لسبب جدب الموضع الذي سكن فيه
كان ينتقل من موضع الى موضع وهو صابر وشاكر الله الذي
غربه فكذلك دانه بعد خراب سدوم انتقل الى ارض الجنوب
واقام بين قادش وبين الجبار وسكن الجلوم ولعظم خوفه على
نفسه من الموت اوصى ساره امراته انها لا تعترف لاحد انها
امراته بل اخته لئلا ينالوه بسببها وان ابيمالخ ملك حلوص
اخذها منه لجمالها المعطا لها من الله كما قد كان فرعون ملك
ملك مصر اخذها منه اولا وتعظيم جدا امتحان الرب لابراهيم
كما يمتحن الذهب في الكور فاذا امتحن ولم يحترق صح انه ذهب
محقق واذا امتحن البار بالاحزان والغموم والمصايب ولم يشك
صح انه مومن محقق ولما كان اخذ ساره من ابراهيم هو من اعظم
الامتحان له لهذا امتحنه الله بانه ابراهيم اطاع الله وتغرب
وترك بيت ابيه وجنسه وسكن في اخبيه في ارض كنعان
فلما اجدبت الارض امتحن ورحل الى مصر فاخذ منه فرعون ساره
زوجته

زوجته ولما ردها اليه وعاد الى ارض كنعان وسكن في الاخبيه
كعادته سنين كثيرة عادت البلاد اجدبت فارتحل واقام
بين قادش وبين الجبار فاخذ ملك فلسطين ساره امراته منه
فان عجه الله في المنام واحوجه ردها اليه وهي طاهرة نقية
واعطاه غنا عظيما كالذي اعطاه فرعون وحقق الله عند
كل احد عظم خطيه كل من يدني من امراة ذات زوج
وانه من اصعب الذنوب عنده وان فاعل ذلك ولو كان ملكا
فهو يجلب عليه الهلاك وعلى مملكته واوضح ان الله من اجل
ساره حبس حمل رحم نسا ابيمالخ وهذا هو الحفظ الذي به
حفظها من دنوه اليها لانه لم يمد اليد لها ذلك سبيل ساره
لعظم جمالها اخذها ملكين ملك مصر وملك فلسطين وبقوة
الله رجعت الى زوجها ونالت من الملكين الغنا العظيم الذي
به اغنت زوجها كذلك النفس الجميلة المزينة بخوف الله ومحبته
ياخذها شيطان الشهوه وشيطان الغضب من عقلها الذي هو
رجلها فاذا كان عقلها ثابت مع الله فهو يردها من الشيطان
الشياطين
الشريرين شيطان الشهوه وشيطان الغضب ولا يمكنهما
الله ان يلقيان فيها زرعهما المهلك النجس لان زرع شيطان
الشهوه هو الزنا وزرع شيطان الغضب هو الحقد والبغض
الذي يوجب القتل فالنفس الجيدة في المسيح اذا اخذتها من
هذين الشيطانين فالمسيح يحفظها منهما اذا كان عقلها معه
دايما كما كان ابراهيم ولا يدعها تقع في زنا ولا في حقد وهي

بهذه الغلبة تنال منه موهبة روح القدس الغني الذي لا ينطق
افضل كثيرا من الغني الذي نالته سارة من الملكين فهكذا الحل
نفس تجاهد في ذلك كل حين على هذين الشيطانين الشهوة والغضب
لانها حينئذ تنال الغنى الهيكلي لا ينقضي وتمتلي من روح القدس
ولما انقذ الله سارة من ملك فلسطين حينئذ قال الكتاب ان الله
افتقدها فنالت وعده فحبلت وولدت ابنها اسحق الذي هو ابن
الفرح والضحك كتفسير اسمه وكذلك النفس اذا هي غلبت
شيطان الغضب وخلصت منه بقوة الله فهي تثمر ثمر الفرح
والحب لان النفس لا يجنيها ابدا سوى شيطان الغضب لانه
يثمر لها الحقد والبغض والحسد والحزن فاذا هي بقوة الله
غلبته اثمرت الفرح والحب والصلح وطول الروح والخيرية
والوداعة والحلاوة فتحقق النفس ثمر جميع اثمار الروح اذا ما
غلبت شيطان الغضب وفلتت من يديه كما خلصت سارة من فرعون
ملك مصر اقتنت هاجر العبدة التي منها ولد اسمعيل كذلك
عندما تخلص النفس من شيطان الشهوة الذي هو شيطانها
الاول فهي حينئذ تثمر اثمار الخوف التي هي اثمار العبودية اذ تعمل
وصايا المسيح خوف من عقابه تطوع ذاتها من اجل خوفه حتى
تحفظ وصاياه وذلك انها عندما تغلب شيطان الشهوة تخلص
من الشره والزنا ومحبة الفضة وكل قنية لان الشهوة واحد بها
يشتهي الانسان الاطعمة وبها يشتهي المنكاح وبها يشتهي
المال وكل قنية فمن جاهد شيطان الشهوة خلص من كل
هذه

هذه الاوجاع ∴ وتشبه هذه الاثمار اسمعيل ابن العبدة اول
بنين ابراهيم واذا ما غلبت النفس شيطان الغضب وخلصت
منه بقوة الله كما خلصت سارة من ملك فلسطين فهي حينئذ
تثمر اثمار المحبة والفرح والصلح وطول الروح وحلو اجدا جدا
من تعاقل شيطان الغضب وتثمر اثمار الروح بقوة الروح كما
ولدت سارة اسحق الذي تفسيره الضحك لان فرحها وقالت
ضحك صنعه معي الرب من يبشر ابراهيم ان سارة ترضع بعد هرمها
سارة شبهها بولس الرسول بشريعة المسيح التي تلد اولادا بقوة
روح القدس من المعمودية المقدسة سارة البطن الباردة
التي بلا حرارة طبيعية فيها تقبل الزرع ولدت بوعد كلمة
الله وتقديس روحه ولدا مباركا ومن الماء البارد بطبيعته
بوعد كلمة الله وتقديس روحه تلد معمودية المسيح اولادا مباركين
لولادة اسحق من سارة سارة ايضا تشبه النفس كما تقدم من القول
وهي لانها ال عاقر ولا تثمر ثمار الفرح بل كل الوصايا تصنعها بخوف
بكلفة وشدة حتى تخلص من المهلكين المقدم ذكرهما اي
الشهوة والغضب حينئذ تلد وتثمر من الروح القدس اثمار الفرح
والمحبة تكمل الوصايا بلذة وشهوة بغير قهر ولا كلفة ولما كبر
اسحق فطم من اللبن قال الكتاب ان ابوه صنع صنيعا
عظيما في يوم فطامه من اللبن هذا هو الحج العظيم ان اللبن
به يغتذي المولود صغيرا فاذا فطم منه يكون فرح عظيم
لكونه ينتقل الى غذا افضل من ذلك الغذا كذلك الذي يحفظ

وصايا المسيح بالخوف ولان الخوف هو ابن المولود بالمسيح الذي
به يقتدي ويحيا ان حفظ وصاياه فاذا هو وصل الى المحبة طردت
المحبة الخوف وحينئذ يكون الفرح العظيم عند ما يصير الانسان
يحفظ الوصايا بالمحبة بغير كلفة ولا خوف لان الانسان قبل التوبة لم يكن
يقتدي بالشهوة الرديه فاذا فطمه منها خوف الله وترك غذاه
الاول الفحش ودخل الى التوبة يكون فرح عظيم في السما من اجل
خروجه من الشهوة الرديه الى العفه ومن الخوف الى المحبة كانفطام
اسحق من اللبن ولهذا لما ذكر الكتاب فطام اسحق من اللبن
ذكر للوقت طرد هاجر وابنها لان هاجر وابنها هما مثال العبودية
والخوف وساره وابنها هما مثال الحرية والمحبة اذا ما وصلت الحرية
والمحبة وقطعت من الخوف طردت منها للوقت العبودية وابنها
الذي هو الخوف كما يقول الرسول يوحنا ان المحبة تطرد الخوف
قال الحكماء ان ساره لما نظرت ابن العبدة يضحك مع اسحق ابنها
فقالت لابراهيم اخرج هذه العبدة وابنها لانه لا يرث ابن العبدة
مع اسحق ابني فصعب ذلك على ابراهيم جدا من اجل اسمعيل ابنه
فقال الله لا يصعب الامر عليك اسمع من ساره في كل ما تقوله لك فانه
يدعى لك الزرع وابن هذه العبدة فانا اجعله امة كبيرة لانه زرعك
هاجر كما تقدمنا القول يقول بولس الرسول انها شبيهة بشريعة التوراة
وساره شبيهه بشريعة الانجيل لما حضرت شريعة الانجيل
امر الله باخراج شريعة التوراة ولما صعب ذلك على جنس ابراهيم
اهل شريعة التوراة تسهله الله عليهم وامرهم ان يطاعوا كلما
تقوله

تقوله لهم شريعة الانجيل التي هي شبه ساره لانه قال ان كل ما
تقوله لك ساره اسمع منها وقوله ان باسحق يدعى لك النسل
يعني ان الزرع الذي وعدتك بكثرته وبكثرة سلطانه وملكه
لم اعني الزرع الجسداني مثل اسمعيل ومن شبهه بل زرع
روحاني يولد بقوة الله من الما والروح مثلا اسحق من ساره
البطن البارده التي بوعد الله وكلمته ولدته وكما قد تقدم من
التفسير ان هاجر وساره يشبهان الخوف والمحبة فلا يترك
الخوف في النفس وهي تحفظ به الوصايا حتى تحل فيها محبة
الله بحلول روح القدس فيها بالكمال حينئذ تقصي المحبة الخوف
وتطرده بالكمال لما امر الله ابرهيم ان يطيع ساره ويطرد هاجر
وابنها امتثل الامر بسرعة واخرجها من منزله بغير دابة وبغير
غلام وبغير مرشد ليس معها هي وابنها سوى قليل خبز وقربة
ماء هي حملت ذلك على عنقها ماشية تايهة في البرية لا تعلم
الى اين تمضي عجلته في طاعة ابراهيم لله لانه شق عليه قول
ساره اطرد هذه العبدة وابنها وصعب عليه جدا فلما امره الله
بذلك اسرع من ساعته بامتثال الامر وارسلها خاوية كما يحكي
تقدم القول طاعة لساره التي امره الله بطاعتها واخرجها
اردى خروج مظلومة حزينة تايهة وذلك ان ابرهيم لما اطاع
الله وفعل هذا ارسل الله بها في الطريق ودلها ومن تخلى عنها
بملاكه ارشدها وفتح لها بالما اسقت ابنها الذي كان
قد اشرف على الموت من شدة العطش وحفظه حتى تمام قوله

الذي قال الملك لابرهيم اني لا افرط فيه ليلا يهلك بل تجرو واين نسله
جدا ولكون هاجر وابنها كانا ممتليين شريعة التوراة في زمانها
ثم قال الكتاب ان ابيمالخ ملك فلسطين ورئيس جيشه صاروا الي ابرهيم
وهو نازل في ضيافته في بريته ارضهم والتمسوا منه ان يعاهدهم عهدا
انه لا ينالهم بعدهم ولا ارضهم وان ابرهيم فعل لهم ذلك اظهر الله
تبارك اسمه كيف كانت عنايته بابرهيم وكيف كانت عنايته به
تشهد الملوك الارض التي هو فيها غريب ونزيل حتى انه من
كثرة علمهم بذلك يخشوه ويتوقوه ويبعثوا اليه وهو نازل في ضيافته
ليلتمسوا منه العهد والحلف لهم ولاولادهم من بعدهم ثقة منهم ان
الله معه ومع نسله بعده ثم ان ابرهيم لكت ابيمالخ علي ابار الما التي
سدوها غلمانه فاعلمه ابيمالخ اني لم اعلم بهذا واعتذر له في ذلك ثم
عناية ابرهيم في ابار الما الذي لم تزل الغنم بها يعيشوا هي اشاره
الي معاني الكتب المقدسة الذي بها تنتعش وتحيا نفوس المومنين
فاخبر الله هو حياة النفوس ومعاني الكتب الالهية تبالغ
النفوس ذلك ولهذا كان ابرهيم يلوم ويعتب من يسد ابار الما
التي بها حيا غنمه ولذلك الرب يلوم ويعتب المعلمين الذين يخفون
كلامه عن المومنين ويطيعوا مشورة الشيطان في الكتمان اظهار
ذلك ولا يرته بالبذل علي المومنين وما هذا ذكر الكتاب ان ابرهيم
اقام سبعة نعاج شهادة له انه هو الذي حفر الابار وهذه
السبعة هي مثال سبعة الكتب الحديثة الذي ابرز روح القدس
بقراتها مستتر في فصل قدامهم وهي الاناجيل الاربعة وكتاب الابركسيس

وكان

وكان تدبير هذا القول ان ابيمالخ ملك فلسطين هو شبه وجع الغضب
الذي عتقت النفس منه اذ اثمرت بسرعة اثمار الروح كما ولدت
سارة بسرعة عقيب خلاصها من ملك فلسطين ولما كبر
ولدها وطرد عنها العبد اصطلح ابرهيم مع ابيمالخ صلحا
بعهد وحلف فلذلك النفس اذا ما نالت الحرية واثمرت ثمار
الروح وانتعشت من الخوف والعبودية صار الصلح والهدو
بينها وبين الغضب والشهوة وباقي الاوجاع الذي كانوا لها
قديما اضداد والمزرعة التي دل ابرهيم انه زرعها علي بير الحلف
هي رمز علي الكنيسة الجامعة التي زرعها المسيح ربنا برسله
القديسين لما حل فيهم روح قدسه وملاهم من الصلح والهدو
والحرية من جميع الاوجاع حتى صاروا له مزارعين وفلاحين
زرعوا الكلمة في نفوس المومنين وفلحوا النفوس بالتوبة حتى
اثمرت الكلمة فيهم ثم ابيمالخ ورئيس جيشه اصطلحوا مع ابرهيم كذلك
النفس التي تعدمت الاوجاع لا يضادها الغضب ولا الشهوة
ولا السبع الباطل بل تستعملهما من بعد ما ضادت الاوجاع

القراة الثالثة والتلاثون تقرا يوم الجمعة من الخامس عشر من الصوم المقدس وهي من سفر الخليقة الثا

ولما كان بعد هذه الامور امتحن الله ابرهيم وقال له يا ابرهيم فقال
لبيك قال خذ ابنك وحيدك الذي تحبه هو اسحق وامض الي ارض

المورية واصعد هناك الصعيدة علي احد الجبال الذي اقول لك
التفسير قوله ابنك وحيدك اذ ان اسمعيل من البنوة وحقق
ان ليس لابرهيم ابنا يرث فضيلته بالحقيقة سوي اسحق وههنا
ايضا اشار الله الاب ان ابنه وحيده خاصة حبيبه هو الذي كان
مزمع ان يذبح علي جبل الجلجلة عن كل جنس ادم الكتاب
فبكر ابرهيم بالغداة واسرج حماره واخذ غلاميه معه واسحق
ابنه وشقق حطب الصعيدة وقام ومضي الي الموضع الذي
قال له الله وفي اليوم الثالث رفع ابرهيم عينيه فنظر الموضع
من بعد فقال ابرهيم لغلاميه اجلسا ههنا مع الحمار وانا والغلام
نمضي الي هناك ونسجد ونعود اليكما التفسير ذبح اسحق
ابن ابرهيم اشارة ونبوة عن صرف دم المسيح ابن الله عن خلاص
العالم وذكر الاتان اشارة الي الاتان التي احضرا اليه مع جحشها
يوم الشعانين وهو سائر الي مدينة القدس ليصلب والغلامان
اللذان كانا معه هما مثال التلميذين اللذين ارسلهما ليحضرا الاتان
مع الجحش والحطب الذي اخذه للذبيحة اشارة الي خشبة
الصليب والثلاثة ايام اشارة الي ثلثة ايام قبره وعودتهم
اليها بنوه علي قيامة المسيح وظهوره لتلاميذه بعد ثلثة ايام
الكتاب فاخذ ابرهيم حطب الصعيدة وصيره علي اسحق ابنه
التفسير كذلك المسيح حمل خشبة صليبه الكتاب
واخذ معه النار والسكين ومضيا اثناهما التفسير
اعني بالنار لاهوت المسيح الذي لم يزل متحدا بناسوته في الصلب
والالام

والالام والموت والسكين فهي مثال الحربة التي بها طعن
الكتاب ثم قال اسحق لابيه يا ابه قال لبيك يا بني
قال هوذا النار والحطب فاين الشاة للصعيدة قال ابرهيم الله
يظهر الشاة للصعيدة يا ابني التفسير من قديم كان
اللاهوت موجود النار اليه النار وجنس الخشب الذي منه
الصليب في الارض حاضر لكن ناسوت الخطية خاروف
كامل لا عيب لم يكن قط موجود علي الارض فنبا ابرهيم وقال الله
سيظهر له قربان. الكتاب ومضيا اثنيهما جميعا حتي جاءا
الي الموضع الذي قال الله له فبني ابرهيم هناك المذبح ونضد
الحطب ولف اسحق ابنه وصيره علي المذبح فوق الحطب
التفسير حمل اسحق الحطب الي موضع ذبحه ووضع
الحطب وربطه ابوه وجعله فوقه ليذبح فلذلك حمل المسيح
خشبة صليبه الي موضع صلبه ونصبت الخشبة وسمر فوقها.
مصلوبا وابوه هو الذي اسلمه عن خلاص العالم بمشيئته كما يقول في
الانجيل المقدس هكذا احب الله العالم حتي انه اسلم ابنه الوحيد
لكي كل من يؤمن به لا يهلك بل تكون له الحياة الابدية. الكتاب
ومد ابرهيم يده واخذ السكين ليذبح ابنه فناداه ملاك الله
من السما قائلا يا ابرهيم يا ابرهيم قال لبيك قال لا تمد يدك علي
الغلام ولا تصنع به شيا فاني الان علمت انك تتقي الله ولم تمنع
ابنك وحيدك عني. التفسير قال ان الذي ناداه هو ملاك
وانه قال له علمت انك تخاف الله ثم قال ولم تشفق علي ابنك الوحيد

من اجلي ومن فعل من اجل الله بل من اجلي اي ابني انا الله الذي اتممت
نفسي ملاك من اجل الوثني ساتجسد في اخر الزمان ولا صير
رجل لاب وسيطا بينه وبين الناس واهرق دمي ابراء دي
لافدي كل المستوجبين الموت ۞ ثم رفع ابراهيم عينيه
ونظر فاذا الكبش ملتحم في شعب الشجر قرناه فمضى اليه واخذه
وقربه قربانا بدل ابنه ۞ الكبش الذي ذبح كان
قرنيه ملحومات في الشجرة مثال صورة المسيح الذي كانت
يداه مسمرات في خشبة الصليب ثم عظيم هاهنا ان اسحق ابن
ابراهيم الوحيد قد ذبح بنية ابيه وطبيعته لم تذبح واما ابنه
بالطبيعة ذبح هلذي الاله الكلمة ابن الله الوحيد الحبيب لان
ان حقيقي باتحاده بجسد الناس ولاهوته لم يتالم كما ان بالان اسحق
بالطبيعة واما ناسوته الذي هو مثال الكبش استحق تالم ومات
موت طبيعيا لموت محسوب للاله من جهة حقيقية الاتحاد
لان الاله يحتمل تالم ومات لكن بلاهوته فلا ۞ الكتاب ۞
وسما ابراهيم اسم ذلك الموضع الله يتجلا كما يقال اليوم في جبل الله
يتجلا ۞ الكتاب يتكلم عن ذبح اسحق ولبشه
ما معنى تسميته للموضع الله يتجلا كما يقولا اليوم في جبل الله يتجلا
يريد بذلك ان الرب سيظهر ويراني جليت الصليب من قبل الدم
هذا على جبل الجلجلة الكتاب ثم نادي ملاك الله
من السما ثانية يا ابراهيم فقال يا سمي اقسمت يقول الله انك لاجل ما
صنعته هذا الامر ولم تمنع ابنك وحيدك لابارك بركة واكثرن
نسلك

نسلك كنجوم السما وكالرمل الذي على شاطي البحر
ويرث نسلك ارض اعدايه ويتبرك بنسلك جميع امم الارض
جزاء ما قبلت قولي ۞ من حلف انه يباركه
ويكثر زرعه وهذه الكثرة تمثله بالمومنين بالمسيح الذين
صاروا له زرع وهم الذي قال انهم يتوارثون معاندينهم اي مدن
الشياطين الذين يعاندوهم ويمنعوهم من حفظ وصايا المسيح
التي بها ورثنا المومنين المواضع السماييه التي منها سقطوا اعدام
الارواح التي منها وقعوا والظلام السماييه التي منها هبطوا
وزرع ابراهيم الذي قال ان به يتبارك جميع الامم ويصيروا الله بنين
وارثين ۞ الكتاب ثم رجع ابراهيم الى غلاميه فقاموا ومضوا
اجمعون الى بير سبع الكتاب عودته واستحرمعه
الى غلاميه والى بير سبع نبوه على عودة المسيح بعد موته
الى رسله وتلاميذه الذين لهم تبشر عن هذه

القراة الرابعة والثلاثون من سفر الخليقة

واقام ابراهيم في بير سبع وكان بعد هذه الامور اخبر ابراهيم بان
قيل له هوذا قد ولدت ملكا هي ايضا بنين لناحور اخيك معوض
بكره وبوز اخاه وقموايل ابو ارام وكاسد وحزو وفلداش
ويدلاف وبتوايل وبتوايل ولد رفقا هولاي الثمانيه ولدتهم ملكا
لناحور اخي ابراهيم ولسريته واسمها رؤوما ولدت هي ايضا طابح
وكاحم وتاحش وماعخا ثم الكتاب لما ذكر في القراة الذي

قيل هذه عودة الرب بعد قيامته الي ربه له ذلك انهم اصحاب
العهد والحلف لان عليهم ارسل روح قدسه فصاروا به لله الابنين
الذي من اجله ذكرها كان ام البنين التي ولدتهم لناحور وحملة
عددا ولا ناحور كلهم اثني عشر ولدا لعدد الرسل اثني عشر
ثمانية من ملكا واربعة من رامه ... وكان عمر سارة مية
وسبعا وعشرين سنة سني حياة سارة ثم ماتت سارة في قرية
ارباع هي حبرون في ارض كنعان فاقبل ابراهيم يندب سارة
ويبكيها ثم قام ابراهيم من حضرة ميتته وكلم بني حيث قايلا انا غريب
وساكن معكم اعطوني حوز قبر عندكم وادفن ميتتي من بين يدي
فاجابت بنو حيث ابراهيم قايلين له اسمع منا يا سيدنا انت شريف
الله فيما بيننا في خيار قبورنا ادفن ميتك ولا رجل منا لا يبخل
عليك بقبر له تدفن فيه ميتك فقام ابراهيم فسجد شكرا لاهل الارض
وهم بنو حيث ثم كلمهم وقال لهم ان اشتهت نفوسكم ان ادفن ميتتي
من بين يدي اسمعوا مني ان تشفعوا الي عند عفرون ابن صوحر ان
يعطيني المغارة المضعفة التي له في طرف حقله بثمن كامل
يعطيها فيما بينكم حوز قبر وكان عفرون جالسا فيما بين بني حيث
فاجاب عفرون الحيثي ابراهيم بحضرتهم بحضرة من داخل باب قريته
قايلا لا يا سيدي فاسمع مني الحقل قد اعطيتك والمغارة التي
فيه قد اعطيتها لك بشهادة بني عمي اعطيتها لك فادفن ميتك
فسجد ابراهيم بحضرة اهل الارض ثم كلم عفرون وشعب الارض
يسمع قايلا اقبلك تسمع مني واعطيك ثمن الحقل وتقبله مني
حتى

حتى ادفن ميتتي هناك فاجاب عفرون ابراهيم وقال له يا سيدي
اسمع مني ارض اربعماية مثقال فضة بيني وبينك ما هي فادفن
ميتك فلما سمع ابراهيم ذلك من عفرون وزن ابراهيم لعفرون الدراهم
التي ذكرها بحضرة بني حيث اربعماية مثقال فضة مما هو جايز
بين التجار فثبت حقل عفرون المعروف بالمضاعفة الذي بحضرة ممرا
الحقل والمغارة التي فيها وجميع الشجر الذي فيه في جميع تخومه
مستديرا اشتراه ابراهيم بحضرة بني حيث وساير من دخل من باب
قريتهم وبعد ذلك دفن ابراهيم سارة زوجته في حقل المغارة المضعفة
بحضرة ممرا هي حبرون في ارض كنعان فوجب الحقل والمغارة
التي فيه لابراهيم حوز قبر من بني حيث ...
وعد وعد الله ابراهيم ان يورثه ارض كنعان
وعلى هذا الوعد غربه من اهله وارضه وجنسه واسكنه غريبا
في اخبيته تحت السما ومنذ سلكه الى حين ماتت سارة لم يكن له
في الارض ملك ولا قبر يدفن فيه ميتته مدة اثنين وستين سنة
وهو مع ذلك صابرا ومترجي غير ضعيف القلب في الامانة لانه لو
ضعف قلبه لكان رجع الى ارضه ولا تدوم له لكنه بعد هذه المده
اشترى الضيعة ليقبر فيها ميتته ميتتنا نحن الذي يجب ان
نندبه وننوح عليه كفعل ابراهيم على سارة ونسرع بدفنه عند موطنه
التي تجينا من الله وتفرقنا من الحياة المويدة هذه هي ميتتنا التي يجب
ان ننوح ونندبها كثيرا ونحزن على فعلها الويل الويل لمن لا ينوح
ويحزن على فعلها ولمن لا يدبرها لانه اذا لم يدفن شيخ حينك
ونتن

لعفرون

ونتن رائحته وطردك من موضعك والقبر هو المعمودية التي
المسيح بموته ابتاعها لنا ونحن بموته نصطبغ فيها ثلث غطات اذ
كان قبر عنا ثلثة ايام وفيها ندفن لكيما ندفن خطايانا كما دفن
المسيح في الارض عنا ولهذا قال الكتاب انها متضاعفة والمعمودية
ليست سوا واحدة ولكن الذي شرع المعمودية لم يشرعها بالما فقط بل
كان يعمد القوم في نهر الاردن معترفين بخطاياهم ولهذا قال
انها متضاعفة معمودية بالما والروح دفعة واحدة لتطهير ما
تقدم من الذنوب واخذ روح القدس معونة على التوبة بالاعتراف
المستمر بحل الخطايا المستانفة هذه التوبة متضاعفة معمودية
بالما والروح مرة واحدة واعتراف مستمر عن كل خطية تحدث
بعد ذلك المسيح بالامه وموته ابتاع لنا هذا القبر المتضاعف
ندفن فيه خطايانا ونحن بالقانون التوبة ننتفع بها من حين والكنيسة
التي فيها هذا القبر المتضاعف هي الكنيسة التي فيها المعمودية
والتوبة كسفينة التي انشاها لنفسه بدمه والشجرة التي نبذ
من جماعة المومنين الذين يهموا بعمل الوصايا الجايع بسبب جوعه
التحليل والنقص اللذان ينالانه كل يوم ولما تحلل ونقص بالمرواح
وعطش واكل وشرب لكي يتم النقص ويخلف موضع الذي تحلل
ومادام يفعل هذا فهو حي والحياة فيه فاعلة واذا ما بطل منه
هذا الفعل مات كذلك لنا الذي ينقص منه وصية من وصايا المسيح
بمعصيته اياها فالمومن يسرع بالتوبة يكمل موضع النقص
فهذا حي بروح القدس والحياة فيه فاعلة ومتى عدم هذا الفعل
فهو

فهو لا شك ميت وكما يجتهد الناس في الغدا بالاكل ليعوضوا
ما نقص في الليل وللعشا ليعوض ما نقص في النهار كذلك الحي
بروح المسيح الذي روح المسيح فيه فاعلة كل يوم وكل ليلة يهتم
بنفسه هكذا في الغدا وفي العشا كاهتمام الناس باجسادهم
يبادر لنفسه ان كان قد عصا وصية في تلك الليلة يعوض عنها لا
بالطاعة بالقانون الذي يقبله بدلها وكذلك يفعل عشية
في كل معصية تحدث منه في النهار واربع مايه سنة الا اتباع
ابرهيم القبر والمسيح ثلاثة وثلاثون سنة وثلث سنة التي
هي اربع مايه سنة انتهت الى الصلب والموت واتانا لنا قبر التوبة
المتضاعفة ندفن فيه خطايانا ولولا موت المسيح الهنا عنا
لم نقدر نخلص بالتوبة عن خطايانا لان الله قال كل معصية
جزاها الموت والذي عصا عنه وقوع لم يقدر يموت سوا موته واحد
فلا يحتمل الا لمرتبطا بالجسد بلا خطية فلكونه لم يحد لم يرتجي
موت فلما دفع نفسه عنا نحن المستوجبين الموت احتمل كل
موت بدلنا نحن الخطاة لانه الاله المتجسد مات وموته يمكنه
ان يفدي كل من يتوب على اسمه عن كل خطية يستوجبها فبموت
المسيح صار لنا الخلاص بالتوبة من غير موت عن الخطايا التي
اخطيناها ولهذا لما دخل الكاتب وجد اشتهى الذي هو اشار الى
التوبة والى موت المسيح دخل الموت نجزه عماره وابتياع القبر لدفنها
اشارة الى المعمودية التي ابتاعها لنا المسيح بموته
ندفن فيها خطايانا ✿ ✿ ✿ ✿ ✿ ✿ ✿ ✿ ✿ ✿ ✿

القراة الخامسة والثلاثون لخميس الجمعة اللاتيني

ولما شاخ ابراهيم وطعن في السن وبارك الله لابراهيم في كل شي
قال ابراهيم لعبده شيخ منزله المتسلط على جميع ما له اجعل
الان يدك تحت وركي واحلفك بالله رب السموات والارض
الا تاخذ زوجة لابني من بنات الكنعانيين الذين انا مقيم
فيما بينهم بل تمضي الى بلدي ومولدي وتاخذ زوجة لابني
اسحق [illegible] عقيب ذلك التوبة ودفن الخطايا او
فيها ستر التي ذكرناها في القراه المتقدمة وكالذي امر الله به موسى
في الناموس ان دخا طية قايلا انا اجوز في محلتكم لانكم توسخوا مواضعكم
التي فيها اجوز بل اكون مع كل واحد منكم وتدبير اذا اراد ان
يستر نبيد عته من العادم العقل الذي يضر الله في عبوره بنظر
من الجار اذا كان منكشف انما هو اشار بوسخ البراز الى وسخ
الخطية وامر ان ندفن ستر بدفنها اي نخفيها ونزيلها بالتوبة
لانه منذ تعميدنا حل فينا بروح قدسه وصوتي كل وقت يعبر
فينا بجسده ودمه فلاجل هذا يريد منا الا نكون وسخين بالخطايا
التي هي بالحقيقة عنده مكروهة مبغوضة وتمنعه ان يحضر
فينا وعند ذلك ودفن الخطايا بالتوبة بر من القبر المتضاعف
اكد الوصيه علينا قايلا ان ابرهيم استحلف غلامه لمدبر بيته ربي
ماله الا يزوج ابنه من بنات كنعان ثم ان الغلام الكبير في البيت

ربيس

ريس كل شي هو العقل والله الاب يامره ويعاهده ان يصون
الفكر المصلح المولود من الزوج الالهي ولا يجعله ينتصق ولا
يتصل بلذه من لذات الخطايا التي هي من بنات الكنعانيين
اعني بالكنعانيين الشياطين السكان في الجسد والروح
بما انهم اباة الخطية ولذات الخطيه منهم مولوده وهي لهم بنات
والله يامر العقل الا يدع الفكر الروحاني يقبل ولا يميل ولا يختلط
مع واحد من هذه اللذات لكي يبقا الفكر ذا حين نقي روحاني
محتوز من كل لذه ولهذا حلفه على موضع الختانة التي علمتها
هذه لانه عظيم جدا استحلاف ابراهيم غلامه بالله على هذا
الموضع الشنيع ولكون تجسد المسيح الاله من زرعه
لهذا اظهره وكان الله لما جعل عهده في عضو النزح لم يقصد
سوا الاعلان التجسد الالهي من الزرع فلذلك لما حلف
ابراهيم غلامه بالله على ذلك الموضع فهذا عينه كان مقصوده
ولهذا قال احلفك بالله السما واله الارض يعني ان الخارج من زرعه
اله متانس سماوي ارضي لاهوت وناسوت واحد من اثنين
ابن الله وابن البشر هذه النفس فيه اظهر الكتاب نبوه على
بشارة غبريال الملاك لمريم العذري بحبل الاله لانه كان غلام
ابراهيم لمدبر بيته خطب العذري اي رفقا ودعاها الاخت
ابن ابراهيم فلذلك غبريال الملاك العظيم بشر مريم العذري
بحبل الابن الوحيد فالملاك زوج اسحق ابن من [illegible] الذي
انا بينهم كان ابن الله الوحيد متجسد من الملايكة الروحانيين

الذين لم يزالوا معه مقيمين وله طايعين. لان جنس ادم الذي خلق
على صورته ومثاله تجسد ليجدد الطبيعة ويعيدها الى
صورته ومثاله ولذلك يقول الرسول ان ليس من الملايكة اخذ
ما اخذ بل من زرع ابرهيم اخذه ✤ الكتاب فقال له العبد لعل
المراة لا تشا ان تتبعني الى هذه الارض هل اردّ ابنك الى الارض
التي خرجت قال له ابرهيم احذر ان ترد ابني الى هناك الا الله
رب السموات الذي اخرجني من بيت ابي ومن ارض مولدي
الذي قال واقسم لي قايلا لنسلك اعطي هذه الارض هو يبعث
ملاكه بين يديك فتاخذ زوجة لابني من هناك وان لم تشا المراة
ان تتبعك فانت بري من يميني هذه بل لا ترد ابني الى هناك ✤
التفسير قوله ها هنا يبعث ملاكه قدامك تاخذ لابني
امراة اعني بذلك غبريال الملاك الذي ارسله الى السيدة مريم
الكتاب فجعل العبد يده تحت ورك ابرهيم مولاه ✤
وحلف له على هذه الامور ثم اخذ العبد عشرة اجمال من جمال مولاه
ومضى وكل خير مولاه بيده ✤ التفسير العشرة جمال نحو
عشر الكلمات الذي قالها غبريال الملاك لمريم العذري عند
بشارته اياها الممتليه من خيرات الله الاب اذ يعلنوا ان الاله
يصير انسان والانسان به يصير اله اي مسيحا واحدا بانعامه من
ملكوته التي لا تنقضي ✤ الكتاب وقام ومضى الى ارام نهرين
الى مدينة ناحور فاناخ الجمال خارج المدينة على بير ماء وقت
عشاء وقت خروج المستقيات ثم قال الله مولاي ابرهيم
وفق

وتقف بين يدي اليوم واصنع احسانا مع مولاي ابرهيم ها
انا واقف على عين الماء وبنات اهل القرية يخرجن ليستقين ماء
فتكون الجارية التي اقول لها ميلي جرتك حتى اشرب فتقول
اشرب واسقي ايضا جمالك تكون قد هياتها لعبدك اسحق
وبها اعلم انك احسنت الى مولاي ✤ التفسير ها هنا يعلمنا
الكتاب ان يعمل كل شي بصلاة وامانة ✤ الكتاب فكان
قبل فراغه من كلامه اذ خرجت رفقا التي ولدت لبتوايل ابن
ملكا زوجة ناحور اخي ابرهيم وجرتها على كتفها والجارية
حسنة المنظر جدا بكر لم يعرفها رجل ✤ التفسير صفة
الجمال والحسن ها هنا اشارة الى جمال مريم العذري في طهارتها
وكثرة حسنها من الله وانه لم يكن لها في جمالها نظير على الارض
وقوله عن رفقا انها عذري لم يعرفها احد فذلك اشارة الى مريم
العذري التي اوضح النبي طهارتها ليس طهارة الجسد فقط
بل وطهارة نفسها اي بشرها الداخل اذ قال جميع مجد ابنة
الملك من داخل وما يتلوه كما قد قالت هي له اني لم اعرف رجلا
وشهادة قال الله لها ها هنا بلفظ من جمالها قد وضحها غبريال بقوله لها
انك قد وجدت نعمة عند الله ✤ ✤ ✤ ✤ ✤ ✤ ✤ ✤ ✤
الكتاب فنزلت على العين وملت جرتها وصعدت
فعدا العبد للقايها وقال لها اسقيني قليلا ما من جرتك
✤ التفسير هكذا يشهد يعقوب اخو الرب
في ميمر ميلاد السيدة الذي كتبه ان غبريال الملاك لما جاها

لبيشربها بشرها وهي على بير الما تستقي ❁ [illegible]
فقالت اشرب يا سيدي واسرعت ونزلت جرتها على
يدها وسقته ولما فرغت من سقيه قالت اسقي ايضا جمالك
الى ان يكمل شربهم فاسرعت وفرغت جرتها في المسقاه
وعدت ايضا الى البير لتستقي الى ان سقت جميع جماله وبقي
الرجل متحيرا ممسكا ليعلم هل انجح الله طريقه ام لا ❁
[illegible] ليس عند الله فضيله اخرى يتشبه بها
الانسان فيها تواضع البشر لانه بالحقيقة محب البشر
فمن خدم البشر قد صار مثله وعاد الى جمال حسن الصوره
والمثال الذي خلقه عليه اولا ولا سيما فضيلة محبة الغربا
لانها ليست تقليل للنظر والا صنعها كما صنع الله هي فضيله
ابراهيم وبها استحق ان يطيف الله وملايكته وهي فضيله
لوط وبها استحق خلاصه وخلاص اولاده من السخط
الحادث بسدوم وهو دا الكتاب قد وصف انها قد حملت
ربقا واستحقت ان تكون زوجه اسحق انظر واقدمه هذه
الصبيه لهذا الغريب واسراعها لسقيه وسقي جماله مع
كثرتهم وهو لم يلتمس ذلك منها خدمته مثل من هي له عبده
سبقت كملت الوصايا الانجيليه القايله من سخرك ميلا
امش معه اثنين التمس منها شربه واحده فسقته واسقت
جماله معه الكتاب فلما فرغت الجمال من شربها اخذ الرجل
شنفا من ذهب نصف مثقال وزنه وسوارين على يديها وزنهما

عشرة

عشرة مثاقيل ذهب بعد ذلك فقال لها اخبريني بنت من انتي
هل يوجد في بيت ابيك موضعا لنا نبيت فيه فقالت له انا بنت بتوايل
ابن ملكا الذي ولدته لناحور ثم قالت له التبن والعلف عندنا
كثير ولنا ايضا موضع للمبيت ثم خر الرجل وسجد لله وقال تبارك
الله اله مولاي ابرهيم الذي لم يخل فضله واحسانه من مولاي
وسيرني الله في طريق الى بيت اخي مولاي ❁ [illegible]
ها هنا يعلمنا الكتاب ان يكون لاجل لنا امر نشرع ونسجد
ونشكر الله على ذلك قبل كل عمل نعمله نسبق نصلي ونلتمس
العون منه فاذا كمل العمل نشكر ايضا على ذلك واما الشنف الذهب
فهو دليل على الفرح والبركة اللذان نالتهما السيده مريم من قبل الله كما
بشرها جبرايل الملاك قايلا افرحي يا ممتليه نعمة الرب معك مباركه
انت في النسا عوض الحزن واللعنة اللذان حلا من الله على حوى
عند معصيتها اياه اذ قال لها لاكثرن احزانك وحملك وبشقه
تلدين الاولاد والى بعلك تبادرين وهو يتسلط عليك والسوارين
اللذان وزنهما عشرة مثاقيل هم عشر الكلمات التي بها خاطب
جبرايل الملاك السيده ايضا قايلا لا تخافي يا مريم فقد وجدتي
نعمه عند الله وها انت تحبلين وتلدين ابنا وتدعين اسمه ايسوع هذا
يكون عظيما وابن العلي يدعا ويعطيه الرب الاله كرسي داوود ابيه
ويملك على بيت يعقوب الى الابد ولا يكون لملكه انقضا
❁ [illegible] ثم عدت الجارية واخبرت بيت امها بهذه
الامور وكان لربقا اخ يسمى لابان فعدا لابان الى الرجل

الي خارج الي العين بعد نظره الشنف والسوارين في يدي
اخته وبعد سماعه كلام رفقا اخته قايله كذا خاطبني الرجل
فصار الي الرجل فاذا هو واقف مع الجمال علي العين فقال ادخل يا مبارك
الله لم تقف برا وانا قد عزلت البيت وموضعا للجمال فدخل الرجل
الي المنزل وحل عن الجمال وطرح لها تبنا وقتا واعطاه ما يغسل
به رجليه وارجل القوم الذين معه ثم صير الطعام بين يديه لياكل
فقال لا اكل حتي اتكلم بكلامي فقال له تكلم قال انا عبد ابرهيم والله بارك
لمولاي جدا فتعظم ورزقه غنما وبقرا وفضة وذهبا وعبيدا واماء
وجمالا وحميرا ثم ولدت ساره زوجة مولاي ابنا لمولاي بعد شيخوختها
فاعطاه جميع ما له فاحلفني مولاي قايلا لا تاخذ زوجة لابني من بنات
الكنعانيين الذين انا في ارضهم مقيم بل امض الي بيت ابي والي عشيرتي
وخذ زوجة لابني فقلت لسيدي لعل المراه لم تتبعني فقال لي الله
الذي اسلكني في طاعته يبعث ملاكه معك وينجح طريقك
حتي تاخذ لابني زوجة من عشيرتي ومن بيت ابي فحينيذ تتبرا
من حلفي اذا صرت الي عشيرتي وانهم لم يعطوك كنت بريا
من حلفي فجيت اليوم الي العين فقلت اللهم اله مولاي ابرهيم
ان كنت منجح طريقي الذي انا سالك فيه فهوذا انا واقف علي عين الما
فالجارية التي تخرج لتستقي ما فاقول لها اسقيني قليل ما من
جرتك فتقول لي اشرب انت وايضا انا اسقي جمالك فهي المراه
التي وهبها الله لابن مولاي [illegible] قبل ان افرغ من الكلام في نفسي
اذا رفقا خارجة وجرتها علي كتفها فنزلت الي العين واستقت

فقلت

فقلت لها اسقيني فاسرعت وانزلت جرتها عنها وقالت اشرب
حتي اسقي جمالك فشربت وسقت الجمال ثم سالتها فقلت بنت
من انتي فقالت بنت بتوايل ابن ناحور الذي ولدته له ملكا
فصيرت الشنف علي انفها والسوارين علي يديها وخررت وسجدت
لله وسبحت الله اله مولاي ابرهيم الذي سيرني في طريق
حق لاخذ ابنة اخي مولاي لابنه والان ان كنتم صانعين فضلا
واحسانا مع مولاي فاخبروني والا فاخبروني حتي اتجه
يمينا او يسارا فاجابه لابان وبتوايل وقالا من عند الله خرج
الامر ما نطيق نكلمك فيه بشر ولا بخير هوذا رفقا بين يديك
خذها وامض فتكون امراة لابن مولاك كما قال الله فلما سمع عبد
ابرهيم كلامهم سجد علي الارض لله ❁ تفسير هكذا ينبغي
لكل مومن بالرب ان يشكر الرب ويسجد له علي ما نجح فيه من اعماله
وينسب الفضل والانعام له وحده ومثل تاديب ابرهيم لغلامه
هذا وتهذيبه في خوف الله حتي صار مثله هكذا يجب
علي كل سيد ووالد ورجل امراة ورفيق ان يعلم كل من رافقه
ويتقرب منه ويرنو اليه ويهديه الي خوف الله حتي يصير مثله
❁ الاداب واخرج العبد انيه فضة وانيه ذهب وثيابا
فاعطاها رفقا وطرايف اعطا [illegible] وامها ❁ تفسير
هذه الفضة والذهب والثياب لم تذكر انها اعطا ولها يعني
به القول الذي قاله عبر الملاك لهم العدد كيف بعد العشر
كلمات المتقدم ذكرها عند قولها اله كيف يكون لي هذا وانا لا اعرف

[illegible]

رجل قال لها روح القدس تحل عليك وقوة العلي تظللك
من اجل هذا المولود منك قدوس وابن الله يدعا ذكر لها التالوث
وحقق لها ان المولود منها هو احد التالوث المقدس وحقق
لها ان روح القدس تحل عليك اولا لكي يقدس من دمك ولحمك
جسد للاله الكلمة الذي هو قوة العلي تجذبه وذلك ان النطفة
وحركة الشهوة الحيوانية ممزوجة مع كل دم الانسان فلما حل روح
القدس في العذري طهر دمها وقدسها من كل اوساخ الخطية
الممزوجة ونقاه كنقاوة جسد ادم قبل المعصية وكان يرسل منه
الى ناسوت الاله الكلمة ما به ينموا وينشوا يوم فيوم مدة شهور
الحبل ولما ولدته العذري كان روح القدس يفعل هذا الفعل بعينه
مدة ايام الرضاع يقدس ويطهر لبنها التي ترضعه للمتجسد من
اجل هذا قالت الثلثماية وثمانية عشر ان الجسد هو من روح القدس
ومن مريم العذري لكون روح القدس هو الذي كان يقدس ما به
ينموا ناسوت الابن الوحيد الكلمة في احشا العذري القديسة
ولهذا قال لها الملاك ان المولود منك قدوس يعني انه طاهر نقي
من عارض الخطية المختلط مع طبيعتنا لان الاله الكلمة اخذ
طبيعتنا خالصة نقية من كل وسخ وخطية كما خلقها في
الفردوس في البداية الذي يسميه بولص الرسول ادم ثاني وانسان
جديد ولهذا يسمى المسيح لكون جسده مسح وقدس بروح القدس
كما ورد الفصل الذي قراه من فمه على اليهود في مجمعهم في نبوة اشعيا
قايلا روح الرب علي من اجل هذا مسحني وارسلني ابشر المساكين
واشفي

واشفي منكسري القلوب وانادي للمسبيين بالعتق يعني المسبيين
ادم وحوى الذين سبيوا من الفردوس الى الجحيم الذان اعتقهما
وردهما وجميع جنسهما ليس الى الفردوس فقط بل والى ملكوت
السموات وهذه هي الكرامات التي قال انه اعطاها لاخيها
وامها يعني ادم وحوى ✣ الكتاب واكلوا وشربوا هو والقوم
الذين معه وباتوا فلما قاموا بالغداة قال اطلقوني الى مولاي
وقال اخوها وامها تقيم الجارية معنا حول او عشرة اشهر وبعد
ذلك تمضي فقال لهم لا تؤخروني والله قد انجح طريقي اطلقوني
لامضي الى مولاي فقالوا ندعوا بالجارية ونسلها عن قولها
فدعوا برفقا وقالوا لها اتمضين مع هذا الرجل قالت امضي
✣ التفسير هذا كما قالت مريم للملاك ها انا
عبدة للرب فليكن لي كقولك ✣ الكتاب فاطلقوا
رفقا اختهم ومرضعتها وعبد ابراهيم ورجاله ودعوا لرفقا
وقالوا لها يا اختنا يكون منك الوف وربوات ويرث نسلك قرى
شانيهم ✣ التفسير هذه البركة التي بارك
الله بها على زرع ابراهيم حين اطاعه في ذبح اسحق نطق بها
من فم هولاي الغير مومنين وتفسيرها موجود في القراة الثانية
والثلاثون كيف يرث الزرع قرى شانيهم ✣ الكتاب
فقامت رفقا وجواريها فركبن الجمال ومضين مع الرجل واخذ العبد
رفقا ومضى وكان اسحق قد تقدم من بير الحي الرائي
وهو مقيم في ارض القبلة فخرج اسحق ليصلي في الصحرا عند

العشا فرفع عينيه فنظرها داجاله مقبلة ولما رفعت
رفقا عينيها وراءت اسحق سقطت عن الجمل وقالت
للعبد من هذا الرجل السابر في الصحرا الا ستقبالنا فقال
العبد هو مولاي فاخذت القناع وتغطت به
ثم قص العبد على اسحق جميع الامور التي صنعها
فادخلها اسحق الى مضرب ساره امه واخذ رفقا وصارت
له زوجة واحبها وتعزى اسحق بها عن امه التفسير
دخول اسحق على رفقا في بيت ساره امه بعد موتها
وتعزيه بها بعد ساره امه اشاره الى دخول الشريعه الحديثه
موضع العتيقة بعد زوالها وهي الشريعه المحبوبه من الرب
مثل قوله ان اسحق احب رفقا

القراة السادسة والاربعون من سفر التكوين

ثم عاود ابرهيم فاخذ زوجه اسمها قطورا فولدت له زمران
ونقشان ومدان ويشباق وشوح ونقشان ولد شبا وددان
وبنو ددان كانوا اشوريم ولطوشيم ولاميم وبنو مديان عيفا
وعيفر وحنوخ وابيداع والدعا كل هولاي بنو قطورا التفسير
الكتاب يشهد ان الله قال لابرهيم قبل ميلاد اسحق ان ساره
امراتك تلد منك ولدا فقال في نفسه وقال من اين لي قوه لولد
وعمري ماية سنة فبيّن جدا الله قوته حتي حبله منه ساره
واقام معه بعد ذلك سبعه وثلاثون سنة وبعد موتها كانت
قوتة

قوته باقية وتزوج قطورا لكي يعلم كل انسان ان الزواج لا
عيب فيه بل العيب والهلاك على من يزني فمن كان لا
يستطيع يصبر للنسك فليتزوج فان التزويج خير من الزنا والا
بالنار الموبده وهذه المزوجه التي تزوجها ابرهيم في اخر عمره
فكانت اشاره الى الامة التي تسلطت على الناس في اخر الزمان
من نسل ابرهيم وكان ظهور هذه الامة بلا اذن من الله ولا رساله
ولا دليل ولا عناية مثل السابق ابرهيم الاولتين المشبهتين في
الشريعتين العتيقة والحديثه فلذلك هذه الامه الاخيره
ليس لها شريعه من الله ولا ناموس ولا دليل بل ملك دنياي
وتسليط ارضي ادب وارد من الله على الذين تهاونوا بالشريعة
المسيحية من المومنين الذين افتروا وتحالفوا بعضهم مع
بعض لمحاربه واقامة هوا رووسا طالبين مجد انفسهم
لا غير منه الكتاب واعطى ابرهيم جميع ماله لاسحق ولبني
الاما التي لابرهيم اعطى ابرهيم عطايا وصرفهم عن اسحق ابنه
في حياته شرقا الى ارض الشرق منه التفسير عادل
وسا او قطوره بهاجر ودعا الاثنتان عبدتان وطرد بنيهم
عن اسحاق هذا فعله لان الزمان الذي تظهر فيه الامه الاخيره
التي تشبه قطوره تكون شبيهه لامة اليهود التي شبهت بهاجر
ويكون هاذين الاثنين متساويين في البعد والتنحي عن الميراث
الحقيقي الذي للمسيح ابن اسحق ابن ابرهيم الوارث لوعد
الله لانه قال ان اسحق اخذ جميع مال ابرهيم يعني انه اخذ

حتراق

معرفة الله والامانه وورانت مواعيه متل ابراهيم هدا كله
قبلته الشريعة الوسطانيه المسيحيه التي اسحق لها متال
الاوله والاخيره اللتين اشاها عبدين وطرد بنيها عن
اسحق دلك انه دفع لهم كراماث يعني عطايا دنيانيه فقط

الكتاب ✿ ✿ ✿ ✿ وهده ايام سني حياة ابراهيم التي
عاشها مايه سنة وخمسا وسبعين سنة ثم توفي ومات ابراهيم
بشيبه صالحه شيخا قد شبع من العمر وصار الى قومه ودفنه
اسحق واسمعيل ابناه في المغارة المضعفه في ضيعة عفرون
ابن صوحر الحتي التي بحضرة ممرا الضيعه التي اشتراها
ابراهيم من بني حيث هناك قبر ابراهيم وساره زوجته ✿

التفسير دكر ان ابراهيم عند موته دفناه ابنيه اسحق
واسمعيل اللدان هما متال الشريعتين شريعة الانجيل
وشريعة التوراة وبني قطورا لم يدكرهم ولم يصف لهم فضيله
لانهم شبيه بالامه الاخيره ✿ ✿ ✿ ✿

الكتاب وكان بعد موت ابراهيم ان بارك الله في اسحق ابنه واقام اسحق عند
البير التي للحي الراي ✿

التفسير لماد لما اسحق
واسمعيل دفنا ابراهيم دكر لوقته اسحق انه الدي ورث البركه
موضع ابوه وانه سكن في الموضع الدي اسكنه الله مع ابيه فيه
موعود به بالوراثه ✿ ✿ ✿

الكتاب وهده شرح
تولد اسمعيل ابن ابراهيم الدي ولدته هاجر المصريه امة ساره لابراهيم
هده اسما بني اسمعيل حسب ولادتهم بكر اسماعيل بنايوث
وقيدار

وقيدار وادابل ومبسام ومشماع ودوما ومسا وحداد وتيما
ويطور ونافيش وقيدما هولاء هم بنوا اسمعيل وهده
اسماوهم في رباضهم وقصورهم اتني عشر شريفا لامهم وهده
سنو حياة اسمعيل مية سنة وسبعة وتلاتون سنة ثم توفي
ولما مات صار الى قومه وسكنوا من زويله الى الجفار الدي بحضرة
مصر الى ان تجي الى الموصل واقام بحضرة جميع اخوته

التفسير لما كان اسمعيل متل الشريعة العتيقة واسحق متل الشريعه
الحديثة دكر تاليد اسمعيل قبل ان يدكر تاليد اسحق لكون ان
الشريعة العتيقة سبقت الشريعة الحديثة ودكر ان ابن
هاجر المصريه لكون بني اسرايل اصحاب الشريعة العتيقة من
مصر خرجوا على يدي موسى معطي الشريعة لهم وقوله ان هاجر عبده
لساره الحره لكون ان شريعة التوراه كانت اوامرها جسدانية
بالخوف والقهر تكمل والبشر بالحب والحريه متل شريعة الانجيل
ودكر ان اسمعيل ولد اتني عشر شريفا شبيها بروسا الاباء الاتني
عشر بني يعقوب اسرايل اصحاب الشريعة العتيقة ودكر
هولاي الاتني عشر ولد باسمايهم الدي لاسماعيل دليل على تمام الموعد
الدي وعد به امه ان ابنك يلد اتني عشر شريفا ولد اسمعيل
اتني عشر وليعلم تمام لهدا الوعد ✿ ✿ ✿ ✿ ✿ ✿ ✿ ✿ ✿

القراة السابعه والتلاتون من سفر الخليقة

وهده اخبار اسحق ابن ابراهيم ابراهيم ولد اسحق

وكان اسحق ابن اربعين سنة عندما اخذ رفقا بنت بتوايل
الارمي من فدان ارام اخت لابان الارمي له زوجة ثم شفع
اسحق الى الله في امر زوجته اذ كانت عاقرا فشفعه الله وحملت
رفقا زوجته ثم ازدحم الولدان في جوفها فقالت ان كان هكذا
لماذا انا ومضت لتلتمس من عند الله فقال لها الله شعبان في بطنك
وضربان تخرجان من احشائك يفترقان ويتايد احدهما اكثر من الاخر والكبير
يخدم الصغير

التفسير بكلام صرحت الرب

ان يوضح للمومنين ان البنات الجسدانية ليس هو عنده شي وان قوله
لابراهيم ان ولدك وارثك ليس يعني ولده بالجسد بل هو ولده بالامانة
والطاعة لله مثله وذلك ان ابراهيم ولد له اولاد كثير وقال الله له
ان اسحق خاصة يدعا لك الزرع علم الرب ان اليهود سيقولون
ان قول الله باسحق يدعا لك الزرع انما اشار الله بذلك اياهم والله
انما اعني ان من يومن ويطيع مثل اسحق ولهذا جعله
ولد ولدين في دفعة واحدة واكبرهم سقط ولم يحسب زرعا
لكونه لم يشبه ابيه في الامانة والطاعة وما دامت طاعة اسحق
الذي يجب التشبه بها ليصير الانسان زرع ابراهيم مثله هي ان
ان ابراهيم عندما رام ذبحه كان غلاما تاما في القامة واقوى من
الشيخ ابوه الكبير لان من عمره ثلاثين سنة اقوى من عمره
مائة وثلاثون سنة فلو اراد منع ابوه لما امكنه ذبحه ولكنه
صبر لعظم طاعته لله وكذا الكلمة ربنا كسر نفسه لطاعة
ابوه الروحاني في الله وتحمل كل الالام الموبية التي حمله اياها

من

من اجل الله فهو يصير مثل اسحق ابن حقيقي لابراهيم وليس
ابن ابراهيم فقط يصير بهذه الطاعة بل وابن الله لان الطاعة
التي اطاعها اسحق لابيه في الذبح فعلها ابن الله الوحيد
واطاع الله ابيه الى الموت وهرق الدم على الصليب من اجل
خلاصنا ورسم لنا طاعته هذه لكي بها نصير بني الله وللمسيح
اخوة وذلك ان المسيح امرنا ان يتلمذ كل واحد منا لابيه في الله
يطيعه في كلما يامره به طاعة الى الموت وهذا هو قوله لتلاميذه
تلمذوا كل الامم وعلموهم كلما اوصيتكم به فمن يتلمذ هكذا فهو
ابن حقيقي لابراهيم ولله واخ لاسحق وللمسيح وبهذا صارت جميع
الامم بنين لابراهيم وكثر زرعه مثل نجوم السما ورمل البحر كالوعد
الصادق ومن تعظم عن هذه التلمذة من بني المعمودية سقط
من بنوة الله ومن بنوة ابراهيم كسقوط عيسو من بنوة اسحق
قال الله لرفقا ام الولدين في بطنك اثنين وشعبين يرتفع
الواحد على الاخر والكبير يخدم الصغير يعني ان الذي يرتفع
من بني المعمودية الواحدة ولا يتضع ان ضاع التلميذ فهو ينقص
من محل الله ويكون عبد وليس ابن هذا ما قال الرب ان الذي
يرفع نفسه يتضع والذي يضع نفسه يرتفع يعني انه باتضاعه
وتلمذته يشارك المسيح في بنوة الله والميراث المويد الالهي
الكتاب فلما كملت ايامها ان تلد واذا توامان في بطنها
فخرج الاول احمرا كله كدرعة شعر فاسمياه العيص وبعد
ذلك خرج اخوه ويده ممسكة بعقب العيص فاسمي يعقوب

التفسير كانوا الولدين في بطن واحده خرج احدهما الى النور
والاخر ماسك عقبه وماسك العقب هو الذي اختاره الله لذلك
اظهر الله فضل التلميذ ان الذي يتعلق بابيه ويتلمذ له من اجل الله
لكي يخرج الى النور معه ولا يدعه يخرج ويتركه بل يتبعه بالطاعه
حتى يخرج معه هذا الحقيقه هو يعقوب الذي مسك عقب اخوه
واستحق هذا الاسم بالتلميذ والانجيل المقدس يشهد ان المسيح
ملكه على مثل هذا وليس على غيره لانه يقول انه يملك على بيت
يعقوب الى الابد ولا يكون لملكه انقضا فمن لا يكون تلميذ
طايع لمعلم من اجل الله كل حين فليس هو يعقوب ولا المسيح
ملك عليه ولا هو لملكه وارث ❊ الكتاب وكان اسحق
ابن ستين سنه اذ ولدا ❊ التفسير تزوج اسحق وهو
ابن اربعين سنه واقام عشرين سنه يصلي ويسال الله في حبل امراته
والله ملكه لطال روحه عليه هذه المده العظيمه التي تعلمنا نحن
ان نصلي بلا ملل ونطلب من الله بلا فتور ولا ضجر اذا ما ابطا عن
اجابتنا ولا نشك ونبطل الطلبه بل ندوم في التضرع والطلبه
بامانه ورجا لان ساره ورفقا كانتا عاقرين وبعد مده طويله بقوة
الله اثمرتا ولذلك لا يجب ان تايس النفس العاقر من اثمار الروح
بل يديم الطلب والتضرع مومنه ومترجيه انها ستثمر اثمار الروح
هما الفرح والمحبه ❊ الكتاب ثم كبر الغلمان فكان العيص رجلا
عارفا بالصيد رجلا صحراويا ويعقوب رجلا تاما مقيما في
الاخبيه فاحب اسحق العيص لان الصيد كان في فيه ورفقا احبت
يعقوب

يعقوب ثم طبخ يعقوب طبيخا فدخل العيص من الصحرا وهو
تعبان فقال العيص ليعقوب اطعمني من هذه الاحمر فاني تعبان
ولهذا اسمي الاحمر فقال له يعقوب اليوم بكوريتك فقال العيص
هو ذا انا مار الى الموت فلم تكون لي بكوريه فقال يعقوب احلف لي
فحلف له وباع بكوريته ليعقوب ويعقوب اعطى العيص خبزا
وطبيخا من عدس فاكل وشرب وقام ومضى وازدرى العيص
بالبكوريه ❊ التفسير الرسول بولص يقول ان العيص باع بكوريته
باكله واحده واسخط الله ولهذا حين التمس البركه لم يستحقها
والكتاب هاهنا يعيبه لانه قال انه فقد صفحة عدس لاكل وشرب
وازدرى بالبكوريه يعني انه باعها بلا قيمه له يريدنا الرب ان نكون
صبورين على الم الجوع ولا نكون بسبب المه تيها قلوبنا وعقولنا
ونخالف وصيه من وصايا الله ❊ الكتاب ثم كان جوع في الارض
سوى الجوع الاول الذي كان في ايام ابرهيم ومضى اسحق الى ابيمالك
ملك فلسطين الى الخلوص فتجلى له الله فقال لا تنزل الى مصر بل اسكن
في الارض التي اقول لك اسكن هذه الارض فانني اكون معك وابارك
عليك لانني اجعل لك ولنسلك هذه الارضين واثبت القسم الذي
اقسمته لابرهيم ابيك واكثر نسلك ككواكب السما واعطي نسلك
جميع هذه الارضين ويتبرك بنسلك جميع امم الارض جزاء ما قبل
ابرهيم قولي وحفظ ما استحفظته من رسومي ووصاياي وشرايعي
فلما قام اسحق في الخلوص ثم سالته اهل الموضع عن زوجته فقال هي
اختي لانه خاف من يقول هي زوجتي قايلا لا يقتلني اهل البلد

بسببها اذ هي حسنة المنظر فلما طالت ايام مقامه هناك نا شرف
ابيمالخ ملك فلسطين من كوه له تنظر فاذا اسحق يلاعب رفقا
زوجته فدعا ابيمالخ اسحق وقال اذ هي زوجتك لم قلت انها اختي
فقال له اسحق اذ قلت لئلا اقتل بسببها قال له ابيمالخ ماذا صنعت بنا
عن قليل لو ضاجع احد منا زوجتك لجلبت علينا اثما فنادى ابيمالخ في
جميع القوم قايلا الذي يمس هذا الرجل وزوجته يقتل قتلا ❊ التفسير
التجارب التي جرت على ابرهيم من جوع البلاد وارتحاله منها بسبب
الجوع وتغربه من اجل ذلك وخوفه ان يقتل بسبب زوجته وانكاره لها
وتسميتها اخته ولو ان عظم الخوف من الموت حمله على الرضا باخذها
منه ولا يقتل بسببها كل هذه التجارب التي صبر عليها ابرهيم صبر
اسحاق ابنه على مثلها لكي نعلم ان كل من اراد ان يكون ابن لابرهيم
يجب عليه ان يصبر كصبره على كل تجر[illegible]ها ويكون دايما ثابتا
يرجوا الخلاص من كل ذلك ونتعلم من ابرهيم واسحق ان نخفي
كل فضيلة ولا ننسبها الى نفسنا ولا نمتدح بها لئلا نموت بسببها
كما قد كان ابرهيم واسحق ينكروا زوجتيهما خوفا من الموت
❊ الكتاب ثم زرع اسحق في تلك الارض فنال في تلك السنة
مية بالجزء وباركه الله له فعظم الرجل وكان كلما مر عظم الى
ان صار عظيما جدا وصارت له ماشية غنم وماشية بقر وفلاحة
عظيمة حتى حسده الفلسطيون وجميع الابار التي حفرها عبيد
ابوه في ايام ابرهيم ابيه سدها الفلسطيون وملوها ترابا ❊ التفسير
الذي يصبر على التجارب ويدوم في الامانة والرجا يحتمل الغربة

منه

من اجل الله والتشتيت من اجل طاعته وهو يحظى بنضاليه ملتمس
محبة الله ومحبته وحده لا مدحة الناس فزرعه هذا وان كان
قليل ينموا ويكثر ويبارك من الله جدا جدا وينميه الرب في الاعمال
الصالحة ويكثر فيه خوفه ومحبته ويملاه من مواهبه حتى
تعبر عليه الشياطين واما الابار التي حفرت في ايام ابرهيم وسدوها
الفلسطيون بحسدهم فهي اوامر التوراة القايلة لا تقتل لا تزن
لا تسرق لا تشهد بالزور وما شبه هولاي من ترك الشرع
الذي قد حفظتها وعملتها اقوام من الناس في الشريعة العتيقة
فان الشياطين لكثرة غيرتهم وحسدهم للمسيحيين جعلوهم لا
يحفظوا ولا هذه التي قد حفظت في العتيقة ولهذا قال
انهم سدوا الابار التي كانت في ايام ابرهيم ❊ الكتاب
ثم قال ابيمالخ لاسحق امض من عندنا فانك قد عظمت منا جدا
فمضى من هناك اسحق ونزل في وادي الخلوص واقام هناك
ثم عاد اسحق فحفر ابار الما التي كانت حفرت في ايام ابرهيم ابيه وسدها
الفلسطيون بعد موت ابرهيم وسماها اسما كما سماها ابوه
❊ التفسير النفوس التي كان الله الاب خلقها لصورته ومثاله
وتركها في الفردوس وافسدتها الشياطين بالخطية والمعطبة
لما جا المسيح ابن الله نقاها من الخطية وجددها بروح قدسه
وردها الى ما هو احسن من تجديدها الاول اذ جعلها مسكننا
له تنبع منها وصاياه وتعاليمه وثمار الروح التي هي المحبة والفرح
والصلح وطول الروح وباقي الاثمار ❊ الكتاب واحتفر عبيد

اسحق في الوادي وجدوا هناك بيرًا ما عذبًا فخاصمهم رعاة
الحلوص مع رعاة اسحق قائلين هذا الماء لنا فسمى البير شغلا
لما اشتغلوا معه وحفروا بيرًا اخرى فاختصموا عليها فاسماها
عنادا ثم انتقل من هناك وحفروا بيرًا اخرى ولم يختصموا عليها
فاسماها سعة وقال الان وسع الله علينا وانمانا في الارض ❊
التفسير البير الاول التي خاصموهم عليها وسموها شغلا
هو اتنا بالعمل الجسداني الذي به يرضي الانسان الله من صوم وسجود
وخدمة المحتاجين وحفظ الحواس وحفظ عضو الشهوة
وحفظ اللسان تخاصمونا الشياطين ليمنعونا من ذلك ظلما
ونحن نباحثهم اذ نستنجد بالمسيح على ذلك العمل والبير الثانية
التي تخاصموا عليها وسموها عنادا هي حفظ قلوبنا من داخل من
كل الافكار الموذية المعاندة للصلاح مثل الغضب والشهوة والعظمة
والمدح الباطل والحقد والغش ومحبة الفضة وما اشبه هولاء
الذي بالحرص نجاهد وعظم اليقظة تنقى قلوبنا منهم ستنتصر
عليهم باسم ربنا يسوع المسيح والبير الثالث التي اسماها السعة
لكونهم لم يتخاصموا عليها هو ان الله اذا نظرنا قد تركنا الخصام والعناد
كما تركوا له البيرين الاولين انعم علينا بروح قدسه يا الكل ويطرد
منا كل الشياطين التي تخاصمنا وتعادينا ويبطل كل حرب ونصيد
نصير في سعة ونقدر نقول ان الله اوسع لنا وانمانا على الارض ففي
ذلك الوقت تتم نبوة اشعيا النبي ان الحرب والسلاح يبطل
ونبوة داود ان البر وكثرة السلامة يكثران في ايامه ومن
النفس

ومن النفس التي هي بيت الله يخرج ماء الحياة الذي هو روح القدس
النابع منها تدفق تعالى بمخلصه وانها راقاه بالمحبة ❊ الكتاب
ثم صعد من هناك الى بير سبع وتراى له الله في تلك الليلة وقال
له انا اله ابراهيم ابوك لا تخف فاني معك ابارك عليك واكثر نسلك
بسبب ابراهيم عبدي وبنى هناك مذبحا ودعا باسم الله ومد هناك
مضربه وحفر هناك عبيد اسحق بيرا وابيملخ صار اليه من
الحلوص واحزات صاحبه وفيخول رئيس جيشه فقال لهم اسحق
ما بالكم جيتم الي وانتم ابغضتموني وطردتموني من عندكم
فقالوا انا قد علمنا ان الله كان معك فقلنا يكون الان حلف بيننا
وبينك وتعاهد عهدا الا تصنع بنا شرا كما لم نوذك وكما صنعنا
بك خيرا محضا واطلقناك بسلام وانت الان مبارك من الله فصنع
لهم صنيعا واكلوا وشربوا وبكروا بالغداة فحلف كل امرء لصاحبه
فاطلقهم اسحق فاخبروه ومضوا من عنده بسلام فلما كان في
ذلك اليوم جا عبيد اسحق فاخبروه بسبب البير التي حفروا
وقالوا له قد وجدنا ماء فاسماها سبعة ولهذا اسم القرية بير سبع
الى هذا اليوم ❊ التفسير النفس التي تتلبس من روح القدس هي التي
تستحق ظهور الله لها وكلامه معها كما كلم اسحق وحيث لا يبقا
لها حج يعاديها ولا سلطان يعاندها ولا حسد يضادها فيلي
تسطح النفس والجسد ويكون الهدو والصلح بينهما لان بروح القدس
وسكناه في الانسان يطرد منه كل عداوة وتصير اوجاع الجسد
المضادة للعقل مصطلحين معه وليس يضاده بعد الاغضب

ولا شهوه ولا شبع باطل كما قد صار ابيلح ونديمه وريس جيشه
غير مضادين لاسحق ✿ الكاتب ولما صار العيص ابن
اربعين سنة تزوج امراة اسمها يهوديت بنت باري الحتي
وابسمات بنت ايلون الحتي فكانتا تخالفتي راي اسحق ورفقا
✿ المفسر كان الله يقصد تجربت اصفياه وصبرهم في
هذا العالم الذي لا يحزنوا في ذلك العالم فلهذا افسح ان ينال اسحق
ورفقا الاحزان والاغتمام من زوجات عيسو وذلك ان عيسو
المريد براي والديه بل براي نفسه تزوج من الامم الغريبة
سكان ارض كنعان الذي لم يرض ابرهيم ان يزوج اسحق منهم فلهذا
جعل خصومة لوالديه وهكذى الذي يترك الافكار الصالحة
والتدبير براي روح القدس المسيح الساكن فيه منذ معموديته
ويطيع الارواح النجسة ويقبل افكارهم تلك الافكار تلوث تاقة
وتغضب روح القدس الحال فيه فبذلك يحترم الرحمة والبركة
والنعمة كما احترم منها عيسو

القراة الثامنة والثلاثين ليوم الخميس من الجمعة السادسة من الصوم المقدس من سفر الخليقة من كتاب التوراة المقدس

ولما شاخ اسحق ضعفت عيناه عن النظر فدعا العيص ابنه
الاكبر فقال يا ابني قال لبيك قال ها انا قد شخت ولا اعلم
يوم موتي والان احمل الاتك جعبتك وقوسك واخرج الى الصحرا
وصد

وصد لي صيدا واصلحه لي اللوان كما احب واتني بها اكل لكي
تباركك نفسي قبل ان اموت ✿ المفسر روح المسيح هلذي
يلتمس منا ان نخذ سلاحنا وقوسنا التي هي وصاياه ونتمسك بها
ونقاتل بها اعداه الساكنه في اجسادنا ونصنع له عمل يرضيه
ويسره وهو حب بعضنا لبعض من اجل محبته ومن اجل محبته
لا يكون حبنا من اجل فايده ارضيه ولا من اجل مجد باطل
ولا من اجل قرابه جسمانيه بل من اجل محبته نحب بعضنا بعض
ونحسن اليهم ولو كانوا اجلا يبغضونا واسوا الينا فلو انا اذا
فعلنا هذا الفعل الذي هو يحبه استحقينا منه البركة
✿ الكاتب وسمعت رفقا حين كلم اسحق بذلك العيص ابنه
فلما مضي العيص الى الصحرا ليصيد صيدا وياتي به قالت رفقا
ليعقوب ابنها تولا انه قد سمعت اباك يكلم العيص اخاك
قايلا اتني بصيد واصلح لي اللوانا اكل منها واباركك بين يدي
الله قبل موتي والان يا بني اقبل مني ما امرك به امض الى الغنم وخذ
لي من هناك جديين من المعز جيدين اصلحها اللوانا لابيك
كما احب تدخلها لابيك وياكل منها لكي يباركك قبل موته
✿ المفسر الاثار ولا دسطنها وانما تشتهي الخير والبركه لاحدهما
دون الاخر من اجل ما نالها من الاحزان من المراتين الغريبتين اللذين
تزوجهما عيسو لذلك ومن بعضا روح المسيح الساكن فيه الافكار
التي تضاده يكون غير محبوب من روح المسيح كما يقول المسيح
ان الذي يحبني ويحفظ وصاياي فابي يحبه وانا احبه فهو يحب

من محبته كما كانت رفقا ليعقوب محبة لكونه لم يغضبها ولا
له من محبتها ومن كان هكذا لا يعصي روح القدس فهو
يهديه ويعلمه الافعال التي بها ياخذ البركة من المسيح ❊❊
الكتاب قال يعقوب لرفقا امه ان العيص رجل اشعراني
وانا رجل اجرد لعل ان يجسني ابي فاكون عنده كالساخر به
فاجلب على نفسي لعنة لا بركة قالت له امه علي لعنتك
يا ابني لكن اقبل قولي وامض خذ لي ❊ التفسير من كثرة
محبة والدته فيه لكونه لم يغضب قلبها مثل عيسو اخيه
رضيت ان تحمل اللعنة عليها ونشطته بكل وجه لياخذ البركة
هكذا روح المسيح والذي يتعمد ان يحب جنبه هكذا
لمن لا يغضبها بقبوله فكرها ومرادها وتسبب له كل شي ياخذ به
البركة وتحركه وتنشطه على ذلك عيسو اخذ امراتين
غريبتين احزنتها والدته والمغضب لروح المسيح يغضبه
بفعله العظيمة والبغضة هذين الفكرين جدا ايضا دان
روح المسيح والاتضاع والمحبة جدا يوافقان روح المسيح
ولهذا قال الكتاب ان رفقا كانت تحب ابنها الصغير
وفي زمان حبلها قال الله لها في بطنك امتان والكبير يكون
خادما للصغير حقق لنا بهذا اللذان يولدان من الما والروح
يلادا واحدا يكونون احدهما يرى نفسه صغير والاخر يرى نفسه كبير
فذلك الصغير يجعله الرب سيدا لذلك الكبير في ملكوته
فانه قال في انجيله المقدس الصغير فيكم والخادم لكم هذا هو الكبير

في

في ملكوتي يعني الملك نفسه عنده صغيره وبهذا الفكر يتلمذ
لغيره ويخدم غيره ويتبارك من غيره ويستفهم من غيره ويرا
ابدا انه محتاج الى فهم غيره لكون فهمه عنده ناقص ورايه
عنده غير فهيم هذا ابدا لا يدين احدا لكونه متضع وابدا لا يبغض
من اسا اليه بل يغفر له ويحبه ومراد لك فرصه ينال بها هو
ايضا من الذي قال ان غفرتم غفرت لكم واذا لم تغفروا لا يغفر لكم
الكتاب مضى واخذ واتى به الى امه فاصلحته امه الوانا
كما احب ابوه ثم اخذت رفقا ثياب العيص ابنها الاكبر
الفاخرة التي معها في البيت فالبستها ابنها يعقوب الاصغر
واخذت جلدي جديي المعز فالبستها على يديه وعلى
ملوسة حلقه وجعلت الالوان مع الخبز الذي صنعته
بيد يعقوب ابنها فدخل الى ابيه ❊ التفسير جديين
الثمنت الوالده من ولدها تعمل منهما الالوان كما تحب ابوه
روح المسيح والذي تلتمس منا المحبة والاتضاع ترضي بهما المسيح
الهنا لان بالاتضاع يرفعنا روح المسيح الى القوة والى كل عمل
صالح مثل قوله من اتضع ارتفع والمحبة بها يحفظ لنا ان نفعنا
الا نعود نسقط لانه قال ان المحبة لا تسقط ابدا تلاميذ المسيح
الذين كانوا اميين وغير كهنة في بني اسرائيل باتضاعهم
وطاعتهم للمسيح البستهم نعمة المسيح لباس الكهنوت الذي
لم يكن لهم بل لبني هرون فقط اخذت لباس بني هرون والبستهم
اياه والبركة التي للكهنوت اعطتهم ونعمة البنوة بها سترتهم

وبني هيرودس الذين كان لهم ذلك انتزع منهم من اجل عظمتهم
وبغضتهم لانهم تعظموا على المسيح وتلاميذه وبغضوهم وبهذين
العلتين كهنتهم روح المسيح والبركة التي لهم انتزعتها
منهم واعطتها لتلاميذ المسيح فصيرتهم كهنة في كنيسة المسيح
يعقوب لبس خلعة عيسو وجلد ليس هو جلده وتشكل بشكل ليس هو
شكله حتى اخذ بركة عيسو والمسيح لما اراد ان ياخذ ادم وذريته
من الشيطان تجسد وصار انسان لبس ناسوتنا لكي لاهوته وفي
اتضاع غريب من عظمته ظهر والتدبير الذي فعله مع عدونا
حتى خلصنا هو ان الشيطان في الحية استتر عن ابينا وامنا
حتى قتلنا والاله الكلمة استتر عنه في ناسوتنا حتى قلعنا منه
واحيانا ✿ الكتاب وقال يا ابيه قال لبيك من انت
يا ابني قال يعقوب لابيه انا العيص بكرك قد صنعت كما
امرتني قم واجلس وكل من صيدي لكي تباركني نفسك قال
اسحق لابنه ماذا اسرعت الوجود يا ابني قال ان الله ربك وفقه
قدامي قال اسحق ليعقوب تقدم حتى اجسك يا ابني هل انت
ابني العيص ام لا فتقدم يعقوب الى اسحق ابيه فجسه وقال
الصوت صوت يعقوب واليدان يدا العيص ولم يتنبه
اذ كانت يداه كيدي العيص اخيه شعرانيتين فباركه
التفسير الله الذي يعود لحياه ويخبرهم في هذا العالم
لكي لا يخبروا في ذلك العالم ابتلا اسحق بالعمى واضر به بذلك
سنين طويلة فلهذا لم يعرف يعقوب لكون جلد المعز جعل على ايديه
فصاروا

فصاروا شعرانيه مثل يدي اخيه قال الصوت صوت يعقوب
واليدين يدين عيسو فالذي المسيح الهنا لما تجسد وظهر
لنا لانسانا كان جسمه جسم انسان حقيقي وقوته قوة الاله حقيقي
✿ الكتاب ثم قال له انت ابني العيص قال انا قال تدنو لي
حتى اكل من صيد ابني لكي تباركك نفسي ✿ التفسير
حقق الكتاب هاهنا ان الذي يطعمهم ولحد من خواص المسيح
كاهن او اسقف او سليمن ويسقيه ونبيه اي نباح
كان حتى يدعوا له ذلك فان دعوته في تلك الساعة تقبل
فيه وهكذا قال له الكتاب لكي يعلمنا ان نلتمس الدعا الصالح
هكذا ونقدم نياح لمن نلتمس ذلك منه وبهذا الفعل نربح
البركة كل حين لان هذا الفعل هو امانه ومحبة ✿ الكتاب
فقدم له فاكل واتاه بخمر فشرب ثم قال له اسحق ابوه تقدم
قبلني يا ابني فتقدم وقبله وشم رايحة ثيابه فباركه وقال
انظر رايحة ابني كرايحة حقل قد باركه الله فيه يعطيك
الله من طل السما ومن سمن الارض وكثرة الحبوب والعصير
وتخدمك الشعوب وتسجد لك بنو امك لاعنك ملعون
ومباركك مبارك ✿ التفسير الخلعة التي شم ابيه
رايحتها واستطيبها وباركه بسببها لبسه خلعته بل
خلعة عيسو اخوه والجسم الذي به ارضا الابن الله ابيه وطاعة
طاعة الى الموت وقد ابيه خلقة ليس هو له قديما بل من جنس
ادم اخذه وجنس ادم كان في عبودية الشيطان وكما اخذ يعقوب

لباس عيسو حتي اخذ بركة مال عيسو كذلك الرب اخذ شكل الجسد
الذي كان للشيطان مملوكا بالخطية اي انه اخذ جسد بغير
خطية حتي اخذ من الشيطان ما له من اجساد الخطية كما
يقول الرسول بولس ان الله ارسل ابنه في شبه جسد الخطية
واخصم الخطية بالجسد لان الشيطان لما نظر ان الرب له جسد
مثلنا فظن انه انسان كسائر الاناس اذا قام عليه من قتله فاخصمه
المسيح بهذا الفعل واوجب عليه دية قتله واخذ منه جميع
الناس في دينه قال اسحق وهو يبارك يعقوب تخدمك الامم
وتسجد لك الاحزاب يعقوب لم تخدم له الامم ولم تسجد له
الاحزاب بل كان هذا القول ليعقوب بنوه علي المسيح الظاهر
من زرعه وفيه الحقيقة كان لانه اله متجسد وله تتعبد جميع
الامم وتسجد له جميع الروسا سجود مخلوقين لخالقهم وعبيد
لربهم ولهذا قال اسحق في اول بركته رايحة لباسك مثل حقل
قد باركه الله فيه يعطيك الرب من ظل السما ودسم الارض
اراد بالسما والارض اتحاد لاهوته بناسوته السماي بالارضي
لان له تتعبد وتسجد جميع الامم لاهوته وناسوته رب واحد
واله واحد له سجود واحد وعبادة واحدة وقوله كثرة الحبوب
والعصير اراد به جسده ودمه الذي جعله غدا وحياة موبدة
وخلاص من كل خطية لمستعد لتناوله كل حين من
المومنين به لانه امر المومنين به ان يتوبوا كل حين عن كل زلة
تحدث منهم لكي ينالوا الاكل والشرب من هذا الجسد والدم
الكريم

الكريم كل زمان حياتهم اي لا يبلوا من الاستعداد له كل حين
وتناوله كما لا يمل الجسد من تناول الغذا الجسداني كلما احتاج اليه
... الكتاب فلما فرغ اسحق من تبريك يعقوب اتفق
ان يعقوب خرج خروجا من بين يدي اسحق ابيه والعيص
اخوه قد وافى من صيده وصنع هو ايضا الوانا واتي بها الي ابيه
فقال لابيه ليقم ابي وليا كل من صيد ابنه لكي تباركني نفسك
فقال له اسحق ابوه من انت قال انا ابنك بكرك العيص
فقلق اسحق قلقا عظيما جدا وقال فمن ذاك الذي صاد صيدا
فاتاني به واكلت منه قبل ان تجي فباركته وليكن ايضا مباركا
ولما سمع العيص كلام ابيه صرخ صرخة عظيمة ومرة جدا
وقال لابيه باركني انا ايضا يا ابه فقال له جا اخوك بمكر واخذ
بركتك فقال حقا سمي اسمه يعقوب قد تعقبني مرتين
اخذ بكوريتي وها هو الان قد اخذ بركتي التفسير لم ياخذ
يعقوب البركة باطلا بل كما اخذ البكورية قبلها لكونه كان له في
البكورية همة وهو لقدرها عارف واليها راغب فلهذا لما
ظفر بعيسو في شدة الجوع لم يلتمس منه سوا بيعها له وذاك لانه
لم يكن له بها همة ولا يعرف لها قدرا اسرع فباعها عن مثله قال
النبي داوود رجل في كرامة ولا يعرفها تشبه بالبهايم التي لا معرفة
لها وماثلها وعن مثله ايضا قال الرب في الانجيل من كان له يعطا
ويزاد ومن ليس له يوخذ منه الذي له يعني من كان له معرفة
بقدر عطية الله له وحفظها وشكره عليها وعمل بواجبها زاده الله

منها كثيرًا من لا له معرفه بقدرها ولا احتفاظ بها ولا اشكر
عليها ولا عمل بواجبها تنتزع منه ويعاقب لما اشتهاها عيسو بلوبيه
وشبع عنها باعها ثم عاد فطلب البركه فلم يوصله الله اليها وبالدموع
التمسها ولم يبلغه اخذها ويعقوب لهمته ومعرفته قدرها شبه
الله والذي احبها اله فلم ياخذ ما لا يجب له بل بتدبيره على اخذ
ما يجب له حتى اخذ ممن لا يستحقه ولذلك ربنا المسيح المتجسد
وصلب حتى عتقنا من العدو والشيطان لم ياخذ ما ليس له
لانا له وخليقته بل بتدبيره حتى اخذ الذي له من يد المغتصب
❁ الكتاب ❁ ثم قال الا ابقيت لي بركه فاجاب اسحق وقال
للعيص هوذا قد صيرته مولاك وجميع اخوته جعلتهم عبيدا
له والحبوب والعصير اسندته به ولك الان ماذا اصنع يا ابني
❁ التفسير ❁ حقق الكتاب ان القمح والخمر يقويا لان النفس
التي بالتوبه الدايمه والاستعداد كل حين تتناول من جسد الرب
ودمه ينمى فيها خوف الله وتقوى على عمل وصاياه والنفس التي لا تعمل
هكذا ينتقص منها خوف الله ولا يكون لها قوه على العمل الروحاني
كما ان الجسد ليس يصير له قوه على عمل الاشيا الدنيانيه اذا
عدم الاكل والشرب ❁ الكتاب ❁ فقال العيص لابيه
ابركه واحده هي لك يا ابه باركني انا ايضا يا ابه ورفع صوته العيص
وبكى فاجابه اسحق ابوه وقال له هوذا من دسم الارض يكون
مسكنك ومن طل السما من علو وعلى سيفك تحيا ولاخاك تخدم
ويكون اذا استوليت فكت نيره عن عنقك ❁ التفسير ❁
ولما

ولما كانت همة يعقوب سماييه روحانيه اداه ابوه بركته
بالسما قبل الارض لانه قال له يعطيك الله من ندى السما
ومن دسم الارض وعيسو لما كانت همته ارضيه جسدانيه اداه
بالارض قبل السما قال له من دسم الارض يكون مسكنك ومن
ندا السما من فوق اراد ان لا يخليه من ذكر السما لعله يرجع
همته الى فوق عن الارضيات الفانيات الانسان الذي له همه
بالسماييات يعطيه الرب السماييات بسبب همته لها
والارضيات التي لا همه له بها لا يعدمه ما يحتاجه منها
مما لا يمكنه ان يعيش الا به وهو نيل كلا السماييات والارضياه
مثل قول ربنا المسيح اطلبوا الان ملكوت الله وبره وكلما تحتاجون
من حاجات الجسد انه تزدادونه وقوله تزدادونه يعني ان الملكوت
التي لها تطلبون تعطا لكم وتزدادوا على ذلك حاجات الجسد
والذي همته ارضيه فقط فيتكل بلا دون تعب وظلم نيل ما
يحتاجه من ذلك والسماييات لا ينال منها شي فان هو رفع قلبه
الى فوق ملتمس السماييات وحارب الشيطان الذي يتبعه
منها فهو يعيش بسيفه اي انه بجهاده وحربه يحيا ويغلب
الشيطان وتمام خلاصه ان يتعبد للاخوه الذي يتلمذ له من اجل
خلاص نفسه وغفران خطاياه وقول اسحق لعيسو انك
تتعبد لاخوك نعيسو وبنوه لم يتعبدوا قط ليعقوب
بل ملك عيسو وملكت بنيه مملكات كثيره قبل ان يكون
في يعقوب ملك كما شهد كتاب الله هذا بذلك وقد كان يعقوب

يفزع منه ومن تجف وعلى الارض سبع سجدات سجد له
هو وكل اولاده ونسوته وهذا باكثيره جل اله ودعاه سيد له
كما شهد هذا الكتاب بكل ذلك وهذا اعا كمل ليعقوب بالمسيح
لان المسيح الظاهر من يعقوب الها ورباً لكل الخلايق والكل
له مستعبدين بحق بل كما قدمنا القول في التفسير ان بعض قول
الله عن يعقوب وعيسو وهم في البطن ان الكبير يكون عبداً
للصغير اي ان الذي يرا نفسه من بني المعمودية كبير
يجعله الله في الملكوت عبد والمتضع الذي يرا نفسه صغير
يكون كذلك المتكبر سيد مثل قول الله يكونوا الاخرين اولين
والاولين اخيرين والذي من اجل الرب يسلم نفسه الى التلمذة
والطاعة ويتعبد لمن على يديه يخلص بالتوبة من كل زلة تحدث
له ويدوم لذا الذي حرص وجهاد وصلاة مستمرة في العقل من داخل
حتى ينظر الله جهاده ويملاه من روح قدسه ويطرد منه الارواح
الشيطانية الساكنة في جسده التي كانت بالزلات تحاربه
نفسه فانه اذا وصل الى هذا الحد لا يحتاج بعد الى يعود ولا يتلمذ
من انسان لان روح الرب الساكن فيه والفاعل فيه بالكمال
قد صار في مطاله معلم ومن قد عوفي بالتمام فلا يحتاج بعد الى طبيب
وهذا هو الذي قاله اسحق عندما باركه لعيسو انك تعيش
بسيفك وتتعبد لاخوك واذا استوليت فكلت نيره
عن عنقك فقال انك بحربك للشيطان تغلبه وتعيش لا لخطية
وتتعبد لاخوك الذي تتلمذ له من اجل المعونة على الخطية
والخلاص

والخلاص من ملتقاتها فاذا وصلت الى الكمال وامتليت من روح
القدس استوليت وفككت النير عن عنقك لانك حينيذا
لا تحتاج ان تتلمذ لانسان كما كتبت قديماً في الكتاب تحقد
العيص على يعقوب بسبب البركة التي باركه ابوه وقال العيص
في نفسه حضر الحزن واقتل يعقوب اخي في التفسير
طوبا لمن وقد تيس جداً وواثب مع المسيح هو الذي يكل حرص
قلبه من وجع الجسد لان هذا هو الوجع الملعون الذي يجلب
البغضة الذي هي سبب القتل هذا الوجع جعل قابين قتل
هابيل اخيه وجعل عيسو هم ان يقتل اخيه يعقوب فسبب
حسد قابين هابيل وقتله اياه فلكون هابيل باشتشار قرب من
ابكار غنمه واجودها دون ما قربه قابين وكان ذلك بسبق قول
الله قربان هابيل دون قابين وبسبب حسد عيسو يعقوب لكون
عيسو بارادته اباع بكوريته ليعقوب فنالها يعقوب باكله عدس
ثم بورك من الله وكل حاسد هو الذي يكون سبب مع نفسه
من العطيه اذ يحسد من تعطا له ويتمناه حتى يضيف الى شره
الحسد شر البغضة والقتل من اجل هذا اراد المسيح ربنا يشفينا
من هذا الاذا المهلك ملديجه زنا من الحقد وامرنا ان نسمع حد
حد لمن يقبت فلوبنا من سمه لان الرب اليسير منه اذا تسدك
النفس فعل ما يفعله سم الحيات في الجسد وامرنا ان نصلي سبع
دفوع كل يوم وليلة ونقول في كل صلاة اغفر لنا يا رب ما اسينا
كما نغفر لمن اسا الينا حتى نكون في كل ساعة من جهة الصلاة

تتبدل وتنقي قلبنا من الحقد وتجعلنا هكذا لا نبغض ولا نقتل
ابدا ومن لا ينقي قلبه من الحقد في كل ساعة فلا يذهب الى الصلاة
فليسرع ليخلي قلبه من حقد وبغضة وقتل فان هذا المرتبك بالقتل
فهو يقتل بالقلب ويشتهي موت الذي يبغضه

القراة التاسعة والثلثون من سفر التكوين

فخبرت رفقا بكلام العيص ابنها الاكبر فبعثت واستدعت
بيعقوب ابنها الاصغر وقالت له هوذا العيص اخيك
متوعدك يقتلك والان يا ولدي اقبل مني وقم واهرب الى لابان
اخي الى حران واقم عنده اياما يسيرة الى ان ترد حمية اخيك
عنك ويزول غضب اخيك عنك وينسى ما صنعت به ابعث
فاخذك من هناك لئلا اتكلكما في يوم واحد ❊ التفسير
كانت رفقا ذات حكمة فدبرت ليعقوب ما به اخذ البركة
ثم صنعت تدبير في سلامته وسلامة اخوه وعلمتنا نحن ان
الشر اذا انسي زال الحقد من القلب فمن جاهد ان يمحي ذكر الشر
من قلبه كل حين صار ابدا بلا حقد وكل مومن بالمسيح يلزم قلبه
من ذكر شر من قد اسا اليه فهو يلعن نفسه في صلاته لانه ان
صلى حصلت عليه خطية وعن مثله يقول داوود في المزمور
تكون صلاته له خطية لانه اذا صلى يقول اغفر لنا كما نغفر لمن
اسا الينا فمن لا يغفر بل قلبه يتذكر الشر وحاقد ومبغض ويشتهي
مضرة من اسا اليه وهو يكذب في صلاته فهو يخطي لا سيما

من هو

من يكذب على الله في صلاته ابدا زايدة خطية والذي يصدق
في قوله اغفر لي كما غفرت ولو كان الذنب الذي غفره اصغر الذنوب
نال الحقيقة ان الرب يغفر له جميع ذنوبه ولو كانت اعظم الذنوب
لان الرب صادق في قوله انكم اذا اتممتم غفرانكم كما نغفر نحن وتكونوا قد
غفرتم غفرت لكم ايضا الكم ومن قال هكذا ولم يغفر فلا اغفر له فمن
لا ينقي قلبه من الحقد مستترا ولا يتعب نفسه في طلب غفران
الرب لا يغفر له ومن نقا قلبه من الحقد مستترا ولا شك في نفسه
بل يتيقن بكل يقينه ان الرب قد غفر له ❊ المتن
ثم قالت رفقا لاسحق قد ضجرت في حياتي من قبل بنات حيث
فان تزوج يعقوب بامراة من بنات حيث مثل هاتين او من بنات
الارض فلم لي الحياة ❊ التفسير صاحبة التدبير لم ترد
ان تعلم اسحق بما هم به عيسو من قتل يعقوب لكيلا تحزنه عليه
ويشتغل قلبه بل تفقته ان ابوه يرسله من ارض الكنعانيين ويبعده
عن وجه اخوه قالت لاسحق قد ضجرت في حياتي من قبل
ابنتي حيث اللتين تزوجهما عيسو فان تزوج يعقوب هو ايضا منهم
فلا حاجة لي بحياة ❊ الكتاب ❊ قد دعا اسحق يعقوب
وباركه واوصاه فقال له لا تاخذ زوجة من بنات كنعان
قم وامض الى بين النهرين بيت بتوايل ابي امك وتزوج بامراة من
هناك من بنات لابان اخي امك والقادر الكل يبارك عليك وينميك
ويكثرك ويكون منك جموع امم ويعطيك بركة ابراهيم لك
ولنسلك بعدك لترث ارض مجاورتك التي وهب الله لابراهيم

في التفسير المبارك من الله كل وقت يراد به كلون مباركه مبارك لان هلذيك قال اسحاق ليعقوب عندما باركه ان من باركك مباركا ومن لعنك يكون ملعونا واذا كان هذا القول هو لكنيسة المسيح فمن اراد ان يصير مباركا فليبارك المسيح كل حين فانه هكذا يصير مباركا ولذلك من يبارك يسبح من المسبحين اي يدعي له دعوة صالحة محمدة في المسيح فان تلك الدعوة عينها تكون على الذي دعا بها لانه قال الا من لعنك يكون ملعونا في الكتاب وارسل اسحق يعقوب فمضى في فدان ارام الى لابان ابن بتوابيل الارمني اخي رفقا ام يعقوب والعيص فعلم ان اسحاق قد بارك يعقوب وقد بعث به الى فدان ارام ليتخذ له من هناك زوجة واذ باركه امره وقال له لا تتزوج امراة من بنات كنعان وقبل يعقوب من ابيه ومن امه ومضى الى فدان ارام ولما راى العيص ان بنات كنعان اشرار عند اسحق ابيه مضى الى اسمعيل فتزوج ماحلات ابنة اسمعيل ابن ابراهيم اخت نبايوت لتكون له زوجة مع نسايه ❊ التفسير لاجل ان عيص عيسو التمس ان يرضي به ابوه حين فعلما علم ان زواج ابنة اسمعيل يغضب اباه مضى ففعل ذلك ولذلك كان من لا يصنع امر غير يسوع فانه يغضب المسيح

ما بدل في اعادة السفر

ثم خرج يعقوب من بير سبع ليمضي الى حران فوافى موضع وبات اذ غابت الشمس واخذ من حجارة الموضع فصيرها متوسده وانه ونام

ونام في ذلك الموضع وحلم كان سلما منتصب على الارض وراسه يبلغ السماء وكان ملايكة الله تصعد وتنزل فيه واذا الله واقف عليه فقال الله له انا الله اله ابراهيم ابيك واله اسحق الارض التي انت نايم عليها لك اعطيها ولنسلك ويكون نسلك كتراب الارض وتتسع غربا وشرقا وشمالا وجنوبا وتتبارك بك جميع قبايل الارض وبنسلك وها انا معك احفظك اين سلكت واردك الى هذه الارض ولا اتركك الى ان اتم لك بكلما وعدتك فاستيقظ يعقوب من نومته وقال حقا الله موجود في هذا الموضع وانا لم اعلم فخاف وقال ما اخوف هذا الموضع وما هذا الا بيت الله وهذا باب السما ثم بكر يعقوب بالغداة فاخذ الحجر الذي جعل توسده وجعله منصبة وصب دهنا على راسها وسما ذلك الموضع بيت ايل وانما اسما المدينه اولا لوزه ثم نذر يعقوب نذرا قايلا ان كان الله معي وحفظني في هذا الطريق التي انا سالكها ورزقني خبزا اكله وثوبا البسه ورجعت سالما الى بيت ابي يكون الله لي الها وهذا الحجر الذي جعلته دلة يكون لي بيتا لله وجميع ما ترزقنيه اعشره تعشيرا لك ❊ التفسير ههنا اشف الله ليعقوب سر كنيسة المسيح اعني جماعة المومنين به على الارض نظرها يعقوب شبه سلم منصوب على الارض وراسه تقرب السما وذلك ان هذه الجماعة هي جسد المسيح هو راسها فهذه الجماعة على الارض والمسيح الذي هو راسها سما ولذلك قال ان الرب على راس السلم ثابت لان الذي المسيح هو راس هذه الجماعة وكان الجسد اعضا

كثيرة وروح واحد يفعل في كل الاعضا ويجعل بعض الاعضا
تخدم بعض ويشفق بعضها على بعض ويتألم البعض للبعض
كذلك المعمودية الواحدة التي تعمد بها كل هذه الجماعة تاخذ
الجماعة كلها من روح المسيح روح واحد روح قدوس وهذا
الروح الواحد يجمع هذه الجماعة في امانة المسيح ومحبته فتكون
كل هذه الجماعة مع اختلاف اجناسها وبلدانها تؤمن باله واحد
ورب واحد ولها باسرها رجا واحد والجميع لوصايا الانجيل واحد
حافظين ولقربان واحد متناولين وللملك الواحد منتظرين والجميع
بمحبة المسيح واحد كاعضا الجسد يخدم بعضهم بعض ويشفق
بعضهم على بعض ويتألم بعضهم لبعض والجميع متعلقين بالمسيح الذي
هو راسهم بالامانة والمحبة كما تتعلق الجسد بالراس وكما
ان اعضا الجسد لكل عضو فعل يخصه وهو يبذل ذلك الفعل يخدم
بقية الجسد كذلك لكل واحد من الجماعة موهبة اعطيت له
من المسيح لكي يخدم بها بقية الجماعة وبها يظهر انه عضو من جسد
المسيح لكونه يخدم الجماعة بما اعطي له كعضو يخدم بقية الجسد
وهذه الجماعة ملايكة الله بها ظا العين وما رايت كما اشتهى الله
ذلك ليعقوب لان قبل ميلاد المسيح كانت الملايكة ساخطين
على كل جنس ادم لما يروه من كثرة اسخاطهم لخالقهم
فلما تانس الاله وولد على الارض من مريم العذرى عجبوا
الملايكة من عظم هذه الانعام والتزموا التمجيد لله في الاعالي
ونزلوا الى الارض وبشروا بني البشر برضاهم قايلين المجد لله في الاعالي
وعلى

وعلى الارض الصلح وفي الناس المسرة فالمجد في الاعالي
لله على تنازله لخلاص بني ادم وعلى الارض صارت لنا معالم
الفدو وقد صار الناس مسرة الخلاص وصارت الملايكة مستمرين
الطلوع والنزول من السما الى الارض لان كل من تتعمد يصير
معه ملاك من يوم تعميده الى يوم توقفه قدام المسيح بعد موته
وبهذا الشبه صارت الارض سما والسما ارض لان الانسان الذي
من الارض انعم عليه بسكنى السما والملايكة الذين في السما صاروا
مع سكان الارض وتسمى جماعة المسيح اي انها دعيت مسيحية
مع انه انعم عليها بالمسحة المسحت يوم تعميدها فمن اجل هذا
لما راها يعقوب شبه سلم من الارض الى السما اما حجرا وسكب عليه
زيتا الذي يوضح الجماعة المسوحة بالزيت وسما ذلك الحجر وذلك
الموضع بيت الله وباب السما الذي يوضح لنا ان هذه الجماعة فيها
يسكن الله بروح قدسه من يوم تعميدها فالمعمودية باب السما لان
من لا يدخل فيها لا يقدر ان يصعد الى السما فهذه الجماعة هي بيت الله
الذي بناه المسيح ابن داود كما قال الله لداود ان ابنك هو الذي
يبني لي البيت انا اكون له ابا وهو يكون لي ابنا فابن داود
الذي هو ابن الله بنا هذه الجماعة بيتا واحدا لله في كل الارض لانه
من مشرق الشمس الى مغربها اساسه على الارض وراسه في
السما كما نظر يعقوب فهذا هو البيت الواحد الذي فيه ترتفع
ذبايح الله وقرابينه ومنه يرتفع له البخور وله يكون فيه السجود
لا في بيت غيره يوجد شيا من ذلك لان الله لعن من يقول

القرا الاربعون سفر الكون

ثم تبع يعقوب رحلته ومضى الى ارض بني الشرق فراى
نادا بير في الصحرا وثلثة قطعان من الغنم رابضة عندها لان
منها تسقي القطعان وصخرة عظيمة كانت على فمها وكان اذا
اجتمعت رعاة القطعان دحرجوا الحجر عن فم البير وسقوا الغنم
ثم ردوه الى موضعه فقال لهم يعقوب من اين انتم يا اخوة قالوا نحن
من حران فقال لهم اتعرفوا لابان ابن ناحور فقالوا نعم فقال لهم اسالم
هو قالوا نعم وهي ذه راحيل ابنته جاية مع الغنم ثم قال لهم هوذا
النهار بعد كبيرا وليس هو وقت انضمام الماشية فاسقوا الغنم
وامضوا بها فارعوها قالوا لا نطيق ذلك الى ان تجتمع رعا القطعان
ويدحرجوا الحجر عن فم البير ونسقي الغنم فيما هو يخاطبهم جات
راحيل مع غنم ابيها لانها كانت راعية فلما راى يعقوب راحيل
ابنة لابان خاله تقدم ودحرج الحجر عن البير وسقى غنم لابان
خاله ثم قبل يعقوب راحيل ورفع صوته وبكى واخبرها انه قريب ابيها
وانه ابن رفقا فعدت واخبرت اباها فلما سمع لابان خبر يعقوب ابن
اخته عدا للقايه فعانقه وقبله وادخله الى منزله واخبر لابان
بجميع هذه الامور ثم قال له لابان انما انت عظمي ولحمي واقامت
عنده شهر ايام ومن التفسير اظهر الكتاب لنا قوة الله التابعة
للابرار وذلك ان الحجر الذي يجتمع كثير من الرعاة حتى يدحرجوه

دحرجه

دحرجه يعقوب وحده بقوة الله الكاينة معه ومن رضي
الله عنه هكذا فان قوة الله تسنده والحجر الشيطاني الذي يمنع عقله
من الوصول الى ما الحياة الذي هو نظر لاهوت المسيح تدحرجه قوة
الله وتجعل عقله ينظر الى لاهوت المسيح ويتنعم بنظره خلاف
تنعم يعقوب بنظره راحيل ويشرب ويرووا من روح القدس المسيح
الذي هو ما الحياة المويده ويسقي كل نفس ان يشرب ذلك من جهته
ممن يتلمذ له كما قال المسيح للسامرية على بير الما ان الذي يشرب من الما
الذي اعطيه اياه لا يعطش الى الابد بل يكون في ذلك الما ينبوع
يفيض منه حياه مويده يعني ان الذي يروى من روح القدس منه
ينبع كلام الحياة المويدة الذي كل من يشرب منه يروى ويصير هو ايضا
ينبوع ينبع منه الحياة المويده حسن قال ان الرعاه باجتماعهم يكونوا دحرجوا
الحجر عن فم البير ليسقوا الغنم الشرب منها لان ولدي ابي روح القدس
ان تكون جميع الرعاة التي للكنيسة تجتمع في كل موضع لكل امر يعسر
تفسيره فاذا اجتمعوا فهو لوعده الصادق يحضر بينهم وينطق فيهم
بتفسير ذلك النص العسر الذي قد اشكل عليهم اذا كان اجتماعهم
باسمه اي بمحبته ووداعه والفة روحانية فان يخالف هولاي يكون
الاجتماع شيطانيا لان المسيح انما يحل حيث تجتمع الاتقيا وهذه
فعلته القديسين الرسل لما اختلفوا المومنين المختونين مع
المومنين غير المختونين في معنى الختان اجتمعوا الرسل الى موضع وتكلموا
بروح القدس وقالوا ان ختان اللحم لا يلزم المسيحيين بل قطع
الخطية من النفس هذا هو ختان المسيح وكما ظهر سوا الاعتقاد

من اريوس ومقدونيوس وافتيشيوس وغيرهم ممن احدث اعتقاد
غريب في الكنيسة اجتمعت رعاة الكنيسة الى موضع وازالوا سو
المعتقد من الكنيسة ✿ الكتاب وقال لابان ليعقوب وان
كنت قريبي تخدمني مجانا اخبرني بما اجرتك وكان للابان ابنتان
اسم الكبرى ليا واسم الصغرى راحيل وعينا ليا ضعيفتان
وكانت راحيل حسنة الحليه وحسنة المنظر فاحب يعقوب
راحيل وقال اخدمك سبع سنين براحيل ابنتك الصغرى قال
لابان اعطاي اياها لك اصلح من اعطاي اياها لرجل اخر فاقم عندي
✿ التفسير كما كانت هاجر وابنها وساره وابنها رمز على الشريعتين
وكانت الشريعة الثانية افضل جدا من الاولى لذلك ساره واسحق
ابنها افضل جدا من هاجر وابنها الذي هو الابن الاول ويعقوب الابن
الثاني افضل جدا من عيسو الابن الاول ولذلك راحيل الابنة الصغرى
الثانية وصفت بالحسن والجمال وفضلت جدا على اختها وان يعقوب
من اجل ذلك احبها ورضي ان يتعبد لابيها من اجلها سبع سنين
الكتاب فخدم يعقوب براحيل سبع سنين وكانت عنده كايام
يسيره من محبته لها ✿ التفسير علمنا الكتاب بهذا الكلام
ان من حب شي يصير التعب الذي يكون من اجله سهل عليه ولهذا
يجب علينا ابدا ان تكون المحبه لله في قلوبنا قائمه موجوده ثابتة
فهي تجعل تعب وصاياه سهل عندنا وبلا اشتغال نستطيع ان نكثر
محبه الله فينا اي بدوام ومداومة لتبع الله ويعمل وصاياه واستمرار
ذكره في قلوبنا لان بمداومة لتبه تخشع دايما مخافة الله وتعرف وصاياه
ويعمل

ويعمل وصاياه تنال الحياة الدايمه وباستمرار ذكره في قلوبنا تنتفي قلوبنا
من كل ما لم يفاد خوفه ومحبته فمتى لازمنا هذه الفعال الثلاثة
وثبت فينا محبة الله مستمرة سهلت علينا تعب وصاياه لان محبته
تجعل التعب علينا سهل كما ان محبة راحيل جعلت التعب على يعقوب
سهل وكما انا في الكلام عن ابرهيم علمنا ان هاجر وابنها يشبهان خوف الله
الذي به يحفظ الانسان وصايا الله بكلفة وقهر اي يقهر نفسه على عمل
ذلك وساره وابنها يشبهان محبة الله الذي اذا امتلى منها الانسان
امتلا من روح القدس يعمل الوصايا بغير كلفة ولا قهر بل بلذة
ونعيم من كثرة محبة الله في قلبه يستلذ بعمل وصاياه ويذوق
الحلاوة في عملها كما يستلذ الجسد ويذوق حلاوة اللذة الجسدانية
وليا ايضا تمثل الخوف مثل هاجر ولهذا قيل انها ليست جميلة
لان الخوف من الكلفة وراحيل تمثل المحبة ولهذا وصفت بكثرة
الحسن والجمال ولكثرة حب يعقوب لها سهلت عليه الخدمة من اجلها
فلذلك من اتعب بعبادة الله ولتشوقه بنعمته روح قدسه ما ينال
من محبته من النعيم الذي قال عنه النبي انه لم تري عين ولم تسمع به اذن
ولم يخطر على قلب بشر ما اعد الله لمحبيه فان محبة الله تسهل على العابد
الخدمة رجا حصول ذلك النعيم كما تقدم القول عن يعقوب وراحيل
✿ الكتاب ثم قال يعقوب للابان اعطني زوجتي اذ قد كملت
ايامي وادخل اليها فجمع لابان اهل الموضع وصنع لهم صنيعا فلما
كان العشا اخذ ليا ابنته فاتى بها اليه ودخل اليها واعطاها لابان
زلفا امته لتكون لليا ابنته امه فلما كان الغداه نادا هي ليا فقال

للابان اذا صنعة بي الشر راحيل خدمتك فلم مكرتني فقال لابان
لا يصنع لدا في بلدنا ان تزوج الصغرى قبل الكبرى اكمل سبوع هذه
واعطيكها ايضا بالخدمة التي تخدمني بها عندي ايضا سبع سنين اخر
❊ التفسير من اجل راحيل الجميلة المنظر خدم يعقوب سبع
سنين ولم يعطاها بل اختها السمجة فلذلك يخدم الله في عمل
وصاياه مخافة اي انه بكلفة وتعب تمال الخطية الساكنة فيه
التي تضاددا الوصايا فاذا انتت في تلك العبادة توصله الى محبة الله
التي بها يهون عليه العمل الذي به ينال النعيم الدايم قال ان يعقوب
عمل سابيع فلذلك يجب على من يعمل المحبة الله ان يكون عمله مستمر
جميع حياته التي جميعا اسابيع ولا يبطل العمل في يوم من ايام الدهر
لكي يصل الى مطلوبه سبعة سنين خدم يعقوب ما طلبت له
ليا وسبعة سنين اخر خدمها راحيل السبعة الاولة هي ترك الشر
والبعد من كل خطية العمل الذي به [illegible] الانسان الى كمال خوف الله
لان كمال خوف الله هو ان لا يخطي الانسان خطية كبيرة ولا صغيرة
واذا زل وانحط في احديها فيسرع بالتوبة عنها فمن كان هكذا
فقد كمل فيه خوف الله والسبع السنين الثانية هي عمل الخير وكمال
كل بر الذي به يصل الانسان الحقيقة الى محبة الله والفوز بنعيمه
الدايم الذي يكون باتمام روح القدس وعنايته الذي به يكون
الكمال وعدم الارتجاع ❊ الكتاب فصنع يعقوب كذلك وكمل اسبوع
ثم اعطاه راحيل ابنته زوجته واعطى لابان راحيل ابنته بلها امته
لتكون لها امة فلما دخل الى راحيل احبها اكثر من ليا وخدمه سبع
سنين ❊

سنين اخر وعلم الله ان ليا مبغضة ففتح رحمها وزرقها
ولدا وراحيل عاقر ❊ التفسير الزوجة الاولة التي تشبه
الشريعة العتيقة بسرعة ولدت كما ولدت هاجر والزوجة الثانية
التي تشبه الحديثة كانت عاقر كما تاخرت ولادة سارة ورفقا
لان الشريعة العتيقة كان عمل وصاياها بخوف وكلفة فاما الحديثة
فعمل وصاياها بالمحبة يكون بسهولة ويسار واستبشار لرجا الكمال الدايم

القول الحادي والاربعون من شرح الخليقة

حملت ليا وولدت ابنا واسمته راوبين لانها قالت قد نظر الله
الى ضعفي والان يحبني رجلي وحملت ايضا وولدت ابنا وقالت
قد سمع الله اني شنوءة فرزقني ايضا هذا واسمته شمعون وحملت ايضا
وولدت ابنا وقالت الان يعطف الي زوجي لاني قد ولدت له ثلاثة
بنين واسمته ليوي وحملت ايضا وولدت ابنا وقالت هذه المرة اشكر الله
ولهذا اسمته يهوذا ❊ التفسير ان ليا تشبه بالخوف لسرعة
بالولادة لان بخوف الله يسرع الانسان يحفظ حواسه جميعه
من فعل الخطية اوله كل شي يحفظ نظره لا ينظر الى الخطية
ويحفظ سمعه لا يسمع ما يحركه الى الخطية ويحفظ منخريه
لا يستنشق ما يحركه الى الخطية ويحفظ فمه لا يذوق ما لا يحل
ذوقه مما يقوى عليه الخطية هذه الاربعة النظر والسمع والشم والذوق
شبهوا الاربعة بنين الذي ولدوا لليا ولهذا وضع الكتاب الاول
الذي يشبه النظر عندما ولدته اسمته بلغة العبراني نظر قابله

ان البرص قد يتطرا الى تواضعه والثاني الذي يشبه السمع اسمته
لذلك قابله ان الرب قد سمع اني مبغوضة ولذلك عن الثمر قالة
يتعطو الى رجلي وعن الدوق الذي بالفم يكون قالت اعترف
واسمته كذلك لان الاعتراف والشكر بالفم يكون ✤ الكتاب
ثم وقفت عن الولادة ولما رات راحيل انها لم تلد ليعقوب حسدت
اختها وقالت ليعقوب اعطني ابنا والا فانا ميتة التفسير
قالت اعطني ابنا والا فانا اقتل نفسي شدة عظيمة هذا الذي
وقع يعقوب فيها اذ ركبت المحبوبة منه جدا تريد تقتل نفسها
الذكية تعبد بسببها اربعة عشر سنة ✤ الكتاب فاشتد
غضب يعقوب على راحيل وقال اعوض الله انا الذي منعك ثمرة
البطن قالت هذه امتي بلهة ادخل اليها لتلد في حجري وانبني
ايضا انا منها فاعطته امتها بلهة زوجة فدخل اليها يعقوب فحبلت
لها وولدت ليعقوب ابنا فقالت راحيل قد حكم الله لي وايضا سمع
صوتي فرزقني ابنا فاسمته دان وحبلت ايضا بلهة امة راحيل وولدت
ابنا ثانيا ليعقوب فقالت راحيل عطفة من عند الله انعطفت
مع اختي واطقت واسمته نفتالي ✤ التفسير لما ذكر الكتاب
الدوق الذي بالفم يكون اراد ان يكمل تتبة الفضايل التي بالفم تكون
وهي الصلاة والهدية بكلام الله ودوام الذكر له ولما كان ذكر كلام الله
ليس جسدانيا لكونه بالعقل يتم ولان النطق من النفس العاقلة يكون
فلهذا نسبه الى راحيل وقال ان عبدة راحيل ولدته وراحيل هي شبيهه
بالمحبة وعبدة راحيل فهي الهدية بكلام الله هو الخبيئة خدمة

المحبة

الهدية بكلام الله

223

المحبة كما يقول الرب المسيح ان كنتم تحبوني فاحفظوا وصاياي
ولما كان الهدية بكلام الله نوعان صلاة وقراءة فلهذا قال ان عبدة راحيل
ولدت غلامان والاول منهما اسمته باسم الصلاة لانها قالت ان
الله دان لي وسمع صوتي لان النفس اذا لم يتركها الشيطان تحفظ
الوصايا التي بها تظهر المحبة في المسيح فهي تحزن وتصلي دايما
ان تعان على حفظها والمسيح يستجيب صلاتها ويدين الشيطان
لها ويعينها على غلبته وحفظ الوصايا ولكون القراة تعطي القوة
من الله على حفظ الوصايا وترشد الى معرفتهم لهذا قالت عند ولد
الولد الثاني ان الله قد قبلني وقد توبت ✤ الكتاب ولما رات
ليا ايضا انها قد وقفت عن الولادة اخذت زلفا امتها واعطتها
ليعقوب زوجة فولدت زلفا امة ليا ليعقوب ابنا فقالت
ليا جا الكدوس واسمته جاد وولدت زلفا امة ليا ابنا ثانيا ليعقوب
فقالت ليا انا طوبى لان يطوبني البنات فاسمته اشير ✤ التفسير
ليا التي هي شبيهة بخوف الله عبدتها هي التوبة لان التوبة يخدم
خوف الله وتنمو ولما كانت التوبة نوعين نصب الاعتراف بكل خطية
واخذ القانون عنها لهذا قال انها ولدت ولدين ودعت اسميهما
بما دل الغنا لان الذي يجود بالاعتراف كل حين وياخذ القانون
عن كل زلة وهو يستقر في خوف الله ويكون طوباني وموصوف
وممدوح على فعله هذا ولما كان الاعتراف بالكلمات بالفم يكون
لذلك اضافه الى ما يخص الفم ✤ الكتاب ثم مضى راوبين
في ايام حصاد الحنطة فوجد لفاحا في الصحرا فاتى به الى امه

نها

ليا ابنها فقالت راحيل ليا اعطيني من لفاح ابنك فقالت لها اما
كفاك ان اخذت زوجي حتى تاخذي لفاح ابني ايضا قالت راحيل
لكنه ينام عندك الليلة بدل لفاح ابنك فلما جا يعقوب من الحقل
عشا خرجت ليا تلقاه فقالت ادخل الي فاني استاجرتك استيجارا
بلفاح ابني فنام عندها تلك الليلة فسمع الله دعا ليا فحملت وولدت
ابنا خامسا ليعقوب فقالت ليا قد اعطاني الله كما زوجت امتي
برجلي فاسمته يساخار فحملت ايضا ليا وولدت ابنا سادسا ليعقوب
فقالت ليا قد عوضني الله تعويض خير وهذه المرة يساكنني رجلي
اذ ولدت له ستة بنين فاسمته زبولون وبعد ذلك ولدت ابنة فاسمتها
دينا ⁘ التفسير كان الله وضع جميع الفضايل التي يمكن الانسان
ان يطلها جميع اعضاه عضوا عضوا وابتدا من فوق الى اسفل وذلك
انه استحفظ الحواس الاربعة النظر والسمع والشم والذوق
فلما وصل الى الفم الذي يخصه الذوق وذلك الصلاة والقراة والاعتراف
بكل خطية التي تلوث الفم ايضا تحتسب انتقل الى اليدين وذكر
ما يخصهما وهو اللمس والذي هو في خدمة الضعفا فذينهما كالولدين
الذكرين الذين ولدتهما ليا وحسن قالت عن الولد السادس
الذي هو كاليدين في خدمة الضعفا انه كرامة من الله اعطيت
لها لان رجلها يحبها الان بفعل الرحمة وخدمة الضعفا يصير الانسان
محبوبا وملدوذ المسيح والابنة التي ولدتها اخيرا اشارة الى حفظ
عضو التناسل الذي هو اسفل الاعضا في الكتاب ثم ذكر الله راحيل
وسمع دعاها وفتح رحمها فرزقها ولدا فحملت وولدت ابنا وقالت
قد

قد نفى الله عني العار واسمته يوسف قايلة يزيدني الله ابنا اخر
⁘ التفسير قال ان الله ذكرها وسمع لها وفتح رحمها فحملت
وولدت وهكذا يذكر الله النفس المتعوبة من الشياطين
المانعين لها ان تحفظ وصايا المسيح وهي تحرص والجهاد
تحاربهم وتديم التضرع الى الله وتستنجد به عليهم وبكثرة
رحمته يستجيب لها ويفتح عقلها الذي اغلقته الشياطين واعمته
عن نظر الله يفتحه الله لينظره وتتنعم بمعاينة لاهوته وحينئذ
تثمر ثمرة الروح العادم العيب ويرتفع عنه كل عار الشياطين ويامن
من خوفهم ويصير بالحقيقة ابن الله واخ للمسيح لكونه قد صار يحب
الله حبا حقيقيا ليس بكلفة وقتال الخطية كما كان اولا بل حبه
حبا طبيعيا كحب الابن لابيه حبا لا يغيره بعد شدة ولا لذة
وقبل وصوله الى هذا الحد قد كان يحب الله ولكنه كان بسرعة يقدر
الشيطان ان يغير حبه اما بشدة يبتليه بها يترك حب الله من اجلها
واما بلذة يخدعه بها يترك الحب من اجلها فاذا هو وصل الى عدم الارجاع
صار يحب الله حبا حقيقيا ولا يقدر الشيطان يغيره ابدا لا بشدة ولا بلذة
وذلك لان الشيطان الذي يغير حب الله من القلوب قد انتزع منه
بالكلية بقوة روح القدس التي حلت فيه وطرد ذلك الشيطان منه

القراة الثانية ⁘ في الاربعون من سفر الخليقة ⁘

فلما ولدت راحيل يوسف قال يعقوب للابان اطلقني حتى امضي
الى موضعي وارضي واعطني اولادي ونسوتي اللواتي خدمتك

خدمتك بهت حتى ابعثني فانك تعلم خدمتي التي خدمتك. التفسير
قال الكاتب ان رحيل ولاده يوسف طلب يعقوب ارضه وبلاده
والعودة الى بيت ابوه وهكذا يكون المعنى اذا فتح الله عيني عقلها وعاينت
نور الالاهوتية حينئذ يطلب العقل العلا ويشتاق بكل شوقه ومحبة لا
تنقلب الى ابوه السماوي الذي قد ذاق حلاوة لاهوته ذوق حقاني
ونظر الى مجده نظر صحيح لا شك فيه وبعظم الشوق يطلب الرحيل
من الجسد ويشتهي النقلة عنه لكي بها يتلذذ بالنظر الالاهوتي
دائما لانه ما دام في الجسد لا يمكن ظهوره له دائما بل وقت بعد وقت
يظهر له نور الالاهوتية نحو ساعة او ساعتين او اكثر او اقل وتغيب
عنه الى وقت اخر فلعظم حلاوة تلك اللذة يكون ابدا يشتاق الى الخروج
من الجسد لكي بها يتلذذ دائما ابدا. الكتاب فقال له لابان
ان وجدت حظا عندك فاقم فاني تعالقت ان الله بارك علي من اجلك (تفاالت)
وقال بين لي اجرتك حتى اعطيك اياها قال له انت تعلم كيف خدمتك
وكيف كانت ماشيتك عندي فانها كانت قليلة ونمت لكثيرة
وبارك عليك بسببي والان متى اصنع انا ايضا لبيتي قال ماذا اعطيك
قال يعقوب لا تعطني شيا الا اذا صنعت لي هذا الامر فيه ارجع الى
رعي غنمك واحفظها امر اليوم في كل غنمك واعزل منها كل شاة
منقطة وبلقا وكل شاة حمرا في الضان وابلق ومنقط في المعز ويكون ذلك
اجرتي فتشهد لي عدلي غدا اذا مضيت اطلب اجرتي من بين يديك
بان كل ما ليس هو ابلق ومنقطا في المعز وسودا في الضان ايضا فهو
سرقة عندي قال له لابان نعم ليت يكون كما قلت فاعزل في ذلك
اليوم

اليوم التيوس المجللة والمنقطة وجميع العنوز المنقطة والبلق
كلما فيه بياض وكل سودا ايضا من الضان فجعل ذلك بيد بنيه
وصير بينهم وبين يعقوب مسير ثلاثة ايام ورعى يعقوب غنم
لابان الباقية ثم اخذ يعقوب عصي لبني رطب ولوز ودلب وقشرها
قشرا ابيضا فقشط البياض الذي على العصي ووضع العصي
التي قشرها في الاحواض بسواقي الماء حتى تجي الغنم لتشرب وتلوح
قبالها فتتوحم عند ورودها الى الشرب فاذا توحمت الضان
بالعصي ولدت الضان مجللة ومنقطة وبلقا ولما افرد يعقوب الضان
جعل في وجه الغنم كل مجلل وسودا في ضان لابان وجعل له قطعان وحدها
ولم يجعلها مع غنم لابان وكان يعقوب في كل وقت توحم الغنم الربعية
يصير العصي قبال الغنم في الحياض للتوحم على العصي واذا اخرفت
الغنم لا يصير ذلك فتصير الخريفية للابان والربيعية ليعقوب
فاستغنى الرجل جدا وصار له غنم كثيرة واما وعبيد وجمال وحمير
التفسير اربعة عشر سنة رعا يعقوب الغنم للابان
خاله من اجل ابنتيه وستة سنين اخر رعا غنمه ولم يعطيه
فيها اجرة ونظر يعقوب الا يوم يعطيه اجرته كالواجب
دبر هذا التدبير الذي يأخذ حقه بغير خصام قال له افرز من الغنم كل
متغير اللون من المعز والضان وخلي بيدي ما لا تغيير فيه فما ولده
مما هو متغير اللون فيسمى ورزقي يكون لي ففرح لابان وظن ان ليس
يحصل ليعقوب طائل ولم يعلم التدبير الذي دبره يعقوب فلما
قشر يعقوب بعض العصي الخضر وصيرها ملونة وتركها في سواقي الغنم

توحمت عليها وحبلت وولدت ملونة وهذا لم يفعله يعقوب
ليأخذ ما ليس له بحق بل بهذه التدبير اخذ حقه من لابان اذ
اغتصابه اياه وتدبير هذا كما فعلته رفقا حين جعلت يعقوب
نزل ابني عيسو حتى اخذ البركة التي يستحقها وتدبير هذا كما فعله
الرب مع الاسرائيليين حين اخرجهم من ارض مصر امرهم ان يستعيروا
من المصريين اواني ذهب وفضة جعلهم بهذا التدبير حصلوا
علي ما يستحقوه من اجرة خدمتهم في الطوب والطين وهذا كله
كان اشارة ورمز علي التدبير الذي فعله المسيح الهنا في تانسه
وصلبه واخفايه لاهوته في الجسد عن الشيطان حتي تم ع
خلقه من يده وكما ان الغنم احتاجوا الي نظر العصي المقشورة
حتي ينظروها ويتوحموا عليها ويحبلوا ويلدوا مثلها كذلك نحتاج
خلايق المسيح الناطقة الي رعاة حافظين الوصايا وعاملين بها
قدامهم لكي يروا اعمالهم الصالحة ويشتاقوا اليها ويتشبهوا بهم فيها
ومتي عدمت خراف المسيح رعاة هكذا فلا يثمروا اثمار صالحة
ولا يصلوا الي الغنا المويد ✤ الاب ✤ وسمع كلام بني لابان
قايلين قد اخذ يعقوب جميع ما لابينا ومن ماله كسب جميع هذا اليسار
وراي يعقوب وجه لابان فاذا ليس هو معه مثل امس وما قبل
✤ التفسير ✤ لما نظر لابان والرجال من بنيه ما قد حصل ليعقوب
من الغنا الذي قد اعانه الله علي حصوله اياه حسدوه وعبسوا في وجهه
ولكن اله يعقوب اعانه عليهم وانقذه من ايديهم وامره سرعة ان
يرحل من ارضهم ويمضي راجع الي ابيه وهكذا كان ما نظروا اعمال الله

فقد

فقد كثروا الذرية وزموا اهلاكه بينهم كما قد فعلت مع يعقوب

القراة الثالثة لاربعا من [illegible]

مما يقرا يوم الثلاثا من الجمعة السادسة من الصوم المقدس

وقال الله ليعقوب ارجع الي ارض ابيك ومولدك واكون معك
فبعث يعقوب ودعا براحيل وليا الي الصحرا الي عند غنمه
فقال لهما هوذا اري وجه ابيكما ليس هو معي مثل امس وما قبل واله ابي
لم يزل معي وانتما تعرفان اني خدمته بجميع قوتي وابيكما سخرني
وبدل اجرتي عشر دفعات ولم يدعه الله ان يسي اليّ ان كان قال ان
يكون اجرك منقطة ولد جميع الغنم منقطة وان قال ان محجله
يكون اجرك ولد جميع الغنم كذلك فاستخلص الله غنم ابيكما
واعطاني ولما كان وقت وحم الغنم رفعت عيناي ورايته
في المنام فاذا التيوس الصاعدة علي الغنم محجلة ومنقطة
وبلق ثم قال لي ملاك الله في الحلم يا يعقوب فقلت لبيك قال لي
ارفع عينيك وانظر جميع التيوس الصاعدة علي الغنم محجلة ومنقطة
وبلق فاني رايت ما لابان صانع بك انا القادر المتراي لك في بيت
ايل الذي مسحت هناك النصبة ونذرت لي هناك نذرا والان قم
فاخرج من هذه الارض وارجع الي ارض مولدك ✤ التفسير ✤
اوضح الكتاب ان لابان كان قد ظلم يعقوب ومنعه حقه
وانجرح قلب يعقوب جدا ولما نظر الله عظم وجع قلب يعقوب

فطلته لهذا التدبير الذي لم يفهمه لابان ولكثرت وحقد عليه
وحذرته عنه في المنام واعلمه ان الغنم سيولدوا ملمدا دلل وان ذلك من
تعلي واني انا الذي فطنتك لهذا التدبير وقوله ان ملاك الله كلمني
وقال لي انا القادر المشترك في بيت الله حقق ان المخاطب له هو
الابن ولهذا اسمه ملاك واله ولهذا قال له اني انا القادر الذي
كلمتك في بيت الله يعني في بيت ابي الذي هو اله الحق وانا اله حق
مولود منه ولان ذلك البيت الذي ظهر له فيه علي السلم كان سر
لجماعة المسيحية كما قد ذكرنا ذلك في موضعه ولهذا ذكر المسحة وما
حيث مسحت لي نصبه هناك وامره ان يعود الي ارضه الذي بها
وعده وهكذا يريد الله منا في هذا العالم ان ناخذ لنا منه غناء
بالاعمال الصالحة وحينئذ ننضي الي ارضنا الحقيقية السمائية
ونحن لقينا ناسلين * الكتاب فاجابته راحيل وليا وقالتا له
وهل بقي لنا نصيب او نحله في بيت ابينا الا كالغربا حسبنا عنده
لانه باعنا واكل ثمننا الا ان لنا جميع الغنا الذي استخلصه الله
من ابينا فهو لنا ولاولادنا والان جميع ما قال لك الله لك فاصنعه
* التفسير يعقوب هاهنا يشبه العقل وراحيل وليا
يشبهان النفس والجسد ولابان يشبه الشيطان
اركون العالم الذي النفس والجسد تحت سلطانه ما دام
قادر يزرع فيهما الخطية فهما له كالبنين فاذا ما جاهد العقل
وقاتل الشيطان واستغنا فتحت تابع يعنا روح القدس
وانتلا من النعمة حينئذ انصبر نفسه وجسده له خاضعين
خاضعين

خاضعين وطايعين وموافقين علي الفرار من بلد الشيطان والهروب
من ارضه الذي عناه ان تصير نفسه فاره وكارهه ومبغضه لكل
لذات الخطية وراغبة الي الله بصلاة وتضرع لا ينقطع ان يعينها
علي الفرار من ذلك والخلاص بالكلية

الفصل الرابع والاربعون

فقام يعقوب وحمل بنيه ونساه علي الجمال وساق جميع ماشيته
وجميع سرحه ما شيه شراه الذي سرح في فدان ارام ليجي الي
اسحق ابيه الي ارض كنعان * التفسير هكذا ياخذ
النفس كل الغنا الذي نالته في هذه الدنيا من روح القدس
الاعمال الصالحة وتمضي الي السما الي الاب الذي هناك
الكتاب وكان لابان قد مضي ليجز غنمه فسرقته راحيل التماثيل
الذي لابيها * التفسير حقق الكتاب ان جميع الناس
يعبدون الاصنام حتي اهل ابرهيم واقاربه الخاصين به الذين
منهم خرج * الكتاب ولتم يعقوب لابان الارمي اذ لم
يخبره بانه هارب فهرب هو وجميع ماله وقام نعبر النهر وجعل
قصده جبل جلعاد فاخبر لابان في اليوم الثالث ان يعقوب
قد هرب فاخذ اصحابه معه وطرده مسيرة سبعة ايام ولحقه
في جبل جلعاد فجا الله الي لابان الارمي في حلم الليل وقال له
تحفظ من ان تكلم يعقوب من خير الي شر * التفسير
هكذا يسرع الشيطان بجنوده في طلب النفس الصالحة التي

تخلص من يده وتصعد من جسدها بسرعة ويلحقها في الهوى
ويروم القبض عليها ويمنعها من الصعود الى السماء كما يفعل بكل نفس
تحت سلطانه من النفوس التي ليس لله فيها شي البتة ولم يدرك
النفس الصالحة عند ما يجري خلفها يمنعه الله من مضرتها
كما منع لابان من مضرة يعقوب ❁ الثالث تلحق لابان
يعقوب وكان يعقوب قد ضرب خيمته في الجبل فانزل لابان
اخوته في جبل جلعاد فقال لابان ليعقوب ماذا صنعت اذ
كتمتني وسقت بنتي كالمسبيين بالسيف ولم اختفيت هاربا
ولم تعلمني امرك ولم تخبرني به فكنت اشيعك بفرح وغنا ودف
وقيثار ولم تدعني اقبل بني وبناتي الان قد جهلت فيما صنعته
وموجود في طاقة يديك ان اصنع بكم شرا بل اله ابيكم البارحة قال
لي تحفظ من ان تكلم يعقوب من خير الى شر والان مضيا مضيت
اذ اشتقت اشتياقا الى بيت ابيك فلم سرقت الهي فاجاب يعقوب
لابان قال اني تخوفت وقلت ليلا تغصبني بناتك ومن وجدته
الهك معه لا يحيا بحضرة اصحابنا انت اي شي هو لك معي وخذه
ولم يعلم يعقوب ان راحيل سرقته فدخل لابان خبا يعقوب وخبا
ليا وخبا الاثنين ولم يجده فخرج من خبا ليا فدخل الى خبا راحيل
وراحيل اخذت التمثال وصيرته في قتب الجمل وجلست عليه فجس
لابان جميع الخبا ولم يجده فقالت لابيها لا يشتد على سيدي فاني
لا اطيق ان اقوم من بين يديك اذ سبيل النسا لي ففتش ولم يجد
التمثال فاشتد على يعقوب وخاصم لابان واجاب يعقوب وقال
للابان

للابان ما جرمي وما خطيتي اذ طردتني وقد جسست جميع انيتي
فماذا وجدت من جميع انية بيتك صيره ههنا قبالة اصحابي واصحابك
واصحابنا ويوبخونا به كلانا ها هو ذا لي عشرون سنة معك نعاجك
وعنوزك لم تثكل ومن كباش غنمك لم اكل وفريسة لم ادفع اليك
وانا ملتزم الخطا فيها من يدك تطلبها مع سرقة النهار وسرقة
الليل وكنت في النهار تحرقني السموم والجليد في الليل وتفر نومي
عن عيني هذه لي عشرون سنة في منزلك خدمتك منها اربعة عشر
سنة ببنتيك وست سنين بغنمك فبدلت اجرتي عشر دفعات
لولا الذي اله ابراهيم ومفزع اسحق كان لي لكنت الان قد اطلقتني
فارغا الشقاي والتعب نظر الاله ووبخك البارحة التفسير
كان لابان لحق يعقوب وفتش كل شي له ولم يترك له شي لم يفتشه
كذلك الشيطان اذا لحق النفس في الهوى يحاسبها عن كل
شي فعلته من معاصي الله التي اطاعته فيهم واغضبت خالقها
وطوبى للنفس التي لا يجد له فيها شي الا كل معصية يذكرها
لها يجدها قد صنعت توبه عوضها واستغفرت بها عنها والويل
للنفس التي يجد له فيها شي راحيل كان للابان معها شي من
نجاساته فاستوجبت الموت بلعنة يعقوب اياها لانه قال للابان
من وجدت الاهك معه لا يحيا ولذلك كانت راحيل ماتت ولم
تستحق الوصول مع يعقوب الى اسحق ابيه في ارض الميعاد
ولذلك النفس التي يكون للشيطان فيها شي من نجاساته
تحرم الحياة المؤبدة وتنال الموت الدهري الذي هو العذاب

غير القاني والنفس الغالبة التي لا يجد الشيطان له فيها شي
تسلطا عليه وتنتهره وتوبخه وتفضحه كالذي فعل يعقوب
لابان لما لم يجد له معه شي وربنا يسوع المسيح فالذي فعل بالشيطان
لما جاه على الصليب في ساعة موته ولم يجد له فيه شي ففضحه ربنا
ووبخه ونهبه كل شي له في يديه بموته منه. الكتاب فاجاب لابان
وقال ليعقوب البنات بناتي والبنين بني والغنم غنمي وجميع ما تراه
هو لي فما عسيت ان افعل اليوم ببناتي او باولادهن الذين ولدن الا الان
تعال فنعهد عهدا انا وانت ويكون شاهدا بيني وبينك فاخذ يعقوب
حجرا ورفعه نصبة ثم قال يعقوب لاصحابه اجمعوا حجارة فجمعوا حجاره
ونصبوها رجما واكلوا هناك على الرجم وسماه لابان رجم الشهادة
ويعقوب سماه جلعيد وقال لابان هذا الرجم شاهد بيني وبينك
اليوم ولهذا سماه رجم الشهادة والمطلع قال فيه يطلع الله علي
وعليك اذ يستتر الرجل عن صاحبه ان لا تشقي بناتي ولا تتخذ
عليهما نساء ليس معنا انسان انظر الله شاهد بيني وبينك وقال لابان
ليعقوب هوذا هذا الرجم وهذه النصبة التي نصبت بيني وبينك
هذا الرجم شاهد وهذه النصبة شاهدة ان لا اجوز اليك الى هذا الرجم
وان لا تجوز الي الى هذا الرجم وهذه النصبة بشر اله ابراهيم واله
ناحور يحكمان فيما بيننا اله ابيهما وحلف يعقوب بفزع ابيه اسحق
ثم ذبح يعقوب ذبحا في الجبل ودعا اصحابه لياكلوا طعاما فاكلوا
طعاما وباتوا في الجبل فبكر لابان في الصبح فقبل بنيه وبناته ودعا
لهم ثم مضى لابان فرجع الى موضعه. التفسير حقق الكتاب

ان

ان الانسان محتاج الى تذكار شخص بين عينيه كما اقام يعقوب
ولابان تل الحجارة واسموه شاهدا ومتى عدم الانسان تذكار
فالذي صنعته البيعة من اجل هذا وضع لنا ربنا جسده ودمه
في كنايسه كلها وقال لنا هذا تذكاري وامنوا الى حين يجيء لانا
نراه في الصينية ملفوف بالخبز كما كان في القبر ملفوف بالاكفان ٥
ميت عنا لان في قبره كان جسده متحد بلاهوته بغير
تفسر لان نفسه قد كانت فارقت جسده بالانية على الصليب
وانحدرت الى الجحيم وهي متحدة باللاهوت لخلاص من هناك وبقي جسده
في القبر بلا نفس واللاهوت متحد به ولذلك الخبز الذي في الصينيه
هو جسده المتحد باللاهوت لان الخبز صار جسده الا باتحاد اللاهوت
به وكما ان اللحم والدم الماخوذ من مريم باتحاد اللاهوت به صار لحمه
ودمه فكذلك باتحاد اللاهوت بالخبز والخمر صيرهما الجسد والدم
هو في الصينية ميت عنا ودمه مهروق في الكاس كما تقدم وقد علق به
على الصليب وهو ميت من اجلنا الى هكذا نراه ونذكر عظم
انعامه علينا وعظم محبته ايانا هكذا نحبنا اياه هو حفظ
وصاياه لانه هكذا قال ان كنتم تحبوني فاحفظوا وصاياي
لانه لم يدع لنا صورة موته فالذي لا نزال ان نذكره ونحبه ونحفظ
وصاياه ثم لا يذكره فالذي يحبه ويحفظ وصاياه فلم ينتفع بالجسد
والدم الكريمين. لا سيما من اجلها جدا. الكتاب ويعقوب
مضى في طريقه فواجهته ملايكة الله فقال يعقوب لما راهم هذا
عسكر الله وسمي ذلك الموضع عسكرين. التفسير لما تخلص

يعقوب من لابان ومضى الى طريقه قال ان ملايكة الله تلقوه كذلك
النفس اذا غلبت الشيطان ومضت في الجو ولم يكن لهم سبيل ان
يعيقوها بمعصية واحدة لم تتب عنها حسدا يرجعون الشياطين
عنها هاربين وتصعد هي الى السما وتتلقاها ملايكة الله للوقت
بالبهجة والسرور وتتلو ما قاتلتهم وغلبتهم اعدا شيبهم ولهاذا
قال ان يعقوب سمى ذلك الموضع ذات العسكر يعني الموضع
الجو الذي فيه تتلقى النفس عسكرين الشياطين والملايكة
فاذا ما اسلمتها الشياطين [illegible] وانهزموا منها تتلقاها الملايكة

القراءة الخامسة عشر [illegible] يعقوب [illegible]

ثم ان يعقوب ارسل رسلا بين يديه الى العيص اخيه الى بلد
شعير حقل ادوم وامرهم قايلا هكذا تقولوا لسيدي العيص
كذا قال عبدك يعقوب اني سكنت عند لابان وتاخرت الى
الان وصار لي بقر وحمير وغنم وعبيد واما وبعثت مخبرا سيدي
لاجد حظا عندك فرجع الرسل الى يعقوب قايلين سرنا الى اخيك
العيص فاذا هو ماض للقايك ومعه اربع ماية رجل فخاف يعقوب
جدا وتضيق فقسم القوم الذين معه والغنم والبقر والجمال على عسكرين
وقال ان جا العيص الى العسكر الواحد فاهلكه كان العسكر الباقي [illegible]
ثم قال يعقوب يا اله ابي ابرهيم واله ابي اسحق يا الله القايل لي
ارجع الى ارضك والى مولدك واحسن اليك صغرت من جميع الفضل
والاحسان الذي صنعته مع عبدك لاني بعصاي عبرت هذا
الاردن

الاردن والان فقد صرت عسكرين نجني من يد اخي العيص
فاني خايف منه ان يجي فيقتل الام مع البنين وانت قلت احسانا
احسن اليك واصير نسلك كرمل البحر الذي لا يحصى كثرة وبات
ثم في تلك الليلة واخذ مما جابه في يده هدية للعيص اخيه مايتين
عنز وعشرين تيسا ومايتين نعجة وعشرين كبشا وثلاثين ناقة مرضعة
مع اولادها واربعين بقرة وعشرة ثيران وعشرين اتانا وعشرة
جحاش وجعل ذلك بيد عبيده قطيعا قطيعا على حدة
وقال لعبيده تقدموا قدامي وصيروا فسحة بين قطيع
وبين قطيع ووصى الاول قايلا ان لقيك العيص اخي وسالك
قايلا لمن انت والى اين ماضي ولمن هذا الذي بين يديك فقل لعبدك
يعقوب هي هدية مبعوثة الى سيدي العيص وهوذا هو ايضا
ورانا ووصى الثاني ايضا وايضا الثالث وايضا ساير الماضين مع
القطعان قايلا مثل هذا القول قولوا للعيص اذا وافيتموه وقولوا
ايضا هوذا عبدك يعقوب ورانا لانه قال اسكن غضبه اولا
بالهدية المتقدمة بين يديه وبعد ذلك انظر الى وجهه لعله يرفع
وجهي ✤ التفسير هذا الخوف الذي خافه يعقوب من لقا
عيسو اخيه بعد لقا الملايكة له اشارة الى خوف النفس من لقا المسيح
بعد خلاصها من الشيطان ولقا الملايكة اياها وارتفاعها الى السما
تخاف وترتعد جدا من لقا المسيح ومن السجود بين يديه وتذكر
ما [illegible] به من الاعمال الصالحة والهدايا التي ارسلتها اليه
قدامها التي بها يقوى قلبها وتتلقاه برجا وبهذا الكلام علمنا

ربنا ان من لا تكون له هدية تستحق تسير قدامه لا امنا الخوفه
ولا سلامة له في لقاربه وقد اوضح الكتاب ما الهدية التي
نرسلها قدامنا الى ربنا التي نرضيه بها وبها ننظر الى وجهه
ويقبلنا لانه قال ان يعقوب ارسل الى اخيه خمس قطعات من المواشي
من المعز ومن الضان ومن الجمال ومن الحمير ومن البقر هذه الخمسة الا
ذكور واناث نريد بها ان نطهر حواسنا العشرة الخمسة الباطنة
والخمسة الظاهرة لان الذكور اراد بهم حواس النفس والاناث
حواس الجسد فاذا نحن ارسلنا الى ربنا هدية هكذي قدامنا
ننقيه انفسنا من اوساخ الجسد والروح ارضيناه علينا ونلنا
النظر الى وجهه لانه قال طوبا للطاهرين قلوبهم فانهم يرون الله
وبولس الرسول يقول اسعوا في اثر الصلح مع كل احد والى الطهارة
لان بغير الطهارة لا يرى احد الله والنبي داود يقول من يصعد الى
جبل الرب او من يقف في موضعه المقدس الا الطاهر اليدين
النقي القلب ونعني بهذه الطهارة هكذي لا يرى احد الله ولا يستنير
بمشاهدته لانها طهارة مضعفة طهارة الجسد من كل نظر
وسمع وشم وذوق ولمس رديء وطهارة القلب من كل فكر سخط
هذين الطهارتين عنهما قال يعقوب اجعلها الي عسكرين حتى اذا
جا العدو ويهلك الواحد فيسلم الاخر ومعنى هذا ان يكون خوف
الله وعملي وصاياه من داخل في القلب ومن خارج في الجسم والشيطان
له استطاعة ان يلقي دنسه في الجسم الخارج لانه اذا كان يخدم
الجسد نحو صلاة وصوم وسجود فللعدو استطاعة ان يطرح في

هذه

هذه الاعمال الظاهرة هكذي لمن يجعله بمدحه ويمدح عمله الصالح
لانه بهذا يقصد ان يضيع عليه هذا العمل بمدح الناس فان كان
له عمل داخل قلبه فانه في ذلك الوقت لا يفرح بمدح الناس ٤٠
ولا يقبله بالتلذذ ولا يتعظم في فكره فيبقا له عمله سالما
وان خيل له العدو بنظر نجس او سماع نجس لكي يتنجس به جسده
وكان قلبه مع الله فانه في ذلك الوقت يمنع نظره وسمعه من
ذلك الشي النجس وان هو غفل عن نفسه دفعة حتى ينظر ويستلذ
او يسمع او يشم او يذوق او يلمس فانه يسرع بما في قلبه من خوف الله
احد العسكرين الذي هو سالم له يصنع توبة عما جعله الشيطان
اخطا فيه من خارج وكذلك اذا ما ضربه الشيطان بمرض في جسمه
او شغل ضروري او عايقه ضرورية يشغله بها عن كل الاعمال الصالحة
التي تعمل من خارج يبقا له عمله الذي من داخل دايما ما بغير
بطلان وهذا هو الزيت الذي قال ربنا ان العذارى الحكيمات
اخذنه معهن في اوعيتهن مضافا الى الزيت الذي في سرجهن
وهو العمل البراني والزيت الذي في اوعيتهن هو عملهن الجواني
كما نقص عليهن البراني بسبب من الاسباب المقدم ذكرها
زادته وجددته من العمل الجواني كما قد يزداد زيت السراج
من الزيت الذي في الوعا ومن ليس لهم عمل جواني سماهم عذارى
جاهلات لكون الشيطان قادر ان يسحق عليهم عملهم البراني ويعيبه
بمديح الناس او يبطله منهم البتة ببعض الاسباب المقدم ذكرها
او يجعل الجسد يخطي بشي من المعاصي فتبطل عمل الله وخوفه

داخل القلب لم يصنع توبة عن تلك الخطية وربما لانه له زينت
فيها فيلون من العذارى الحاملات ويحترم الدخول الى العرس والتلذذ
باتحاده بالعروس الذي هو له عروس. الكتاب تتقدمه الهدية
وهو بات تلك الليلة في المحلة وقام في تلك الليلة واخذ زوجتيه
وامتيه والاحد عشر ابنا الذين له فعبر مخاض يبوق ثم اخذهم وعبر
بهم الوادي وعبر بجميع ما له وبقي يعقوب وحده فصارعه رجل
الى مطلع الفجر ولما راى انه لم يطقه دنا من حق وركه فزال
حق وركي يعقوب في مصارعته له فقال اطلقني فقد طلع
الفجر فقال لا اطلقك حتى تباركني فقال له ما اسمك قال له
يعقوب قال لا يكون اسمك ابدا يعقوب بل اسرايل لانك راس عند
الله وعند الناس واطلقت نفسه له يعقوب وقال له اخبرني
باسمك قال وما سوالك عن اسمي وباركه هنالك وسمى يعقوب
الموضع وجه الاله قايلا اني رايت الله مواجهة وتخلصت نفسي
التفسير اوضح الكتاب صعود النفس من وادي العالم
وعبورها الى السما ونظرها الى الله وجها لوجه وفرحها بخلاصها
هلذي فهذا يكون للنفس التي تعتقها هذاياها الى الله بطهارتها
مع طهارة جسدها وتخلصت من مطالبة ابليس في الجو وحث
الملايكة بطوعها فهي حينيذ تعبر الى السما والمسيح يفرح بلقايها
كما خرج عيسو للقا يعقوب وهي الى وجهه الالهي تنظر ومعه
تتنعم واسرايل حتى تسمى لنظرها لاهوته لان تفسير اسرايل عقل
ناظر الى الله وفي هذا الموضع اظهر الكتاب ان الاله بين ان الذي
لولاه

لولاه لم تقدر احد على نظر الله لانه قال ان الاله في صورة انسان
صارع الكلمة يعقوب يعني بمصارعته اياه اتصال لاهوته بناسوته
من زرعه لان الاله الكلمة تانس وصار جسدا من زرع يعقوب
ولهذا ضرب يعقوب في حق وركه وشل منه عرقا يعني بذلك الناسوت
الذي اخذ من زرعه لان الورك هو موضع الزرع ومن هنا كان الاله
منع ان يظهر متجسدا من اجل هذا كان ابرهيم ويعقوب من اراد ان
يستحلفاه بالله يجعلاه يضع يده على ذلك الموضع ويحلف بالله اشارة
الى ظهور الاله متجسدا من الزرع وقوله انه لم يقو بيعقوب عندما
صارعه اشارة الى الضعف الذي احتمله باختياره بالصلب من بني اسرايل
واطلاقه عند الصباح اشارة الى قيامته من الاموات التي ظهرت سحر
يوم الاحد وقوله انك رايس عند الله وعند الناس يعني ان الاله
المتجسد من زرع يعقوب كامل القوة في لاهوته وفي ناسوته لاهوت
تام وناسوت تام وقوله انه اسما ذلك الموضع وجه القادر يحقق ان
اللاهوت والناسوت وجه واحد ورهبة واحدة وان الناظر الى ذلك
الناسوت قد نظر الاله وجها لوجه وتخلصت نفسه وهذا فعله الرب
مع يعقوب لكثرة ما كان فيه من الخوف من عيسو واراه الرب هذا
المنظر تلك الليلة لكي يقوي قلبه بالرب وتاتي تفتحه لها
فلما عبر ذلك الموضع اشرق له الشمس التفسير يعني ان عند
اشراق الشمس صار من الموضع الذي سماه وجه القادر وفي هذا القول
اوضح ان الذي يصل الى وجه الاله المتجسد وتكون بوجهه فان
شمس البر يشرق له ولهذا يكون لكل من يراه يتجسد في الكنيسة كل حين

ويحفظ وصاياه ويسعى اليه فان نور خوفه ومحبته تشرق له نقوة
⁂ الكاتب وهو يظلع من وركه لهذا لا ياكل بنو اسرايل عرق النسا
الذي مع حق الورك الى هذه اليوم لانه اذا بحث ورك يعقوب
الذي هو عرق النسا ⁂ التفسير حقق الكاتب ان لم يكن نظره
لمن يحلمه في المنام بل ورك يعقوب صح لكن الحقيقة انحرج
وصاروا بنو اسرايل لا ياكلوا عرق النسا الذي يذكروا العرق الذي
اخذ من يعقوب حتى اذا هو فعل ذلك بالحقيقة واخذ الجسد من
يعقوب وظهر تجسده لا ينكروه ⁂ الكاتب ثم رفع يعقوب
عينيه فنظر واذا العيص مقبل ومعه اربعماية رجل ففرق اولاده
ليحه على راحيل وليا والاثنتين وصير الاثنتين واولادها اولا ثم ليا
واولادها بعدهم ثم راحيل ويوسف اخيرا وهو تقدمهم ثم سجد على الارض
سبع مرات الى ان دنا من اخيه فعدا العيص للقايه فعانقه وانكب
على عنقه وقبله وبكيا ⁂ التفسير هذه صورة لقا النفس
المرضية لله عند طلوعها اليه وسجودها له فانه يقبلها ويرحمها
وفي هذا ايضا علمنا الكاتب ان الراعي الصالح يجب ان يبذل نفسه
عن خرافه لان يعقوب قدم نفسه قدام الكل وكما كان عنده اعز
ابعده جدا من موضع الخوف وكذلك يجب على النفس ان تصون امارها
الروحانية وتحفظها من كل ما تخشاه من الموذية التي تترصد اشيائها
لامور الجسد وهاهنا علمنا الكاتب ايضا ان الانسان اذا هو اغضب الله
ثم عاد استرضاه بالهدايا التي يرسلها اليه قدامه بتطهير حواسه
فانه يرضى عنه ويلقاه بفرح كما رضي عيسو على يعقوب الذي كان اغضبه
قديما

قديما ويلقاه بفرح ⁂ الكاتب فرفع عينيه فنظر النسا
والاولاد فقال من هولاء منك قال الاولاد الذين الله رزق عبدك
اياهم فتقدم الاثنتان واولادهما وسجدوا ثم تقدمت ليا ايضا واولادها
وسجدوا وبعد ذلك تقدم يوسف وراحيل وسجدوا ثم قال له ابشر
لك بجميع هذا العسكر الذي لقيته قال لاجد حظا عند سيدي
قال العيص موجود لي اكثر منه فليكن لك يا اخي مالك قال يعقوب لا
ان وجدت حظا عندك فاقبل هديتي من يدي فاني قد رايت وجهك
كنظر وجه الاشراف فارض عني واقبل بركتي التي جيت بها لك
فان الله قد رزقني وموجود لي كل شي فالح عليه فاخذها ⁂ التفسير
استحق حينيذ يعقوب قال تسجد له اولاد ابيك وهو ذا يعقوب
قد سجد لعيسو ودعاه سيدا له ولم يسجد عيسو قط له ولا بنو عيسو
لبني يعقوب ولكن البركة تمت ليعقوب بالمسيح الذي ظهر من زرعه
لانه هو الذي تتعبد له الامم وله تسجد بنو ابوه الذين صاروا اولاد
الله بالمعمودية المقدسة ⁂ الكاتب ثم قال له نرحل ونمضي واسير
حذاك قال له سيدي يعلم ان الاولاد اضعاف والبقر والغنم مرضعات
عندي فان كددتها يوما واحدا ماتت كل الغنم فليتقدم سيدي
عبده وانا اسوقها مهلا من اجل الماشية التي معي ومن اجل الاولاد
الى ان اجي الى سيدي الى شراة فقال العيص اوقف الان معك من
القوم الذين معي قال لماذا قد وجدت كل الحظ عند سيدي فرجع
العيص في ذلك اليوم الى طريقه الى شراة ورحل يعقوب الى العريش
فبنى له بيتا وصنع لماشيته عريشا ولهذا اسمي الموضع عريشا هو سكوة

ثم النفس بعد تعلقها النفس للمسيح وسجودها له تنتهي الى موضع
راحتها تستظل فيه وتستريح الى الابد وترث منازل مثل قول
الرب ان في بيت ابي منازل كثيرة ومثل قوله اصنعوا لكم اصدقاء
من مال الظلم حتى اذا انفدتم يقبلونكم في مظالهم الابدية حقق
سبحانه ان للصديقين عنده مظال دهرية قوله انه صنع لو اشبيه
مظلات يعني ان الصديق اذا صار عند المسيح يكون هناك يتشفع في
الذين يقربون الى الله على يديه كما كان رجاهم في ذلك الصديق

تفسير القراة السادسة والعشرون من التوراة

ثم دخل يعقوب سالما الى قرية شخام التي في ارض كنعان
في مجيه من فدان ارام ونزل قباله القرية فابتاع صحة الحقل
الذي ضرب فيها مضربه من يدي بني حمور ابي شخام بمية نعجة
ونصب هناك مذبحا ونادى له القادر اله اسراييل هو التفسير
لما وصل يعقوب الى ارض كنعان التي هي ارض الموعود بنى بها
لربه مذبحا ودعا اسمه عليه وابتاع له جزوا من بعد مية نعجة
وفي جميع الزمان الذي تغرب فيه ابراهيم واسحق ويعقوب بارض
كنعان لم يرثوا فيها سوا الضيعة التي ابتاعها ابراهيم ودفن فيها
زوجته وهذا الجزو من الضيعة التي ابتاعها يعقوب وقد كا
فهمنا ان تلك الضيعة هي الكنيسة التي ابتاعها المسيح بدمه والقبر
الذي فيها الذي هو مغار مضعفة هو المعمودية والتوبة اللتان
فيهما ندفن الخطايا وهذا الجزو من الضيعة التي ابتاعها يعقوب

بفهم

نفهم انه الرهبنة التي جعلها المسيح بالامة وحمل صليبه خلاص
لمن يحمل فيها ويكمل واجبها فانه يقطع هواه ويذبح نفسه لله بالاتضاع
ذبيحة حقيقية مثل قول داوود النبي ان ذبيحة الله قلب منسحق
متواضع وهذا يتم للراهب ويصل اليه اذا كان يدعوا اسم الرب في قلبه
وفي فمه بلا فتور وينقي قلبه باسم الرب من كل فكر ردي ومن يوسخ قلبه
هو الكتاب ثم خرجت دينا بنت ليا التي ولدتها ليعقوب
لتنظر بنات الارض فرآها شخام ابن حمور الحوي شريف الارض فاخذها
وضاجعها وافتضها وتعلقت نفسه بدينا بنت يعقوب واحب
الصبية واستمال قلب الصبية هو التفسير لو لم تخرج الصبيه
وتتفرج وتنظر ما لا يحتاج اليه لم تفسد بتوليتها هكذى الراهب اذا
هو مد ناظره الى ما قد عاهد المسيح انه لا ينظر اليه بعد ولم يقبل قلبه
من الفكر فيه البتة فان العدو الشرير يفسق نفسه وينجسها
ويفسد حاجاتها وينقص خوف الله ومحبته منها ولهذا يتاسف
روح المسيح كالذي حل بيعقوب لاجل ما نال ابنته هو الكتاب
وقال شخام لحمور ابيه تولا خذ لي هذه الصبيه زوجة وسمع يعقوب
انه قد نجس دينا ابنته وكان بنوه مع ماشيته في الصحرا فامسك
يعقوب الى مجيهم ثم خرج حمور ابو شخام الى يعقوب ليكلمه في ذلك
وبنوا يعقوب جاوا من الصحرا لما سمعوا فاغتم القوم واشتد عليهم
جدا لانه قد صنع خساسة باسراييل اذ ضاجع ابنته ولذلك لا يصنع
فتكلم حمور معهم قايلا ان شخام ابني تعلقت نفسه بابنتكم فاجعلوها
له زوجته وصاهروا واعطوا بناتكم وخذوا بناتنا واقيموا معنا هودا

الارض بين ايديكم اجلسوا واتجروا فيها وحوزوها وقال شخام ايضا
لابيها ولاخوتها ان وجدت حظا عندكم فما تقولوه لي اعطي فكثروا علي
جدا المهر والعطا فاعطيكم كما تسمون لي واعطوني الجارية زوجة

التفسير اذا ميل الراهب عقله الي فكر من افكار العالم الذي قد
رفضها فيبتهج الشيطان به جدا ويروم القبض عليه تحت طاعته
بالحيلة والخداع لكي يخدع عقله ليغشاه ويطغيه دايما بمحبة
اللذه ❁ **الكتاب** فاجاب بنو يعقوب شخام وحمور اباه بمكر
لانه نجس دينا اختهم قايلين لهم لا نطيق ان نصنع هذا الامر ان نعطي
اختنا رجلا له غلفة لانه عار علينا لكنا بهذا نواتيكم ان صرتم مثلنا باختتان
كل رجل منكم اعطيناكم بناتنا وتزوجنا بناتكم واقمنا عندكم وصرنا امه
واحدة وان لم تقبلوا منا ان تختتنوا اخذنا بنتنا ومضينا فحسن كلامهم
عند حمور وشخام ابنه ولم يوخر الغلام ان يصنع ذلك الامر لانه مريد
ابنة يعقوب وهو اكرم من جميع اهل بيت ابيه فلما دخل حمور وشخام
ابنه الي مدينتهما خاطبا اهل مدينتهم قايلين هولاء القوم مسالمون لنا
فيجلسون في الارض ويتجرون فيها وهوذا هي واسعة الاماكن بين ايديهم
ونتزوج بناتهم ونزوجهم بناتنا لكن بهذا تواتينا القوم على ان يقيموا معنا
ونصير امه واحدة بان نختتن كل رجل منا كما هم مختتنون مواشيهم
وبهايمهم وساير ما لهم اما هي لنا بان نواتيهم ويقيموا معنا فقبل من شخام
بن حمور ابيه كل من خرج من باب مدينته فاختتن كل ذكر كل خارجي
باب مدينته فلما كان في اليوم الثالث وهم وجعون فاخذ ولدا يعقوب
شمعون ولاوي اخوا دينا كل رجل منهما سيفه ودخلا على المدينة

وهم

وهم مطمينون فقتلا كل ذكر وحمور وشخام ابنه قتلا بحد السيف
واخذا دينا من بيت شخام وخرجا وبنو يعقوب دخلوا على الصرعى
ونهبوا ما في المدينة من اجل تنجيس اختهم واخذوا غنمهم وبقرهم وحميرهم
وما في المدينة وما في الصحرا وجميع اثاثهم واطفالهم ونساهم سبوه وغنموه
وساير ما في المنازل ❁ **التفسير** اذا ما العدو الشيطان ملك عقل
الراهب بفكر من افكار لذة الزنا الفعل الذي قد افصل نفسه منه
وعاهد الله على رفضه فيجب عليه ان يتعب جسده بالجوع والعطش
والسهر والكد والخدمة والصلاة والقراة ويلتزم بالمسكنة ويبني
منه بها كل شهوات اللذة كما اماتا ابنا يعقوب كل الرجال لسكان
المدينة التي فيها نجسا اختهما وهذا لا يصح له حتى يختتن قلبه
اولا قلفة الهه بتكميل الشهوة الذي قد زرعه فيه الشيطان لانه
ما دام راضي بذلك الفكر ويعزم على تكميل الشهوة فخوف الله يبتعد
منه والشيطان يتسلط عليه فاذا هو ختن هذا الفكر من قلبه وايقن
لانه لا يوافق الشيطان على اتمام هذا الغرض النجس فهو هكذا
يخرج الشيطان ويوجعه ويضعف قوته عنه كما ضعفت قوة
المجروحين بالختانة من سكان المدينة وضد اذا دام هذا الفكر
الصالح في قلبه وانتعش هو جسده كما تقدم القول عليه واهلك
الذين راموا ان ينجسوا قلبه وياخذوه منه ❁ **الكتاب**
فقال يعقوب لشمعون ولاوي قد فضحتماني وانتنتماني عند
سكان الارض الكنعانيين والفرزيين وانا في رهط ذي احصا فيجتمعون
علي ويقتلونني فاهلك انا وبيتي فقالا الان ابنه يجعل اختنا كم

مع. التفسير اوضح يعقوب ابونا بالمنة لولديه الذين فعلا
الشر فعل هذه الغيره من دول عند الله لان من تفسق له ابنه
او زوجته او اخت او نسيبه بها وبالغيره تقتلها او تقتل الذي
فسق بها فقد صنع غيره من دوله احدرته الى الجحيم وصنع خطيه
هي اعظم من خطيت الفسق كما هو معروف ان القتل اعظم من الفسق
حتى ان يعقوب ابونا من فتح على منه لولديه هذين في هذا الوقت
بل وفي وقت وفاته ذكر لهما ذلك ودمهما عليه جدا ولعن ذلك
ودعا عليهما الى ان يحقق عندنا عظم مضره هذه الغيره الملعونه
ونحذر بانفسنا بل ان اردنا ان نغير غيره حق ونتنقم بخوف بحيث
ان نتنقم من الشيطان الذي هو بالحقيقه كان سبب الفسق لانه
اذا ما وعظنا الخطيين وادكرهم بالتوبه حتى يتوبوا فنحن ننتقم
منه جدا وناخذ حقنا

القراة الثالث [illegible] يعقوب [illegible]

ثم قال الله ليعقوب قم فاصعد الى بيت ايل واقم هناك واصنع هناك
مذبحا للقادر المتجلي لك عند هربك من قدام العيص اخيك التغير
لما كان يعقوب غير مرتضي وغير مسرور بفعل ولديه ونظرا الرب
حزين خايف فعزاه وازال الخوف عنه وامره ان يصعد ويوفي نذره
بيننا مذبحا في الموضع الذي كان ابتدا ان يبنيه فيه وهو هارب من وجه
اخيه وههنا اظهر الكتاب اسم الالهية ثلث دفوع لان بيت
ايل تفسيرها باللغة العبرانيه بيت الله فيكون القول هكذي
قال

قال الله ليعقوب امض الى بيت الله وابن مذبحا لله فقد ذكر
اسم الله ثلث دفوع يعني بذلك تثليث صفاته وههنا حثنا وحرضنا
على وفا ما نلفظ به من نذر امام الله من نذر او عهد مع. الكتاب وقال
يعقوب لاهله وساير من معه ازيلوا المعبودات الغربا التي فيما
بينكم وتطهروا وابدلوا ثيابكم ونقوم فنصعد الى بيت ايل واصنع
هناك مذبحا للقادر المجيب لي في يوم شدتي وكان معي في الطريق
التي سلكته فاعطوا يعقوب جميع المعبودات الغربا التي معهم
والاقراط التي في اذانهم فدفنها تحت البطمه التي عند نابلس
التفسير حقق الكتاب كيف كان العدو الشيطان قد عم
بضلالته جميع جنس ادم حتى والذين في بيت يعقوب ويعقوب
لهم مدبر او الحجا انهم كانوا يتالهوا الصباغة التي بها يتحلوا
ويعبدوها وكذا الدعلنا ان الذي يروم الدخول الى بيت الله يجب
ان ينزع من قلبه كل فكر غريب من رضا الله ويطهر نفسه بالتوبه من
كل خطيه ويبدل اعماله الرديه باعمال صالحه لان الثياب الذي
امرنا ان نبدلها هي نياتنا واعمالنا واذا نحن صنعنا هكذا ننال
الدخول الى بيت الله الذي على الارض وفي السما ولكن يجب قبل
كل شي ان ننبذ منا الاعمال الرديه ونغطيها وندفنها بفعال
التوبه حتى لا تظهر ايضا. الكتاب ثم رحلوا فكان خوف الله
على اهل القريات التي حواليهم ولم يطردوا بني يعقوب ثم جاء
يعقوب الى لوز التي في ارض كنعان هي بيت ايل هو وكل القوم
الذين معه وبنى هناك مذبحا ودعا الموضع بيت ايل القادر

لان فدان تنظام له الله في هربه من بين يدي اخيه ثم ماتت دبورا
مرضعة رفقا فدفنت اسفل من بيت ايل دون المرج فسماه مرج البكا
في التفسير ابرار الله الحسنة اياهم يريدهم ان يكونوا في هذه الدنيا
لا يعدموا تعب او خوفا وحزن لاتضاعهم وبالاتضاع ينالوا الرحمة
التي تعطي في السما لانهم كلما ضعفتهم الاحزان والخوف تطلبوا ربهم
ملتمسين منه المعونة فلولا الم الاحزان لم يتعلقوا به ليلتمسوا منه
الراحة فالاحزان تلصقهم بالله هي نافعة لهم كانتفاع الزرع بالشمس
وذلك ان الشمس اذا حمي اصل الزرع التمس ما يرطبه من عمقها في
فيجتذب الرطوبة اللتة من بطن الارض وبها يعتذب وينمي
فلولا حمو الشمس لم يجتذب رطوبة ولم ينمي ولولا التعب والخوف
والاحزان لم يتعلق الانسان بالله ولم يلتمس منه عونا من اجل هذا
لا بد من محنة يتعدموا ذلك في ارض العراق كان يعقوب يتعب
في حمانها النهار وبرد الليل في رعاية الغنم وفي سفره من هناك
خرج هاربا خايف ولحقه الخوف لاجل لابان ولما انفلت من خوف
لابان لقيه خوف عيسو اخيه ولما فارق ذلك لقيه خوف الذين
قتلوهم لاولاده ولما امن منهم وخلص لحقه الحزن لموت داية والدته
لان هذه سالته ان ياخذها معه لترا والدته لانها لم تراها منذ خطبها غلام
ابرهيم حين اخذها ومضى فلما سالت الداية ليعقوب ان يسيرها
معه الى والدته فرح بذلك فعله ماتت منه في الطريق ولم يكن غرضه
في الكتاب ثم تظاهر الله ليعقوب عند مجيه من فدان ارام وبارك
عليه وقال له اسمك يعقوب لا يدعى اسمك الان يعقوب بل اسرايل
فسماه

فسماه ايضا اسرايل ثم قال له الله انا القادر الكافي انم واكثر
امة وجوق امم تكون منك وملوك من صلبك يخرجون
والارض التي جعلتها لابرهيم واسحق لك اجعلها ولنسلك
بعدك ثم ارتفع عنه الله في الموضع الذي خاطبه فنصب
يعقوب نصبة في الموضع الذي خاطبه فيه ربه نصبه حجر
ورش عليها مزاجا وصب عليها دهنا ثم سمى يعقوب ذلك الموضع
الذي خاطبه الله فيه بيت ايل في التفسير اسرايل تفسيره
عقل يرى الله وهذا الاسم قد اسماه به دفعة اخرى ولكنه
كرره لكي يرينا فضيلة عقل يرى الله هذا يطلبه الله من كل نفس
ان يكون عقله ابدا ناظرا اليه بصلاة دايمة لا يفتر ولا يشتغل
عقله عند ذلك الفكر في شي اخر البتة بل تكون يديه تعمل فيما
يحتاج اليه من حاجات الجسد ورجليه تمشي في سبيل الذي عقله
لا يفتر من ذكر الله اما بالصلاة او بالقراة او بذكر كلام الله او بالهمة
بعمل الشي حتى يكون العقل كل حين يعمل لله بهذا هو يستحق الاسم
اسرايل الذي يستحق ان يظهر له واما قول الله ليعقوب ان الامم
تخرج منك فيعقوب امة واحدة عبرانية خرجت منه الذي ما
خرج منه المسيح الاله المتجسد فصارت الامم الكثيرة للمسيح
لانهم صاروا مسيحيين صاروا ابا جمعهم ليعقوب ثم وعد الله له
بالاية والملوك الذين خرجوا من حقوبه هم رسل المسيح الذين
بتعليمهم الامانة وتلمذة المسيحية صارت جميع الامم تحت طاعتهم
وتحت الخضوع لهم خضوع يشبه خضوع البرية لبابنها افضل

العا

كثير من خضوع الامة للملوك فلو لا كل الامم صاروا مثل قول
الذين لهم يمدوا كل الامم وعلوهم حفظ كلما اوصيتم به وهولاء
فمن يعقوب خرجوا مثل وعد الله والارض التي وعد بها يعقوب
لو عد لابراهيم واسحق هي ارض جسدهم اوعدهم اذا هم حفظوا وصاياه
وعملوا اوامره ان يعطيهم جسد بغير وجع لا من خطيه ولا من
طبيعة لان الذي يصل الى الحال في هذه الدنيا يصير بلا وجع من
خطيه وفي القيامة يصير بلا وجع من الطبيعة كما قد فسرنا هذا
بيانا في هذا السفر قبل هذا الموضع والموضع الذي اقام فيه يعقوب
النصبة وسماه بيت الله مرارا كثيرة قد ذكر السفر هذا القول وقد
اوضحنا تفسيره في ذكر السلم الذي ظهر ليعقوب ان هذا البيت
هي جماعة المسيحيين التي الله فيها سالت بروح قدسه من يوم التعميد
والمزاج الذي يشه عليها يعني دمه الذي اهرقه من اجلها الذي
اعطاه لها من مزاج الما والخمر والزيت الذي مسحها به اشاره الى
روح القدس الذي مسحها به في يوم التعميد وجعلها تسمى مسيحيه
الكتاب ثم رحلوا من بيت ايل وبقي لهم فرسخ من الارض الى ان
يدخلوا الى افراتة فولدت راحيل وصعب ولادها فلما صعب ولادها
قالت لها القابلة لا تخافي فان هذا ايضا ابن لك فقبل خروج نفسها ادعا
اسمه ابن حزني وابوه اسماه بنيامين ثم ماتت راحيل ودفنت
في طريق افراتة هي بيت لحم ونصب يعقوب نصبة على قبرها
هي تسمى نصبة قبر راحيل الى اليوم التفسير خبر عظيم
هذا اخبر الله الصديق هذا بسبب محبيه ان يتواخذوا ليتصعوا

ويلتمسوه

ويلتمسوه عن الهم وهذا الولد الثاني عشر ولد ليعقوب وكما قد قلنا
في التفسير المتقدم ان الاثني عشر ولد الذين ليعقوب كانوا رمز
على رسل المسيح الاثني عشر ولهذا الولد الثاني عشر اسمي ابن الحزن
وفي ولادته ماتت امه لان يهودا الاسخريوطي الذي هو الثاني عشر
في عدة الرسل هو بالحقيقة ابن الحزن لانه اسلم معلمه الى الموت وجلب
على اخوته الرسل الحزن بموت معلمهم واما الرسل فبقيامة معلمهم زال
حزنهم واما يهودا فلانه ابن الحزن خنق نفسه وبقي في الحزن كما
ان ربنا يسميه في الانجيل ابن الهلاك

القراة الثامنة والاربعون من سفر الخليقة من التوراه

ثم رحل اسرايل ونصب خيمته هنالك من خلف عيدر ولما سكن اسرايل
في ذلك الموضع مضى راوبين فضاجع بلها امة ابيه فسمع اسرايل
التفسير لما كان الله مزمع ان يجعل له شريعتين احدهما جسدانية
وعملها ارضي وتزول لزوال الدنيا والاخرى سمايية روحانية
وعملها سمائي يبقى لبقا دار الاخرة ولما كانت الشريعة الاولة
مزمعة بالزوال اشار الى زوالها وسقوطها في هذه السفر مدين
وذلك انه جعل كل بكر من الاولاد ساقط كما ترى قابين ابن ادم
واسمعيل ابن ابرهيم وعيسو ابن اسحق وروبيل هذا ابن يعقوب
لان هولاء كلهم ابكار ولانهم سقطوا من البنوة والميراث كشريعة
العتيقة والثاني بعدهم استحق البنوة والميراث كشريعة
الحديثة ومثل ذلك ايضا منسي بكر يوسف يوركا افرام اخيه

وقدم عليه وابنيهم ووزنهما بكار احرقا بالنار. الكتاب
فصار بنو يعقوب اثني عشر بنو ليا ابكر يعقوب روبين وشمعون
وليوي ويهودا ويساخار وزبولون وبنوا راحيل يوسف وبنيامين
وبنو بلها امة راحيل دان ونفتالي وبنو زلفا امة ليا جاد واشير
هولاي بنو يعقوب الذين ولد له في فدان ارم. التفسير
لما دل خطيه روبيل اراد ان يبين الوقت انه البكر الذي يوضح
سقوط الابكار كما تقدم القول فاسما بني يعقوب الاثني عشر
وابتدا بروبيل وقال انه البكر على ما تقدم من تفسيرنا ان بني يعقوب
اشاروا الى الفضايل التي بهم تصل النفس الى الله ودلنا ان الفضايل
واحده واحده الى ميلاد يوسف ابن راحيل فقلنا ان ذلك يشبه كمال
النفس التي عند ما تتم نور روح القدس بالكمال يرتفع عنها غبار
الاوهام ونقول عن بنيامين الذي جا بعدها واسمته ابن الحزن
ان النفس بعد كمالها بانوار روح القدس نالها حزن كثير من اجل
النفوس التي تراها لا تجاهد ليصلوا الى النعيم الذي وصلت اليه
فمن كثرة محبتها حزنت عليهم جدا. الكتاب ثم جا يعقوب
الى اسحق ابيه الى ممرا قرية اربع هي حبرون الذي سكن
فيه ابرهيم واسحق وكان عمر اسحق ثمنين سنة ومية سنة
ثم توفي اسحق ومات وصار الى قومه شيخا وشبعان من العمر ودفنه
العيص ويعقوب ابنيه. التفسير كما قدمنا القول ان الصديق
لم يزل اصابته عوقت اسحق بالعما ثم بالمقلبة من زوجات عيسو
ومن فرقة يعقوب السنين الطويلة فلما عاد يعقوب توفا اسحق
ويعقوب

ويعقوب هو ايضا ناله حزن من راحيل وحزن الفعل القبيح
الذي فعله بكره اذ نجس فراش ابيه ثم حزن بموت اسحق ابيه
الكتاب وهذا شرح اولاد العيص هو ادوم العيص تزوج
بنسا من بنات كنعان عادا ابنت ايلون الحثي واهليباما ابنت
عنا بنت صبعون الحوي وباسمات ابنت اسمعيل اخت نبايوت
فولدت عادا للعيص اليفاز وباسمات ولدت رعوايل واهليباما
ولدت يعوش ويعلام وقورح هولاي بنو العيص الذين ولدوا له
في ارض كنعان ثم اخذ العيص نساه وبنيه وبناته وكل نفس من
بيته وساير ماشيته وساير ماله الذي ملكه في ارض كنعان
فمضى الى ارض من بين يدي يعقوب اخيه لان شرحهما كان اكثر من
ان يقيما جميعا ولم تطق ارض سكناهما ان تحملهما من اجل مواشيهما
وسكن العيص في جبل شعير العيص هو الادوم وهذا شرح ولادت
العيص ابي الادوميين في جبل شعير هذه اسما بني العيص اليفاز
ابن عادا زوجة العيص ورعوايل ابن باسمات زوجة العيص
وكان بنو اليفاز تيمان واومار وصفو وغعتام وقناز وتمناع
كانت سرية لاليفاز ابن العيص فولدت لاليفاز عماليق هولاي
بنو عادا زوجة العيص وهولاي بنو رعوايل ناحت وزارح وشما
ومزا هولاي بنو باسمات زوجة العيص وهولاي كانوا بني اهليباما
ابنة عنا ابنة صبعون زوجة العيص وولدت للعيص يعوش ويعلام
وقورح وهولاي صناديد بني العيص بنو اليفاز بكر العيص
تيمان صنديد واومار صنديد وصفو صنديد وقناز صنديد

وقورح صنديد وعغتام صنديد وعماليق صنديد وهولاء صناديد
اليفاز في ارض ادوم وهولاء بنو عادا وهولاء بني رعوايل ابن العيص
ناحت صنديد وزارح صنديد وشما صنديد ومزا صنديد هولاء صناديد
رعوايل في ارض ادوم وهم بنو باسما زوجة العيص وهولاء بنو اهليباما
ابنة عنا زوجة العيص هولاء بنو العيص وهولاء صناديدهم وهم
الاحمريون وهولاء بنو ساعير الحوري سكان الارض لوطان وشوبال
وصبعون وعنا وديشون وايصر وديشان هولاء صناديد الحوري
بنو ساعير في ارض ادوم وكان بنو لوطان حوري وهيمام واخت
لوطان تمناع وهو بنو شوبال علوان ومناحت وعيبال وشفوي
واونام وهولاء بنو صبعون وايا وعنا هو عنا الذي اوجد البغال
في البرية حين كان يرعى حمير صبعون ابيه وهولاء بنو عنا ديشون
واهليباما ابنة عنا وهولاء بنو ديشان حمدان واشبان ويثران وكران
هولاء بنو ايصر بلهان وزعوان وعقان هولاء ابنا ديشان عوص واران
وهولاء صناديد الحوري لوطان صنديد وشوبال صنديد وصبعون
صنديد وعنا صنديد وديشون صنديد وايصر صنديد وديشان
صنديد هولاء صناديد الحوري لصناديدهم في ارض ساعير وهولاء
الملوك الذين ملكوا في ارض ادوم قبل ان يملك ملك لبني اسرايل
ملك بادوم بالع ابن بعور واسم قريته دهنابا ثم مات بالع وملك بعده
يوباب ابن زارح من بصرى ثم مات يوباب وملك بعده حوشام من
بلد التيمني ثم مات حوشام وملك بعده هداد ابن بداد الذي قتل
مديان في سهل ماب واسم قريته عويت ثم مات هداد وملك بعده
سملاء

سملا من مسريقا ثم مات سملا وملك بعده شاول من رحبت
النهر ثم مات شاول وملك بعده بعل حانان ابن عكبور ثم مات بعل
حانان وملك بعده هدار واسم قريته فاعو واسم زوجته مهيطبا
بنت مطرد بنت ما الذهب وهولاء اسما صناديد العيص
لعشايرهم في مواضعهم باسمايهم تمناع صنديد وعلوا صنديد ويتيت
صنديد واهليباما صنديد وايلا صنديد وفينون صنديد وقناز
صنديد وتيمان صنديد ومبصار صنديد ومجديال صنديد
وعيرام صنديد هولاء صناديد الاحمريين في مساكنهم في ارض حوزهم
هو العيص ابو الاحمريين • التفسير كان كل هذا الملك
وهذا السلطان العظيم قد دفع لعيسو وشهد الكتاب ان ملوك
كثير صاروا منه هولاء قبل ان يكون ملك في بني اسرايل ولكن
نعمة البركة التي نالها يعقوب والثمرة التي كانت ترجا منها هي
ظهور المسيح من زرعه لان في المسيح كمل ما قاله اسحق في بركته

الفصل التاسع والاربعون

وسكن يعقوب في ارض مجاورة ابيه في ارض كنعان
وهذه حوادث يعقوب يوسف ابن سبعة عشر سنة كان
يرعى الغنم مع اخوته وكان ناشيا مع بني بلها وبني زلفا نسا
ابيه واتى يوسف بشاعة رديه عنهم لابيهم واسرايل احب يوسف
اكثر من جميع بنيه لانه ابن شيخوخة فصنع له ثوبا ديباج
ولما راى اخوته ان اباهم احبه اكثر من جميع اخوته ابغضوه

ولم يستطيعوا مخاطبته بسلام ✿ التفسير ملعون الحسد
ما اشره من يجعل الاخ يبغض اخاه جعل قايين قتل هابيل اخيه
وجعل عيسو اراد ان يقتل يعقوب اخيه وجعل اخوة يوسف
يبغضوه هكذا حتى صاروا لا يكلموه كلمة هادية في البرية جفاء
كان كل كلامهم له لان الكلام هكذا هو علامة البغضة وكلام
الهدو والسلامة هو علامة المحبة الحسد وجع ملعون خطر
جدا يقدر يقيم القديسين الروحانيين الكبار اذا لم يجعلوا بالهم
منه ويحترزوا منه جدا والحسد يلد البغضة التي هي بالحقيقة
تلد القتل يعقوب لما احب يوسف حتى ظاهرا جعل له
دون اخوته جعل اخوته حسدوه فيجب على كل والد او معلم
او سيد يحب ابنا او تلميذا او عبدا ان لا يبدع حبه له يظهر لتقيه
رفقته ولا يوضحه لهم ابدا لئلا يجعلهم يحسدوه ويبغضوه يعقوب
لما احب يوسف جعله دون اخوته وكذلك النفس التي يحبها
المسيح الهنا هو يجليها بحوقه ويحبته هذا هو الحقيقة هو جمال
المسيح الذي يجليه كل نفس تحبه فطوبا لمن جمله المسيح
بهذا الجمال طوباه طوباه والشياطين لهذا لكثير يحسدوا
ويبغضوا وفي قتله مرابيه بيا الوا ✿ الكتاب ثم ان يوسف راى
رويا فاخبر اخوته فازدادوا ايضا شناه له اذ قال لهم اسمعوا
هذه الرويا التي رايتها رايت كانا نحزم حزم في وسط الصحرا
وكانت حزمتي وقفت ثم انتصبت وكانت حزمكم تحيط بها وتسجد
لحزمتي فقال له اخوته املكا تملك علينا او سلطانا تتسلط علينا

وزادوا

وزادوا ايضا شناه له على احلامه وعلى كلامه ✿ التفسير
كانوا يحسدوه لحب ابيه له فلما سمعوا المنامة زاد حسدهم
وعظم بغضهم على من شان يحسده الا ان يجعله شرفا وكرامة
صايرا اليه بل يخفي الحسد عنه بكل حال ولا يظهره ان يبغضه
✿ الثانية فراى ايضا رويا اخرى فقصها على اخوته لانه
وقال رايت ايضا رويا كان الشمس والقمر واحد عشر كوكبا ساجدون
لي ولما قصها على ابيه وعلى اخوته زجره ابوه وقال له ما هذه الرويا
التي رايتها هل نجي انا وامك واخوتك فنسجد لك على الارض
وحسدوه اخوته وابوه حفظ الامر ✿ التفسير قال ان ابوه
وامه واخوته يسجدون له ومعلوم ان امه كانت قد ماتت ولكن
لكون الرجل راس الامراة يحسب سجد يعقوب ليوسف حسبت امه
ايضا ساجدة له برجلها الذي هو راسها ولذلك المسيح الذي هو
راسنا نخر له جسدنا حسبت قيامته من الاموات لنا ولذلك
صعوده الى السموات وجلوسه عن يمين الاب كما قال الرسول
ان الله اقامنا مع المسيح واجلسنا معه في السموات لانه هو
اربوننا قيامتنا وجلوسنا اجمعين ✿ الكتاب ثم مضى اخوته
لرعي غنم ابيهم في نابلس فقال اسرايل ليوسف هوذا اخوتك
يرعون في نابلس تعال حتى ابعثك اليهم قال له هانا ذا قال له
امض فاعلم سلامة اخوتك وسلامة الغنم ورد الي الجواب فبعث
به من عمق حبرون فاتا الى نابلس فوجده رجل ضالا في الحقل فساله
الرجل قايلا ماذا تطلب فقال انا اطلب اخوتي اخبرني اين هم برعي

يرعون فقال الرجل قد رحلوا من ههنا وسمعتهم يقولون نمضي الى
دوثاييم فمضى يوسف ورا اخوته فوجدهم بدوثاين فراوه من بعيد
وقبل ان يقرب اليهم عتالوه ليقتلوه فقال الرجل لاخيه هوذا صاحب
الاحلام جاي فتعالوا الان حتى نقتله ونطرحه في بعض الابار ونقول
ان وحشا رديا اكله ونرى ما يكون من احلامه فسمعهم راوبين فخلصه
من ايديهم وقال لا نقتل نفسا ثم قال لهم راوبين لا تسفكوا دما اطرحوه
في هذه البير التي في البرية ولا تمدوا ايديكم اليه كي يخلصه من ايديهم
ويرده الى ابيه ❁ التفسير لما حقد روبيل عظم بغضهم ليوسف
وعلم انه اشعهم من قتله منع ظاهر عليهم على راية دبر هنا التدبير
وشاورهم السياسة وقال لا تقتلوه بايدينا فلا نهرق له دم بل نلقيه
في جب انشى يمانيه حتى يموت ❁ الكتاب فلما جا يوسف الى
اخوته سلخوا عنه توبيته الديباج التي عليه واخذوه وطرحوه
في الجب وكان الجب فارغا ليس فيه ما ثم جلسوا واكلوا طعاما
فرفعوا عيونهم ينظروا واذا جماعة لعراب جاية من الجرش
وجمالهم محملة خرنوبا وترياقا وشاه بلوطا وهم سايرون ليحدروا ذلك
الى مصر فقال يهوذا لاخوته ما الطمع في ان نقتل اخانا ونغطي دمه
تعالوا حتى نبيعه للاعراب وبدنا لا نبسط به لانه اخونا لحمنا
فقبل منه اخوته فلما مر بهم رجال المديون التجار جذبوا يوسف
واصعدوه من الجب واعطوا يوسف للاعراب بعشرين درهما واتوا
به مصر ثم رجع راوبين الى مصر ثم رجع راوبين الى الجب واذا ليس
يوسف في الجب فخرق ثيابه ورجع الى اخوته وقال ان الولد ليس هو

فانا

فانا الى اين امضي ثم اخذوا توبيته يوسف وذبحوا تيسا من الماعز
وغمسوا التوبيه بالدم وبعثوا توبيته الديباج مع من اتى بها الى
ابيهم وقالوا وجدنا هذه انتبها هل هي توبيت ابنك ام لا فانتبهها وقال
هي توبيته ابني وحش ردي اكله فريسة افترس يوسف فخرق
يعقوب ثيابه وجعل مسحا على حقويه فحزن على ابنه اياما كثيرة
وقام جميع بنيه وبناته ليعزوه فابى ان يتعزا وقال بل انزل الى الثرى
حزينا على ابني ثم بكاه ابوه والمديونين باعوه في مصر لفوطيفار
خادم فرعون رئيس السيافين ❁ التفسير هل يحسن الله ان
يجرب ابراره ويحزنهم بعدم من يحب ان قليل له يحب او بالمه حين
علم ان يعقوب محب ليوسف الحب العظيم المه جدا بعدم يوسف
ولم يالمه بذلك يوم ولا يومين ولا سنة ولا سنتين بل المه بذلك
سنين كثيرة دام الصديق حزين ما بحا نا دفيه ولم يعزيه فرحا ولا اعلمه
انه حي لا بوحي ولا في منام ذا الحيلة لكي يكون حزنه في هذه الدنيا
موجب له الفرح الدايم في تلك الدار التي نعلم ان كل من يروم ان
يفرح معهم ان لم يصبر على البلوي ولا تلبس باله الفرح معهم وههنا
شهد يعقوب ان ينزل الى الجحيم لقوله انزل الى الثرى الى العمق
فتعلل كل الصديقين كانوا ينزلوا الى الجحيم قبل مجي المسيح
لان في بيع يوسف من اخوته نبوة واشارة ظاهرة الى الم المسيح
الالهي عن خلاصنا من الجحيم انظروا كيف جرى ليوسف مثالا لما
جرى للمسيح يوسف ارسل من ابوه لافتقاد اخوته في الغربة والمسيح
ابن الله الحبيب ارسل من الله ابيه من السما لافتقاد جنس ادم الدين

فلما صار واله اخوه بالتاسن اخوة يوسف بني اسرائيل عزموا على قتله
حسدًا له ولصوت المسيح كهنة بني اسرائيل حسدوه وعزموا على قتله
اخوة يوسف لما هموا بقتله ارموه في الجب والذين قتلوا المسيح القوه
في القبر يوسف كان في الجب كالميت عند اخوته وهو حي بالحقيقة
وكذلك المسيح كان في القبر ميت وهو حي بالحقيقة ميت بجسده
وهو حي بلاهوته يهودا هو ذو نصيحة كان سبب بيع يوسف بالذهب
للاسماعيليين التجار والمسيح باعه يهودا الاسخريوطي بالفضة
لطخوا بني اسرائيل ثوب يوسف الحسنة بالدم وكذبوا وقالوا ان
سبع اكله ولهنة بني اسرائيل كذبوا على قيامة المسيح وقالوا انه
لم يقم وتناسوا لاجل السما بني على هلاكهم روبيل وحده من اخوة
يوسف الكثيرين لم يكن له شركة في قتله وتلاميذ المسيح القليل
بالنسبة الى كثرة بني اسرائيل لم يكن لهم شركة في قتله بل اضطهدهم
ذلك كما احزن روبيل فقد يوسف في بيع يوسف كان سبب حياة
اخوته الذين سجدوا له وخلاصهم من الجوع والموت وكذلك صلب
المسيح وموته كان سبب خلاص وحياة ذرية الكل يسجد له يومي
به من اخوته بني ادم يشبعهم من الجوع ويقويهم في الغلا ويخلصهم من
الموت الموبد بيع يوسف كان سبب ملكه وملك اخوته الذين سجدوا
له بعده والمسيح بعد صلبه صعد السموات الى ملك الذي لا يزول
وملك بعده كل من يومن به ويسجد له من اخوته بني ادم في الملكوت
وكان في ذلك الوقت ان يهودا هبط عن اخوته فمال الى رجل عدلامي
واسمه حيرا ثم راى يهودا ابنة رجل كنعاني اسمه شوع فتزوج
بها

بها ودخل اليها فحملت وولدت ابنا واسمته عير وحملت ايضا
وولدت ابنا واسمته اونان وعاودت ايضا فولدت ابنا واسمته شيلا
وكان في كزيب حين ولدته ثم اتخذ يهودا زوجة لعير بكره اسمها
تامار وكان عير بكر يهودا رديًا بين يدي الله فاماته الله التفسير
لونا ايكان ردي قدام الله قتله الله بلا ثمرة يعني ان الذي يكون
ردي في قلبه الريب بينه بلا ثمرة توبة الذي في قلبه هوى
الردي قدام الله فقط بل وقدام الناس ايضا الا انهم يرون رداوته والردي
في قلبه هو الردي قدام الرب الذي لا يرى رداوته غيره الردي في
قلبه هو المتعظم في قلبه قدام الله ولذلك الحسود والمبغض في لسانه
والحاقد على انسان والراغب في مجد الناس وما اشبه هولا من الخطايا
التي بها يكون القلب رديًا الكتاب فقال يهودا لاونان
ادخل الى زوجة اخيك والتزم بها واقم نسلا لاخيك فعلم اونان
ليس له يكون النسل فكان اذا دخل الى زوجة اخيه افسد على الارض لئلا
يجعل نسلا لاخيه فساء عند الله ما فعل فاماته ايضا التفسير
نعلم ان ردي بن اظهرهما الكاتب بهذا الكلام وقال انهما رديين قدام الله
احدهما الحسد لان اونان كان رديًا قدام الله جدًا جدًا وفاعله ملعون
وخاطي من نجس الذي يسلب زرعه على الارض باكل من يقرا كتاب
الله من المومنين والعارفين اعرفوا عظم هذه الخطية انها تغضب
الله جدًا اي خطية من يسلب زرعه على الارض لان الزرع منه
يكون الانسان الذي خلقه الله على صورته فمن يسلبه على الارض
او في دابة او في ذكر او في غير موضع الانثى الذي جعلها الله ارض

لهذا الزرع فخطيه هولاي عظيمه جدا جدا قدام الله فلنتقدم ونحذر
من هذه الخطية فانها عظيمه جدا جدا لانه كما ان الفروج موجود
بالقوه في البيضة التي فيها زريعة الديك فلذلك الانسان موجود
بالقوه في زرع الرجل فكل رجل يسلب زريعته على الارض او في موضع
اخر غير ذلك الموضع الذي خلقه الله لهذا الزرع فليست خطيته
خطيه صغيره بل عظيمه جدا فلينتبه ويحذر كل من يقرا الكتاب
فقال يهودا لتامار كنته اجلسي ارملة في بيت ابيك الى ان يكبر شيلا
ابني لانه قال لئلا يموت هو ايضا كاخوته التفسير هذا الفكر رديء
لان احد لا يموت بسبب امراة ولا بسبب دار ولا بسبب رفيق
ولا بسبب شي البتة سوا فعله خاصة الذي به يستحق الموت
الكتاب فمضت تامار وجلست في بيت ابيها ثم كثرت الايام
وماتت ابنة شوع زوجة يهودا وتعزى يهودا وصعد الى جازي غنمه
هو وحيرا صاحبه العدلامي الى تمنات فاخبرت تامار وقيل لها يهودا
حموك صاعد الى تمنات ليجز غنمه فنزعت ثياب ترملها عنها و
وتغطت بالخمار وتنقبت وجلست في باب عينين الذي على
طريق تمنات لما رات ان شيلا قد كبر وهي لم تجعل له زوجة فراها
يهودا فحسبها ممتعة لانها كانت تغطي وجهها فمال اليها عن
الطريق وقال هاتي لان ادخل اليك لانه لم يعلم انها كنته فقالت له
ما تعطيني حتى تدخل الي فقال انا ابعث جديا من الغنم فقالت
اعطني رهنا الى ان تبعث بذلك فقال ما الرهن الذي اعطيك
قالت خاتمك وزنارك وعصاك التي في يدك فاعطاها ذلك ودخل
اليها

اليها فحملت منه ثم قامت فمضت ونزعت خمارها عنها ولبست
ثياب ترملها وبعث يهودا الجدي المعز بيد صاحبه العدلامي
لياخذ الرهن من يد المراة فلم يجدها فسال اهل موضعها وقال لهم اين
الممتعة التي هي في عينين على الطريق فقالوا ما كانت هاهنا ممتعة ثم
رجع الى يهودا وقال لم اجدها واهل الموضع ايضا قالوا ما كانت هاهنا
ممتعة فقال يهودا تاخذ لها كيلا نكون هزءة هوذا قد ارسلت
هذا الجدي وانت لم تجدها فلما مضت ثلثة اشهر اخبر يهودا بان
قيل له زنت تامار كنتك وها هي حامل من الزنا فقال يهودا اخرجوها
لتحرق فبينما هي مخرجة بعثت الى حميها فقالت من الرجل الذي
هذه له انا حامل ثم قالت انظر لمن هذا الخاتم والزنار والعصا فاثبتها
يهودا وقال قد صدقت اكثر مني ولهذا لم ازوجها لشيلا ابني
ولم يعد ايضا يعرفها ولما كان وقت ولادتها فاذا توامين في بطنها
ولما ولدت اخرج احدهما يده فاخذت القابلة قرمزا وعقدته على يده
وقالت هذا خرج اولا فلما رد يده خرج اخوه فقالت لم تعرت عليك
ثغرة ودعت اسمه فرص وبعد ذلك خرج الذي على يده القرمز واسمته
زارح التفسير قال ان يهودا لما ماتت زوجته ونظر الى امراه
ظن انها زانية جا اليها صحيح ان القوم في ذلك الزمان مع كونهم
لم يكن الله اعطاهم ناموس ولا شريعة في كتاب لم يكن المتزوج منهم
يستحل الزنا البتة بل ولا الامراة المخطوبة لم يكن الزنا بها مطلق
كما قد بينا ان تامار حين كانت مخطوبة لابن يهودا وتطروا انها قد
زنت اخرجوها لتحرق وهذا كان قبل ان يجعلوه من ناموس الطبيعه

من غير كتاب انزل لهم من الله ولكن لما انزل الله الناموس على يد
موسى منع من كل منها المتزوج وغير المتزوج واوجب القتل على كل
من يزني متزوج كان او عزب والعجب العجيب ان من هذا الجبل المنتظر
وعد الله بظهور مسيحه لان داوود النبي هو من بني فارص من ثامار هذه
التي زنا بها يهوذا وداوود النبي وعده الله بظهور المسيح من زرعه
ظهر الاله متجسد من سبط يهوذا هذا ولم يانف من تجسده لانه
بصورة مثلها قادر ان يطهرها منها وهو لا يتوسخ بها كحرارة الشمس
التي تعبر على الاوساخ والرطوبات تنشفها وتنظفها وتنقيها
وهي لا تتوسخ بها وكما انه لم يمنع العجب من موت الاله بالجسد عنا
لكان العجب العجيب انه مات مصلوبا اشنع الموتات فلذلك وليس
العجب انه تجسد من طبيعتنا بل العجب العجيب انه تجسد من ثامار
هذه التي كانت لها هذا الفعل مع حموها ومن يشبهها حتى يعرف تنازله
تجسده من هؤلاء المسيح له المجد نسل متصلة في موته مصلوب
ثامار ولدت توامين ولم يتم منهم واخذه ابو الاخيين فارص ثامار تشبه
طبيعتنا الادمية التي اتاها الناموس والانبيا فلم يتم منهم فلما
اتاها رب الناموس والانبيا انثمرت وثبتت لثامار اعطى يهوذا خاتمه
وزناره وعصاه التي بيده والمسيح اعطى لطبيعتنا اربون الملوكية
اعطاها روح قدسه بالمعمودية المقدسة وطعمها جسده وسقاها
دمه اعطاها روح قدسه كالخاتم ثم سالت تختمها بيد كلها بالثلاث
ويثبتها وليهديها الناس للمسرع وتتوب عنهم تاخذ مانوه
توبة عن كل واحد منهم وهذا القانون هو الذي اشار اليه بعصاة
يهوذا

يهوذا التي اعطاها لثامار لان العصا بها يكون الادب والقانون
به يكون الادب واما الزنار للتوبة رباطا اراد الرب ان تكون النفس
مربوطة بالتوبة هذه حين تندم على كل زلة بسرعة تسرع
تاخذ عنها الادب ولما ولدت ثامار اخرج احدهما يده وعلمته القابلة
ثم ادخل يده وغاب ولما خرج اخوه عاد هو ايضا فخرج هذان الولدان اشارة
الى الامانة والناموس لان الامانة ظهرت على يد ابراهيم وجعل الله الختان
علامة ورسمها فلما ظهر الناموس وانقضى زمانه حينئذ ظهرت الامانة
الكلية بظهور الاله المتجسد وصارت الناس بها بني ابراهيم لما ولد
فارص الذي من نسله ظهر المسيح قالت القابلة من اجلك
انقطع الحاجز لان المسيح انقطعت الخطية التي كانت حجزا بيننا
وبين الله لان المسيح اعطانا توبة مستمرة تقطع مثل خطية التي
لا ينفك حاجزا بيننا وبينه الولد الذي اخرج يده فربط ارجوان احمر
علامة للامانة يهرق دم الختان علامة ان ابراهيم اطاع الله وعمره
تسعة وتسعين سنة ولاجل هذا هتك نفسه لما ختنه مثل الخيط
الاحمر كان علامة للامانة وفي ذلك الوقت لم تظهر الكلية الى المسيح
ظهرت واعلنت لان المؤمن الحق بالمسيح لا يستحي ان يهتك نفسه
ويعترف بخطاياه القبيحة ليطهر منها بالتوبة مثل الختنة هي
الامانة التي علمها ابراهيم بختانه بخيط احمر ولم تظهر الى الزمان
بل غابت حتى ظهر المسيح واظهرها بالكلية حين بدا بها يوحنا
المعمدان لانه كان يعمدهم في نهر الاردن معترفين بخطاياهم كل مؤمن
بالمسيح لا يعترف بخطاياه ما يستتم هذا برئيس كهنة كان او كاهن

ان تسعوني او ذهبا او تتزوج فهو يتعدى على ناموس المسيح لان
المسيح امر تلاميذه قايلا لا تمتلكوا الاثم ولا شيا لكي تكونوا تلاميذه
فقد عصى ناموس المسيح لان المسيح هو ايضا قد جعل نفسه كالتلميذ
ليوحنا المعمدان فمن تهاون بهذا الناموس شابه ابليس في تعظمه وسقط
من الله مثل سقوطه

القراة الخمسون من سفر الكون

ويوسف اهبط مصر فاشتراه فوطيفار خادم فرعون رئيس الطباخين
رجل مصري من يد الاعرابيين الذين احدروه الى هناك فكان الله مع يوسف
وكان رجلا منجحا وكان في بيت مولاه المصري ه التفسير
من اجل محبة يوسف في الطهارة وميله اليها وحرصه عليها مع
كونه حدثا وجميل المنظر وعادم الوعظ في ارض غريبة وبسط
خطاه ومع ذلك حافظ الطهارة بحذافيرها فمن اجل هذا كان
الرب معه ويوفقه في كل اعماله ه الكتاب فلما رات انه
قد ترك ثوبه في يدها وهرب الى خارج دعت باهل بيتها وقالت لهم
انظروا جانا رجل عبراني ليعبث بنا دخل الي ليضاجعني فصحت بصوت
عال فلما سمع اني قد رفعت صوتي وصحت ترك ثوبه عندي
وهرب وخرج الى خارج فوضعت ثوبه بجانبها الى ان دخل مولاه الى
منزله فقالت له مثل هذا الكلام قائلة دخل الي العبد العبراني الذي
جيتنا به ليستهزئ بي فلما رفعت صوتي وصحت ترك
ثوبه جانبي وهرب الى خارج فلما سمع مولاه كلام زوجته التي
قالت

الكتاب فلما راى مولاه ان الله معه وجميع ما يعمله
ما الله منجحه في يديه وجد يوسف حظا عنده فخدمه ووكله على
منزله وجميع ما له جعله في يده وكان من ذلك حين وكله على منزله
وجميع ماله بارك الله في بيت المصري بسبب يوسف وكانت
بركة الله في جميع ما له في البيت وفي الحقل فترك جميع ما له
بيد يوسف ولم يعرف معه شي الا الطعام الذي ياكله وكان
يوسف حسن الحلية وحسن المنظر ه التفسير من جاهد
على الطهارة حلت بركة الرب في الموضع الذي يوجد فيه
وشملته النعمة داخلا وخارجا لان جهاد الطهارة عند الرب
عظيم وعزيز جدا ه الكتاب ولما كان بعد هذه الامور
رفعت امراة مولاه عينيها الى يوسف وقالت ضاجعني
فابى وقال لزوجة مولاه هوذا مولاي لا يعرف معي ما في المنزل
وجميع ما له قد جعله في يدي وليس عظيم في هذا البيت اكثر
مني ولم يصد عني شي غيرك لانك زوجته فكيف اصنع
هذه السيئة العظيمة واخطى لله ه التفسير جهاد عظيم
اوضحه كتاب الله عن الحدث اذ قال انها كانت تفعل معه
هذا الفعل مستمرا وتعرض نفسها عليه ويجاهد يوما بعد يوم
وليلا لئلا يظن ظان ان جهاده كان يوما واحدا لوضع الكتاب
هذا بل انه جاهد اياما كثيرة اي انها كانت تعرض نفسها عليه وهو
يمتنع ويقول لا افعل هذا لئلا اخطى قدام الله هذا هو خوف
الله الذي خلقه في طبيعة الانسان واذا احله الله في الانسان

عليه الطهارة وجعله يحفظها ويمتنع من كل شهوة وغضب
ه الكاتب فلما كلمته يوما بعد اخر ولم يقبل منها ان ينام مع
جانبها ليلون معها وكان في مثل هذا اليوم دخل الحبيب لصنع
صنعته ولم يكن احد من اهل البيت هناك في البيت فضبطته
بثوبه قايلة ضاجعني فترك ثوبه في يدها وهرب وخرج الى
فلعلها تثابه وتعريته اياهم دليل على انها قد عاهدته مرارا ولم يطاوعها
كشهادة الكتاب فلما خلت به علمها الشيطان تعريه سرعة لكي
تتحرك فيه الشهوة فيسرع ويخطي واما هو المجاهد المتعلم الحرية
من الله فلم يتهاون ولم يتوانا لكنه بسرعة لهيبته خرج من
البيت عريانا [illegible] فلما راته انه قد ترك ثوبه في يدها وهرب الى
برا دعت اهل بيتها وقالت لهم انظروا لقد جانا برجل عبراني ليلعب
بي اتاني ليضاجعني فناديت بصوت عال فلما سمعني قد رفعت صوتي
وناديت ترك ثوبه بيدي وهرب وخرج الى برا فاتركت ثوبه جانبها
الى ان دخل مولاه الى منزله فقالت له مثل هذه الامور اتاني العبد
العبراني الذي جيتنا به ليتلاعب بي وكان
عندما رفعت صوتي وناديت فترك ثوبه جانبي
وهرب الى برا فلما سمع مولاه كلام زوجته الذي

قالت

قالت له مثل هذه الامور صنع بي عبدك اشتد غضبه فاخذ مولاه
وجعله السجن الموضع الذي فيه معتقلوا الملوك محبوسون
ايام في السجن وكان الله مع يوسف واما له رحمه فجعله ورزقه حظا
عند ريس السجن حتى جعل في يده جميع المسجونين الذين في السجن
جميع ما كانوا يصنعون هناك هو كان صانعا وليس ريس السجن
يدري كل شي بيده لان الله معه وما يفعله فالله ينجحه التفسير
يوسف لما جاهد الشيطان وغلبه ملا الشيطان الامراة حنق وضوت
حتى احتفت رجلها عليه فالقاه في السجن قال الشيطان لعساه
ان يندم على مخالفته اياها ويندم ويخطي ويضيع ثوابه فاراد الله
عنه سبب الندم اذ جعله في السجن سعيدا وابا وهي ويدبر
من بواب السجن فجرى [illegible] العدو من امله ولم يبلغ في الصديق غرضه
لان الرب كان مع يوسف

القراة الحادية والخمسون من سفر التكوين

وكان بعد هذه الامور ان ساقي ملك مصر والخباز اذنبا الى سيدهما
ملك مصر فسخط فرعون على كلى خادميه ريس السقاة وريس
الخبازين وجعلهما في حفظ في منزل ريس السيافين في السجن
الذي يوسف محبوس فيه فوكل ريس السيافين عليهما يوسف ليخدمهما
ولبثا اياما في الحفظ الى ان رايا رويا كل واحد منهما على حدته
في ليلة واحدة وكان حلم كل واحد حسب تفسيره الساقي والخباز
اللذان لملك مصر الماسورون في السجن فدخل اليهما يوسف بالغداة

فراما كلحبس فسال خادمي فرعون اللذين معه في حفظ بيت
مولاه وقال لهما ما بال وجهكما متغيرة اليوم فقالا له راينا رويا وليس
مفسر فقال لهما يوسف لا ان التفاسير لله قصوها علي فقص رييس
السقاة روياه على يوسف فقال رايت في منامي كان جفنا بين يدي
وفي الجفن ثلثة قضبان وهي كانها قد عتت صعد نوارها ونضجت
عناقيدها وصارت عنبا وكاس فرعون في يدي فاخذت العنب
وعصرته في كاس فرعون وجعلت الكاس في كف فرعون [illegible]
ليس في كتاب الله مثل ولا قول ولا خبر الا وهو يعلم للنفس لتعرف
العمل الذي يكون خلاصها وهذه الكرمة التي لها ثلثة قضبان
هي كانت اشارة الى الثالوث المقدس الذي هو ذات واحد بثلثة
صفات كاملة ونور نبت هذه الكرمة واتضاح عناقيدها ونضج عنبها
يعني ظهور امانة الثالوث في كل العالم وقبولها من جميع الامم على
يد تلاميذ المسيح وعلمهم وصاياها واتباعهم لاوامرها التي بها تتم
غبطة الفرح المؤبد وخمر السرور الدهري والساقي الذي عصر العنب
في الكاس ودفعه الى يد فرعون يعني المومن الذي يفعل الوصايا
والاوامر الانجيلية من اجل محبة الملك المسيح خاصة لان قوله
انه يدفع الكاس الى يد الملك خاصة يعني ان يكون الذي
يعمل الوصايا لا يعملها لاجل مجد الناس ولا من اجل فايدة بشرية
بل من اجل حب المسيح ومحبته فقط فان الذي يعمل هكذا هو
يعتق من حبس الخطية ويحصى مع الملك المسيح ولهذا
كما قد فسر يوسف الحكيم للعاقبة في الكتاب قال له يوسف
هذا

هذا تفسيره الثلثة قضبان ثلثة ايام هي الى ثلثة ايام يرفع فرعون
راسك ويردك الى منزلتك وتجعل كاس فرعون في يده كالسيرة
الاولى اذ كنت ساقيه الا ان اذكرني بنفسك عندما يحسن اليك واصطنع
عندك معروفا واذكرني عند فرعون واخرجني من هذا البيت
لاني سرقت من ارض العبرانيين وههنا ايضا لم اصنع
شيا اذ جعلوني في الجب ۵ هذه المنامات عناية بيوسف
اطلع الله عليها الساقي والخباز واطلع يوسف على تاويلهما
بصحة الى ان يكون ذلك سبب خلاصه وتشريفه وملكه
[illegible] ولما راى رييس الخبازين انه قد فسر جيدا
قال ليوسف رايت انا ايضا في منامي كان ثلث سلال حواري
على راسي وفي السلة العليا من جميع طعام فرعون ما يصنعه
الخباز وكان الطير ياكل منه في السلة فوق راسي التفسير
الثلثة اطباق ايضا اشارة الى الامانة بالثالوث والخباز المذكور
الذي لم يغطي الطبق الفوقاني ولم يستره ولهذا اكلوه الطيور
هو اشارة الى الذي يعمل الوصايا ولم يسترها قلبه من اجل الناس
فيما يعمله من الوصايا ولم يحفظها من الفوايد الدنيوية التي تعيقه
عن ذلك العمل فان ذلك العمل تاخذه منه الشياطين ويصير
محسوبا لهم دون المسيح ويضيع اجره لما شهد الذي قال في
الانجيل انظروا لا تصنعوا بركم قدام الناس لكي يروكم فليس لكم
اجر عند ابيكم السمايي ويقول ايضا من يقبل صديق باسم صديق
ونبي فاجر نبي وصديق ياخذ يعني من يعمل الخير مع النبي والصديق

لان اجل فايدة ارضية ولا لسبب ارضي بل من اجل محبة الههم
الذي تحدثوه فهو لهذا الاجر مثل نبي وصديق ولذلك يحبس
الى مستحق من اجل اسم المسيح فقط الذي يسمى عليه فاحسانه
واصل الى المسيح لانه هكذا قال ان الذي تفعلوه باحد هولاي
المنسوبين الي فبي فعلتموه واما الذي يفعل الاحسان من اجل مجد
او فايدة بشرية فليس له اجر يصنع فقط بل يعاقب كما فسر
يوسف حلم الخباز بغير حشمة الكتاب فاجابه يوسف وقال
هذا تفسيره الثلث السلات ثلثة ايام هي وبعد ثلثة ايام ينزع فرعون
راسك عن بدنك ويصلبك على خشبة فياكل الطير من لحمك
فلما كان في اليوم الثالث يوم مولد فرعون صنع فيه شرابا للكل
عبيده فذكر رئيس السقاة ورئيس الخبازين فيما بين عبيده فامر برد
رئيس السقاة الى سقيته وناوله الكاسة وصلب رئيس الخبازين كما فسر لهما
يوسف ثم لم يذكر رئيس السقاة يوسف ونسيه التفسير من اجل
ان يوسف قال له اذكرني ونسي ان الله لا يحتاج الى مثل ذلك
ولهذا جعله الله نسيه سنتين الى يعلم من هو بالله واثق لا يتكل
على مخلوق الكتاب فلما مضى من الزمان حولان راى فرعون
كانه واقف على الخليج وكان قد صعد من الخليج سبع بقرات حسان
المنظر وسمان اللحم فرعت في القرط وكان سبع بقرات اخر قد
صعدت وراهن من الخليج قبحات المنظر ورقيقات اللحم فوقفن
الى جانب البقرات على شاطي الخليج ثم اكلت البقرات القبيحات
المنظر الرقيقات اللحم سبع البقرات الحسنات المنظر السمان

ثم

ثم استيقظ فرعون ثم نام ثانية فراى كان سبع سنابل قد نبتت
في قصبة واحدة ممتليات جيادا وكان سبع سنابل دقاق مضروبة
بريح الشرق قد نبتت وراهن ثم ابتلعت السبع الدقاق السبع السنابل
السمان الممتليات ثم استيقظ فرعون واذا هو حالم فلما كانت الغداة
لم تثبت روحه فبعث ودعا جميع فلاسفة مصر وجميع حكمايها
فقص فرعون عليهم روياه فلم يكن فيهم من فسرها لفرعون فكلم رئيس
السقاة فرعون وقال اني لاذكر اليوم خطاي فرعون سخط
على عبيده فجعلني في حفظ منزل رئيس السيافين انا ورئيس
الخبازين فراينا حلما في ليلة واحدة انا وهو وكانت رويا كل واحد
حسب تفسيرها وكان هناك معنا غلام عبراني عبد لرئيس السيافين
فقصصناها عليه وفسرها لنا فسر لكل واحد منا حسب روياه
وكما فسر لنا كان ذلك ردني الملك الى رتبتي وصلب ذاك فبعث
فرعون فدعا بيوسف فاحضروه من الحبس فاحتلق وابدل ثيابه
ودخل الى فرعون التفسير قال اخرجوه من الحبس
وحلقوا راسه وغيروا خلعته وحينيذ امكن دخوله الى الملك
ولذا الذي هو مربوط في حبس الخطية ماسور في شهوة الدنيا
بعيد من الله لا يمكنه الوصول اليه حتى يخرج من ذلك الحبس
الحبس اعني يترك فعل الخطية ويحلق شعر راسه التي هي
افكار عقله الحمدية في الخطية ويغير خلعته التي هي اعماله
الرديه اي يبدلها باعمال صالحة فكل من عمل هكذا فهو الذي
ينال الدخول الى المسيح ملك الملوك والتناول من جسده ودمه

الكبير وكان لا ينبغي ان يكون رويا انما الذي تتقيه كاملة فلا بال لنا والجسد
المسيح منه الذي نا ... فقال فرعون ليوسف قد رايت رويا
ليس لها مفسر وقد سمعت عنك قولا انك قد سمعت رويا
فسرتها فاجاب يوسف فرعون وقال له من غير علي الله يجيب
فرعون بالسلام ثم كلم فرعون يوسف وقال له كاني واقف على شاطي
الخليج وكان قد صعد من الخليج سبع بقرات ضخمات الجسد حسان
النسبة ترعى في الفرداو وكان سبع بقرات اخر قد صعدن
وراهن لا ... قبيحات الشبهات جدا ورقيقات اللحم لم ار مثلهن
في جميع ارض مصر في القبح ما اكلت البقرات الرقاق القبيحات
سبع البقرات الاول السمان فدخلن الى بطونها ولم يتبين
انها قد دخلت الى بطونها ومنظرها قبيح كما كان اولا ثم استيقظت
ثم رايت في روياي كان سبع سنابل صاعدة في قصبة واحدة
ممتليات وحسنة جدا وكان سبع سنابل يابسات دقاقا مضروبة
بريح الشرق تنبت وراهن فابتلعت السنابل الرقاق سبع
السنابل الجياد فاخبرت العلماء السحرة فلم يخبروني فقال يوسف
لفرعون حلم فرعون واحد هو الذي سيصنعه الرب اخبر به
فرعون سبع البقرات الجياد سبع سنين هن وسبع السنابل الجياد
سبع سنين هن حلم واحد هو وسبع البقرات الرقاق القبيحة
الصاعدة وراها سبع سنين هن وسبع السنابل الدقيقات المضروبة
بريح الشرق يكون سبع سنين جوع وهو القول الذي قلت لفرعون
الذي سيصنعه الله اراه فرعون ها انا تاتيكم سبع سنين يكون
فيها

فيها شبع كثير في جميع ارض مصر ثم تاتيكم سبع سنين جوع بعدها
فينسى جميع الشبع في ارض مصر ويفني الجوع الارض ولا يعرف
الشبع في الارض من قبل الجوع الاتي بعده لانه عظيم جدا
وانما اعادة الرويا على فرعون مرتين لان الامر ثابت من عند الله
والله مسرع صنعه والان فلينظر فرعون رجلا فهما حكيما ويجعله
على ارض مصر فيفعل فرعون هذا ويوكل وكلا على الارض حتى
يخمسوا غلة مصر في سبع سني الشبع ويجمعوا طعام هذه
سني الخير الاتيات ويصبروا برا تحت يد فرعون ويحفظوا
طعاما في القرى ويكون الطعام وديعة في الارض
لسبع سني الجوع التي تكون في ارض مصر ولا تنقطع الارض
بالجوع ❁ التفسير سفر كتاب الله اخبرنا بحال الكنيسة
وجميع ما قد جرى عليها وربي فيها عيان وذلك ان زمن
زمانها الاول منذ اسسها التلاميذ رسل المسيح وطالع
كان زمان رخا ونعمة معلمين روحانيين اطهار [illegible] الالهيات
كلام الحق يشبع منهم كالنهر الجاري والقديسين الالهيين
في البراري والاديرة عادمين الاوجاع كالامثال الرسل القديسين
هذا زمان الرخا الشبع الذي كان في الكنيسة واما في هذا
الزمان الذي هو زمان جوع وقحط وغلا في المعلمين وفي الرهبان
لكون المعلمين رعاة الكنيسة في جميع الارض لا يوجد فيهم
من قصده حفظ الشعب من الخطية والحث لهم على حفظ
الوصايا الانجيلية كالمعلمين الاولين بل انما قصدهم رياسة

على الشعب وينقاد امرًا ونهيًا ويحوز رقًا في الدنيا والرهبان هم
ايضا السنة لا يعرفون شبعة عدم الاوجاع ولا يرونها هي بالقلة
نسي عملها وذكرها كما قد قال الكتاب ان سني الجوع تنسي
الشبع الذي كان في سني الرخا وكما جمع يوسف الانسان
الكثير في سني الرخا اقتاتت بها الارض في سني الغلا
كذلك في زمان رخا الانفس جمع لها روح القدس تعاليم
وتعاليم الهية وافاويد روحانية كثيرة كرمل البحر وخزنها
لها ملتوية لتجدها تقتات بها في زمان الغلا عند عدم الاباء المعلمين
الناطقين بمثل ذلك ومع هذا الجوع العظيم وجدوا اولاد
الكنيسة شباع في زمان الغلا هذا تمام القول الكتابي ان
البقرات الهزلة تبلع البقرات السمان وتتعاظم وانها كما هي وذلك
ان المعلمين والرهبان اليوم يدرسوا الاقاويل الالهية والتعاليم
الروحانية ولكونهم لا يقروها بشوق روحاني ولا يعملوا العمل
بما يقروه ولا ينهضوا بحفظ الاوامر التي يدرسوها فهم يبقوا في
جوعهم كما هم فطوبا للمعلم الذي يقرى كلام الله بفهم وشوق
روحاني ويعمل بما يقرى ويحث تلاميذه وشعبه على التشبه
به في ذلك فاجره عظيم جدًا ولان السنة لا ينطق بها الموته
استيقظ في وسط هذا النوم الثقيل العظيم الذي يعادل
الموت واستفاق في وسط هذا السبات الشديد القاتل فوعده
قال الرب في الانجيل ان رب البيت اذا جا ووجده مستيقظ
في الهجعة الثانية او الثالثة من الليل يطوبه ويشدد سحته
ويقف

ويقف بخدمته وعده بعظم هذا الوعد الذي يفوق العقل الموضع
انه وجده مستيقظ في عظم ثقل النوم الذي جميع الناس فيه
نيام في الهجعة الثانية والثالثة لان الليل اربع هجعات كما يشهد
الانجيل المقدس والاولة منه والرابعة يكون النوم فيهما
خفيف والمستيقظين فيهما كثيرين لان الاولة منه لم تكون
الناس نيام بعد والرابعة ايضا تكون الناس قد شبعوا نوم واستيقظوا
ما الثانية والثالثة فهما حين ثقل النوم وكل من وجد فيهما مستيقظ
دون الناس له من الرب ذلك الوعد العظيم المستيقظ دون الناس
اذا هو رذل النيام وانتصر عليهم ولم يشبه بكل تغلبه الذي غلب عليه
اليقظة دون نيامهم صار في الحقيقة مثلهم وخسر تعب تيقظه
ولذلك يخسر هو ايضا ان لم يجتهد في يقظته ان يقرن يقظته
برقة وحث وعدم تجبر وسلوك وغيظ لانه اذا اتبطر مثل الذي
كان يتعظم القلق وغير مستحق بالذي لا يستيقظ مثلهم
فهو ينال من الرب ذلك الوعد الجليل من الكتاب فحسن
كلامه عند فرعون وعند قواده اجمعين ثم قال فرعون لقواده
هل نجد رجل مثل هذا فيه روح الله ثم قال فرعون ليوسف بعد ما
عرفك الله جميع هذه لا يوجد حكيم مثلك انت تكون على بيتي والى
امرك ينقاد كل شعبي لا اشرف عليك الا بالكرسي ثم قال
فرعون ليوسف انظر قد جعلتك على جميع ارض مصر ثم نزع فرعون
خاتمه من على يده وجعله في يد يوسف والبسه ثياب حرير
وصير طوق من ذهب على عنقه واركبه في مركبه الثاني الذي له

ونودي بين يديه الا ابا الشفوق وجعله على جميع الارض
مصر قال فرعون ليوسف انا فرعون وغيرك لا يمد انسان يده
ولا رجله في جميع ارض مصر وسماه موضع الخفايا وزوجه
اسنات ابنة فوطيفارع امام السلندرية وخرج يوسف واليا
على ارض مصر ويوسف ابن ثلثين سنة حين وقف بين يدي فرعون
ملك مصر. التفسير في مثل هذا السن ابتدا ربنا يسوع المسيح
بالتعليم. الكتاب وخرج يوسف من قدام فرعون وطاف
في جميع ارض مصر ثم انبتت الارض في سني الشبع بالخزاين
فجمع كل ياتي طعام سبع السنين الذي كان في ارض مصر
وجعل الطعام الذي في القرى طعام كل حقل الضيعة هي
حولها في وسطها. التفسير كان يخزن القمح في سنبله لكي
يكون محفوظا من السوس. الكتاب وصير يوسف بر الرمل
البحر كثير جدا حتى انقطع احصاوه اذ لا احصا له. التفسير
هكذا جمع روح القدس تعاليم وبياسير تباشير روحانية وخزنها
في الكنيسة ملونة كما كان يوسف يخزن القمح بسنبلة تعاليم لا
احصا لها ولا عدد خزنها روح القدس. الكتاب وولد
ليوسف ابنان قبل ان تدخل سنة الجوع هما اللذان ولدتهما اسنات
ابنة فوطيفارع امام السلندرية فسما يوسف اسم البكر منسا قال
ان الله انساني جميع شقاي وكل بيت ابي وسمى اسم الثاني افرايم
قال ان الله نماني في بلد ضعفي ثم انتهت سبع سني الشبع
الذي كان في ارض مصر وبدات سبع سني الجوع في ا... لتي
كما

كما قال يوسف فكان جوع في جميع الارض وفي جميع ارض مصر
كان طعام فلما جاع جميع ارض مصر صرخ القوم الى فرعون بسبب
الطعام فقال فرعون لكل المصريين امضوا الى يوسف وما يقوله
لكم فاصنعوه. التفسير هذا المثل الذي ذكره الكتاب
في معنى كون الجوع في ارض الدنيا وكون الدنيا باسرها صارت لحفظ
وصايا السيد المسيح لان الجوع من تعليم الحياة وعدم البر
الصالحين والمعلمين الروحانيين صار في جميع الارض. الكتاب
ولما كان الجوع على وجه الارض فتح يوسف جميع ما فيه فمار المصريين
واشتد الجوع في ارض مصر وجا كل الارض الى مصر ليمتاروا من يوسف
اذا اشتد الجوع في بلدانهم ثم تعلم يعقوب ان الميرة موجودة في مصر
فقال يعقوب لبنيه لماذا تتناظرون وقال هوذا قد سمعت ان
ميرا موجودا في مصر انحدروا الى هناك وامتاروا لنا منها ونحيا ولا نموت
التفسير قول يعقوب لبنيه لماذا تتناظرون وقد سمعت
ان القمح يباع بارض مصر دليل على حيرتهم واياسهم من وجود القمح
وكما عدم يعقوب وبنيه الذين هم رووس الاباء القمح كذلك
لا نعجب اذا راينا رووس الاباء في الكنيسة لا معرفة لهم ولا علم
بخوف الله في هذا الزمان الذي للغلا وليس لهذا سبب الا لكونهم
يبيعوا الرياسة الكهنوت من ليس فيه خوف الله يبيعوا التعليم
خوف الله من ليس فيه خوف الله يبيعوا الرياسة الحجر من كل الملك
فظ الحجر فلهذا كله على الشعب قوله الرب اعمى يقود اعمى
يقعان كلاهما في حفرة والرب علام الغيوب لعلمه بهذا انه

شيلون تقدم فذكر الوصية على كل واحد منا قايلا احذروا ان
تكون النور الذي فيك ظلمة والكاهن هو نورك لانه المرشد
اليك الى خوف الله فاذا كان ذلك لا يعرف خوف الله اليس هو
ظلمة وانت تظن انه نور لجهلك بالنور فاحذر قال الرب ان
تجد لك كاهن هل الذي الويل لمن يتبع كاهن لا خوف الله
فيه لانه هو واياه يقعون في حفرة حسب قول الرب في الكتاب
فاحد عشر اخوة يوسف لبنيامين وابن مصر في التفسير
سفر روس الاباء الى مصر في طلب القمح دليل على كون المعرفة
الالهية وخوف الله لا يوجد الا في روسا الاباء الا في زمان الغلا في
الانفس لا في ذا البنات ثم عليهم قول الرب يغلقوا
ملكوة السما قدام الناس فلا يدخلوا ولا يخلوا المدينة تحتهم لقلة
معرفتهم وخوفهم من الله لا يعلموا وحسدهم لا يتركوا من يعلم
فيحصل الشعب بلا تعليم لا خشوع في الكتاب وبنيامين
اخو يوسف لم يبعثه يعقوب مع اخوته لانه قال اخاف ان تحله
المنية فلما دخل بنو اسرائيل ليمتاروا في وسط الداخلين لان
كان الجوع في ارض كنعان ويوسف هو سلطان الارض وهو
يبيع لجميع شعب الارض في التفسير عجب عظيم هو
ان يوسف قام مالك بارض مصر هذه السنين الكثيرة ولم يرسل
الى ابيه يعرفه ويهنيه بحياته وذلك لما يريد الله من تجربة
الصديق وتطويل زمان الحزن عليه بغير عزا في الكتاب
فجا اخوة يوسف وسجدوا له على وجوههم على الارض وراى

يوسف

الكتاب

يوسف اخوته وانه عرفهم وتنكر لهم وتعالى وكلمهم بصعوبة وقال لهم
من اين جيتم قالوا من ارض كنعان لنبتاع طعاما وانت يوسف
اخوته وهم لم يعرفوه ولما ذكر يوسف الاحلام التي راها لهم قال لهم
انتم جواسيس انما جيتم لتنظروا مساوي الارض قالوا له يا سيدي
انما جا عبيدك ليمتاروا طعاما نحن كلنا بنو رجل واحد نحن
ثقات ما كان عبيدك جواسيس قال لهم لا بل انما جيتم لتنظروا
مساوي الارض قالوا نحن عبيدك اثنى عشر اخا بنو رجل واحد
في ارض كنعان والاصغر اليوم عند ابينا والواحد مفقود قال
لهم يوسف هو ما قلت لكم انكم جواسيس بهذه تمتحنون وحياة
فرعون لا خرجتم من هاهنا الا ان يجي اخوكم الصغير الى هاهنا ابعثوا
بواحد منكم يحضر اخاكم وانتم تحبسون حتى تمتحن كلامكم ان كان
هل الحق معكم والا فوحياة فرعون انكم جواسيس فضمهم
الى الحفظ ثلثة ايام ثم قال يوسف في اليوم الثالث اصنعوا هذه
تحيوا فاني اتقي الله فان كنتم ثقات فيمضي الواحد منكم
يحبس في بيت حفظكم وانتم فامضوا بالزاد وامير قوت
بيوتكم وائتوا باخيكم الاصغر الي لتحقق كلامكم ولا تهلكوا
فصنعوا كذلك ثم قالوا ان الرجل لاحقا حقا انا اثمون في
اخينا اذ راينا نفسه في شدة اذ تضرع الينا ولم نقبل لهذا
اتتنا هذه الشدة فاجابهم راوبين قايلا الم اقل لكم لا تخطيوا
الى الولد فلم تقبلوا لهذا نحن مطالبون بدمه وهم لا يعلمون
ان يوسف يفهم ذلك لانه جعل ترجمانا بينه وبينهم فاستدار

عنهم وبكى ثم رجع اليهم فخاطبهم واخذ من بينهم شمعون
فحبسه بحضرتهم ثم امر يوسف ان تملى اوعيتهم برا وترد فضة
كل رجل الى جوالقه ويعطوا زادا للطريق ففعل ذلك بهم فحملوا
ميرتهم على حميرهم وساروا من هناك ثم فتح الواحد جوالقه ليطرح
علفا لحماره فراى فضته واذا هي في فم وعايه فتغيرت قلوبهم
وارتعج كل واحد مع اخيه قايلين ما هذا صنع الله بنا ثم جاوا الى
يعقوب ابيهم الى ارض كنعان فقصوا عليه جميع ما نالهم
وقالوا قد خاطبنا الرجل سيد الارض بصعوبة وجعلنا جواسيس
الارض فقلنا نحن ثقات لسنا جواسيس نحن اثنى عشر
اخا بنو ابينا احدنا مفقود والصغير عند ابينا اليوم في ارض
كنعان فقال لنا الرجل سيد الارض بهذا اعلم انكم ثقات
دعوا عندي اخاكم الواحد وخذوا قوت منازلكم وامضوا
واتوني باخيكم الاصغر حتى اعلم انكم لستم جواسيس وانكم ثقاة
واعطيكم اخاكم وتتجروا في الارض فبينما هم يفرغون اوعيتهم
اذا بصرة فضة كل واحد في وعايه فلما راوا صرر فضتهم هم وابوهم
فزعوا ثم قال لهم يعقوب ابوهم قد اثكلتموني يوسف مفقود
وشمعون مفقود وبنيامين تاخذون علي كانت هذه كلها قال
راوبين لابيه اقتل ابني ان لم اجيبه اليك سلمه الى يدي وانا
اردة اليك فقال لا ينحدر ابني معكم لان اخاه قد مات وهو وحده
بقي فان صادفته المنية في الطريق التي تمضون فيها انزلتم شيبتي
بحسرة الى التربة والجوع اشتد في الارض فلما فرغ من اكل الميرة

التي

التي اتوا بها من مصر قال لهم ابوهم ارجعوا فامتاروا لنا قليلا من
الطعام فقال له يهودا ان الرجل ناشدنا وقال لنا لا تروا وجهي
الا واخوكم معكم فان بعثت اخانا معنا انحدرنا فامترنا لك طعاما
وان لم تبعثه لا ننحدر لان الرجل قال لنا لا تروا وجهي الا واخوكم
معكم فقال اسرايل لم اسايتم الي بان اخبرتم الرجل ان لكم اخ
قالوا الرجل سال عنا وعن ولدنا وقال هل ابوكم بعد حي وهل لكم
اخ فاخبرناه على سبيل هذا الكلام هل علمنا انه سيقول احدروا
اخاكم ثم قال يهودا لاسرايل ابيه ابعث الغلام معنا حتى نقوم
فنمضي ونحيى ولا نموت نحن وانت واطفالنا وانا اضمنه من
يدي تطلبه وان لم اجيبه اليك واضعه بين يديك فانا مذنب
اليك طول الزمان ولولا انا تلبثنا لكنا قد رجعنا مرتين قال لهم
اسرايل ابوهم ان كان ذلك كذلك فاصنعوا هذا خذوا من
فاكهة الارض في اوعيتكم واحدروها الى الرجل هدية قليل
درياق وقليل عسل وخرنوب وشاهبلوط وبطم ولوز
وضعف الفضة خذوا بايديكم والفضة المردودة في افواه اوعيتكم
ردوها بايديكم لعل ذلك كان سهوا وخذوا اخاكم وقوموا فارجعوا
الى الرجل والله القادر الكافي يعطيكم رحمة بين يدي الرجل فيطلق
لكم اخاكم الاخر وبنيامين وانا انكل كما ثكلت فاخذ القوم هذه
الهدية وضعفا من الفضة احدروه بيدهم وبنيامين التفسير
الحزن الصديق يعقوب كان حزنه بيوسف قد نقص منه لطول
الزمان فلما اراد الرب تجديد الحزن عليه بشدة الغلاء واعتقال

شمعون بعمره وهوذي بنيامين ابنه الصغير عنه مع خوفه عليه
اعظم الخوف ان يناله ما نال الحبيب يوسف وخوفه ايضا على باقي
اولاده ان يستعبدهم بسبب الورق الذي وجدوه في غرارهم
حزن هكذا يريد الله يحزن به الصديق في العالم الاخر يشبهونه
يبتهجوا دايما هناك لان ههنا ما بينه ان الحزن كان افرح هناك
وما بينه دايما حزن كان او فرح ✤ الكتاب فقاموا وانحدروا
الى مصر ووقفوا بين يدي يوسف فلما راي يوسف معهم بنيامين
قال للذي على بيته ادخل القوم الى المنزل واذبح ذبيحة واعده
فان القوم ياكلون معي ظهرا فصنع الرجل كما امره يوسف فادخل
الرجل القوم الى بيت يوسف ✤ التفسير لما نظر يوسف
اخوه شقيقه معهم امر بدخول الجميع الى بيته والاهتمام بهم
ولكي ايضا هذا يمثر بين افق حسنة الرب والرب من
اهله يدخله الى ملكوته ✤ الكتاب فخاف الرجال اذ ادخلوا
الى منزل يوسف وقالوا انما نحن بسبب الفضة التي
ردت في اوعيتنا في الابتدا مدخلون ليتسببوا علينا ويحي
علينا ياخذنا عبيدا وحميرنا فتقدموا الى الرجل الذي على
منزل يوسف وكلموه عند باب البيت وقالوا نسالك يا سيد
انا انحدرنا في الابتدا لنبتاع طعاما فلما صرنا الى المبيت فتحنا
اوعيتنا فاذا فضة كل رجل في فم عدله فضتنا بوزنها فرددناها
بايدينا وفضة اخرى حدرنا بها معنا لنبتاع طعاما ولم نعلم من
صير فضتنا في اوعيتنا قال لهم سلام لكم لا تخافوا الهكم واله ابيكم

جعل

جعل لكم كنزا في اوعيتكم واما فضتكم فقد صارت الي ثم اخرج
اليهم شمعون ولما ادخل الرجل القوم الى بيت يوسف اعطاهم
ما فغسلوا ارجلهم وطرح تبنا لحميرهم وهيوا الهدية الى ان جا
يوسف في الظهيرة لانهم سمعوا بانهم هناك ياكلوا طعاما
✤ التفسير كتاب الله يذكر غسل اقدام الضيوف
دلهم تواترا لكي يعلمنا انها فضيلة واصلها ما خازن يوسف
الذي كلم اخوة يوسف مثل هذا الكلام فهو لا شك انه قد
اطلعه يوسف على سره ليبعد الاهمه معه واعلمه ان القوم
مختصين به فلهذا قال لهم الها ابيكم هو الذي منح لكم
الفضة في اوعيتكم واما فضتكم الذي ابتعتم بها القمح فقد
قبضناها منكم وهذا يجب على كل انسان ان يعلم زوجته
واولاده وغلمانه وكل من يختص به عبادة الاله مثله والا فهو
مطالب بهم ويدان بسببهم ويضيع عليه تعبه لعبادة
الذي يعتمده هو

القول الثاني عشر من الكتاب

عشية يوم الاربعا من الجمعة السادسة من الصوم

ولما جا يوسف الى منزله ادخلوا اليه الهدية التي بايديهم
الى منزله وسجدوا له على الارض فسالهم عن سلامتهم
✤ التفسير وجود اخوة يوسف اياه حيا بعد بعده
وعلامة اشارة الى تبانة المسيح وجود التلاميذ له حيا بعد

اسلاته وقتلته ومن اجل مجد يوسف وملكه لم تعرفه اخوته حين
راوه حتى كشف لهم ذاته ومن اجل مجد لاهوت المسيح المشرق
على ناسوته لم تعرفه تلاميذه حين راوه بعد قيامته بل ظنوا انهم
ينظروا روحا حتى كشف لهم ذاته وجعلهم جسوا يديه ورجليه
وجنبه حينيذ عرفوه فسجدوا واخوة يوسف له على الارض
اشارة لسجود تلاميذ المسيح له بعد قيامته لشهادة الانجيل
المقدس اخوة يوسف عشرة منهم في الدفعة الاولة وجدوه
لان بنيامين لم يكن معهم وفي الدفعة الثانية وجدوه الاحدى عشر
وسجدوا له وكذلك عشرة من تلاميذ المسيح فقط في
الدفعة الاولة ظهر لهم في عشية النهار الذي فيه قام لان
توما لم يكن معهم وفي اليوم الثامن من قيامته ظهر لهم الاحدى
عشر كما ظهر يوسف لاخوته الاحدى عشر داخل البيت كان
ظهور يوسف لاخوته ودخل العلية ظهر الرب لتلاميذه لان
يوسف كان في كل شي اشارة الى سر المسيح وذلك ان اخوته
بني اسرايل هموا بقتله كما فعل بنو اسرايل بالمسيح الذين هم اخوته
بما شكله منهم واسلموه الى الامم الغريبة الروم الذين صلبوه كما
اسلم يوسف من اخوته الى الامم الغريبة وابيع الى مصر كما ابيع
يوسف وعري من ثيابه على خشبة الصليب كما عري يوسف
جبته واهرق دمه وطرح جسده كما طرحت اخوة يوسف
جبة يوسف بالدم وفي القبر كما نزل يوسف في الجب الناشف
ليموت وكان فعل الهنة بني اسرايل ذلك حسدا بفضله
كما

كما فعلوا اخوة يوسف به ذلك حسدا لفضله وحب ابيه
اياه فلهذا كان وجود يوسف حيا وملكه بمجد الوجود المسيح
بعد صلبه حيا وممجد بملك لاهوته وضياه وليدن اخوة يوسف
عليه ان حسن اكله لكذب كهنة بني اسرايل على المسيح انه
لم يظهر قيامة المسيح وعن كذبهم وكذا الذي ظهر يوسف
حيا وعن كذب اخوته فيها الكتاب وقال هل بعد ابوكم
الشيخ الذي ذكرتم حي وهل هو سالم قالوا الان عبدك ابونا
باقي وهو سالم فخروا وسجدوا له التفسير اخوة يوسف
الذين سجدوا له بعد وجوده حي في مملكته عاشوا بعد في ملكه
وكان رجعه وهوانه هو السبب لحياتهم وعزهم والذين سجدوا
للمسيح من بني اسرايل ومن جميع الامم بعد قيامته عاشوا
معه في ملكه ومجدوا وكان صلبه وموته سبب لحياتهم وعزهم
فيه الكتاب ثم رفع عينيه ونظر بنيامين اخاه ابن امه
فقال هاذا اخوكم الاصغر الذي قلتم لي قالوا نعم فقال الله يرؤف
بك يا بني التفسير كلام يوسف الخاص لبنيامين اخوه
الذي لم يحضر مع اخوته العشرة في الدفعة الاولى كلام المسيح
الخاص لتوما تلميذه الذي لم يكن حاضر مع التلاميذ العشرة اخوته
في الدفعة الاولى وقوله هات اصبعك هنا وانظر الى يدي وهات
يدك والقها في جنبي ولا تكن غير مصدق بل مومن هذا القول
الحقيقة هو حجة من الله لتوما ان يكمل بالفعل ويطوي الكمين
لا يرتاب ويومن ان ذلك المجروح الجسد واليدين ربه والهه

لانه ملدي قال في ذلك الوقت طوبا للذي لا يراني ويؤمن
به. الكتاب ثم اسرع يوسف مما هاجت رحمته على اخيه
وطلب ان يبكي فدخل الى الخدر وبكى هناك ثم غسل وجهه وخرج
وتوقف وقال قدموا الطعام فقدموا له وحده ولهم وحدهم وللمصريين
الذين ياكلون معه وحدهم لان المصريين لا يستجيزوا ان ياكلوا مع
العبرانيين طعاما لان ذلك اثم ينكرونه عندهم. التفسير
هذا الاكل اشارة الى اكل المسيح بعد قيامته بحضرة تلاميذه
كما يشهد الانجيل المقدس وقوله ان يوسف اكل وحده واخوته
وحدهم والمصريين الذين كانوا يبعدون عنه على مائدته وحدهم
اشار بالمصريين ههنا الى الملائكة الذين لم ينالوا يصحبوا المسيح
قبل تجسده وبعده ويعتدوا على مائدته معتني بمائدته هو ان
الملائكة يتمتعوا بنعيم روح القدس كما حين قال ان اكل
المسيح بعد قيامته ليس روحانيا كالعبد الاهوتي الذي
يتغذى به الملائكة كما حين ولا هو اكل يحتاج اليه لحاجة الانسان
اليه طبيعي الا كما يتبين جوع وبغير حاجة طبيعية اكل
وشرب بالقصد ليثبت جسده عند تلاميذه انه قام من
الاموات لانه قبل صلبه كان جسده يقبل الالام والجوع والعطش
بارادته القادرة التي شاءت ان تفتدينا ليقيمنا من الاموات فلما
قام من الاموات صار غير قابل للالام وغير قابل للجوع والعطش
ولكنه اكل وشرب لاثبات قيامته جسده فقط. الكتاب
واجلسهم بين يديه البكر كبكوريته والصغير كصغره وبهت
القوم

القوم الرجال مع صاحبه وحمل زلات من بين يديه اليهم وكانت
زلة بنيامين اكثر من زلاتهم خمسة دفوع. التفسير
هذه العطية المختصة ببنيامين دون اخوته يعني اختصاص
توما بادخال يده في جنب المسيح الذي به صارت يده حية
الى اليوم دون كل جسده وهي في بلاد الهند وتجد بها
الاله المجروح المتجسد غافر وعظم قوته. الكتاب
وشربوا معه حتى سكروا ثم امر الذي على بيته وقال له املا
اوعية القوم طعاما بحسب ما يطيقوا احماله وصير فضة
كل رجل في فم وعايه وصير جامي جام الفضة في فم وعاء
الاصغر مع فضة ميرته. التفسير قوله احملهم طعاما مثل
ما وسعت اوعيتهم يعني ان كل انسان من المومنين بالمسيح
على قدر ما يحتمل من مجد الاهوته يعطا له ومعنى هذا الكلام
ان الذي يتعود الاتضاع وهو في هذه الدنيا وان لا يكون يتعظم
بمواهب الله تعالى قدر ذلك الذي حصل له وهو في الدنيا يعطيه
الله المواهب في دار الاخرة لان الله لا يبخل بعطايه لاموته
اسمها لكنها للناطقين ولكنه يعلم ان المخلوق يتعظم بذلك
فيهلك ويسقط كالذي كان للهم والشيطان فلهذا من يتعود نفسه
الاتضاع وعدم التعظم بمواهب الله قدر ذلك يعطا له مجد
الاهوت في دار الاخرة وقوله ان فضة كل واحد ترد اليه يعني
تصير الغلة الذي ياخذها بالشوق يعني ان التعب الذي
يتعب الانسان في حفظ الوصايا بالاستوى له المجد الذي

يعطا له من اللاهوت لان قوة اللاهوت التي اخذها في المعمودية
هي التي كانت تقويه على التعب والفعل كله لها فهو بالرحمة
اخذها فهو مجاز ياخذ ما ياخذ وقوله انه عمل الصاع في وعا
الصغير يعني ان من يكون عند نفسه صغير وخادم لجماعة
هو الذي يكون مختص وحسب لانه قال في الانجيل المقدس
ان الصغير بينكم هو الكبير في ملكوت السموات انه ان من
يرى نفسه صغيرا باتضاع قلبه هو الذي ينال مجد اللاهوت
في الكتاب نصنع كما امرنا يوسف في التفسير روح
القدس الذي يتم ويكرم المحبة من الملايكة والناس
جميعا هو رسل من الابن بعد صعوده الى تلاميذه فلا ام من
مواهبه ونعمه التي لا ينطق بها في الكتاب فلما اما الصبح
اطلق القول وخبرهم فهم قد خرجوا من الغربة ولم يبعدوا ان
اذ قال يوسف للذي على بيته قم فاسرع ورا الرجال فاذا لحقتهم
قل لهم لم كافيتم على الخير بالشر اليس هذا الذي يشرب مولاي
فيه وهو يتفال فيه لا نبا اسانم فيما صنعتم فلحقهم وكلمهم
بهذا الكلام فقالوا له لا يقل سيدي هذا القول حاشى عبيدك
ان يصنعوا مثل هذا الامر هوذا فضة وجدناها في افواه اوعيتنا
رددناها عليك من ارض كنعان فكيف نسرق من بيت مولاك
فضة او ذهبا من وجد معه من عبيدك فليقتل ونحن ايضا
نكون لسيدي عبيد فقال الان ما قلتم هو هكذا يكون
من وجد معه كان لي عبد وانتم تكونوا بريين في التفسير هذا الذي
من

من يتمجد الله بحلول نعمة روح القدس الذي ان كان فيه ويوجد
انه ناقص في الفضايل ومتقصر في حفظ الوصايا ومتهاون في
ما يجب لله هل تبقى معه روح القدس لكن من اجتهاده ويكون
متضع كل حين لانه نقدر ان نضاعف بالرفعة في الكتاب
فاسرعوا واحدروا كل رجل وعاه على الارض وفتح كل رجل وعاه
ففتشه وبدا بالاكبر وانتهى الى الاصغر في التفسير
على الصاع المختص بيوسف كان التفتيش في عدة كل واحد
من اخوته والدينونة هي المختصة بالمسيح لانه كذلك قال
ان الدينونة كلها اعطيت للابن وروح القدس هو الذي يفتش
فعلى الانسان كل حين فمن وجد فيه دينونة لاخيه استحق
هو ايضا الدينونة لانه كذلك قال لا تدينوا لئلا تدانوا فهو
يريد من المتعبدين لله الا يدينوا انسان حتى ونفسه هي ايضا لا يدينها
بل تاخذ الدينونة من غيره حتى لا تتعدا على الدينونة المختصة
بالمسيح فمن تعدا على الدينونة لنفسه او لغيره فهو ياكل من شجرة
معرفة الخير والشر ويلبس اللاهوتية لنفسه لان الاله وحده
هو الديان الذي يحكم على المؤمن الحقيقي لا يدين احد انه
جيد او ردي فيبغض واحد ويحب اخر بل يحب الكل بالسوا
من اجل محبة المسيح دايما ويرحمهم ونفسه هو ايضا لا
يدينها انها جيدة او ردية لئلا تتعظم او تياس بل مهما
حلم به انه معلم بالذي يدبره في رضا الله يصدق يوسف
انه حلم الله ان قال له انك جيد او ردي في الكتاب

فوجد الجام في وعا بنيامين ❁ التفسير قوله ان الصاع
وجد في عدل الصغير لان الكبير قد جعل له نيابة المسيح
في ديونية تلاميذه وخاصه بينهم تحكم المسيح الذي هو
خليفته فيه بل الديونية والتعجب لذ ان الصغير الذي لم
يجعل له ديونية غيره ويتعدا على ما هو خاص بالمسيح ولذلك
المعلم الذي يدين من ليس هو له تلميذ لانه لما انتعر يختص
بالمسيح وحده ان يدين كل احد ولما المعلمين البشريين فليس
يجب لهم ان يدينوا عن الخطايا الا من قد جعلهم المسيح يدينونهم
فقط نيابة عنه فمن يتعدا ويدين فهو يجعل نفسه صغير
في ملكوت السموات لانه قال ان الصاع المختص بالسيد في
عدل الصغير وجد وليس بهذا القول ينبغي ان نترك بعضنا
لبعض ووعظهم بل نبدل وعظ الرب حيث قال خبي
قريبك بينك وبينه فمن نفسي يجب ان اتعلم كيف اذكر
رفيقي وذلك اني اذا رايت نفسي لا ادينها انا بل بهدو
وسكون وخلوة النفس لها الديونية ثم قد جعله المسيح يدينها
كذلك اذا رايت من قد اساني يجب ان افعل معه كالذي افعل
مع نفسي لا ابغضه ولا اشهره بل ان كان له من يعلمه احدثه
عنده معه في خلوة وادلته ايامه ليعظه ويعدله وان كان
ليس له من يعلمه تكلمت قدامه من كتاب الله بكلام يبقظه
من غفلته ويلفته عن زلته من حيث لا يعلموا الحاضرين
ولا هو اني عامدا قصدته ❁ الكتاب فخرقوا ثيابهم التعبير
هكذي

هلذي يصعب على الملايكة والقديسين اذا نظروا
مؤمنين يتعدا على ما هو خاص بالمسيح لكونه جدا
يخطي ❁ الكتاب واتا كل رجل على حماره ورجعوا
الى المدينة فدخل يهودا واخوته الى بيت يوسف وهو هنالك
فوقعوا بين يديه على الارض ❁ التفسير يهودا اسمه العبراني
تفسيره الاعتراف والمحب على من دانه واخطا ان يعترف
ويسجد بوجهه على الارض ملتمس الغفران من الذي
يعترف عليه ويساله الغفران ❁ الكتاب وقال لهم ما
هذا الصنيع الذي صنعتم اما علمتم انه يتفال رجل مثلي
❁ التفسير اي اني بالفال عرفت انكم سرقتموه
هذا القول قاله على راي المصريين الكفرة الذين كانوا يقولوا
بالفال والتنجيم الذي من هو محسن عابدين ولكونه
اخوته تحت يده واحد من المصريين كان يتناهو ❁ الكتاب
قال يهودا ماذا نقول لسيدي وما نتكلم به وبما نحتج الله اوقع
عبيدك بذنبهم ها نحن عبيد السيد نحن ومن
وجد الجام في يده ❁ التفسير اتضاع هلذي بالقلب
واللسان يريد من المعترف مع سماعة عن زلة هكذي
ولهذا قيل ان يهودا هو الذي نطق بهذا الخطاب دون
جميع اخوته الذي تفسيره الاعتراف ❁ الكتاب
قال حاشا مني ان اصنع هذا الرجل الذي وجد الجام
في يده هو يكون لي عبيد وانتم اصعدوا بسلام الى ابيكم

فتقدم اليه يهودا وقال له طلبة يا سيدي يتكلم عبدك
كلاما بمسمع سيدي ولا يشتد غضبك على عبدك
فانك مثل فرعون سيدي سال عبيده قايلا هل يوجد لكم
اب او اخ فقلنا لسيدي لنا موجود اب شيخ وله ابن شيخوخة
صغير واخوه قد مات فبقي هو وحده لامه وابوه يحبه فقلت
لعبيدك احدروه الي واجعل عيني عليه فقلنا لسيده
لا يطيق الغلام ان يترك اباه فان هو ترك اباه مات قلت لعبيدك
ان لم ينحدر اخوكم الاصغر معكم فلا تعاودوا النظر الى وجهي
فلما صعدنا الى عبدك ابينا اخبرناه بكلام سيدي ولما
قال ابونا ارجعوا فاشتروا لنا قليلا من طعام قلنا لا نطيق
ان ننحدر الا ان كان اخونا الاصغر معنا انحدرنا لانا لا نطيق
ان نرى وجه الرجل واخونا الصغير ليس هو معنا فقال عبدك
ابونا لنا انتم تعلمون ان اثنين ولدت لي زوجتي فخرج احدهما
من عندي وقلت لعله قد افترس ولم اراه الى الان فان
اخذتم هذا ايضا من عندي وانتابته المنية انزلتم شيبتي بشر
الى الثرى والان عند رجوعي الى عبدك ابي والصبي ليس
هو معنا ونفسه متعلقة بنفسه فيكون عند نظره ان ليس
الصبي معنا يموت ويحدر عبيدك شيبة عبدك ابينا
بحسرة الى الثرى لان عبدك ضمن الغلام من ابي قايلا ان لم اته
به اليك فاكون خاطيا لابي طول الزمان فليجلس عبدك
الان مكان الغلام عبدا لسيدي ويصعد الغلام مع اخوته

فاني

فاني كيفما مضيت الى ابي والغلام ليس هو معي واشاهد البلا
الذي ينال ابي. التفسير يهودا الذي تاويله الاعتراف
هو الذي ضمن الصبي من ابيه وهو الذي تولى السوال والتضرع
والطلب من اجل حضرته بالانقاع والذي حكي انه بدل نفسه
عنه للعبودية وسال في عتقه وهذا هو صورة المعلم الذي
يقبل اعتراف الخاطي ويشفع فيه ثم قول الرب ان الراعي الصالح يبذل
نفسه عن الخراف. رجع الكتاب فلم يطق يوسف صبرا
من كثرة الوقوف بين يديه فنادى اخرجوا كل رجل عني
فلم يبق انسان معه حين تعرف يوسف باخوته فرفع
صوته وبكى حتى سمعه المصريون وسمعه ال فرعون
ثم قال يوسف لاخوته انا يوسف اخوكم اهو ابي حي فلم يطق اخوته
اجابته مما اندهشوا بين يديه ثم قال يوسف لاخوته تقدموا الي
فتقدموا فقال انا يوسف اخوكم الذي بعتموني بمصر والان لا
يشق عليكم ولا يشتد عندكم اذ بعتموني ههنا فان الله بعثني
بين ايديكم لنقاكم لان هاتين سنتين جوع في وسط الارض
وبعد خمسة سنين ليس فيها حرث ولا حصاد فبعثني الله
قدامكم ليصير لكم بقايا في الارض وليحيي لكم نجاة عظيمة
والان لستم انتم بعثتموني الى ههنا بل الله فصيرني استاذا
لفرعون وسيد لجميع اهله وسلطانا على جميع ارض مصر اسرعوا
واصعدوا الى ابي وقولوا له كذا قال ابنك يوسف صيرني
الله سيدا لجميع المصريين انحدر الي ولا تقف في ارض السدير

وتكون قريبا مني انت وبنوك وبنو بنيك وغنمك وبقرك وجميع
ما لك واعولك هنا لانه بقي خمس سنين الجوع حتى لا تفتقر
انت واهلك وجميع ما لك وهوذا اعينكم ناظرة وعينا اخي
بنيامين ان فمي مخاطبكم فاخبروا ابي بجميع كرامتي بمصر وجميع
ما رايتموه واسرعوا فانحدروا بابي الي ههنا ثم القي علي عنق
بنيامين اخيه وبكي وبنيامين بكي علي عنقه وقبل سائر
اخوته وبكي عليهم وبعد ذلك كلموه اخوته وارتفع الصوت الي
فرعون وقيل انه جا اخوة يوسف فحسن ذلك عند فرعون
وعند جميع عبيده ۞ التفسير كما دهشوا اخوة يوسف
وبهتوا عند ظهوره لهم كذلك دهشوا التلاميذ عند ظهور
الرب لهم بعد قيامته ولم يزالوا كذلك حتى كلمهم الرب
وعزاهم وطمنهم كما فعل يوسف مع اخوته

الفصل الثالث والخمسون بعد المية

ثم قال فرعون ليوسف قل لاخوتك اصنعوا هذا اوسقوا
دوابكم وامضوا وادخلوا الي ارض كنعان وخذوا اباكم
واهلكم وصيروا الي اعطيكم خيرات ارض مصر وتاكلوا اجود ما
في الارض وانت مامور ان تقول لهم ان تعملوا هذه خذوا لكم من ارض
مصر عجلات لاطفالكم ونسايكم واحملوا اباكم واتوا وعيونكم لا تشفق
علي امتعتكم ان خيرات مصر هي لكم فصنع كذلك بنو اسرايل واعطاهم
يوسف عجلات بامر فرعون وزادا للطريق واعطي لكل رجل منهم

بدلة

بدلة ثياب واعطي بنيامين ثلثمية درهم وخمس بدلات
ثياب وبعث الي ابيه بعشرة احمرة محملة من خيرات مصر وبعشرة
اتن محملة برا وطعاما وزادا لابيه للطريق ثم بعث باخوته
فمضوا وقال لهم لا تقلقوا في الطريق ۞ التفسير كما ارسل
يوسف اخوته الاحدى عشر بعد ان اعلمهم بسلطانه وعزه
ليحضروا اليه جميع قبيلته ليعيشوا في عزه كذلك الاحدى
عشر تلميذ لما ظهر لهم الرب بعد قيامته فعل معهم هكذي
اعلمهم اولا بسلطانه وعزه قايلا اعطيت كل سلطان
في السما وعلي الارض وحينيذ ارسلهم يدعوا الي مجده وعزه
كل جنس ادم الذي قد صاروا قبيلته بالتجسد قايلا لهم
اذهبوا الان وتلمذوا كل الامم وعمدوهم باسم الاب والابن والروح
القدس وعلموهم حفظ كلما اوصيتكم به وهوذا انا معكم
جميع الايام والي انقضا الدهر امين ثم اعطاهم قوة روح القدس
ليقووا بها علي كل الشياطين المعاندين للبشر وعلي التجاريب
والاحزان التي يبتلوا بها وجعل تلك القوة زادا لهم في الطريق
ليعيشوا به ويتقووا حتي يصلوا الي ملكوت المسيح ملكهم
والههم الذي يحفظ وصاياه يبلغهم الوصول الي مملكة لانه بارك
اسمه تلمذ تلاميذه وصار لهم معلم وامرهم ان يتلمذوا كل الامم
كما تلمذهم هو ويعلموهم حفظ جميع ما وصاهم به لان وصاياه يشبهوا
العجلات التي عليها يحملوا القوم من ارض الدنيا الحزينة ياتوا بهم
الي ملكه ويبلغوه كلامه عليهم [illegible] يزودهم ان يخشعوهم ويكرموا

خوفاً فيهم حتى يقووا على تعب المشي في وصاياه وتطهير
حواسهم الخمسة من كل شي يضاد وصاياه وتثبت فيهم
الامانه والرجا والمحبة واعطى بنيامين خمس خلع وثلثمايه
درهم واما اعطى البدلة فهي اشارة الى نعمة المعمودية واما
النهي عن القلق فيريد به دوام الود لعدمه الكتاب
فصعدوا من مصر وجاوا الى ارض كنعان الى يعقوب ابيهم
واخبروه وقالوا له ان ولدك يوسف حي وانما هو سلطان على
جميع ارض مصر فبهت قلبه ولم يثق لهم فتكلموا بجميع كلام
يوسف الذي كلمهم به وراى العجلة التي بعث بها يوسف
ليحملوه فعاشت روح يعقوب ابيهم. التفسير هذه
البشارة المذكورة باسم يعقوب ابيهم خاصة هي اشارة الى بشارة
ادم ابو كل الجنس بالخلاص له ولكل بنيه وكما قيل ليعقوب
ان ابنك حي وهو المالك لكل ارض مصر فبهت ولم يصدق
كذلك كانت بشارة التلاميذ لجنس ادم ان الناسوت
الادمي الذي تسلم هو باهوته اله حقيقي حي وحي
جالس عن يمين الاب له كل سلطان في السما وعلى الارض
جنس ادم لما سمعوا هذه البشارة بهتوا ولم يصدقوا حتى كلمهم
التلاميذ بكلام المسيح واروهم الايات العظيمة والعجايب
التي اظهرها المسيح بعجلوها ما تلد جنس ادم لكي بها يوثقوا
بتحقيق البشارة التي بشروهم بها وتتجدد حياة ارواحهم
بالمعمودية المقدسة كما تجددت حياة روح يعقوب الكتاب
فقال

فقال اسرايل عظيم ان يوسف ابني الان حي امضي فاراه قبل ان
اموت. التفسير لم يقل قال يعقوب بل قال اسرايل
تفسير اسرايل عقل يرى الله اعني ان العقل الذي حرك الله
دايما فيه وهو حي حين ناظر الى الله بالمحبة له وهو الذي
يسرع الى نظر يحفظ وصاياه دايما لسرعة يعقوب اسرايل
لنظر يوسف لعظم شوقه اليه ومحبته فيه

القول الرابع والخمسون من سفر الخليقة
ليوم الخميس من الجمعة السادسة من الصوم

فرحل اسرايل وجميع اهله الى بير سبع فذبح ذبحا لاله ابيه
اسحق. التفسير اسرايل تفسيره عقل يرى الله قال
ان الذي يرى الله هو الممتلي من خوفه الذاكر له كل حين
الشاكر له على كل انعامه شكرا حقانيا ولهذا لما بلغ يعقوب
ان يوسف ابنه حي رحل الى بير سبع يقرب لله قربان (بين)
شكرا له على انعامه وقال يقرب لاله ابيه اسحق يعلمنا
انه يجب ان يكون لكل احد منا اب روحاني يومن
بالله يهدينا الى طريق الخلاص وينبغي للمومنين بالمسيح
ان يحفظوا الوصية التي اوصاها يوسف اخوته عند مسيرهم
الى ارض كنعان قال لا تقلقوا في الطريق هذه الوصيه
يجب ان يحفظها كمال الخلاص لانها الوداعة التي امر بها

الوديع ان تتعلموا منه قابلا تعلموا مني فاني وديع ومتضع
في قلبي تجدوا راحة لانفسكم حقق ان من يجاهد ويعود
نفسه الوداعة والاتضاع فنفسه دايم تصير في راحة
من كل تعب وحزن من تحفظ اعقله من الذين تعقله
يلون اسم ابن اسحق ناظر الله كل حين ✤ الكتاب
فقال الله في روىا الليل ليعقوب يعقوب قال لبيك قال
انا الله اله ابيك لا تخف من النزول الى مصر فاني اصير
منك هناك امه عظيمه انا انحدر معك الى مصر وانا اصعدك
ايضا صعودا ويوسف يجعل يده على عينيك ✤ التفسير
قال له انا انزل معك الى مصر ولهذا السبب كما قوله عند تجسده
ونزل الى مصر عند موته نزل الى الجحيم الذي كان يعقوب
وابايه فيه مسجونين من اجل معصية ادم نزل هنا اليهم
عند موته واصعدهم من هناك وعن ذلك النزول والصعود
قال ليعقوب اني انزل معك واصعدك من هناك لان
يعقوب لم يصعده الله من مصر لانه فيها مات بل من الجحيم
لان السيد المسيح عند موته نزل الى الجحيم واصعده من هناك
✤ الكتاب فقام يعقوب من بير سبع وحمل بنو اسرايل
يعقوب اباهم واطفالهم ونساهم على العجل التي بعث بها فرعون
لتحمله ✤ التفسير يوسف ارسل العجل لحمل قومه ومحبتهم
الى ملكه والمسيح اعطانا جسده ودمه الذين بهما نرفع
خطايانا وامرنا ان نتوب كل حين من اجل محبتها عن كل
خطية

خطية واد لنحن بالتوبة المستمرة تنا ولنا هما كل حين
فهما يكونان لخطايانا غافرين والى ملكوت السموات
لنا موصلين ✤ الكتاب واخذوا ماشيتهم وسايرهم
الذي سخروا في ارض كنعان وجاء الى مصر يعقوب
وجميع نسله معه بنوه وبنو بنيه معه وبناته وبنات بنيه
وساير نسله جابهم معه الى مصر ✤ التفسير عند حاجة
بني اسرايل الى النزول الى مصر بسبب الجوع الهمهم القوة والمعونة
السلطانية التي ليوسف وعند خروجهم من مصر اخرجهم
بقوة اعظم من تلك القوة وقهر بها السلاطين والملوك
واباهم يعلمنا بهذا ان قوته ابدا معينة لكل من يطلبه حتى
لا يبلى ان يعجزوا شي مما يحتاجوه ✤ ✤ ✤ ✤ ✤ ✤

القراة الخا والخمسين من سفر الكون

وهذه اسما بني اسرايل الداخلين الى مصر يعقوب وبنوه بكر
يعقوب راوبين وبنو راوبين حنوخ وفلوا وحصرون
وكرمي وبنو شمعون يموايل ويامين واوهد وياخين
وصوحر وشاول ابن الكنعانية وبنو لاوي جيرشون
وقهات ومراري وبنو يهوذا عير واونان وشيلا وفارص
وزارح ومات عير واونان في ارض كنعان وكان بنو فارص
حصرون وحامول وبنو يساخار تولاع وفوا ويوب وشمرون
وبنو زبولون سارد وايلون وياحليل هولاء بنو ليا الذين

ولدتهم ليعقوب في فدان ارام ودينا ابنته كل نفس من
بنيه وبناته ثلاثة وثلاثون وبنو جاد صفيون وحجي
وشوني واصبون وعيري وارودي واريلي وبنو اشير
يمنا ويشوا ويشوي وبريعا وسارح اختهم وبنو بريعا حابر
وملكيال هولاء بنو زلفا التي اعطاها لابان ليا ابنته فولدت
هولاء ليعقوب ست عشرة نفسا وبنو راحيل زوجة يعقوب
يوسف وبنيامين فولد يوسف في ارض مصر من ولدت له اسناة
ابنة فوطيفارع امام الاسكندرية منشا وافرايم وبنو بنيامين
بالع وباخر واشبيل وجيرا ونعمان واحي وروش ومفيم
وحفيم وارد هولاء بنو راحيل الذين ولدوا ليعقوب جميعهم
اربع عشرة نفسا وابن دان حوشيم وبنو نفتالي يحصائيل
وعوني ويصر وشليم هولاء بنو بلها التي اعطاها لابان لراحيل
ابنته جميع من ولدته ليعقوب سبع انفس جميع النفوس
الجائية من ال يعقوب الى مصر من خرج من صلبه وذلك
سوى نسا بني يعقوب ستة وستون نفسا ويوسف
وابناه اللذان ولدا له بمصر وهما نفسان جملة النفوس التي
دخلت من ال يعقوب الى مصر سبعون ثم بعث يهوذا بين
يديه الى يوسف ليدله على السدير ✤ التفسير في سبعون
نفسا انحدر ابني اسرائيل الى مصر بارك الرب فيهم واكثرهم
وانماهم حتى انهم خرجوا من ارض مصر وعدتهم ستماية الف
رجل محذا سوى الشيوخ والصبيان والنسا وهذه الكثرة
العظيمة

العظيمة صارت فيهم في مدة ستين ونحو مايتين واربعين
سنة مما كان فيهم من قتل الذكور خاصة ✤ الكتاب
ثم جا واليه الى ارض السدير واسرج يوسف مركبة وصعد
ليلقا اسرائيل اباه الى السدير فلما ظهر له انكب على عنقه وبكى
عليه وقال اسرائيل ليوسف اموت الان بعدما رايت وجهك
وعلمت انك باق ثم قال يوسف لاخوته وسائر ال ابيه
انا اصعد الى فرعون فاخبره واقول له اخوتي وال ابي
الذين كانوا في ارض كنعان قد جاوا الي والقوم رعاة
غنم لانهم كانوا ذوي ماشية وغنمهم وبقرهم وجميع ما لهم
اتوا به فاذا دعا بكم فرعون وقال لكم ما صنعتكم فقولوا كان
عبيدك ذوي ماشية منذ صغرنا الى الان وكذلك اباونا
من اجل ان تقيموا في ارض السدير لان المصريين يكرهون كل
✤ التفسير اراد يوسف بكلامه هذا [illegible]
من اهله ويحشوهم ويظنوا انهم يتبرضوا
الى [illegible] الخليم واثبت عند القوم انهم محقورين
رعاة غنم ولم يلتمس الشرف والمجد الدنياني لعلمه انه سبب
هلاكهم وها هنا علمنا الكتاب ان نكون بحكمة هذه
نتضع ونحقر نفوسنا ونخفي شرفنا ولما لنا وقوتنا مخافة
من الهلاك الكاين من اظهار ذلك ولا نستحي من اظهار
انفسنا مهانين لما بنا لناتي ذلك من السلامة والهنا يسوع
المسيح علمنا هذا الطريق بالفعل وذلك انه اخفا شرفه

ومجده وقوته الالهية واظهر ضد ذلك ضعف وهوان وسلبه
وبهذا الفعل غلب ابليس وجنوده وكسر قوتهم وابطل حيلتهم
وعلمنا ان نفعل مثل ذلك فنغلبهم. تم الكتاب. ثم دخل يوسف
الى فرعون وقال ابي واخوتي وغنمهم وبقرهم وجميع ما لهم
قد جاوا به من ارض كنعان وهو ذا هم في ارض السدير
واخذ خمسة اناس من اخوته واوقفهم بين يدي فرعون
وقال فرعون لاخوته ما صنعتكم قالوا له رعاة غنم عبيدك
نحن واباونا ايضا ثم قالوا لفرعون جينا نسكن ارضك
اذ ليس مرعى لغنم عبيدك من اشتداد الجوع في ارض
كنعان فليقم عبيدك في ارض السدير فقال فرعون
ليوسف قد اتاك ابوك واخوتك وان ارض مصر بين يديك
اسكن اباك واخوتك في اجود الارض فليقيموا في ارض السدير
وان كنت تعلم ان فيهم ذوي كفاية فصيرهم روسا
على ماشيتي. وادخل يوسف يعقوب اباه فوقفه بين يدي
فرعون فسلم يعقوب على فرعون وقال فرعون ليعقوب
كم ايام سني حياتك قال يعقوب لفرعون ايام سني حياتي
مية وثلثون سنة وكانت قليله رديه ولم تلحق ايام سني
حيات ابائي ايام سكناهم ثم دعا يعقوب لفرعون وخرج من
بين يدي فرعون. التفسير يعقوب يشتكي ايام حياته
ويصف انها رديه لما ناله من الخوف من اخوه عيسو والفرار
الى حران والتشتت والغربه والتعب في الغبط في رعاية
الغنم

الغنم عشرين سنة وخروجه من حران هاربا من لبان
من خاله وعظم الشدة التي اتته من خوفه من لقا اخوه
وما ناله من الحزن والعار في هتكة ابنته والخوف الذي ناله
من قبل ابنته التي هتكوها وما ناله من الحزن من موت زوجته
راحيل التي كان يودها وعظم وجع القلب الذي ناله
بعد ذلك ابنه بلها على سريته والحزن الذي لا يشاكله حزن
مصيبة يوسف لهذا قال ان ايام حياتي رديه وذلك انها ملاقا
لايام ابائه مع كون ابوه ناله الم العمى وشدة الخصام والتقاتل
الذي كان بيانه هو وزوجته من نسا عيسو ابنه وعظم
وحشتهم على يعقوب وحزنهم على تغربه الا ان استحق هو
ايضا من هذه الاضرار ما فيه الكفاية واضرار ابراهيم فقد كانت
كثيره جدا تقدم وصفها هذا يفعله الله باصفياه الذي
يجزيهم في الدنيا ليكونوا ناجيين في الاخره ومن لا يجزيه الله
في الدنيا فذلك يكون بلا شك يجزى بحزن الاخره
الكتاب واسكن يوسف اباه واخوته واعطاهم حوزا
في ارض مصر في اجود موضع منها في بلد عين شمس كما
امر فرعون ومان يوسف اباه واخوته وسائر بيت ابيه طعاما
على قدر اطفالهم وطعام ليس في جميع الارض من اشتداد
الجوع جدا حتى اختل اهل ارض مصر وارض كنعان من قبل الجوع
التفسير حياة الجسد بالخبز وحياة النفس بكلام
الله كما يقول الله في التوراه والانجيل ان ليس بالخبز وحده يحيا

الانسان بل بكل كلمة تخرج من فم الله وكما ان الله لم يتقدم
يعقوب ونبيه الخبز عند عظم عدمه الذي لم يكن
عدم مثله بل سبب لهم رياسة يوسف حتى اطعمهم الخبز
فلذلك اذا عدم كلام تعليم الله وعدمت المعاني الروحيه
الغلا الشديد المهلك خلا وخلا القمح فمن كان المسيح
طالب يحفظ ويحفظ وما يحب وراغب فليس يعدم
المسيح وجود التعليم بل يسبب له وجوده ويفتح له
بابه كما فتح ليعقوب بالقمح ومن كان لا تفتح له ابوابه
فيعلم انه ليس بكل قلبه طالب ذلك ولا راغبا اليه
فلهذا لا نفتح له ابوابه * الكتاب وجمع يوسف جميع
الورق الذي كان موجود في ارض مصر وفي ارض كنعان
الميرة التي كانوا يمتارونها وادخله الي بيت فرعون
التفسير قول الله ان يوسف جمع الفضه الي بيت فرعون
وشهادته بعفته وامانته وانه لم يسرق له شي بما
كان له من الاستطاعة على ذلك الي ان تعلم ان هكذا يجب
ان يكون المومن لا يستحل لاحد شي لا الكافر ولا المومن
* الكتاب حتى فني الورق من ارض مصر ومن ارض
كنعان وجا المصريون الي يوسف قايلين اعطنا طعاما
لبلا نموت بحذاك لان الورق قد فني قال لهم يوسف هاتوا
ماشيتكم اعطيكم بماشيتكم اذ فني الورق فاتوه
بماشيتهم فاعطاهم طعاما بالخيل وبماشية الغنم والبقر
والحمير

والحمير وخزانهم الطعام بكل ماشيتهم تلك السنة فلما
انقضت تلك السنة جاوه في السنه الثانية وقالوا له
لا نكتم سيدنا ان الورق قد فني والمواشي من البهايم عند
سيدنا ولم يبق بين يديه الا ابداننا وارضونا فلم نموت بحضرتك
نحن وارضونا اشترنا نحن وارضينا بالطعام حتى نصير عبيد
لفرعون وارضونا له واعطنا حبا نحيي به ولا نموت ولا تخلى
الارض فاشترى يوسف جميع اراضي المصريين لفرعون لانهم
اعطوا كل رجل منهم ضيعته مما اشتد الجوع عليهم فصارت
الارض لفرعون ونقل القوم من قراهم من طرف تخم مصر
الي طرفه ما عدا اراضي الكهنة فانه لم يشتريها لان الرزق
لا يمنعهم من فرعون وكانوا ياكلون رزق فرعون ولهذا لم
يبيعوا اراضيهم * التفسير الخبز الروحاني هو جسد
المسيح الذي اعطاه لنا الحياة المويدة فلهذا لا يعطيه
احد ابدا ابدا الا بالتوبة كما كانوا اهل مصر لا يبيعوا الخبز
الا بالثمن ومن اخذ جسد الرب بغير توبة فهو يعاقب
علي اخذه اياه وينال الدينونة اذا لم يحفظ عقله بالصلاة
الداعية من كل غضب وحقد ودغل وغش وشهوة وشهوة
زنا وشهوة متاع ومن كل عظمة وحسد وبغضة ومحبة
مجد فارغ فاذا ما نقا عقله دايما من هذه الاوجاع واضاف
الي ذلك خدمة الضعفا المحتاجين بماله يجب ان يتناول
الجسد المسيح الخبز الحيي يوسف بالخبز ابتاع لفرعون

كل الاسباط واراضيهم واموالهم ومواشيهم كذلك والمسيح بهرق
دمه الحقيقي ابتاع لله ابوه ملك الملوك ورب الارباب
كل النفوس والاجساد الادمية وجعلهم له ملكا بالتوبة
لان من هو كل حين ملازم التوبة ليتناول جسد ودم المسيح
فهو بنفسه وجسده ملك لله الاب يستبعان من خيراته
السمائية غير الفانية قال لان القمح ابتاعوا القوم بفضتهم
فلما فرغت الفضة ابتاعوا بمواشيهم فلما فرغت المواشي
ابتاعوا باجسادهم واراضيهم لم يشرح الكتاب هذا الذي
سدا بالقوت يوسف كان يناسب للمسيح من كل شي كما قد
قدمنا ايضاح ذلك فاراد الكتاب ان يوضح ان المسيح بجسده
الحقيقي ابتاع لابيه النفس الادمية يوسف ادخل يعقوب ابيه
واخوته الى فرعون والمسيح ادخل ادم وذريته الى الله ابيه
لان ادم ابينا هو ابو المسيح بالجسد وبنيه اخوة المسيح
لهذا يعقوب لما دخل الى فرعون دعا لفرعون وادم بارك
الله الاب وسبحه واعترف له لكونه فداه بابنه وحيده خمسة
من اخوة يوسف فقط ادخلهم الى فرعون علمنا بهذا ان المسيح
لا يدخل بواحد من بعض اخوته الا من يكون حافظ لحواسه
الخمسة من كل ما يضاد وصايا المسيح هذا هو حقيقي للمسيح
لكونه بجهاده وصومه يدخلهم بنفسه من كل خطية مثل
المسيح يصيروا اطهار اخلاء يتاهلوا الدخول الى الله الاب
كما دخل يوسف الى فرعون باخوته يعقوب لما اراد الجي الى
يوسف

يوسف لم يسل بهوذا فتداينه اليه يخرج للقاه ولقاوا ولاده بهوذا
كما قدمنا القول تفسيره الاعتراف من اعترف بذنوبه فالمسيح
يقبله ويدخله الى ابيه بغير اعتراف لا يجب لبشري ان
يتناول جسد المسيح ودمه قال ان الكهنة كانوا ملكهم من
فرعون ولهذا لم يبتاع ارضهم فلذلك كهنة المسيح لهم
عطيه من الله ابو المسيح لكونهم بالاعتراف والتوبة والوعظ
الدايم يحفظوا المسيحيين من كل خطية كاهن لا
لكونه يحفظ المسيحيين من كل خطية هلذهم فليس هو
براع قال الرب الاجير ليس هو محبة المسيح من اعتراف
المسيح ويحفظهم من التعذيب الذي هو الخطية
ويتعب عنهم ويخلصهم منها بل انما مقصوده فايده زمنية
او مجد دنياوي فعن حفظهم من الخطية لا يبالي ولا يهتم
بهم لان غير ذلك هو قصده فهو اجير وليس براع الكتاب
ثم قال يوسف للقوم هوذا اني اشتريتكم اليوم انتم واراضيكم
لفرعون ها لكم ها لكم حبات تزرعونه في الارض واذا دخلت الغلاة
فاعطوا منها الخمس لفرعون والاربعة تكون لكم لبذار
الضياع وما كلكم ومن في منازلكم واطفالكم التفسير
الخمس ها هنا اشار الى الفم الذي هو احد الحواس الخمسة
اي خمسها الذكية يشير الخاطي الى الاعتراف بالخطية
لان الفم يعترف بكل زلة وياخذ عنها قانون توبة فيصير كل
حين طاهر من كل خطية ويقوم يتناول جسد المسيح ودمه

ومن لا يعترف ويأخذ توبة عن كل زلة بالقول أو بالفعل
أو بالفكر فذلك النجس ولا يستحق دخول جسد
المسيح ودم المسيح إليه فهذه الفضيلة الواحدة
إذا ما حفظناها كملنا التوبة وكملنا كل وصايا المسيح
والعمل بها نعلي ونسبح للذي فدانا بنفسه وبالبر نعظ
بعضنا بعضا ونخشعهم بكلام الله ليخافوه ويتوبوا إليه
كل حين من الكتاب قالوا أنت أحييتنا نجد حظا
عند سيدنا ونكون عبيدا لفرعون فصيّره رسما إلى
هذا اليوم على أرض مصر أن يعطوا الخمس لفرعون
إلا أراضي الكهنة فإنها كلها لهم وحدهم إذ لم تصير لفرعون
التفسير يا بني المسيح اعترفوا وتوبوا كل حين
ولا تحجبوا إذا رأيتم الكهنة لا يفعلوا ذلك فقد علق الكتاب
عنهم بهذا وقال إن أرض كل الشعب صارة للملك وهم
يعطوا له الخمس زرعها إلا الكهنة فقط فلم يملك الملك
ما لهم وهذا إنما قاله الكتاب تعزية للمؤمنين حتى لا
يشكوا إذا ما نظروا كهنتهم غير حافظين وصايا المسيح
الكتاب فلما أقام يعقوب إسرائيل في أرض مصر في
السدير جاوره ونموا وكثروا جدا وعاش يعقوب
في مصر سبع عشرة سنة وصار جميع عمر سني حياته
فيه سبعة وأربعين سنة ولما قربت أيام إسرائيل للموت
دعا ابنه يوسف وقال له إن وجدت حظا عندك

اجعل

اجعل يدك تحت وركي واصنع معي فضلا واحسانا
أن لا تدفنني بمصر بل إذا انضجعت مع آبائي احملني من مصر
وادفني في مقبرتهم قال أنا أصنع كما قلت قال له احلف
لي فحلف له فسجد إسرائيل على رأس السرير التفسير
يعقوب وإبراهيم كانا على دين كلاهما يعاهدان ويستحلفان
بالله لعلمهما أن الله من هنا سيظهر متجسدا من زرعهما
وهذا علموه من الوقت الذي أمرهم بالختان وجعلها
لهم عهدا وأوضح لهم أنه من هناك يظهر متجسدا سؤال
يعقوب أن يكون عظامه مع عظام آبائه إشارة إلى
قيامة الأجساد لأنها لو لم تكن تقوم لم يلتفت بها هكذا
ويأمر بحملها إلى حيث عظام آبائه حيث أجابه يوسف
إلى هذا السؤال عند دله نقل عظامه لأن بنوته المسيح
وقيامته صارة القيامة لكل جنس آدم

الفصل السادس والخمسون من سفر التكوين

تقرا يوم الجمعة ختام الصوم المقدس
وكان بعد هذه الأمور أن قيل ليوسف إن أباك مريض
فأخذ ابنيه معه منسى وافرايم ثم أخبر يعقوب فقيل
له هوذا ابنك يوسف داخل إليك فتقوى إسرائيل وجلس
على السرير فقال يعقوب ليوسف القادر الكافي تجلا لي
في لوزا في أرض كنعان فباركني وقال لي ها أنا مثمرك

واكثرك واجعل منك جوق امم واعطي نسلك بعدك
هذه الارض حوز الدهر والان ابناك اللذان ولدا لك
في ارض مصر الى ان اتيتك الى مصر هما لي افرايم ومنسا مثل روبين
وشمعون يكونون لي ومولودك الذين يولدون بعدهما لك
يكونون وعلى اسما اخوتهم يدعون في نحلتهم وانا في مجيي
من فدان ماتت عني راحيل في ارض كنعان في الطريق
وقد بقي فرسخ من الارض الى دخول افراث فدفنتها
هناك في طريق افراث هي بيت لحم ولما راى اسرايل
ابني يوسف قال من هذان قال يوسف لابيه هما ابناي
اللذان رزقنيهما الله هاهنا قال قدمهما الي ابارك فيهما
وكانت عينا اسرايل قد ثقلتا من الشيخوخة ولم يطق ان ينظر
فقدمهما اليه فقبلهما وعانقهما وقال اسرايل ليوسف روية
وجهك لم ارجها وهوذا قد اراني الله ايضا نسلك ثم اخرجهما
يوسف من عند ركبتيه وسجد يوسف على وجهه على الارض
ثم اخذ يوسف افرايم بيمينه من يسار اسرايل ومنسا بيساره
من يمين اسرايل وقدمهما اليه فمد اسرايل يمينه وجعلها على
راس افرايم وهو الاصغر ويساره على راس منسا احالة يديه على
ان منسا البكر وبارك في يوسف وقال الله الله الذي سار
ابواي في طاعته ابرهيم واسحق هو الله الذي عالني منذ
كنت الى هذا اليوم ملاك فلتني من كل شر هو الذي
يبارك في هذين الغلامين ويسميان باسمي وباسم ابوي
ابرهيم

ابرهيم واسحق وينميان كثرة في وسط الارض فلما راى
يوسف ان اباه قد جعل يده اليمنى على راس افرايم ساءه ذلك
فاسند بيد ابيه لينزلها عن راس افرايم الى راس منسا
وقال يوسف لابيه ليس كذلك يا ابت ان هذا البكر اجعل
يمينك على راسه فابى ابوه وقال قد علمت يا بني قد علمت ان
هذا يكثر ايضا ويكون منه ايضا امة ولكن اخاه الاصغر
يكثر اكثر منه ويكون نسله ملء الامم فلما بارك فيهما ذلك
اليوم قال بك يتبرك بنو اسرايل قايلين يصيرك الله مثل افرايم
ومنسا. التفسير لما كان يوسف قياس المسيح لهذا لما
علم يعقوب بقدومه اليه شدد نفسه وهو في شدة المرض
وجلس له على السرير واظهر سر الصليب في بركته على ابنيه
لانه صلب يديه وبارك عليهما كان البكر عن يمينه والاصغر
عن شماله فجعل يمينه على راس الاصغر وشماله على راس
الاكبر اوضح ان شريعة الانجيل التي هي الثانية هي
اعظم وافضل من شريعة التوراة التي هي الاولة ولكون
يوسف كان قياس المسيح اوضح له ولدين لان المسيحيين
هم هكذي كلهم تلاميذ ومعلمين لان المسيح لما تلاميذه
وقال لهم اذهبوا تلمذوا كل الامم فليس مسيحي الا وهو تلميذ
ومن لا يكون تلميذ العلم يوديه بحروف المسيح ويعلم بحفظ
جميع وصاياه فليس هو مسيحي فلكون المسيحيين كلهم تلاميذ
ومعلمين لهذا اعطاهم ربنا وشرف التلمذة وعظمها ان اجل

فضيلة الاتضاع قال ان الاصغر افضل من الاكبر يعني ان الذي
يرى نفسه انه صغير ولكن افضل ممن يرى نفسه انه كبير واولى
لان كذلك قال الرب ان الذي يرفع نفسه يتضع والذي
يضع نفسه يرتفع والاولين يكونون اخرين والاخرين اولين
وهذا قاله حتى لا يكون في المومنين واحدا الا وهو تلميذ حتى
الذي هو معلم ورييس لا يتعظم بهذه لعلمه ان التلميذ افضل
من المعلم هو يجعل نفسه ايضا تلميذ ولو كان لا يجد افضل منه
فهو تلميذ لمن هو دونه متشبه بالاهه ومعلمه الذي اتضع وتعمد
من يدي عبده وخلقة يده وحين اراد يوسف ان يبارك ابيه
على ولديه سجد لابيه لكي يعلمنا ان هكذا يجب ان نتضع
ونسجد لابايانا وتعلمنا نلتمس منهم البركة ولما بارك
يعقوب على ولدي يوسف باركهما باسم الاله المتجسد لانه
دعاه ملاك والاهي من الكتاب ثم قال اسرايل
ليوسف انا ها انا ميت ويكون الله معكم ويردكم الى ارض ابايكم
من التفسير ارض ابايكم التي يدعو لنا العودة اليها
هي الفردوس وعدم الارجاع الذي كان لابوينا ادم وحوا
قبل المعصية لانهما خلقا بلا وجع بلا خطية وهذه الفضيلة
تدعو لنا الان ان نعود اليها ونحن نقدر ان نكون فيها بالتوبة
المستمرة ولذلك يكلفنا جهادا دايما لانا الذين من
روح قدسه مثل ابايينا المرسل في يوم العنصرة صرنا مثلهم
بلا وجع خطية ابرهيم واسحق ويعقوب وعدوا
بميراث

بميراث ارض كنعان ولم يرثوها ذلك الوقت بل كانوا
سكان من ابنيها بينهم فيما بعد ورثوها وكذلك الذي
ينتقل من الخطية بالتوبة المستمرة فهو ليسا الى ارض
كنعان الميعاد مثل ابرهيم واسحق ويعقوب ولابد
له بعد المسيح ان يرثها بالكلية ويصل الى عدم الارجاع
من الكتاب وانا قد اعطيتك قسما واحدا زايدا على
اخوتك وهو الذي اخذته من يد الاموريين بسيفي وقوسي
من التفسير يعني الحقل الذي كان ابتاعه بمدينة شكيم
المدينة التي فيها قتلوا بنيه القوم الذين نجسوا اختهم هذا
الحقل وهبه يعقوب ليوسف ابنه وفيه جلس الرب المسيح
وكلم السامرية على بير الما وقد تقدم تفسيره في موضع اخر
واضحا ان تلك القرية التي ابتاعها يعقوب هي كانت
اشارة الى التوبة لان فيها قتلوا البنين من نجسوا اختهم
ولذلك بالتوبة تقتل الخطية التي تنجس النفس ولهذا
قال يعقوب اني اقتنيته بسيفي وقوسي يعني ان التايب
بجهاد وحرب مع الشيطان يقتني الطهارة من الخطية
بالتوبة المستمرة من الكتاب ثم دعا يعقوب بنيه وقال
اجتمعوا اذكر لكم ما يوافيكم في اخر هذه الايام من التفسير
قوله في اخر الايام اوضح ان الذي يقوله ليس للشعوب
الذي يخاطبهم يكون بل الذين هم في اخر الزمان الكتاب
اجتمعوا واسمعوا يا بني يعقوب واقبلوا من اسرايل ابيكم

باراوبيرات بكري وقصوتي واوله نبابي مفضل في الشرق
مفضل في الغرب لانه له ... لانك لا تفضل ادصعدت ادصعدت
على مضجع ابيك حتى تبدل ابدلة ولم تشبه ارتفع ه التفسير
ابتدا بدبة ملكه ورد الله نبوة على زوال الشر بعد الاولي
وابطالها اخر الزمان كما تقدم وكان لابن كتاب الله في
هذا كله يزل يدم الابكار ويسقطهم من بكر ادم
والي اليوم ويجد التوالي ويسلمهم في كل احيانهم اشارة الي
الشريعتين وابطال الاولة منهم واقامة الثانية ه
وشمعون ولاوي اخوان الة الظلم في صنعهما وفي غضبهما لم
تدخل نفسي وفي محفلهما لم تجتمع ذاتي لانهما بغضبهما قتلا
ابه وبرضاهما عرقبا الثور فتحرق غضبهما ما اقواه وحميتهما
ما اصعبها اقسمهما في آل يعقوب وابددهما في آل اسرائيل
ه التفسير لاوي هذا المذكور مع شمعان منه كهنة
بني اسرائيل لان هرون من لاوي هذا والله امر الا يكون
الكهنة الا منهم من ال لاوي بن يعقوب وقد سبق ان تقول كان
خطابهم اعن غيرهم في اخر الايام حدمته هذه ولعنته لا
هما عن حانن وقيافا رئيسا كهنة بني اسرائيل الذين تبعهما في تعليم
شتمهما استحقا المراتبة من الاله المتجسد فغاضهم ذلك
وبغضوه وحسدوه ولقراءته ويغيظهم عيبوا عن الحق واجتمعوا
على موته فقتلوه ولهذا اخبر غيظهم وغضبهم ودعي شديد
فاستلعونة اعماهم عن معرفة المسيح الحق ودعا عليهم
بالقسمة

بالقسمة والتفرق كما قدم عليهم ذلك وكان

مما [illegible] النبوة [illegible]

وانت يا يهوذا يشكرك اخوتك ويدك في اقفا اعدائك
ويسجد لك بنو ابيك ه التفسير ه هذا القول ليس ليهوذا
نفسه بل للمسيح الاله المتجسد من نسله لا لاه
الدكما ادمي وصاره بني ادم له اخوة يا لنا سوي وهم
مع ذلك له يشكرون ويسجدون ويبتهلون انه الاله
منا تسكره مولود من الاب قبل كل الدهور وهو عينه
ابن مريم العذري ابنة يهوذا هو الاحق وهو عينه انسان
حق كامل ماهية واحدة من اثنين له السجود والسجود
فالملك نسله اخوتك ويدك على رقاب اعدائك يعني
الاعدا الشياطين والخطية الذين تسلطه في ذريتهم واعطاه
المومنين روح قدسه التي به يقووا عليهم ويدوسوهم بالتوبة
المتوهم فاليدك على رقاب اعدائك يعني بيده المعمودية
والتوبة والموهبتان اللتان اعطاهما لنا بوته التي بهما نقهر اعداه
الذين هم الشياطين والخطية قال ذلك يسجد بني ابوك يعني
بني ابوه الذين يدعون فعل التوبة بعد المعمودية لانهم يهتين
للالاه السماوي يصيروا وهم مع ذلك يسجدوا للابن الوحيد
الحقيقي معترفين ان ذاك ابن خاص حقيقي وهم بنين
بالنعمة والفضل ه الكلايتهه تكون يا يهوذا الجرو واسد من

الفريسة يا ابني صعدت اذ اجثم وربض كاسد ولبوة من يقيمه
۝ التفسير اسماه شبل الليث يوم ابن الليث القوي اي انه
قوي قادر لانه اله حق من اله حق قال من النصب
بحوه اي غلبة الشيطان ونهب الاسرى من الجحيم وقيامته
حيا قال لما تلبث ربض مثل الاسد يعني لما كان موته لانه
لما اتكا مع تلاميذه على المائدة العشا السري ليلة صلبه
اعطاهم جسده ودمه الذي هو سر موته لقوله لتلاميذه
هذا هو دمي الذي للعهد الجديد الذي يهرق عنكم وعن
كثيرين ويعطى لمغفرة الخطايا قال اتلبث ربض يعني
بنوبة موته الذي كان على الصليب لانه مات بناسوته
وهو غير ميت بلاهوته غير الميت والميت متحد من غير افتراق
مسيح واحد على الصليب وفي القبر قال ربض مثل الاسد
يعني انك بعد موتك لست بضعيف مثل الموتى بل قوتك
كلها في ذلك الوقت تظهر لانك كالاسد الجبار اي اله
قادر تربط اركون العالم رئيس الشر لانه يحسبك في ساعة
موتك ويظن انك انسان ساج فللوقت يرى الامر يرجع
رجعا اي انه يغلب ويقع في يد اسد ليس له جلد
الحروف وبيده سيف قاتل نظر الذي خطيئته فظن انه
خروف يغتذي به فلما قفز عليه واصابه الرعب فاخذ ضربة
الموت من سيفه قال ربض مثل الاسد لان الاسد ينام وعيناه
مفتوحتان فهو يلوي في نومه يخيف من ينظره لذلك كان الاله
المتجسد

المتجسد ميت بجسده وهو حي بلاهوته يخيف الارواح
الشريرة ويقرعهم وينجي من اعتقالهم ويعتق منهم قال
اذا جثم وربض كاسد ولبوة من يقيمه دعاه اسد وشبل
لانه اله ابن اله وقوله من يقيمه اي من يستجري على الاسد
ان ينبهه من رقاده لانه راقد وليس مائت ومن يقوا منه يجازه
فقد سبقت لذاته الموت ۝ الكتاب لا يزول القضيب
من يهوذا والراسم من تحت امره الى ان يجي شيلوه واليه
تطيع الشعوب رابطا الى الجفن جحشه وللسوريقه
بني اتانه غاسلا بالخمر لباسه وبدم العنب كسوته متورد
العينين من الخمر وبيض الاسنان من اللبن ۝
حقق واوضح ان بعد مجي المسيح الملك الظاهر من يهوذا
لا يبقى في يهوذا قضيب ملك ولا تسلط وان القضيب
والتسلط لا ينقطع من يهوذا حتى يجي من له ذلك
واياه تنتظر الامم لان الامم هم الذين قبلوه واستوا به اكثر من اليهود
... وبه انعتقوا من عبادة الاصنام ومن عبودية علام
الناموس ومن ضلالة الكفر وصاروا بالله الحق عارفين وله
ساجدين وعابدين بل والحقيقة صاروا له بنين
وللملكوت وارثين فهم اولا بانتظاره من اليهود واشار
نحوهم بجحشه الذي يربطها الكرمة وبقضبانها لانه هو الكرمه
وقضبانها تلاميذه كما قال لتلاميذه انا هو الكرمة وانتم الاغصان
والامم الذين استوا به هم الذين ربطهم بناموس تلاميذه وجعلهم

تحت طاعة امرهم واشار بالاتان تحت امة اسرايل التي
كانت مرتبطة بناموسه قديما ثم اشار به منها الى بيان الاطهار
والقديس بولس رسول الامم وعلى يديهم امنت جماعة من تلك
الامم نصار جميع الذين امنوا بالسيد المسيح من بني اسرايل
ومن الامم مرتبطين براي متسلسلين باوامره المجيدة زكريا
النبي دلهم ايضا هذه الاتانة والجحش وتنبا عن ركوب الرب
عليهما قال قولوا لابنة صهيون هوذا ملكك ياتيك وديعا
راكبا اتانا وجحش ابن اتانة وذلك ان الجحش والاتانة الذين
ركبهما الرب عند دخوله المدينة المقدسة انما كانا اشارة
الى الذين امنوا به من الفريقين اليهود والامم وصاروا تحت نير
ناموسه وتحت طاعة اوامره صاروا للمسيح لباس كما
قد صار هو ايضا لهم لباس كما يوضح بولس ذلك قايلا
ان الذين تعمدوا بالمسيح قد لبسوا المسيح والمسيح هو
ايضا يقول من ياكل جسدي ويشرب دمي يثبت في وانا
فيه لانه جعل جسده ودمه سبب التوبة وقطع مادة
الخطية ولهذا امرنا ان نستعمله كل حين بشوق وحب
لكونه يعطينا الحياة المويدة وامرنا الا نستعمله ابدا الا
بتوبة واخذ قانون عن كل زلة ولهذا قال يعقوب انه
يغسل بالخمر لباسه وبدم العنب رداه يعني ان بدمه يكون
غسل المومن الذي قد صار له لباس يغسله بدمه من خطاياه
بالتوبة المستمرة لان دمه كما قد تقدم القول جعل سببا للتوبة
وقطع

وقطع مادة الخطية وبه يغسل كل المومنين من ذنوبهم
كل يوم المونه بلون سبب توبتهم وامتناعهم من الخطية تنوبوا
عنها ويمتنعوا منها الى ان المشرب ذلك الدم الالهي
الذي لا ينبغي لهم شربه ابدا الا بعد ان يتوبوا توبة حقيقية
عن كل زلة تحقق هو قوله انه بدمه يغسل المومنين به
وحقق قال دم العنب سبق بتسميته الخمر دم الذي يوضح
في نبوته سر يصير دم المسيح كما تشهد الانجيل بعد ذلك
وهكذي غسل المسيح لباسه الذي هو جسده وهو
معلق على الصليب لانه حين طعن جنبه جسده بدمه
تمام لقول يعقوب انه يغسل بدم العنب لباسه واسماه
ودم العنب المومنة من الخمر جعلنا نجدد ذلك الدم الالهي
دايما كل حين نغتسل به من ذنوبنا وموسى النبي قال في
موضع اخر غير هذا في السفر الخامس من اسفاره يسمي الخمر
ايضا دم ويسمي القمح لحم لانه يقول اكلوا شحم كلا
القمح وشربوا دم العنب خمرا واللوز الذي ياكل جسد
الرب ويشرب دمه ينقا ينال التطهير من ذنوبه والفرح
برجا الخلاص لهذا قال يعقوب ان عيناه متنا شيتين
من الخمر واسنانه ابيض من اللبن يعني بالاسنان هاهنا
للوز المومن لانه يستعمل الاسرار المقدسة التي بها يبيض
من ذنوبه باستمرار التوبة كما يقول داوود النبي في موضع
من مزاميره انضح علي زوفك فانقا اغسلني فابيض

افضل من الثلج واشعيا ايضا يامرنا بالتوبة قايلا لانكم اذا انتم
وكانت خطاياكم مثل القرمز تبيض مثل الثلج وان كانت
حمرا مثل الارجوان تصير مثل الصوف بياضها فلذلك
يبيض من ذنوبه كل حين من يتناول جسد المسيح ودمه
بالتوبة المستمرة ويفرح بحال الخلاص كما يفرح الخمر شاربه
ولهذا قال ان عينيه متباشرتين من الخمر يعني ان شارب
الخمر تظهر علامة الخمر في عينيه لان الذي يشرب دم المسيح
بتوبة مستمرة هو حافظ ناظره كل حين من كل منظر
يحرك عليه الشهوة النجسة وحافظ اسنانه ايضا
من استعمال كل طعام يخالف الناموس ولهذا قال ان
اسنانه ابيض من اللبن يعني انهم ابريا طهار من استعمال
كلما يخالف الناموس ⁂ الكاتب ⁂ زبولون في ساحل
البحر يسكن وهو يحاذي سفن وطرقه الى صيدا
⁂ التفسير ⁂ الرب المسيح ربا بالناصرة بالجسد ولم
يزل فيها الى حين تعميده رجلا وسكن بكفرناحوم التي
على شاطي البحر ارض زبولون ونفتاليم اخوه
يساخار حمار ذي جرم رابض بين المرحلتين وراي
الراحة جيدة والارض انها خصبة فيمد كتفه للثقل ويصير
موديا للخراج ⁂ التفسير ⁂ يعقوب انما تنبا عما يكون
من كل واحد من اولاده عند مجي المسيح الذي هو
الزمان بشريعته بجملة اسبانا الذي ذكر الناس اولاد يعقوب
في

في الانجيل وهذا ما تنبا به يعقوب قد صح فيه وكل
والذي لا يذكر لنا في الانجيل لا بد ان يكون نبوته قد
صحت فيه لكون الانجيل لم يذكره لنا ولا نعلمه نحن وقد
علمنا من الانجيل ان الكهنة الذين من سبط لاوي
قتلوا المسيح واخطوا كما شهد عنهم يعقوب في ذكره
للاوي وفيه لقبح فعله ودعاه عليه ولذلك علمنا
من الانجيل ان المسيح من يهوذا ظهر وان نبوة يعقوب
ليهوذا قد صحت فيه ولذلك زبولون قد ذكر الانجيل
ان قبيلته كانت على البحر مثل نبوة يعقوب وان المسيح
سكن في كفرناحوم التي كانت حدوده على البحر واما
ايساخر هذا فلم يذكر في الانجيل ومتى الانجيلي ايضا من
سبط هذا كان ⁂ الكاتب ⁂ دان يحكم القوم كاحد اسباط اسرايل
ويكون دان كالثعبان على الطريق وكالطرون على السبل
اللاسع عقب الفرس فيقع راكبه الى ورا غوثك رجوة يارب
⁂ التفسير ⁂ هذا ايضا لم يذكر في الانجيل ⁂ الكاتب
جاد بكر دوس يدوس عليه وهو يدوس اعقابه ⁂ التفسير
هذا ايضا لم يذكره ⁂ الكاتب ⁂ اشير سمين طعامه وهو يعطي
لذاذ الملوك ⁂ التفسير ⁂ حنه النبية التي عرفت المسيح
الرب وبشرت به وهو طفل هي من سبط هذا ⁂ الكاتب
نفتالي كايلة مرسلة يردد اقوال الحسن ⁂ التفسير
كفرناحوم التي سكنها ربنا وفيها كان تعليمه هي كفرناحوم

نقتال بهدا واخوه يولونه [illegible] يوسف ابن
متمرحص متمم علي عن اله اعطان انتدت علي سود
ومن بن وخاصموه وعاندوه اصحاب السهام ثبتت في
الصلابة قوسه وقويت دراعا يديه من عند جليل يعقوب
من هناك راعي حجر اسرايل من اله ابيك ان يعينك ومن
الكافي ان يبارك فيك بركة السماء من العلو وبركة الغمر
الرابضة سفلا وبركة الثدي والرحم وبركات ابيك التي
عظمت علي بركات اباي الجدد ينابيع الدهر تاتي
علي راس يوسف وهامة تاج اخوته [illegible] هذا
مثال عبور الرب بسنحاريب مدينة يوسف ونزوله علي بلادها
الذي كان له وخطابه السايرة عنها الحياة الذي
من شرب منه لا يعطش وعن السجود الروحاني [illegible]
بنيامين كالديب يفترس الغداة ياكل نهبا وبالعشي يقسم
السلب ٥ [illegible] بولس الرسول من سبط هدا ولكون
المسيح اسمي في هدا النبوة اسد وشبه انما رسوله بها
ديب خاطف لكونه بقوة شديدة لسر الشياطين ونهب
الادميين من سلطاتهم وخطفهم من عبوديته وفي النهار
والليل كان يغنم بني ادم ويحملهم الي المسيح ويجعلهم له اسلاب
٥ [illegible] هذه جماعة اسباط اسرايل اثنا عشر وهذا ما
قال لهم ابوهم وباركهم كل امري حسب بركته بارك
فيهم ثم اوصاهم وقال لهم انا منضم الي قومي ادفنوني مع ابوي

في

في المغارة التي في ضيعة عفرون الحيثي المغارة التي في
الضيعة المضعفة بحضرة ممرا في ارض كنعان التي
اشتراها ابرهيم من عفرون الحيثي لحفظه قبر هناك دفنوا
ابرهيم وسارة زوجته وهناك دفنوا اسحق ورفقا زوجته
وهناك دفنت ليا اشرا الضيعة والمغارة التي من بني حيث
٥ [illegible] بارك يعقوب علي بنيه واوصاهم ان يحملوا جسده
بعد موته الي ارض كنعان ويدفن مع ابايه في قبرهم
فصلك بالوصية اشار الي قيامة اجساد الموتي لان الاجساد
لو لم تكن تقوم لم يكن للصديقين بها عناية هكذا ودلك انهم
كانوا يعتنوا بها في حياتهم وبعد مماتهم انما اعتنا هو بها
بعد مماتهم وعنايتهم بالقبر الذي توضع فيه وعنايتهم بها في
حياتهم حفظهم من كل زله وخطيه يروم الشيطان ان
يرميها فيها ودلك ان الشيطان هو الحية التي قال يعقوب
انها تلدغ الفرس وترمي الفارس لان جسد الانسان
فهو فرس العقل والعقل هو الفارس فادا ما الشيطان لدغ
جسد الانسان اما بنظر خطيه او بسماع خطيه او بدوق
خطيه او لمس خطيه فانه يرمي العقل الي الخطيه
مع الجسد اد داق لدة الخطيه معه لانه وساعد الجسد
علي اتمامها وهلكا جميعا اد كان العقل مستيقظ لا يلين
الجسد يتلدد بالخطيه من البداية فهو ايضا يخلصه من داية
من لدغ الحية يعقوب ابونا دعا بولس معلمنا ديب خاطف

باكرا ياكل الغنيمه وبالعشي تقسم ما انتهب يعني
كالذيب الخاطف الغنم خطف بني ادم الذين كانوا رعيه
الشيطان وجعلهم رعيه المسيح الراعي الصالح وقوله
انه باكرا ياكل الغنم يعني بذلك الوقت الذي امن فيه
بالمسيح وخرج من ظلمة التجديف اليهودي وذاق حلاوة
ما غنم من لذة معرفة المسيح الاله والنظر الي ضو مجد
نوره اللاهوتي الذي عند نظره اياه ترك التجديف
اليهودي وصار مسيحي حقيقي بل ومعلم للمسيحيه
وقوله ان بالعشي تقسم ما انتهب يعني الوقت الذي فارق
فيه هذا العالم بموت الشهاده عن المسيح واخذ من
المسيح ميراث الملك المويد عوض النفوس التي انتهبها
وخلصها من سلطان الشيطان ٭ . . . . .

[illegible]

فلما تمم يعقوب وصيته لبنيه وبسط رجليه علي سريره
ومات فاجتمع اليه شعبه فخر يوسف علي وجه ابيه وجعل
يبكي عليه ويقبله وامر عبيده الحنطين ان يحنطوا
ابيه فحنطوا الحنطين اسرايل واكملوا له اربعين يوما
لان كذلك تكمل ايام المحنطين فبكت عليه مصر سبعين
يوما فلما تمت ايام البكا قال يوسف لال بيت فرعون قايلا
ان كان لي عندكم نعمه فقولوا في سماع فرعون قايلين ان

ان

ابني اني اقسم علي قايلا اني القبر الذي حفرته انا لنفسي في
ارض كنعان هناك تقبرني والان اصعد اقبر ابي ثم ارجع
فقال فرعون اصعد اقبر اباك كما اقسم عليك فصعد يوسف
ليقبر اباه وصعد معه كل عبيد فرعون وكل شيوخ ارض مصر
وكل ال بيت يوسف واخوته وكل بيت ابوه وتركوا غنمهم وبقرهم
واهلهم في ارض جاسان وصعد معه ركبان فرسان وصارت
المركبة عظيمة فاتوا الي ارض بوغاطار الذي في عبر الاردن
فناحوا نواح عظيم جدا وعمل البكا لابيه سبعه ايام فراوا
سكان ارض كنعان المناحة في بوغاطار فقالوا هذه مناحة
عظيمة للمصريين من اجل ذلك دعوا اسم ذلك الموضع
حزن مصر الذي في عبر الاردن وفعلوا به هكذا بنو
اسرايل وقبروه كما امرهم ثم اخذوه بنيه في ارض كنعان
وقبروه في المغارة المضعفة التي كسبها ابرهيم ليكون
القبر من عفرون مقابل البلوطة السوداء التفسير
لم يذكر الكاتب المناحة العظيمة والبكا الذي فعله
يوسف علي يعقوب ابيه لم هو خرافه بل تعليم فاضل يعلمنا
ان نبكي وننوح ونندب بحرقة ومرارة علي فضيلة تومننا
وذلك ان من يكون له فضيلة الطهارة او نسك او صلاة
او رحمة او محبة اذا تهاون بها او فعل ضدها فقد ماتت
منه وانحطا ولا يجب ان نبكوا ابل بشدة نبوح ونبكي كالذي
فعل عظيم الرسل بطرس حين جحد وفعل داوود النبي

حين اخطا ويخبي بها حاملها ويدفنها في قبر التوبة والاعتراف
بها واخذ القانون عنها فالتوبة هي القبر الذي ابتاعه لنا المسيح
الاهنا بدمه كما ابتاع ابرهيم القبر ابتاع لنا المسيح بدمه قبر
التوبة تدفن فيه خطايانا ولا ندعها مكشوفة تخنسنا وتفضحنا
في عبر الاردن بكوا على يعقوب اولا وبعد ذلك حملوه الى
القبر دفنوه عبر الاردن اشارة الى المعمودية التي هي بدو تطهيرنا
من الخطية والقبر هو التوبة التي فيه تقبر ذنوبنا تقبر مع
المسيح الذي قبر عنا اذ نتوب عنها من اجل موته والتناول
من جسده ودمه التي امر عنا [illegible] فرجع يوسف الى
مصر واخوته الذين صعدوا ليقبروا اباه فلما راوا اخوة يوسف
ان اباهم قد مات قالوا لعل يوسف يضرنا ويجازينا بكل الشر
الذي صنعناه به فدنوا الى يوسف وقالوا ان اباك قد اقسم
قبل موته قايلا هكذا تقولوا ليوسف اغفر خطيت اخوتك
وجهلهم الذي صنعوا اليك شرا والان اقبل معاصي وجهل
عبيد اسرايل فبكا يوسف اذ قالوا له ذلك وقالوا له هوذا
نحن عبيدك فقال لهم يوسف لا تخشوا لاني اخاف من الله
انا واما انتم فهممتم في شرا والله هو لي بالخير حتى اعول شعبا
كثيرا فقال لهم يوسف لا تخافوا انا ارزقكم ولابنايكم وعزاهم
واطابت قلوبهم التفسير هذا يريد الله من كل تايب
ان لا يتذكر سيئة من قد اسا اليه ولا يكافيه شرا بالشر
بل يحسن اليه ويكافيه على الشر بالخير لا يتهمل كي ينال غفران
دنوبه

١٩٠

دنوبه كما قال الرب في الانجيل المقدس فمن يتطاته يغفر لنا
ولمن اسا اليه ويشكر ويفرح عالما ومتيقنا ان الله بهذا العلامة
يقبل توبته ويغفر له سياته وليست علامة اخرى للغفران
وقبول التوبة سوا هذا ومن كان في شر بشر فليتحقق انه يهودي
لان مذهب اليهود القصاص ومذهب المسيحيين المسامحة
والغفران الكلام سكن يوسف في مصر وكل اخوته وكل
بيت ابيه فعاش يوسف مايه وعشرة سنين وراى يوسف
لافرايم ثلاثة اجيال وبنو ماخير ابن منسا ولدوا في حجر يوسف
وقال يوسف لاخوته قايلا انا اموت وافتقادا يفتقدكم الله
ويرفعكم من هذه الارض الى الارض التي اقسم لابايينا ابرهيم
واسحق ويعقوب واقسم يوسف على بني اسرايل قايلا عند
الافتقاد الذي يفتقدكم الله فارفعوا عظامي من ههنا
معكم فمات يوسف وهو ابن مايه وعشره سنين وحنطوه
وجعلوه في تابوت حجر في ارض مصر [illegible] راس
يوسف على مصر وعمره ثلاثين سنه واقام عليها متوليا ثمانين سنه
وعند موته امر ان وعد الله لابايهم الذي وعد بني اسرايل
قايلا انني اخرجكم من ارض مصر من اجل ما به يوسف بهذا
الوعد اوصى اخوته بني اسرايل ان يصعدوا عظامه معهم
اذا ما صعدوا وقال يوسف لهم انا اعلم ان افتقادا سيفتقدكم
الله ويخرجكم من هذه الارض كما قال لابايينا فاذا ما افتقدكم
واخرجكم اخرجوا عظامي معكم هذا القول قاله كتاب الله اثنا

عملدا على دهر المديس العليم ابا ولا
وقتا موبدا وحتا الوالى علامته
اول السوال جبل ... ود لدى تعلحيا
اعلاه لمون هذا الكتاب المبارك الى الدهور وليس احدا
سلطان من قبل الله ان يخرج هذا الكتاب او يبدله
من الدير الى الريف وحلف ... او يغصبه لديكون محروم
الله القاطعه ويكون نصيبه مع سيمون الساحر ويهلا
المارق والحمد لله تم الحمد من الخاتمه والسلام

لمعتقا دالله الكلمة المتجسد من يخلص ادم الذين كانوا في الجحيم
واحدر اليهم بعد موته على الصليب احدر اليهم بنفسه الناسوتية المتحدة
باللاهوتية ورفعهم من هناك الى الفردوس الذي هو ارض ابائهم الاولين
ادم وحوى التي فيها كانوا سكنوا قبل المعصية مثال يوسف ان يرفع
معهم الى تلك الارض ونسا على ذلك بلا شك ان عظامه مضافا الى نفسه
قد نفعه في ذلك الوقت لان الله الكلمة لما مات بالجسد عاينه في ساعة
موته اجساد كثيرة من القديسين الموتى وقاموا من قبورهم ونزلوا الكتير
كا يشهد الانجيل المقدس ولا شك ان يوسف واحد منهم تماما لقوله ان عظامه
ترتفع معهم عاشوا وقاموا من الاموات من بعد قيامة الرب وصعدوا ماتوا
لانهم لم يقوموا بعد بجسد القيامة العادم الموت بالجسد الذي الموت
لكونهم قاموا قبل قيامة الرب فلم يكن له يقوموا بجسد القيامة لان
جسد القيامة لم يقم به احد قبل القيامة لان الرب هو البكر
في قيامة الاموات الذي ماتوا من مدة ابونا ادم والى الان

اذكر يا رب عبدك الخاطي المسكين الذليل المهين الفاني
في بحر الخطايا والذنوب من اجل كثرة خطاياه الذي عليه
علم بانه الذي يستحق ان يدعى اسمه بين الناس انسانا بل لا من الحيوان
حيوانا من اجل خطيته الذي غلبت عليه بانه ناسخ هذا الكتاب +

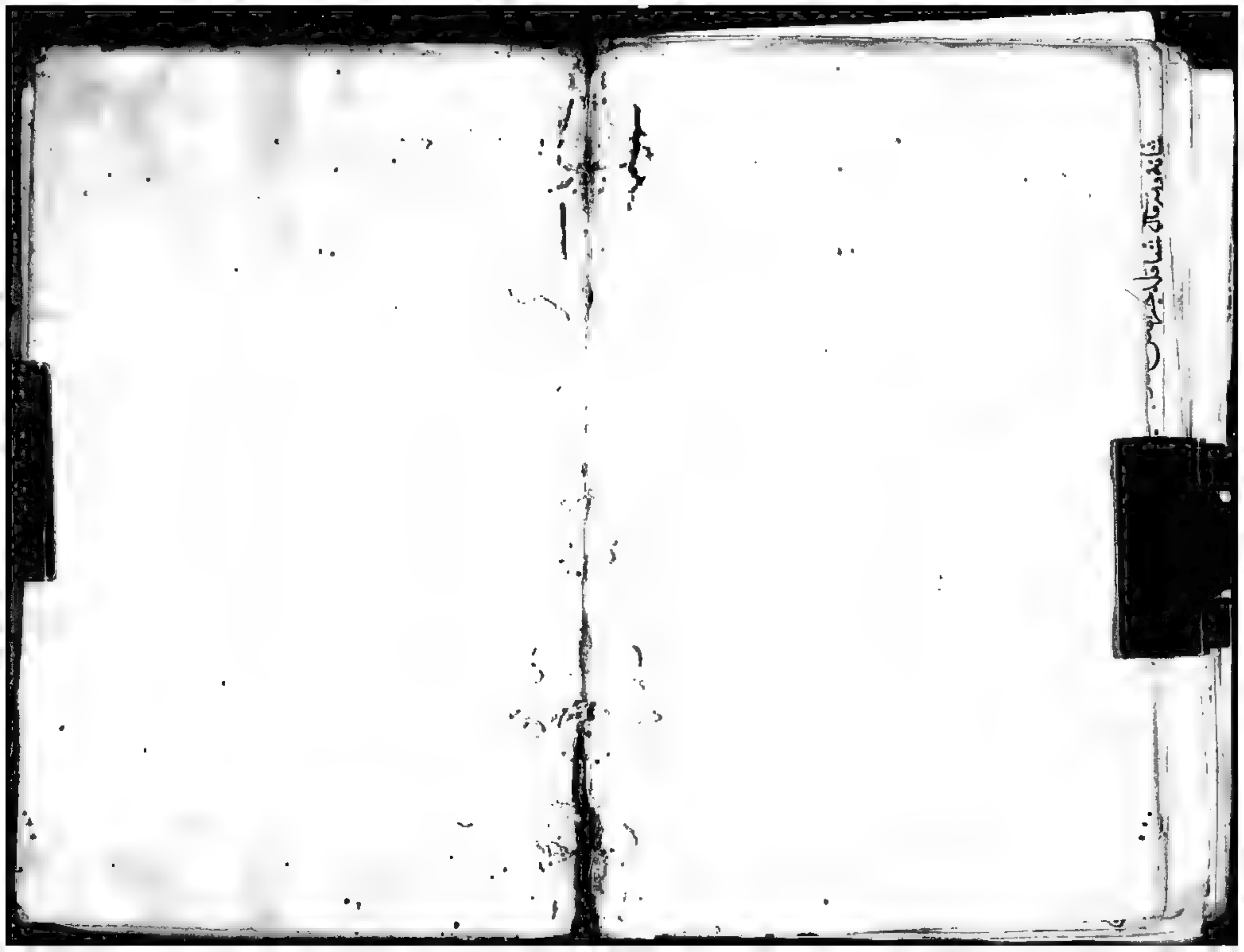

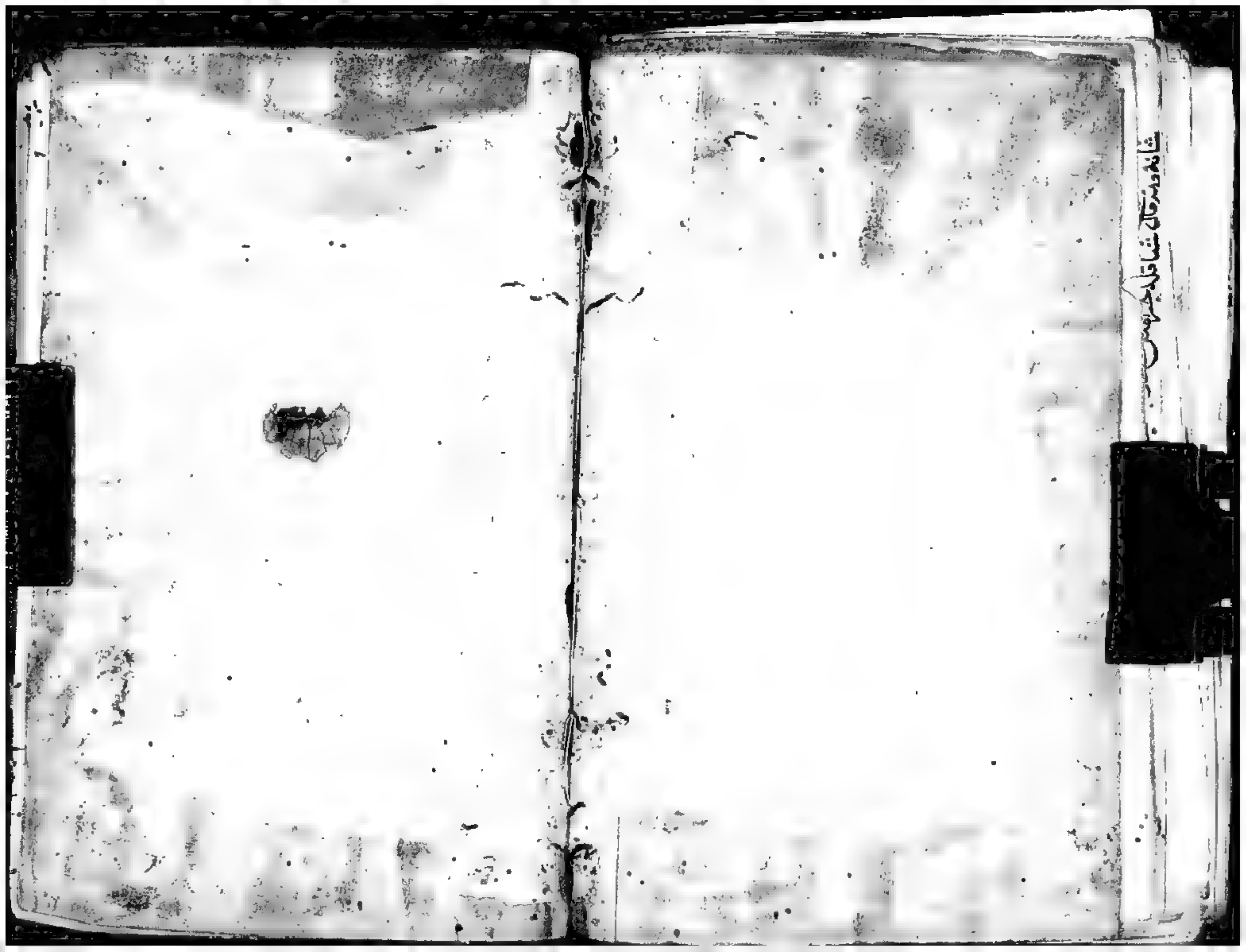

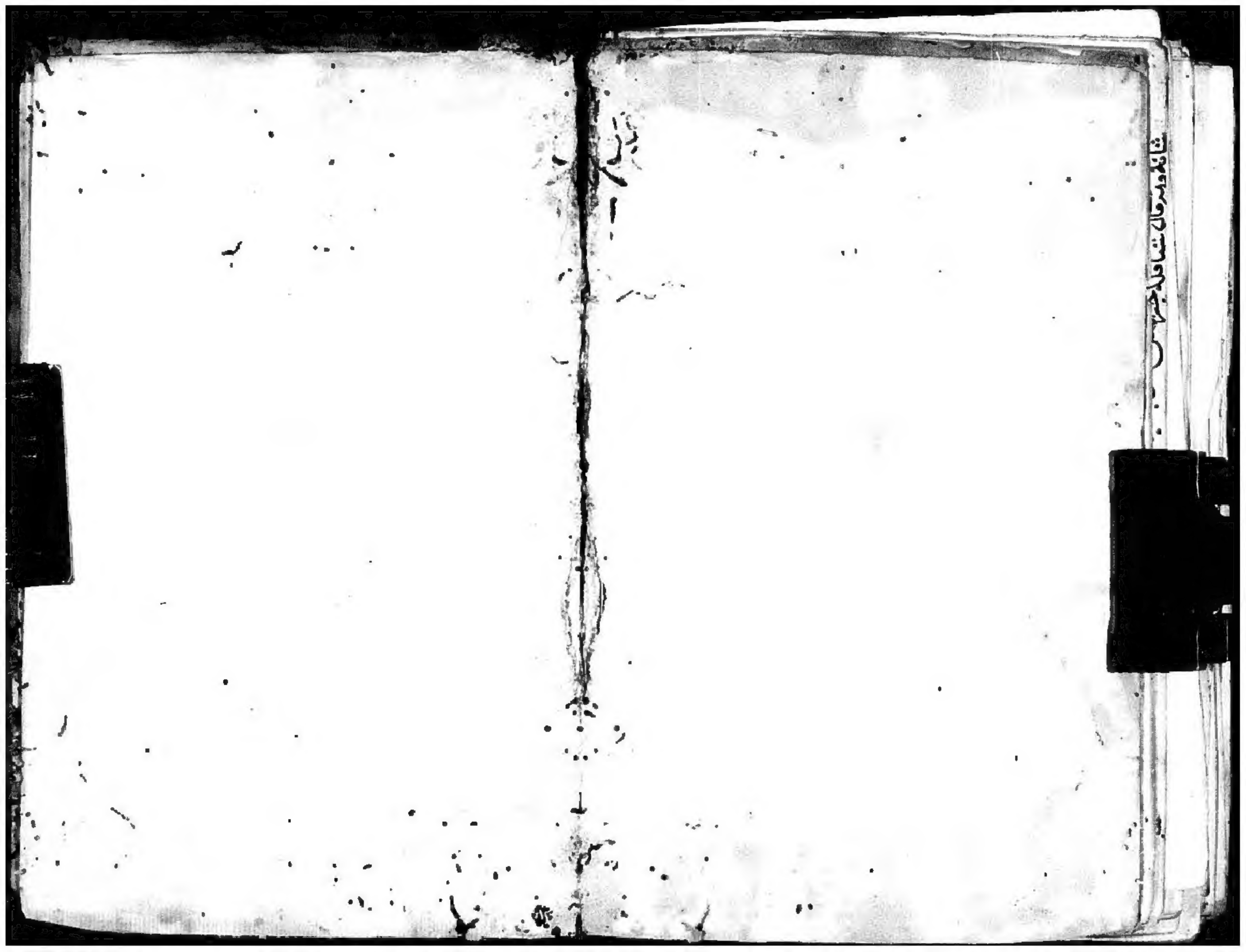

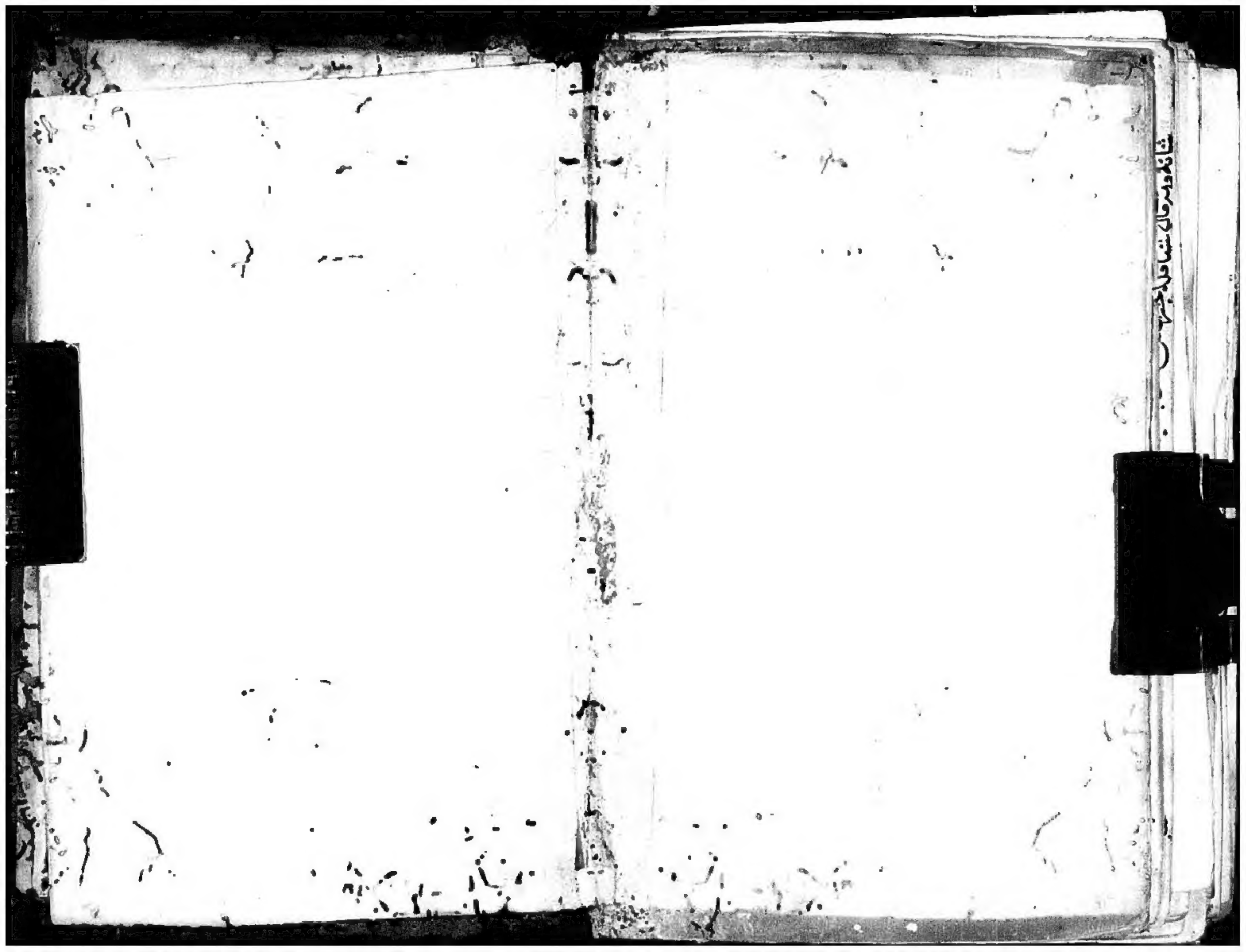

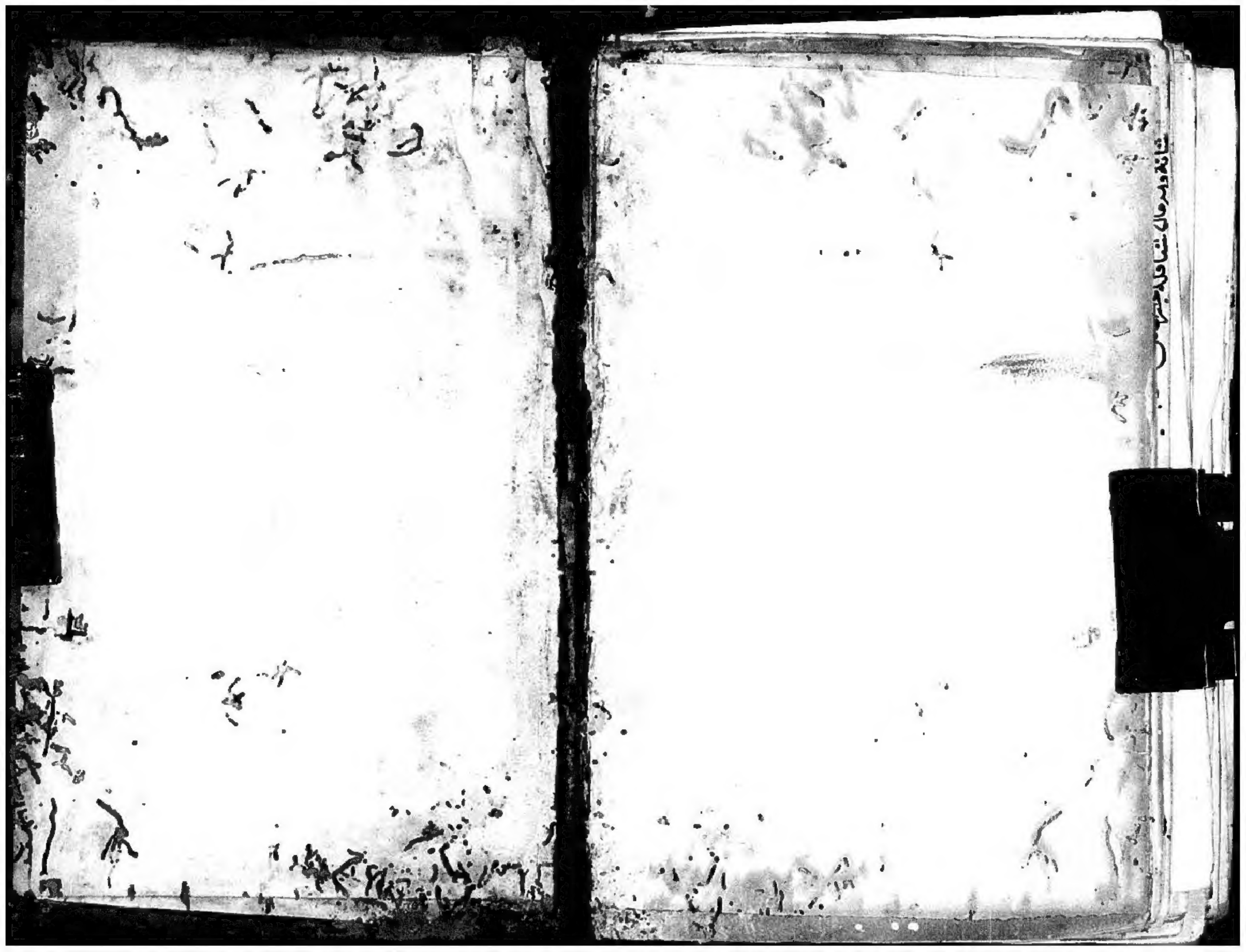

END

PROJECT NUMBER

EGYPT 001A

ROLL NUMBER

18

LOCALITY OF RECORD

ST. MARK'S CATHEDRAL,
CAIRO

TITLE OF RECORD

THELOGY MS. 3

ITEM

3